(فهرست السفر الثالث عشر من كتاب المخصص)

	صحيفة
نعوت الحديث فى الايجاز والحسن والقبح والطول	٢
الوحى بالقول واللحن « الاشعار بالامر « انتشار الامر وظهوره « الهجاء	٣
الكتاب وآلاته	٤
القراءة والجواب	٦
التاريخ « الاملال « محو الكتاب وافساده « أسماء الصحيفة	٧
الاستماع « الحفظ « باب الملاهى والغناء	٩
أسماء الصنج والعود	١١
ومن أسماء الطنبور « المزامير	١٣
أسماء عامة اللهو والملاهى	١٥
باب الرقص واللعب	١٦
المزاح والفكاهة	١٩
الميسر والازلام	٢٠
الخطر والمراهنة	٢٢
الاقتراع	٢٣
التطير والفأل	٢٤
التكهن والفراسة	٢٥
التقدير	٢٦
المحاجاة	٢٧
التمائم والخيط يستذكر به والرقية	٢٨
العقد والحل	٢٩
الصر « المد	٣٠
القطع للاشياء	٣١
ومن القطع الذى هو خلاف المواصلة « الشق	٣٧
الكسر والدق وشدة الوطء	٤٠
الوطء والعرك	٤٥
العض	٤٦
القلب والكب « العثار « آلات الدق	٤٩
الرحى وما فيها	٥٠
التناول وأخذ الشئ	٥١
التعلق	٥٣
الملك	٥٤
الرفق بالشئ والسياسة له واخراجه واظهاره	٥٥
اخفاء الشئ	٥٧
انتزاع الشئ واجتذابه وغمزه	٥٨
قلة الرفق بالشئ « أخذ ما ارتفع للانسان من شئ « بسط الشئ « أخذ الشئ برمته وأوله	٦١
الاخذ وهيئته	٦٣
احداث الشئ « معظم الشئ وجماعته	٦٤
الشئ الكثير	٦٥
باب الزيادة « الشئ القليل والصغير	٦٦
الردىء من الاشياء	٦٨
اختيار الشئ واستجادته وتهذيبه	٦٩
التتبع والتتلى فى النظر وغيره	٧١
حفظ الشئ وصونه « التضييع والاهمال	٧٢
الضالة ووجودها « النسيان والتغافل	٧٣
سبق الشئ الى القلب وتأثيره فيه	٧٤
الضلال والباطل	٧٥

	صحيفة
الذنب	٧٨
الاعتذار	٨١
العفو والعقاب	٨٢
التنسك وذكر أعمال البر	
« الايمان	٨٣
الرشد والهداية « الوضوء	
« الاذان	٨٤
الصلاة	٨٥
الدعاء	٨٨
الزكاة	٨٩
باب النذور « الصوم « العكوف	٩٠
الجهاد « المطوعة « الحج	٩١
التقى والتقوى سواء	٩٣
البر والصلة والاحسان نظائر	
« الورع	٩٤
الوعظ « التوبة والانابة والاقلاع	٩٥
العبادة « التأله والزهد	٩٦
الخشوع	٩٧
النسك	٩٨
التحرج والعفة	٩٩
الرحمة « الرهبانية ونحوها	١٠٠
مواقيت النسك « مواضع النسك	١٠٢
الكفر ونحوه	١٠٣
الاصنام	١٠٤
الحلال والحرام	١٠٥
المال والنحل « الحياء	١٠٦
باب الوقاحة	١٠٨
المحالفة والمعاهدة	١٠٩
باب نقض العهد « هذا باب حروف	
الاضافة الى المحلوف به وسقوطها	١١٠
هذا باب مايكون ماقبل المحلوف به	

	صحيفة
عوضا من اللفظ بالواو	١١٣
أفعال الايمان	١١٤
هذا باب ما عمل بعضه في بعض وفيه	
معنى القسم	١١٥
بر اليمين وكذبها والمبالغة فيها	
« نوادر القسم	١١٦
تحليل اليمين « قصارك أن تفعل	
ذلك ونحوه	١١٩
المحك واللعاج « الغضب	١٢٠
التهيؤ للغضب والقتال ونحوهما	١٢٧
الحقد والبغضة	١٢٨
الغش « الاعداء	١٣١
الشماتة بالاعداء « الحسد « الفرح	
والاعجاب بالشيء	١٣٣
الحزن والاغتمام	١٣٥
البكاء	١٤٠
السلو عن الحزن	١٤١
الصبر	١٤٢
جلاء الشيء وكشفه	١٤٣
اعتلاء الشيء والاشراف عليه	١٤٤
التقدم والسبق	١٤٦
التأخر والعجز « الاتباع	١٤٨
الطلب والنية	١٥٠
اللحق والادراك	١٥١
الظفر والوجود « الحمل	١٥٢
الموالاة في الصعيد والعدو والطلب	
« المجاورة « العلامة	١٤٥
البراءة من الامر « التتابع على	
الامر « الايماء	١٥٥
اللمع بالثوب « الزلل والسقوط	
والصرع	١٥٦

	صحيفة
اطراح الشئ وتفريقه	١٥٧
الحرق « الاقتران « المقاربة	
فى الشئ والخلاقة	١٥٩
الامتاع والتملى « البحث عن الامر	
« بلوغ الشئ وإناه « صيرورة	
الامر ومصيره وعاقبته	١٦٠
النقصان	١٦١
انقضاء الشئ وتمامه	١٦٢
اتمام الشئ واحكامه « احصاء	
الشئ والاحاطة به	١٦٣
افساد الشئ ونقضه « باب الترك	
« الحاجز بين الشيئين	١٦٤
المسافة « مايقال فيه فعلته لكذا	
« ضروب الاشياء	١٦٥
باب الوصف (« أسماء الناس	
وكناهم)	١٦٦
كتاب المكنيات والمبنيات والمثنيات	
« باب الآباء	١٦٩
باب الآباء	١٧٥
باب الامهات	١٨٠
باب الابناء	١٩٢
باب البنات	٢٠٩
باب أسماء الولد	٢١٧
باب الاخوة	٢١٨
باب ذو	٢٢٠
كتاب المثنيات « باب ماجاء مثنى من	
أسماء الاجناس وصفاتها	٢٢٣
باب الاسمين يضم أحدهما الى	
صاحبه فيسميان جميعا به	٢٢٧
ومما يجرى هذا المجرى من أسماء	
المواضع	٢٢٨

	صحيفة
باب ماجاء مثنى من الناس لاتفاق	
الاسمين	٢٢٩
ومما جاء مثنى مما هو صفة لقب ليس	
باسم « ومن أسماء المواضع التى	
جاءت مثناة	٢٣٠
باب ماجاء مثنى من المصادر	٢٣١
باب ماجاء مجموعا وانما هو اثنان أو	
واحد فى الاصل	٢٣٤
الاسمان يكون أحدهما مع صاحبه	
فيسمى باسم صاحبه ويترك اسمه	
(« أبواب النسب)	٢٣٦
باب الاضافة الى الاسمين اللذين ضم	
أحدهما الى الآخر فجعلا اسما	
واحدا	٢٤٢
باب الاضافة الى المضاف من	
الاسماء	٢٤٣
باب الاضافة الى الحكاية	٢٤٥
هذا باب الاضافة الى الجميع	٢٤٦
أبواب النفى « النفى فى المواضع	٢٤٨
النفى فى الطعام	٢٤٩
النفى فى اللباس والحلى	٢٥٠
النفى فى المال	٢٥١
باب النفى فى القوة والحركة « النفى	
فى الناس	٢٥٢
النفى فى قولهم مالك منه بد	٢٥٣
مالبث أن فعل ذلك « باب ...	٢٥٤
ومما غلب عليه النفى	٢٥٦
باب ما الابدية	٢٥٧
(كتاب الاضداد)	٢٥٨
ومما هو فى طريق الضد	٢٦٦
باب البدل « حروف الابدال	

	صحيفة
ثلاثة عشر	٢٦٧
هـذا باب حروف البدل من غير أن تدغم حرفا فى حرف الخ	٢٦٩
هـذا باب الحرف الذى يضارع به حرف من موضعه الخ	٢٧١
هـذا باب ما تقلب فيه السين صادا فى بعض اللغات	٢٧٢
باب ما يجىء مقولا بحرفين وليس بدلا	٢٧٤
ومما يجرى مجرى البدل	٢٨٧
باب المحول من المضاعف	٢٨٨

تمت

لا اله الا الله محمد رسول الله

السفر الثالث عشر من كتاب المخصص

تأليف

أبي الحسن علي بن اسمعيل النحوي اللغوي الاندلسي
المعروف بابن سيده المرسي المتوفى بحضرة
دانية سنة ٤٥٨ وعمره ٦٠ سنة
تغمده الله برحمته

(حقوق الطبع محفوظة)

الطبعة الاولى
بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية
سنة ١٣٢٠
هجرية

(بالقسم الادبي)

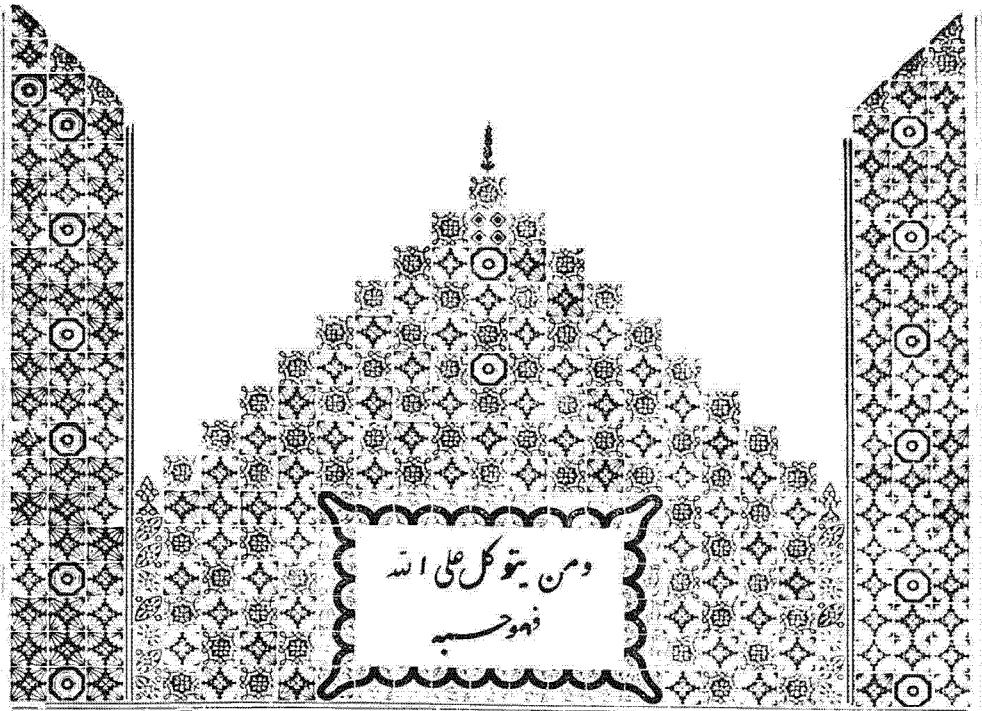

نعوت الحديث فى الايجاز والحسن والقبح والطول

الوجيز فى الحديث مثله فى القول وقد قدمت تصريف فعله فى باب القول * أبو عبيد * حديث طويل العولق - أى الذنب * ابن السكيت * أكرى فلان الحديث البارحة - أى أطاله * أبو عبيد * الحلابس - الحديث الرقيق وأنشد

* وأشهد منهن الحديث الحلابسا *

وقد تقدم أنه الكذب * صاحب العين * الخرافة - الحديث المستملح من الكذب * ابن الكلبى * قولهم حديث خرافة - هو رجل من بنى عذرة أو من جهينة اختطفته الجن ثم رجع الى قومه فكان يحدث بأحاديث يعجب منها فجرى على ألسن الناس

الوَحْيُ بالقول واللحن

* أبو عبيد * وَحَيْتُ اليه بالشئ وَحْيًا وأَوْحَيْتُ - وهو أن تُكَلِّمه بكلام يَفْهَمُه عنك ويَخْفَى على غيره وكذلك لَحَنْتُ له لَحْنًا * ابن دريد * وَدَصَّ اليه بكلام لم يَسْتَتِمَّه * أبو زيد * أَلْوَيْتُ بالكلام - خالَفْتُ به عن جهته

الإشعار بالأمر

الإحْذَارُ - الإنْذَارُ والحُذَارِيَاتُ - القومُ يُنْذَرُونَ بالأمر

انتشار الأمر وظهوره

* ابن السكيت * هذا حديثٌ مُسْتَفِيضٌ - أى مُنْتَشِر ولا يقال مُسْتَفَاضٌ الا ان أَخَذُوا فيه * صاحب العين * حديثٌ مُسْتَفَاضٌ وقد اسْتَفَاضُوه - أَخَذُوا فيه * الاصمعى * أَفَاضُوا فى الحديث كذلك * ابن السكيت * عَلِنَ الأمرُ وعَلَنَ يَعْلُنُ * أبو عبيد * جَهَرْتُ الكلامَ وأَجْهَرْتُه - أَعْلَنْتُه وكُلُّ ما أظهرتَه فقد جَهَرْتَ به * صاحب العين * بَثَّ الخَبَرَ فى الناس - فَرَّقَه وأَكْثَرَه * أبو زيد * بَلَغَنِى الشئُ يَبْلُغُنِى بُلُوغًا - وَصَلَ إلَىَّ وأَبْلَغْتُه إياه والبَلَاغُ - ما بَلَغَكَ والبَلَاغُ أيضا الابْلاغ وفى التنزيل « مَا عَلَى الرَّسُولِ إلَّا البَلَاغُ » ومنه أَمْرٌ بالِغٌ وبَلْغٌ - نافِذٌ * ابن السكيت * سَمْعٌ لا بَلْغٌ وسَمْعٌ لا بِلْغٌ وقد ينصب وذلك اذا سمعت أمرا منكرا أى يُسْمَعُ به ولا يُبْلَغُ * أبو زيد * فَشَا خَبَرُه فُشُوًّا وفَشْوًا وفُشِيًّا - انتشر وانْضَاعَ

الهجاء

* صاحب العين * الهِجَاءُ - تقطيعُ اللفظة بحروفها * ابن دريد * هَجَوْتُ الحَرْفَ وتَهَجَّيْتُه

الكتاب وآلاته

* أبو عبيد * كَتَبْتُ الشيءَ أَكْتُبُه كَتْبًا * سيبويه * وكِتابًا * صاحب العين * رجل كاتب والجمع كُتّاب وكَتَبَةٌ وحِرْفَتُه الكِتابةُ * قال سيبويه * كَتَبَ كِتابًا كما قالوا حَجَبَ حِجابًا وقيل الكِتابُ الاسمُ والكِتابةُ المصدرُ * سيبويه * جمعُ الكتاب كُتُبٌ - وهو مما استُغْنِيَ فيه ببناء أكثر العدد عن أقلّه والكَتْبةُ والاكْتِتابُ في الفَرْض والرِّزْق والكَتْبةُ أيضا اكْتِتابُك كتابا تَنْسَخُه واسْتَكْتَبْتُه اذا أمَرْتَه أن يَكْتُبَ لك أو اتَّخَذْتَه كاتبًا ورجل مُكْتِبٌ - له أُجَراءُ يَكْتُبُونَ عنده * ابن دريد * المُكْتِبُ - الذي يُعَلِّمُ الكتابةَ * الاصمعي * اكْتَتَبْتُه - خَطَطْتُه وقيل اكْتَتَبْتُه اسْتَمْلَيْتُه * صاحب العين * والمَكْتَبُ والكُتّابُ - موضعُ تَعَلُّمِ الكتاب * ابن دريد * رجل حَسَنُ الكَتْبة والكِتابة * صاحب العين * الخَطُّ - الكِتابُ خَطَّ يَخُطُّ خَطًّا والتَّخْطِيطُ التَّسْطِيرُ والماشي يَخُطُّ الارضَ برِجليه على المَثَلِ * قال أبو علي * ولذلك قيل في هذا المعنى كَتَبَ برِجْله وأنشد

تَخُطُّ رِجْلَايَ بِخَطٍّ مُخْتَلِفْ * تُكْتِبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامَ أَلِفْ

* صاحب العين * السَّفَرَةُ - الكَتَبةُ واحدُهم سافِرٌ أصله بالنَّبَطِيَّة سَافِرَا وقيل هُمُ كَتَبةُ الملائكة * أبو عبيد * عَمَقْتُه أَعْمُقُه عَمْقًا وعَمَّقْتُه ولَمَقْتُه أَلْمُقُه لَمْقًا - كَتَبْتُه * غيره * المُحْمَلُ - الكِتابُ الأوّلُ * أبو عبيد * عَنْوَنْتُ الكتابَ وعَنَّنْتُه وهو عُنْوانُ الكتاب وعُنْيانُه وعُلْوانُه وعُلْيانُه * ابن السكيت * عَلْوَنْتُ الكتابَ وعَنَّيْتُه * غيره * عَنَيْتُه عَنْيًا * ابن دريد * وكذلك عَلَّنْتُه وهو العِلْيانُ والعِنْيانُ والعُلْوانُ * صاحب العين * دَرَسَ الكتابَ يَدْرُسُه دَرْسًا ودِراسَةً - قَرَأَه ليَحْفَظَه ودارَسَه وقد قرئ وليَقُولُوا دارَسْتَ ودَرَسْتَ والمِدْرَاسُ المَوْضِعُ الذي يُدْرَسُ فيه * أبو عبيد * زَبَرْتُ الكتاب أَزْبِرُه وأَزْبُرُه * صاحب العين * وأَعْرِفُه النَّقْشَ في الحَجَر والزَّبُورُ الكتابُ والجمع زُبُرٌ وقد غلب على كتاب داود * أبو عبيد * زَبَرْتُه أَزْبُرُه زَبْرًا وأَزْبِرُه - كتبتُه * ابن دريد * هذيل

تجعل

تجعل الذبر الكتابة والزبر القراءة * صاحب العين * الذبر - نقط الكتاب * ابن دريد * كتاب ذبر وزبر - سهل القراءة والقرمدة والقرمطة دقة الكتابة وقد قرمده وقرمطه * أبو عبيد * قرمصت الكتاب - قرمطته * ابن دريد * كتاب - مهمل متقارب الخط وقال نمنمت الكتاب قرمطته والنمنمة الخط وكذلك النقش نقشه ينقشه نقشا * ابن السكيت * مشق يمشق مشقا - وهو سرعة الكتابة * الخليل * الرشق والرشق - صوت القلم وقال النحاسين - الغليظ من الكتاب وقال كتاب ناطق - بين * ابن السكيت * سطر وسطر فمن قال سطر جمعه أسطرا وسطورا ومن قال سطر جمعه أسطارا * أبو حاتم * وقد سطرته أسطره سطرا وسطرته واسطرته * ابن دريد * رمثت الكتاب - قاربت بين سطوره * صاحب العين * الترقيش - الكتابة والتسطير في الصحف وقال ترقين الكتاب - تزيينه وكذلك تزيين الثوب بالزعفران أو الورس وأنشد

* دار كرقم الكاتب المرقن *

والرقون - النقوش * ابن دريد * رقن الكتاب - قارب بين سطوره والرقم - الخط في الكتاب وبه سمي رقيما ومرقوما وقيل الرقيم - الدواة ولا أدري ما صحته * صاحب العين * رقم الكتاب يرقمه رقما ورقمته * أبو عبيد * نبقت الكتاب ونبقته - سطرته وكتبته * صاحب العين * الترجيع - وشي الكتاب والنقش * ابن دريد * المسند - خط حمير والنقر - الكتاب في الحجر والنقار النقاش * صاحب العين * شكلت الكتاب أشكله شكلا - أعجمته وقال التباشير - كتاب للغلمان في الكتاب * صاحب العين * نسخت الكتاب أنسخه نسخا - كتبته عن معارضة ومنه نسخت الشيء بالشيء أزلته به وأدلته والشيء ينسخ الشيء نسخا أي يزيله ويكون مكانه ومنه تناسخ الدول والملل * ابن دريد * وحى الكتاب وحيا - كتبه وكذلك أوحاه وقال عرض كتب وأنشد

كما خط عبرانية بيمينه * بتيماء حبر ثم عرض أسطرا

* ابن السكيت * نَبَرْتُ الحرْفَ نَبْرًا - هَمَزْتُه * صاحب العين * نَقَطَ الكتابَ يَنْقُطُه نَقْطًا والاسمُ النُّقْطَةُ * الاصمعى * وكَتَ الكتابَ وكَتًا - نَقَطَه * صاحب العين * التَّوْقيعُ - أنْ يُلْحِقَ فى الكتابِ شيئًا بعد الفَراغ منه * وقال * القَلَمُ - الذى يُكْتَبُ به والجمعُ أقلام والمِدادُ الذى يُكتب به وقد مَدَدْتُ الدَّواةَ وأَمْدَدْتُها - جعلتُ فيها مِدادًا ومَدَدْتُه مَدادًا وأَمْدَدْتُه - أَعْطَيْتُه إياه والحِبْرُ المِدادُ والرَّاجُ من أخْلاطِ الحِبْرِ * وقال * لَقْتُ الدَّواةَ لَيْقًا وأَلَقْتُها فَلاقَتْ - لَزِقَ المِدادُ بصُوفها وهى لِيقَةُ الدَّواةِ * ابن السكيت * النَّقْسُ - المِدادُ والجمعُ أنْقاسٌ * النضر * أتْرَبْتُ الكتابَ وتَرَّبْتُه - هِلْتُ عليه التُّرابَ ونَحْوُه وسَحَيْتُه عَمِلْتُ له سَحاءَةً والسَّحاءَةُ والسَّحايَةُ ماشُدَّ به وطِنْتُه طَيْنًا وطَيَّنْتُه - خَتَمْتُه وطِينَتُه خاتَمُه الذى يُطانُ به * ثعلب * طَبَعْتُ الكتابَ طَبْعًا وهو الطابِعُ والطَّابَعُ * صاحب العين * الخَتْمُ - الفِعْلُ خَتَمَ يَخْتِمُ أى طَبَعَ والخاتَمُ ما يُوضَعُ على الطِّينة وهو اسمٌ مثلُ الخاتِمِ والخِتامُ الطِّينُ الذى يُخْتَمُ به على الكتاب * ابن دريد * القِرْقِسُ - طِينٌ يُخْتَمُ به فارسى معرَّب يقال له الجِرْجِشْت * صاحب العين * أَبْرَزْتُ الكتابَ - نَشَرْتُه وهو مَبْروز شاذ

القراءة والجواب

قَرَأْتُ الكتابَ أَقْرَؤُه قَرْأً وقِراءةً وقُرْآنًا حكى سيبويه أَقْرَأْتُه فى معنى قَرَأْتُه وحكى أبو زيد قَرَيْتُه أَقْرِاه وقد بَيَّنْتُ فَسادَ هذه اللغة فى أول الكتاب * ابن جنى * أَجَبْتُه إجابةً والاسمُ الجَابَةُ والجِيبَةُ والمَجُوبَةُ والجَوابُ والجمعُ أَجْوِبَةٌ * سيبويه * أَجابَ من الافعال التى اسْتُغْنِىَ فيها بأَفْعَلَ فِعْلِه وهو أَفْعَلُ فِعْلًا عما أَفْعَلَه وأَفْعَلُ به وعن هو أَفْعَلُ منك فيقولون ما أَجْوَدَ جَوابَه وهو أَجْوَدُ جَوابًا ولا يقال ما أَجْوَبَه ولا هو أَجْوَبُ منك وكذلك يقولون أَجْوِدْ بجَوابِه ولا يقال أَجْوِبْ به * أبو عبيد * عَبَرْتُ الكتابَ أَعْبُرُه عَبْرًا اذا تَدَبَّرْتَه فى نفسك ولم تَرْفَعْ به * صاحب العين * عَنَّيْتُ الكتابَ - قَرَأْتُه * أبو عبيد * هل جاءَتْكَ رُجْعَةُ كِتابِكَ ورُجْعانُه -

أى جوابه * غيره * رجع الجواب - رده على صاحبه والرجعة والمرجوعة - جواب الرسالة وأنشد فى وصف دار

سألتها عن ذاك فاستعجمت * لم تدر ما مرجوعة السائل

التاريخ

* ابن السكيت * أرخت الكتاب ووررخته

الإملال

* أبو على * أملالت الشئ وأمليته - كتب عنى وهو من محول التضعيف

محو الكتاب وافساده

* أبو عبيد * محوت الكتاب أمحاه وأمحوه ومحيته * وقال * امحى الكتاب ولا يقال امتحى * صاحب العين * المحو لكل شئ يذهب أثره قال وطى تقول محيته محيا ومحوا وامحى وامتحى ذهب أثره * ابن دريد * طرمست الكتاب - محوته والطلس الذى محى ثم كتب * ابن جنى * طلسته طلسا وطلسته * صاحب العين * الطلخ - افساد الكتاب ونحوه والطلخ اللطخ بالقذر وجرن الكتاب يجرن جرونا - درس والترميج إفساد السطور بعد تسويتها وكتابتها يقال رمجه بالتراب حتى فسد والخرمشة - إفساد السطور والكتاب ونحوه والمجمعة تخليط الكتاب وإفساده بالقلم حتى يقال كفل متمجمج وأنشد

* وكفل ريان قد تمجمجا *

* ابن دريد * كتاب ممجمج - مضروب عليه

أسماء الصحيفة

* صاحب العين * الصحيفة - التى يكتب فيها والجمع صحائف وصحف وفى التنزيل « صحف ابراهيم وموسى » يعنى الكتب المنزلة عليهما * على * أما صحائف

فعلى بابه وصُحُفٌ داخلٌ عليه لان فُعُلاً فى مثل هذا قليل وانما شبهوه بقَلِيب وقُلُب وقَضِيب وقُضُب كانهم كسّروا صَحِيفًا حين علموا أن الهاء ذاهبةٌ شبهوها بحُفْرة وحَفَار حين أجروها مُجْرَى جُمْد وجَماد والمُصْحَفُ ـ الجامعُ للصُّحُف المكتوبة بين الدَّفَّتَيْن كانه أُصْحِفَ أى جُمِعَتْ فيه الصُّحُف بكسر الميم وضمها وفتحها والمُصْحَفُ والصَّحِيفُ ـ الذى يَرْوِى الخطأ على قراءة الصُّحُف باشتباه الحروف * وقال * صَفَحْتُ وَرَقَ المُصْحَف ـ عَرَضْتُها واحدةً واحدةً وكذلك صَفَحْتُ القومَ وتَصَفَّحْتُ الأمرَ نظرتُ فيه * صاحب العين * الوَرَقُ ـ صَحائفُ المُصْحَف ونحوه واحدتُه وَرَقَةٌ والوَرَّاقُ مُعانى كتابتها وحِرْفَتُه الوِرَاقَةُ والفُنْدَاقُ ـ صحيفةُ الحِسَاب والكَرارِيسُ من الكُتُب واحدتُها كُرَّاسَةٌ ـ سميت بذلك لتكرُّسها أى انضمام بعضها الى بعض * الاصمعى * الاَضْبَارَةُ ـ الحُزْمة من الصُّحُف وقد ضَبَرْتُ الكُتُبَ وغيرها جَمَعْتُها * الاصمعى * السِّفْر ـ الكتابُ وجمعه أَسْفار والدِّيوَانُ مَجْمَعُ الصُّحُف * أبو عبيد * هو فارسى معرب * ابن السكيت * هو بالكسر لاغير * الكسائى * الفتح لغة مولدة وقد حكاها سيبويه قال وانما صَحَّتْ فى ديوان وان كانت بعد الياء ولم تَعْتَلَّ كما اعْتَلَّتْ فى سَيِّد لان الياء فى ديوان غير لازمة وانما هو فَعَّال من دَوَّنْتُ والدليل على ذلك قولهم دَوَاوِينُ فدل ذلك على أنه فَعَّال وأنك انما أبدلتَ الواو ياء بعد ذلك قال ومن قال دَيْوان فهو عنده بمنزلة بَيْطَار * ابن دريد * السِّجِلُّ ـ الكتابُ فارسى مُعَرَّبٌ وهو سِكِّل أى ثلاثةُ خُتُوم قال سيبويه والجمع سِجِلَّات ولم يُكَسَّر وهذا أحدُ ما جُعِلَتْ فيه التاء عوضا من التكسير * صاحب العين * الصَّكُّ الكتابُ * سيبويه * وجمعه أَصُكٌّ وصُكُوكٌ وصِكَاكٌ * صاحب العين * والوَصِيرَةُ ـ الصَّكُّ فارسى معرب * ابن دريد * الطِّرْسُ ـ الكتابُ والجمع طُرُوسٌ وأَطْرَاسٌ وقيل الطِّرْسُ الصحيفةُ بعينها وقيل الطِّرْسُ الصحيفةُ التى مُحِىَ ما فيها ثم كُتِبَ والفِعْلُ التَّطْرِيسُ * ابن دريد * الطَّامُور والطُّومَارُ ـ الصحيفةُ قال وليس بعربى وقد اعْتَدَّ سيبويه الطُّومَارَ عَرَبِيًّا * سيبويه * هو القِرْطَاسُ والقُرْطَاس * ابن جنى * وهو القِرْطَسُ * صاحب العين * المُهْرَقُ الصحيفةُ ـ البيضاء * ابن السكيت * هو ثوب جديد أبيضُ يُسْقَى الصَّمْغَ

ويُصقل ثم يُكتب فيه وهو بالفارسية مُهره وقيل مُهرَكرد لان الخرزة التى يُصقل بها يقال لها ذلك

الاستماع

قال أبو على قال أبو زيد أَذِنْتُ له - اسْمَعْتُ * أبو عبيد * أَرْعَيْتُهُ سَمْعِى - اذا أَنْصَتَّ لَهُ * صاحب العين * أَنْظِرْنِى بافلانٌ - أى اسْمَعْ من قوله تعالى لاتَقُولُوا راعِنا وقُولُوا انْظُرْنا * أبو عبيد * اسْتَأْبْتُ - اسْمَعْتُ وقال أَصاخَ اسْتَمَع * صاحب العين * رَغَنَ اليه وأَرْغَنَ - أَصْغَى راضيا بقوله * أبو عبيد * صَغَوْتُ اليه أَصْغُو صَغْوًا وصُغُوًّا وصَغًى مقصور وأَصْغَيْتُ اليه برأسى - اذا ملْتَ اليه * الكسائى * صَغَوْتُ اليه وصَغَيْتُ * أبو زيد * صَغَى اليه سَمْعِى يَصْغُو صَغًى قال وأَصْغَيْتُ اليه سَمْعِى أَمَلْتُه ومنه أَصْغَيْتُ الاناءَ اذا حَرَفْتَه على جَنْبِه لِيَجْتَمِعَ ما فيه

الحفظ

* ابن السكيت * حَفِظْتُ الشئَ حِفْظًا وحَفَظْتُه ورجلٌ قُفَلَةٌ - حافظٌ * أبو عبيد * وَعَيْتُ الشئَ - حَفِظْتُه وأَوْعَيْتُ المتاعَ فى الوِعاءِ وأما غيره فحكى فى الحفظ وَعَيْتُه وأَوْعَيْتُه

باب الملاهى والغناء

* غير واحد * الغناءُ من الصوت ممدود * قال الفارسى * سمعت أبا اسحق ينشد

عَجِبْتُ لها أنَّى يَكُونُ غِنَاؤُها * فَصِيحًا ولم تَفْغَرْ بِمَنْطِقِها فَا

وقالوا غَنَّيْتُه بكذا وتَغَنَّيْتُ أنا * أبو عبيد * تَغَنَّيْتُ أُغْنِيَةً قال غيره فاما قولُ النبى صلى الله عليه وسلم « مَنْ لم يَتَغَنَّ بالقرآن فليس منَّا » فقد اخْتُلِف فى تأويله فقال سفيانُ بن عُيينة انه من الاستغناء وذُكر ذلك لابى عاصم عن سفيان فقال ما صنع شيئا قال حدثنا عُبَيْدُ بن عُمَيْرٍ اللَّيْثِىُّ أنه كانت لداود نَبِىِّ الله صلى الله عليه وسلم

معرفة اذا قرأ ضرب بها فيبكي ويبكي قال أبو طالب ذهب أبو عاصم الى أن التغني بالقرآن مد الصوت فيه وتحسينه وذهب سفيان الى الاستغناء أنه يستغني به عن كل دواء والتغني يقال في الشعر وفي المال فمن الشعر قول حسان بن ثابت

تغن بالشعر إما كنت قائله * ان الغناء لهذا الشعر مضمار

المضمار ههنا مثل لان المضمار للخيل إصلاحها وتعريقها ورياضتها حتى تستوي فشبه اصلاح الغناء لوزن الشعر بذلك وقال غير حسان بن ثابت في التغني من المال

كم من غني رأيت الفقر أدركه * ومن فقير تغنى بعد إقلال

* صاحب العين * اللحن - من الاصوات المصوغة الموضوعة والجمع ألحان ولحون ولحن في قراءته - طرب فيها بالحان وقال بعض المتفلسفين المهرة باللحون وأراه الموصلي انه قال الايقاع - حركات متساوية الادوار لها عودات متوالية واللحن صوت ينتقل من نغمة الى نغمة أشد أو أحط والطبقة - حد مختار للصوت ينبغي أن توضع الالحان فيما شاكلها من الاشعار فمنها ما يبكي ويرقق وهو لما كان من الشعر في الغزل والتشوق الى الوطن والبكاء على الشباب والمراثي والزهد ومنها ما يطرب وهو لما كان في نعت الشراب وذكر الندماء والمجالس والصبوح والدساكر ومنها ما يشوق وترتاح له النفس مثل صفة الاشجار والزهر والمتنزهات والصيد ومنها ما يسر ويفرح ويحث على الكرم وهو لما كان في المديح والفخر وصفة الملك ومنها ما يشجع وهو لما كان في الحرب وذكر الوقائع والغارات والاسرى وغير ذلك وهذا كله يدعى غناء

* قال أبو العباس * ويقال ان الغناء انما سمي غناء لانه يستغني به صاحبه عن كثير من الاحاديث وينفر اليه منها ويؤثره عليها وفرق بينه وبين الغنى من المال بان هذا مقصور وذاك ممدود ونظير تسميتهم له غناء من جهة أنه يغني عن كثير من الاحاديث تسميتهم العسل السلوى قال الفارسي لانه يسلي عن غيره من الطعام مما يعالج بطبخ وآت وتركيب وبذلك رد على أبي اسحق حين أنكر على خالد بن زهير تسميته العسل سلوى في قوله

وقاسمها بالله جهدا لانتم * ألذ من السلوى اذا ما نشورها

فقال غلط خالد حين سمّى العسل سلوى وانما السلوى طائر فنصره أبو علي بما ذكرت لك * قال أبو طالب * والألحان لصوص يسرقون النغم كلصوص الشعر فمن الشعراء المفتضح كالسارق للقصيدة والبيت كله ومنهم دون ذلك كالسارق للكلمتين والثلاث والسارق للمعنى ويكسوه كلاما آخر وكذلك المغنون فمنهم السارق المفتضح الذى يسرق اللحن كما هو وينقله الى شعر آخر كفعل الطنبوريين فى زماننا هذا وغيرهم من مقاربى أصحاب العيدان ومنهم من يسرق بعض اللحن بصنعة له أو صيحة منه أو ردة أو نشيد ومنهم من تخفى سرقته مثل من يسرق تأليف لحن فى الثقيل الاول وينقله الى إيقاع آخر إما ثانى ثقيل أو رمل أو هزج ومنهم من يجىء الى ثلاثة أصوات أو أربعة فى الثقيل الاول على اصبع واحدة فيسرق جزءا من هذا وجزءا من هذا وصيحة من هذا وردة من هذا فيصوغ صوتا من أصوات ويكون فى ذلك مثل من ينظم عقدا من جوهر ليس له منه غير حسن التأليف والنظم وهذا هو الذى يسمى الموشى فاما الخليل فقال الاصوات التى تصاغ منها الالحان ثلاثة فمنها الاجش - وهو صوت من الرأس يخرج من الحياشيم فيه غلظ وبحة فيتبع بشد وموضوع على ذلك الصوت بعينه يقال له الوشى ثم يعاد ذلك الصوت بعينه ثم يتبع بوشى مثل الاول فهى صاغيته فهذا الصوت الاجش والاسم الجشش والجشة وقيل الجشش والجشة شدة الصوت ومنه رعد أجش وقد تقدم * أبو على * المطرب ينشج نشيجا - اذا فصل بين الصوتين ومد * صاحب العين * صوت مجشد - مرقوم على مخنة ونغمات * أبو عبيد * تهكمت - تغنيت وهكمت غيرى غنيته والممرق من الغناء الذى تغنيه السفلة والاماء والمغنى الممرق * صاحب العين * رجل لعاعة - يتكلف الألحان من غير صواب * ابن دريد * طرب - تغنى

أسماء الصنج والعود

* ابن السكيت * الصنج فارسى معرب وبه سمى أعشى بنى قيس صناجة العرب لجودة شعره * صاحب العين * الكران - الصنج والكرينة - الضاربة للصنج والعود فاما أبو عبيد فقال الكرينة المغنية والكران العود * ابن دريد *

وجمعه أكرنة * أبو عبيد * وهو المزهر * الاصمعي * ويسمى أيضا البربط وأنشد

وبربطنا معمل دائب * فاى الثلاثة أزرى بها

* ثعلب * وهو الموتر وأنشد

* موتر تأتا له لبهامها *

ومن أسمائها التي جاءت في الحديث ولم تأت في الشعر العرطبة والعرطبة ويقال لاوتاره المحابض الواحد محبض وهي الشرع الواحد شرعة (١) فاما أبو علي فخص بالمحابض أوتار قسي الدسا تين وأما أبو عبيد فخص بالشرع أوتار القسي المرمى عنها فاما قول ابن هرمة

كما لعبت قينة بالشراع * لاسوارها علم منها اصطباحا

فان الشراع جمع شرعة وشرع ثم جمع شرع شراعا ويكون جمع شرعة ومن أوتار العود الزير والذي يليه المثنى ومنهم من يسميه الثاني والمثلث ومنهم من يسميه البم * صاحب العين * البم يدعى الابح لغلظ صوته وعود أبح غليظ الصوت وحنان مطرب من الحنين وهو الطرب ويقال للتي تسميها الفرس الدسا تين العتب قال الاعشى

وثنى الكف على ذي عتب * يصل الصوت بذي زير أبح

فأما قول الهذلي

اذا سوت الزيرين والمثلث الذي * يرى دون بيت البم والبم يضرب

رأيت لميناها على البم سرعة * وتحسب يسراها على العتب تحسب

فانه أراد العتب خفف للضرورة * ابن دريد * المعازف ـ الملاهي وقيل هو اسم يجمع العود والطنبور وما أشبههما والعزف ـ اختلاط الأصوات في لهو وطرب * أبو عبيد * الكنارات يختلف فيها فيقال انها العيدان ويقال هي الدفوف ومنه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص « ان الله تعالى أنزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل به اللعب والزفن والزمارات والمزاهر والكنارات » * ابن دريد * الوتج ـ المعزفة أو العود فارسي معرب * صاحب العين * بظ يبظ بظا

(١) قوله الواحد شرعة في القاموس الشرعة بالكسر وبفتح والجمع شرع بالكسر وبفتح وشرع كعنب وجمع الجمع شراع اه بتصرف كتبه مصححه

وهو تحريك الضارب أوتاره ليهيئها وقد يقال بالضاد فى لغة والاول أحسن * غيره * الوعس - شجر يعمل منه العيدان التى يضرب بها * وقال * عود هزج - متقارب الضرب والطرق - ضرب من أصوات العود

ومن أسماء الطنبور

* ابن السكيت * هو الطنبور والطنبار وليست فى رواية ابن الانبارى ولكنها فى رواية أبى سعيد فى باب فعلال وفعلول فى آخر الباب بعد ذكر العنقاد والعنقود وهى عربية وأنشد الاصمعى قول ذى الرمة يصف قفرا

يضحى به الارقش الجون القرى غردا * كأنه زجل الاوتار مخطوم

من الطنابير زهى صوته ثمل * فى لحنه عن لغات العرب تجميم

ويقال للطنبور أيضا الدرنج والدرنج حكاهما الفارسى وقال هما على مثال بطيخ وجميز * أبو زيد * الدرنج - شئ يضرب ذو أوتار كالطنبور ويسمى أيضا لونا * غيره * الطنطنة - صوت الطنبور وضرب العود ذى الاوتار وقد تستعمل فى الذباب * الزجاجى * القنين من أسماء طنبور الحبشة

المزامير

يقال المزمار والمزمر والزمارة قال الشاعر

* قد طربنا وحنت الزمارة *

* وقال * زمر يزمر ويزمر زمرا وزميرا وزمرانا * ابن دريد * المزمار والزمارة ورجل زمار وامرأة زمارة * ابن السكيت * رجل زامر وزمار وأنكر بعضهم زامرا * أبو عبيد * القصاب - المزامير واحدتها قصابة وأنشد

وشاهدنا الجل والياسمين * والمسمعات بقصابها

والقصاب الزمار وأنشد

* فى جوفه وحى كوحى القصاب *

والزمخرة - الزمارة * صاحب العين * الزمخر - المزمار الكبير الاسود

والزَّمَّارَةُ ـ الزَّمَّارُ * غيره * ومن أسمائه النَّايُ قال الشاعر

وَيَراعٌ وَصَوْتُ دَفٍّ وَنَايٌ وَمِزْهَرُ

ومن أسمائه العِرَانُ قال الشاعر

وعِرَانٍ كَأَنَّهُ يَدْفُقُ الشَّطْـ ـرَبِ يَفْتَنُّ فيه قالُ وقيل

يَفْتَنُّ يأخذ فى فنون منه وهى الضُّرُوبُ ومن أسمائه المُسْتَقُ ويقال له مُسْتَقُ سِيسَمْن أى يؤخذ باليد وهو معرَّب كأنَّ أصله مُشْتَهْ قال الأعشى

وَمُسْتَقِ سِيسَمْنٍ وَوَنَّاوَ بَرْبَطًا * يُجَاوِبُهُ صَنْجٌ إذا مَا تَرَنَّمَا

ومن أسمائه اليَرَاعُ وهو المعمولُ من قَصَبٍ قال الشاعر يصف سحابا

وَإِنْ حَرَّكَتْهُ الرِّيحُ أَسْبَلَ صَوْبُهُ * وَحَنَّ كَمَا حَنَّ اليَرَاعُ المُثَقَّبُ

وقد يسمى الكَعْبُ من القَصَب قبل التَّثْقِيبِ والزَّمْرِ فيه يَرَاعًا قال أبو على وإياه عَنَى أبو ذؤيب بقوله

أَرِقْتُ لِذِكْرِهِ مِنْ غَيْرِ نَوْبٍ * كَمَا يَهْتَاجُ مَوْشِيٌّ ثَقِيبُ

سَبِيٌّ مِنْ يَرَاعَتِهِ نَفَاهُ * أَتِيٌّ مَدَّهُ صُحُرٌ وَلُوبُ

ويروى مَوْشِيٌّ قَشِيبُ فَثَقِيبٌ مَثْقُوبٌ أى مُثَقَّبٌ للزَّمْرِ فيه وقَشِيبٌ جَدِيدٌ وسَبِيٌّ فَعِيلٌ بمعنى مفعول واليَرَاعَةُ هَهُنا عند عامَّةِ القَصَبَةِ وقيل اليَرَاعَةُ القَصْبَاءُ ولهذا قالت الخنساء

* تُرَجِّعُ فى أُنْبُوبِ غَابٍ مُثَقَّبِ *

* صاحب العين * قَصَبَةٌ مُهَنَّمَةٌ ومَهْضُومَةٌ للتى يُزْمَرُ فيها والهاضِمُ ما كانت فيه رَخَاوَةٌ هَنَمْتُهُ فانْهَضَمَ وقال نَفَخَ الانسانُ فى اليَرَاعِ وغيره صَوَّتَ به ومنه النَّفْخُ فى الصُّورِ وفى التنزيل « فاذا نُفِخَ فى الصُّورِ نَفْخَةٌ واحِدَةٌ » والشِّيَاعُ ـ صَوْتُ يَرَاعٍ يُزْمَرُ فيه الرَّاعى وقد شَيَّعَ فى اليَرَاعِ ومن أسمائه الزَّنْبَقُ قال الشاعر

وَحَنَّتْ بِقَاعِ الشَّامِ حَتَّى كَأَنَّمَا * لأَصْوَاتِهَا فى مَنْزِلِ القَوْمِ زَنْبَقُ

ومن أسمائه الهُنْبُوقَةُ قال كُثَيِّر يصف بعيرا

وَرَجَّعَ فى حَيْزُومِهِ غَيْرَ بَاغِمٍ * رُغَامَ الأَحْشَاءِ جُوفًا هَنَابِقُهُ

* غيره * الهَبْرَعَةُ ـ القَصَبَةُ التى يُزْمَرُ فيها الراعى * صاحب العين *

الكَهْكَهَةُ ـ حكايةُ صَوْتِ الزَّمْرِ وأنشد

* ياحَبَّذا كَهْكَهَةُ الغَوانِي *

وقال البُوقُ ـ شِبْهُ مِنْقابٍ يُنْفَخُ فيه الطَّحَّانُ ويقال للذى لا يَكْتُمُ السِّرَّ انما هو بُوقٌ مُثِّلَ به (ومن المَلاهِي الطَّبْلُ) يقال طَبْلٌ وأَطْبَالٌ وطُبُولٌ حكاهما ابن دريد * صاحب العين * الطَّبَّالُ ـ صاحب الطَّبْلِ وحِرْفَتُه الطَّبَالَةُ وقد طَبَلَ يَطْبُلُ ومن أسمائه الكَبَرُ والكُوبَةُ ومنه حديث عبدالله بن عُمر « نَهَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن الخمر والمَيْسِرِ والكُوبَةِ والغُبَيْراءِ وكُلِّ مُسْكِرٍ » وقال الشاعر في الكَبَرِ

واذا حَنَّتِ المَزامِيرُ والمِزْ * هَرُ تَسْمُو بِصَوْتِهِ الأَوْتارُ

وَتَغَنَّى الشَّادِي المُغَرِّدُ لَمَّا * جَاوَبَتْهَا الدُّفُوفُ والأَكْبارُ

* ويقال * هو الدَّفُّ والدُّفُّ والجمع دُفُوفٌ والدَّفَّافُ صاحبها والمِدَفُّ صانعها والمُدَفْدِفُ ضاربها والدَّفْدَفَةُ استعجالُ ضَرْبِها * صاحب العين * الضَّفَاطَةُ الدَّفُّ * ابن دريد * الضَّفَّاطُ ـ اللَّعَّابُ بالدُّفِّ * صاحب العين * القَلْسُ والتَّقْلِيسُ ـ الضربُ بالدُّفِّ * أبو عبيد * الدَّرْدابُ ـ صوتُ الطَّبْلِ * غيره * الدُّفُّ يُكَرْكِرُ ويُقَهْقِهُ وهي حكايةُ صوته

أسماء عامة اللهو والملاهي

* ابن السكيت * لَهَوْتُ لَهْواً * أبو عبيد * يَنْهَم أُلْهِيَةٌ * ابن دريد * وأُلْهُوَةٌ * صاحب العين * اللَّهْوُ ـ ماشَغَلَكَ من هَوًى وطَرَبٍ ونحوهما لَهَا لَهْواً واللَّهَى وأَلْهاهُ الأَمْرُ وتَلَاهَى به والمَلَاهِي آلاتُ اللهو * السيرافي * التَّلْهِيَةُ ـ الحديثُ يُلْهَى به وقد مَثَّلَ به سيبويه * ابن دريد * السَّامِدُ ـ اللَّاهِي سَمَدَ يَسْمُدُ سُمُوداً وقد تقدم * أبو عبيد * الدَّدُ ـ اللَّهْوُ وهو الدَّدَا والدَّدَنُ والدِّيدَبُونُ من اللَّهْوِ وأيضا وقال هُنَا ـ اللَّهْوُ وأنشد

* وحَدِيثُ الرَّكْبِ يَوْمَ هُنَا *

(والذى لا يلهو) غير واحد عَزَفَتْ نفسى عن اللَّهْوِ تَعْزِفُ عَزْفاً ـ تَرَكْتُهُ

وعَزَفْتُها عنه أَعْزِفُها عَزْفًا ورجل عازِفٌ وعَزُوفٌ * أبو عبيد * رجل عَزْهَوَةٌ وعِزْهاةٌ — كلاهما العازِفُ عن اللهو * ابن دريد * رجل عِزْهًى وعِزْهاةٌ ورجل عَزِهٌ لا يَقْرَبُ النساء ولا يَتَحَدَّثُ اليهنَّ وحكى الفارسى عَزْهُوٌ وذَهَبَ الى أنه إنْفَعَلٌ إزْهَوٌ من الزَّهْوِ كأنه مُكْبِرٌ نَفْسَه عنها وحكى ابن جنى عِزْهاةٌ بالمد وعِزْهٌ كبِكْرٍ * أبو على * وعليه قالوا عِزْهًى * صاحب العين * رجل أَلْوَدُ — لا يميل الى غَزَلٍ

باب الرقص

* ابن دريد * الزَّفْنُ — شبيهٌ بالرَّقْصِ زَفَنَ يَزْفِنُ زَفْنًا

اللعب

اللَّعِبُ — ضِدُّ الجِدِّ لَعِبَ لَعَبًا ولَعْبًا ولَعَّبَ تَلْعِيبًا على القياس وتَلْعَابًا حكاه سيبويه وهى صيغةٌ تَدُلُّ على التكثير كما أن فَعَّلْتُ كذلك وتَلاعَبَ وهو لاعِبٌ على المُضارَعَة عن سيبويه ولا يُعْتَدُّ به لُغَةً واعتادَ كونَه لاعِبًا أنه مُطَّرِدٌ فى كل ما كان ثانيه حرفا من حروف الحلق وقد تقدم تعليله فى نظائره لما فيه من اللغات المطردة وتَلْعَابٌ وتَلْعابةٌ وتِلِعَّابٌ وتِلِعَّابةٌ وقد لاعَبْتُه مُلاعَبةً ولِعابًا وجارية لَعُوبٌ — حَسَنَةُ الدَّلِّ والجمع لَعائِبُ والأُلْعُبانُ اللَّعّابُ مَثَّلَ به سيبويه وفسره السيرافى والمَلْعَبَةُ — ثوبٌ لاكُمٌ له يَلْعَبُ به الصبى واللَّعّابُ الذى حِرْفَتُه اللَّعِبُ واللُّعَبُ تَماثِيلُ من عاج وبينهم لُعُوبةٌ من اللَّعِبِ واللُّعْبَةُ ما يُلْعَبُ به كالشِّطْرَنْجِ ونحوه ولَعِبَتِ الريحُ بالمنزل دَرَسَتْه ومَلاعِبُ الريح مَدارِجُها وتَرَكْتُه فى مَلاعِبِ الجِنِّ — أى حيثُ لا يُدْرَى أَيْنَ هو ومَلاعِبُ الأَسِنَّة — عامِرُ بنُ مالكٍ * صاحب العين * عَزَفَ يَعْزِفُ عَزْفًا وقد تقدم أن العَزْفَ اللَّهْوُ * أبو عبيد * المُقَلِّسُ — الذى يَلْعَبُ بين يَدَىِ الأَمِيرِ اذا قَدِمَ المِصْرَ وأنشد

* كما * غَنَّى المُقَلِّسُ بِطْرِيقًا بأَسْوارِ *

والمِقْلاءُ والقُلَّةُ — عُودانِ يَلْعَبُ بهما الصبيانُ فالعُودُ الذى يُضْرَبُ به هو المِقْلاءُ

والفُلَّةُ خفيفةٌ ـ الخشبةُ الصغيرةُ التي تُنْصَبُ ويقال لها أيضا المِفْلاءُ والقالُ وأنشد

كَأَنَّ نُزُوَّ فِراخِ الهامِ بينهمُ * نَزْوُ الفُلاتِ زَهاها قالُ قالِينا

وقد فَلَوْتُ * صاحب العين * الفَلْوُ ـ رَمْيُكَ ولَعِبُكَ بالفُلَّةِ وذلك أن تَرْمِيَ بها في الجَوِّ ثم تَنْصِبَها بالمِفْلاءِ في يدك وهي خشبة قدر ذراع فتستمرُّ الفُلَّةُ ماضيةً واذا وقعتْ كان طرفاها ناتئين على الارض فتَضْرِبُ أحدَ طَرَفَيْها فتستدير وترتفع ثم تَعْتَرِضُها بالمِفْلاءِ فتضربها في الهواء فتستمرُّ ماضيةً فذلك الفَلْوُ * سيبويه * وجمعُ الفُلَّةِ فُلُونَ والكسرُ أعلى * أبو زيد * المِطَّةُ والمِطَّةُ ـ خَشَبَةٌ عريضةٌ يُدَقَّقُ أحدُ رأسَيْها يلعب بها الصبيانُ نحو الفُلَّةِ والطَّتُّ ضَرْبُكَ الشيءَ بيدك حتى تُزيلَه عن موضعه وقد طَتَّتْه أُطُّه والمَقَّةُ ـ خَشَبَةٌ مُسْتَديرة على قدر قُرْصِ يلعب بها الصبيانُ تُشْبِهُ الخَرَّارةَ * ابن الاعرابي * اطَّتَّتْها واقْتَتَّتْها * صاحب العين * حَصَّ الغلامُ حَصًّا ـ تَرَجَّحَ على الأُرْجُوحةِ من غير أن يُرَجِّحَه أحدٌ * ابن دريد * والبَوْصاءُ ـ لُعبةٌ يَلْعَبُ بها الصبيانُ يأخذون عُودا في رأسه نار فيُديرونه على رُؤُسِهم * أبو عبيد * الجُمَّاحُ ـ عَرَةٌ تُجْعَلُ على رأس خَشَبَةٍ يلعبُ بها الصبيانُ * ابن دريد * الجُمَّاحُ ـ شيءٌ يُتَّخَذُ من الطين أو من التَّمْرِ والرَّمادِ فيُصَلَّبُ وتكون في رأس المِعْراضِ يُرْمَى به الطيرَ وأنشد

أَصابَتْ حَبَّةَ القَلْبِ * ولم تُخْطِئْ بِجُمَّاحِ

وقيل هو سهم يُجْعَلُ على رأسه طين كالبُنْدُقةِ يَرْمِي به الصبيانُ البُنْدُقةَ * ابن دريد * المِنْجار ـ لُعْبةٌ للصبيان يَلْعَبُونَ بها وقال نَجَّاحٌ الصِّبْيانُ رَمَوْا كَعْبًا بكَعْبٍ حتى يُزيلَه عن موضعه وقال جَحَّ الصبيانُ بالكِعابِ وجَحُّوا * وقال أبو عمرو انْجَحَّ الكَعْبُ ـ انْتَصَبَ * صاحب العين * جَحُّوا بكِعابِهم ـ رَمَوْا بها لِيَنْظُرُوا أيُّهم يَخْرُجُ فائزا والجَحُّ صَوْتُ الكِعابِ والقِداحِ اذا أَحْلَتَها والاخْطارُ ـ الاحْرازُ في لَعِبِ الجَوْزِ * ابن دريد * تَخَاسَى الرَّجُلانِ ـ لَعِبا بالزَّوْجِ والفَرْدِ وخَسا ـ كلمةٌ معناها أفْرادُ الشيءِ والخَسا الفَرْدُ وهي المَخاسي * صاحب العين * الشَّذَقُ ـ الكَعْبُ الذي يُلْعَبُ به وقال أَرْتَبَ الغلامُ الكَعْبَ ـ أثبتَه * ابن دريد * الأُنْبُوثةُ ـ لُعْبةٌ يَحْفِرُ الصبيانُ حُفَيْرًا ويَدْفِنُون فيه شيأ فمن

استخرجه فقد غلب * غيره * الدَّعْلَجَة — لعبة للصبيان يختلفون فيها للجيئة والذهاب وأنشد

بأتْنَ كلابُ الحيِّ تَسْخُ بينَنا * يأْكُلْنَ دَعْلَجَةً ويَشْبَعُ مَنْ عَفا

دَعْلَجَةً تَذْهَبُ وتجيءُ يعني الكلابَ وذكر كثرةَ اللحم فقال ويَشْبَعُ من يَعْفُونا أي يأتينا * أبو عبيد * الفَيَالُ — لعبة الصبيان بالتُّراب وأنشد

* كما قَسَمَ التُّرْبَ المُفايِلُ باليَدِ *

* ابن دريد * البُقَيْرَى — لعبة لهم يَبْقُرون الارضَ ويَخْبُؤُن فيها خَبِيئًا وهو التَّبْقِير والمِبْقَرُ والبَقَّارُ — تراب يُجمع قُرَاقِرَا وهي لُعْبة أيضا * ابن دريد * ومثله البَرْحَيَّا والجُورة — لُعْبة يلعب بها الصبيان يَخُطُّونَ خَطًّا مستديرا ويَقِف فيه صبي ويجتمع فيه الصبيان ليأخذوه * صاحب العين * الطَّبْنُ والطُّبْنُ — لُعبة يَلْعَب بها الصبيانُ يَخُطُّونها مُسْتديرةً كالرَّحَى * أبو زيد * الحَوَالِس — لعبة لهم بالحَصَى وأنشد

فأَسْلَمَنِي حلْمِي فَبِتُّ كأنَّني * أُخُو خَرَقٍ يُلْهِيهِ ضَرْبُ الحَوالِسِ

* ابن دريد * الخُذْرُوف — طِينٌ يُعْجَنُ ويُعْمَلُ شِبْهًا بالسُّكَّرِ يَلْعَبُ به الصبيانُ * صاحب العين * الخُذْرُوف — عُوَيْدٌ مَشْقُوقٌ يُفْرَضُ في وسطه ثم يُشَدُّ بخَيْط ويُمَدُّ فيُسْمَعُ له حَنِينٌ وهو الذي يُسمى الخَرَّارَةَ * ابن دريد * الحَدَبْدَبَى — لُعْبة يلعب بها النَّبِيطُ * صاحب العين * الكُرة — معروفة وهي التي يُلْعَبُ بها وكُلُّ ما أَدَرْتَ من شيءٍ كُرَةً وقد كَرَوْتُ بها * ابن دريد * والمِجَارُ — الصَّوْلَجَانُ الذي تُضْرَبُ به الكُرةُ مَقَطْتُ الكُرَةَ مَقْطًا ضَرَبْتُ بها الارضَ ثم أَخَذْتُها * ابن دريد * الدَّكُر لعبة يُلْعَبُ بها كلَعِبِ الزَّجِّ والجَلَقِ والمِهْزَمُ — لعبة للصبيان مثلُ الدُّسْتَبِيذ وعَظْمُ وَضَاح — لعبة لصبيان الاعراب يَطْرَحُون بالليل قِطْعَةَ عَظْمٍ فمن وَجَدَها فقد غَلَبَ أصحابه ويُصَغِّرُونه فيقولون

عُظَيْمُ وَضَّاحٍ نَحُنَّ اللَّيْلَهْ * لَأَنْضَحَنَّ بَعْدَها مِنْ لَيْلَهْ

والدَّرْكَلَة — لعبة يلعب بها الصبيان وقيل هي لعبة للحَبَش وقَلُوبَعُ — لعبة للصبيان والطَّرِيدَةُ — لُعْبة يقال لها المَسَّة والماسَّة * أبو عبيد * المِخْرَاق — مِنْدِيل

أونحوه يُلوى فيُضرب به أو يُلَفّ فيُفزَع به وهو لقب يُلقّب به الصبيان وأنشد أبو علي

أرقتُ له ذاتَ العشاء كأنه * مخاريقُ يُدعى وسطهنّ خَرِيجُ

خَرِيجٌ لعبة وقال سيبويه خَراج ـ لعبة معدولة عن اخْرُجُوا ونظيرها من بنات الاربعة عَرْعار وهي لعبة أيضا قال أبو علي ولا نظير لها الأَقْرَقار وأنشد سيبويه

* قالت له ريحُ الصَّبا قَرْقار *

أي قَرْقِر بالرعد للسحاب * غيره * وهي الخَراجُ والتَّخْرِيج والجَنابا والجُنابَى لعبة لهم يتجانبان فيعتصم كلُّ واحد من الآخر والهَبْهابُ ـ لعبة لصبيان العراق والكُرَّجُ ـ الذي يُلعب به فارسي معرّب * ابن دريد * الهَبّاط ـ الفظّ الغَبِيّ ويقال للعَابِ الدُّفّ والصَّنْج الضَّفاطَةُ لحديث بعض التابعين « فأين ضَفاطَتكم » أي لُعَبكم * ابن جني * الشَّطْرَنْجُ من اللُّعَب فارسي معرّب وقد كان قياسه اذا عُرِّب كسر الشين ليكون بِجِرْدَحْل * صاحب العين * الرُّخّ من أداة الشَّطْرَنْج والجمع رِخاخ ورِخَخَةٌ والفِرْزَانُ من قِطَعه والكُوبة ـ الشَّطْرَنْجة وقد تقدم أنها الطبل والنَّرْدُ ـ شيء يلعب به فارسي معرّب وهو النَّرْدَشِير والكُوبةُ عند بعضهم * وقال ابراهيم * تجاحف الفتيانُ الكُرةَ بينهم بالصَّوالجة ـ تَدافَعُوها أَخْذًا * صاحب العين * السَّحْرُ ـ شيء يلعب به الصبيان اذا مُدَّ من جانب خَرج على لَوْن واذا مُدَّ من جانب آخر خرج على لون آخر مُخالف وهي السَّحّارَةُ وكُلُّ ما أَشْبَهه سَحّارة

المزاح والفكاهة

* صاحب العين * المَزْحُ ـ نقيض الجِدّ مَزَحَ يَمْزَحُ مَزْحًا ومُزاحًا ومازَحْتُه مُمازَحةً ومِزاحًا والاسم المُزاحُ والمُزاحَةُ * سيبويه * مَزَحَ مُزاحا كسَكَتَ سُكاتًا * ابن دريد * مَزَهَ مَزْهًا كمَزَحَ * صاحب العين * المُداعَبة ـ المُضاحَكةُ دَعَبَ يَدْعَبُ دَعْبًا ودَاعَبَهُ والاسم الدُّعابة وتَداعَبَ القومُ داعَبَ بعضهم بعضا وأَدْعَبَ الرجلُ ـ جاء بشيء يُستَمْلَحُ والمُلْحَةُ والمُلْحَة ـ الكلمة المَلِيحة والجمع مُلَحٌ وأَمْلَحَ جاء بكلمة مَليحة والفاكهُ المَزّاحُ والتَّفاكُه التَّمازُحُ وفَكَّهْتُ القومَ بكلام والاسم الفَكِيهةُ والفُكاهَةُ والمصدر الفَكاهةُ * أبو حاتم * الهَزْلُ ـ

نقيض الجدّ * أبو زيد * هَزَلَ يَهْزِلُ هَزْلًا وهازَلَني ورجل هَزِيلٌ — كثير الهَزْل والهُزالة — الفكاهة * صاحب العين * بَطَلَ في حديثه بَطالة هَزْل * أبو حاتم * أَبْطَلَ والاسم البُطْل والباطل

الميسر والأزلام

* أبو عبيد * من أسمائها القِدْحُ والجمع أقْداحٌ * سيبويه * وقَداحٌ * أبو عبيدة * وهو السَّهْم والجمع أسْهُم وسِهامٌ * أبو عبيد * أسماء القداح التي كانوا يقتسمون بها الفَذّ والتَّوْأَم والرَّقيب والحِلْس والنّافِس والمُصْفَح والمُعَلَّى فهذه التي كانت لها أنْصباءُ وهي سبعة * ابن دريد * المُصْفَح — هو الضَّريبُ والمُسْبِلُ * أبو عبيد * والسِّهامُ التي لا أنصباء لها السَّفيحُ والمَنيحُ والوَغْدُ * ابن دريد * الرَّقيبُ لا نَصيبَ له قال أبو عبيد سألت الاعراب عن أسماء القداح فلم يعرفوا منها غيرَ المَنيح ولم يعرفوا كيف يفعلون في المَيْسر قال أبو عبيدة كانوا يجعلون الجَزُور عشرةَ أجزاء ثم يتقامرون عليها * الاصمعي * كانوا يَجْعَلونها ثمانيةً وعشرين جُزْءًا ثم يقتسمونها على القِمار * أبو عبيد * الأَيْسارُ واحدُهم يَسَرٌ وهم الذين يَتقامرون والياسِرُونَ الذين يَلُونَ قِسْمةَ الجَزُور وأنشد

* والجاعِلُو القُوتِ على اليَاسِرِ *

يعني الجازِرَ وأنشد

أقولُ لهم بالشِّعْبِ إذْ يأسِرُونَني * ألَمْ تَيْأَسوا أنّي ابنُ فارِسِ زَهْدَمِ

ويروى يَيْسِرُونَني وقوله يأسِرونني من الأَسْرِ ويَيْسِرونني من المَيْسِر أي يَجْتَزِرُونني ويَقْتَسِمونني قال أبو عبيد وقد رأيتُهم يُدْخِلُون الياسِرَ في موضع اليَسَرِ واليَسَرَ في موضع الياسِرِ * صاحب العين * ضَرَبَ بالقِداح والضَّريبُ المُوَكَّل بالقِداح والجمعُ ضُرَباء قال سيبويه الضَّريب فَعِيل بمعنى فاعل * أبو عبيدة * البَرَمُ الذي لا يَيْسِرُ * سيبويه * الجمع أبرام ولا يكسَّر على غير ذلك * أبو عبيد * ومَثْنَى الأيادي — هي الانصباء التي كانت تَفْضُلُ من الجَزُور في الميسر عن السِّهام فكان الرجلُ الجَوادُ يشتريها

فيُطعمها الأيْرامَ وقيل منْتَهى الأيادى أن يأخُذ القَسْمَ مرة بعد مرة والبَدْأَةُ — النصيبُ من أنصباء الجزور وأنشد

فَنَحْتُ بَدْأَتَها رقيباً جانحًا * والنارُ تَلفَحُ وجهَهُ بأوارِها

قال أبو علي فأما قوله

وهُمُ أيْسارُ لُقْمانَ إذا * أغْلَتِ الشَّتْوةُ أبداءَ الجُزُرْ

فالأبداء جمعُ بَدْءٍ وهو المَفْصِلُ قبل التجليد وبعده * أبو زيد * الحَرْضَةُ — الرجلُ الذى يَضْرِبُ بالقِداح سمى بذلك لِذَلَقِه * أبو عبيد * الرِّبابةُ جماعةُ السِّهام ويقال انه الشئ الذى يجمع فيه السهام وأنشد

وكأنَّهُنَّ رِبابةٌ وكأنه * يَسرٌ يُفيضُ على القِداحِ ويَصْدَعُ

يَصْدَعُ يتكلم بالحق ويَعْدِلُ * صاحب العين * فازَ القِدْحُ فَوْزًا — خَرَجَ قَبْلَ صاحبه * ابن دريد * المُجْمِرُ — هو الذى يَفُوزُ قِدْحُه فى المَيْسِر وقيل هو البخيل المُتَشَدِّدُ * ابن السكيت * قَمَرْتُ الرجلَ أَقْمُرُه وأَقْمِرُه — غَلَبْتُه * غيره * بَعَوْتُه بَعْوًا — أصبتُ منه وقَمَرْتُه وأنشد

* ما بالُ سَلْمَى وما مَبْعاةُ مِبْشارِ *

مِبْشارُ فَرَسُه * أبو عبيد * أحْرَمْتُ الرجلَ قِدْحَه — وحَرَجَ هو حَرَمًا لم يَقْمُرْ * أبو زيد * ويُخَطُّ خَطٌّ فيَدْخُل فيه غِلْمانٌ وتكونُ عِدَّتُهم خارجين من الخَطِّ فيَدْنُو هؤلاء من الخَطِّ ويُصافِحُ أحدُهم الآخَرَ فان مَسَّ الداخلُ الخارجَ فلم يَضْبِطْه الداخلُ قيل للداخل حَرِمَ وأَحْرَمَ الخارجُ الداخلَ فان ضَبَطَهُ الداخلُ فقد حَرِمَ الخارجُ والداخلُ أَحْرَمَهُ * ابن السكيت * قِدْحٌ مُزَلَّمٌ وزَلِيمٌ — اذا طُرَّ وأُجِيدَ قَدُّهُ وصَنْعَتُه وعَصَا مُزَلَّمَةٌ وأنشد

* كأَرْحاءِ رَقْدٍ زَلَّمَتْها المَناقِرُ *

أى أَخَذَتْ من حُروفها وسَوَّتْها ورَجُلٌ مُزَلَّمٌ مُخَفَّفُ الهيئة * ابن دريد * الزَّلَمُ والزُّلَمُ القِدْحُ يُسْتَقْسَمُ به والجمعُ أَزْلامٌ والجُمُّ — القِداحُ وأنشد

قَرَوْا أَضْيافَهُم رَبْحًا بِجُمٍّ * يَعِيشُ بِفَضْلِهِنَّ الحَيُّ سُمْرُ

* الاصمعى * قَمَرْتُ القِدْحَ — عَجَمْتُه * ابن دريد * قومٌ مُغالِيقُ — تَغْلَقُ

القداح على أيديهم أى يفوزون بها واحدهم مغلاق وقدح مغلاق كثير الفوز * ابن الاعرابى * الحوير - فور القدح وأنشد

وأصفر مضبوح نظرت حويره * على النار واستودعته كف مجمد

* صاحب العين * الورسى من القداح - النضار وقد تقدم أنه ضرب من الحمام والجخ صوت اجالة القداح وقد تقدم فى الكعاب والنجير - القدح يكون فى القداح ليس من شجرتها التى تكون منها والصلة تسوية السهمين فى الكف ثم تضرب بهما يقال ولا تصنى والخليع - القدح الفائز والخليع الملازم للقمار والقرن - الذى يلزم الميسر ولا يبرح الجزور أو يطعم * الاصمعى * المهاء - عيب أو أود يكون فى القدح وأنشد

* يقيم مهاء هن بأصبعيه *

كذا بياض باصله فى الموضعين اه

* صاحب العين * القلم - السهم الذى يجال بين القوم فى القمار وجمعه أقلام وقدح غفل لا خز فيه وكذلك كل ما لا سمة عليه ولا نصيب له ولا غرم عليه وقد تقدم فى الابل

الخطر والمراهنة

* أبو زيد * أخطرتهم من المال ما رضونه وأخطرته لهم - بذلته والاسم الخطر والجمع أخطار وهم يتخاطرون على الامر * ابن السكيت * السبق والندب الخطر وأنشد

* ولم أقم * على ندب يوما ولى نفس مخطر *

* ابن دريد * رجل مناجب - مخاطر على الشئ والنجب - الخطر العظيم * أبو زيد * الرهن - ما وضع على الانسان مما ينوب مناب ما أخذت منه وقد رهنته الشئ أرهنه رهنا ورهنته عنده وارتهنت منه رهنا وأرهنته الثوب دفعته اليه ليرهنه * أبو عبيد * أرهنهم ولدى - أخطرتهم بهم خطرا أى جعلتهم رهينة وأنشد

* عيدية أرهنت فيها الدنانير *

وأنكرها الاصمعى وقال أرهنت ههنا بمعنى أسلفت وقدمت وقول ابن همام

فلما

فلما خشيت أظافيرهم * نجوت وأرهنهم مالكا

رواه الاصمعي وأرهنهم مالكا كقولهم قمت وأصك عينه * ابن دريد * رهن ورهان ورهون ورهن وفلان رهين بكذا ومرتهن ومرهون أي مأخوذ به * قال أبو علي * رهن ورهن هو من الجمع العزيز وفي التنزيل « وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهن مقبوضة » ولا يجوز أن تكون على جمع الجمع كان يكون رهن كسر على رهان ثم كسر رهان على رهن حين طابق الواحد في الوزن وان كان في القراءة الأخرى رهان لانه ليس كل جمع يجمع ولم يقل أحد ان هذا من جمع الجمع والرهان والمراهنة - المخاطرة وقد راهنتهم وهم يتراهنون وأرهنوا بينهم خطرا بذلوا منه ما يرضى به القوم بالغا ما بلغ فيكون لهم سبقا والمراهنة والرهان المسابقة على الخيل ونحوها * صاحب العين * قامرت الرجل مقامرة وقمارا - راهنته وهو التقامر * ابن جني * وقمرك - الذي يقامرك والجمع أقمار * أبو علي * وقد قمرته أقمره قمرا * ابن دريد * تقمر الرجل - غلب من يقامره وقال نخاطر القوم - تراهنوا في الرمي وقال أبسل ولده وغيرهم - رهنهم أو عرضهم لهلكة * صاحب العين * غلق الرهن غلقا وغلوقا اذا لم يفك * أبو زيد * ضربت في يده بقيت رهنا * الزجاجي * الوجب - السبق في الرمي وقد أوجبته - أخذت منه ذلك

الاقتراع

* صاحب العين * القرعة السهمة اقترع القوم وتقارعوا وقارعت بينهم وأقرعت وقارعت فلانا فقرعته أقرعه - أي أصابته القرعة دوني * ابن السكيت * قارعته من القرعة وقد أقرعوه خيرتهم أي أعطوه اياه وحقيقته الاختيار والمساهمة المقارعة * أبو عبيد * ساهمت القوم فسهمتهم أي قرعتهم * قال الفارسي قال أبو العباس * تساهم القوم واستهموا - اقترعوا وفي الحديث « ولكن اذهبا فاستهما » وفي التنزيل « فساهم فكان من المدحضين » صاحب العين وهي السهمة

التَّطَيُّر والفأل

* ابن السكيت * هي الطِّيَرَةُ * ابن دريد * وهي الطِّوَرَة * صاحب العين * وهي الطِّيْرَةُ قال يونس وهي قليلة * صاحب العين * وقد تَطَيَّرْتُ به واطَّيَّرْتُ * ابن السكيت * طَائِرُ اللهِ لَا طَائِرُكَ ولا تقل لا طَيْرُكَ وحكاها غيره قال الخليل رفعوه على ارادة هذا طَيْرُ اللهِ وفيه معنى الدعاء * ابن دريد * تَفَاءَلْتُ بالشيء تَبَرَّكْتُ به أو تَشَاءَمْتُ * ابن السكيت * تَفَاءَلْتُ * أبو عبيد * هو الفَأْل وجمعه فُؤُولُ وقيل الفأل في الخير والطِّيَرَةُ في الشر * أبو عبيد * القَعِيدُ - الذي يَجِيئُكَ من ورائك ومنه قوله

* تَيْسٌ قَعِيدُ كالوَشِيجَةِ أَعْضَبُ *

الوَشِيجَةُ - عِرْقُ الشجرة شَبَّهَ التَّيْسَ من ضُمْرِه بها * أبو زيد * وهو الكادِسُ * صاحب العين * وهو الكَدَاسُ * ثعلب * الكَادِسُ كالنَّاثِرِ والنَّافِرِ * أبو عبيد * الكَوَادِسُ - ما تُطُيِّرَ منه كالفَأْلِ والعُطَاسِ ونحوه * وقال * كَدَسَ يَكْدِسُ كَدْسًا وانشد

ولو أنني كنتُ السَّلِيمَ لَعُدْتَنِي * سَرِيعًا ولم تَحْبِسْكَ عَنِّي الكَوادِسُ

* أبو زيد * عِفْتُ الطَّيْرَ عِيَافَةً - زَجَرْتُهُ فَتَشَاءَمْتُ به أو تَبَرَّكْتُ * سيبويه * قالوا عِيَافَةً فِرارًا من الفُعُول وقد يكون الظَّبْيُ اذا سَنَحَ ويكون بالحَدْسِ وان لم تَرَ شيئًا * أبو زيد * حَزَوْنَا الطَّيْرَ حَزْوًا وحَزَيْنَاها حَزْيًا وزَجَرْنَاها زَجْرًا وهو عندهم أن يَنْعَقَ الغُرابُ مُسْتَقْبِلَ الرَّجُلِ وهو يُرِيدُ حاجَةً فيقول هذا خَيْرٌ فيخرج أو يَنْعَقَ مُسْتَدْبِرَه فيقول هذا شر فلا يخرج فهذا الحَزْوُ والزَّجْرُ وان سَنَحَ له شيءٌ عن يمينه فيَتَيَمَّنَ به أو عن يساره فيَتَشَاءَمُ به فهو الحَزْوُ والزَّجْرُ * قال أبو عبيدة * وسأل يونس رُؤْبَةَ عن السانح والبارح فقال السانح ما وَلَّاكَ مَيَاسِرَه * صاحب العين * سَنَحَ يَسْنَحُ سُنُوحًا وسُنْحًا وسُنُحًا والسَّنِيحُ السَّانِحُ * أبو حاتم * العرب تَخْتَلِفُ في عِيَافَةِ ذلك فمنهم من يَتَيَمَّنُ بالسانح ويَتَشَاءَمُ بالبارح ومنهم من يُخَالِفُ ذلك وجَرَتِ الطَّيْرُ سُنُحًا أي سَوَانِحَ وحَقِيقَتُهُ السُّهُولَةُ * صاحب العين * سَنَحَتْ له الظِّبَاءُ وسَنَحَتْ عليه

وسَنَح له قَرِيضٌ ونحوُه عَرَضَ * صاحب العين * بَرَحَت الظباءُ تَبْرَحُ بُرُوحًا وأنشد

فَهُنَّ يَبْرَحْنَ له بُرُوحا * وتارةً يأتينَه سُنُوحا

* أبو عبيد * من أمثالهم « مَنْ لي بالسانح بعد البارح » يضرب للرجل يُسِيءُ الرجلَ فيقال له سوف يُحْسِن اليك فيُضْرب هذا المثلُ حينئذ وأصله أن رجلا مرت به ظباءٌ بارحةً فقيل انها سوف تَسْنَح فقال ذلك وقال « انه لكبارح الأَرْوَى قليلًا ما يُرَى » يضرب للرجل اذا أبطأ عن الزيارة وذلك أن الأَرْوَى تكون في الجبال فلا يَقْدِر أحدٌ عليها أن تَسْنَح له * ابن دريد * الجابِهُ - الذي يَلْقاكَ بوجهه من الطير والوَحْش يُتَشاءم به وهو الناطِحُ والنَّطِيحُ أيضا * صاحب العين * العاطِسُ - الظَّبْيُ الذي يستقبلك من أمامك وقال عَيَّرَتْ الطيرَ - اذا جَرَّتْ لكَ فَزَجَرْتَها وأنشد

لَعَمْرُ أبيكَ يا صَخْرَ بْنَ لَيْلَى * لَقَدْ عَيَّرْتَ طَيْرَكَ لو تَعِيفُ

* أبو عبيد * يقال للرجل الذي يَتَطَيَّر الحُتَارِمُ وأنشد

وليس بهَيَّابٍ اذا شَدَّ رَحْلَه * يقولُ غَدانِي اليومَ وَاقٍ وحاتِمُ

ولكنه يَمْضِي على ذاكَ مُقْدِمًا * اذا صَدَّ عن تلكَ الهَنَاتِ الحُتارِمُ

الواقِ - السَّرَدُ والحاتِم - الغُرَابُ * ابن دريد * الخُطْرُبُ والخُطارِبُ (١) التَّفَوُّل بما لم يكن جاء وقد تَخَطْرَبَ * صاحب العين * التَّفَوُّلُ بما لم يكن جاء وقد تَخَطْرَبَ * صاحب العين * يقال في الطِّيَرة عند انصباب الاناء دَافِقُ خَيْرٍ * أبو عبيد * ذَبائحُ الجِنِّ أن تُشْتَرى الدارُ أو يُسْتَخْرَجَ ماءُ العين وما أشبه ذلك فيُذْبَح لها ذبيحةً للطِّيَرة وفي الحديث نَهَى عن ذبائح الجِنِّ

التَّكَهُّنُ والفِراسةُ

* صاحب العين * كَهَنَ له يَكْهَنُ ويَكْهُنُ كَهانةً - قَضَى له بالغَيْب * ابن دريد * كَهُنَ كَهانةً وتَكَهَّنَ تَكَهُّنًا وتَكَهِّينًا نادرٌ * صاحب العين * رجل كاهِنٌ من قوم كَهَنَةٍ وكُهَّانٍ وحِرْفَتُه الكِهانةُ وقال خَطَّ الزاجرُ في الارض يَخُطُّ خَطًّا - اذا عَمِلَ فيها خَطًّا ثم زَجَرَ وأنشد أبو علي

قوله برحت الظباء الخ بابه نصر وكذا برح بمعنى غضب وأما بمعنى زال فمن باب فرح كما في القاموس كتبه مصححه

(١) التفوّل بفاء هذا الصواب ولا التفات الى ما جاء محرفا في غير هذا الكتاب في تفسير الخطرب والخطارب كتبه محمد محمود لطف الله به

عَشِيَّةَ مالى حيلةٌ غيرَ أننى * بلَقْط الحَصَى والخطِّ فى التُّرْبِ مُولَعُ

* أبو عبيد * والطَّرْق - الضربُ بالحَصَى للتَّكَهُّن وأنشد

لَعَمْرُكَ ما تَدْرِى الطَّوارِقُ بالحَصَى * ولا زاجراتُ الطَّيْرِ ما اللهُ صانعُ

* غيره * اسْتَطْرَقْتُه - اسْتَجْلَبْتُ منه الطَّرْق * أبو زيد * العَرَّافُ - الكاهنُ وقد تقدم أنه الطبيب * ابن دريد * المَاقِطُ - الذى يَتَكَهَّنُ ويَطْرُق بالحَصَى والمَاقِطُ والمَقَّاطُ الذى يُكْرَى من مَنْزِل الى مَنْزِل * غيره * حَزَى حَزْيًا وتَحَزَّى - تَكَهَّن وحَزَا حَزْوًا كذلك * ابن السكيت * حُلْوَانُ الكاهنِ حُلْوَانًا * قال أبو على * الحُلْوَانُ - أُجْرَةُ الكاهنِ خاصَّةً وقد يستعمل فيما سواه وهذا هو الاصل وأنشد

أَلَا رَجُلًا أَحْلُوه رَحْلِى وناقَتِى * يُبَلِّغُ عَنِّى الشِّعْرَ إذْ مات قائلُهْ

وأنشد

كانَّى حَلَوْتُ الشِّعْرَ يومَ مَدَحْتُه * صَفَا صَخْرَةٍ صَمَّاءَ يَبْسٍ بِلَالُها

فأما أبو العباس فقال الحُلْوَانُ للكاهنِ خاصةً ولا يستعمل فى غيره ومنه الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حُلْوانِ الكاهنِ * ابن السكيت * النَّشْغُ - جُعْلُ الكاهنِ وقد نَشَغْتُه قال العجاج

* قال الحَوازِى واسْتَحَتْ أن يُنْشَغَا *

الحوازى الكواهن وقوله واستحت أن ينشغا أى استحت من قبول ما أُعْطِيتَه * ابن دريد * خَنَثْتُ الشئَ - أَخْنُه خَنْثًا وخَنَّثْتُه - قلتُ فيه بالحَدْس قال ولا أَحْسَبُه الا مولدا * صاحب العين * تَفَرَّسْتُ فيه الشئَ تَوَسَّمْتُه والاسم الفراسةُ وفى الحديث « اتَّقُوا فراسةَ المُؤْمِنِ » * أبو عبيد * عَكَلَ يَعْكُلُ عَكْلًا مثلُ حَدَسَ يَحْدُسُ - اذا قال برأيه ومنه عَشَنَ برأيه واعْتَشَنَ * أبو زيد * أَخَلْتُ فيه خالًا من الخَيْرِ وتَخَيَّلْتُه عليه - تَفَرَّسْتُه * صاحب العين * الجِبْتُ - الكاهنُ

التقدير

* صاحب العين * خَرَصَ العَدَدَ والكَيْلَ يَخْرُصُه ويَخْرِصُه خَرْصًا - وخِرْصًا

حَزَرَهُ والخَرَّاصُ ـ الحَزَّارُ * أبو زيد * قَدَرْتُ مابَيْنَ الأَمْرَيْنِ وقَدَّرْتُ ـ قَدَّرْتُ * أبو زيد * أَمَمْتُ القومَ آمِمُهم أَمْمًا ـ حَزَرْتُهم وأَمَمْتُ الماءَ ـ اذاقَدَّرْتَ مابينك وبينه

المحاجاة

* أبو عبيد * بينهم أُحْجِيَّة يَتَحاجَوْنَ بها وقد حَاجَيْتُه وهومن قولهم أَخْرِجْ مافي يدي ولك كذا وكذا ونحوهذا * ابن دريد * أُحْجِيَّة وأُحْجُوَّة * أبو زيد * حُجْ حُجَيَّاكَ ـ أي أَنْبِئْ عنها * قال أبوعلي * وهومقلوبُ موضعِ اللامِ الى العين * صاحب العين * حَاجَيْتُه مُحاجاةً وحِجَاءً حَجَوْتُه وهي الحَجْوَى مقصور وحُجَيَّاكَ ما كذا أي أُحاجِيكَ * أبوعبيد * بينهم أُدْعِيَّة يَتَدَاعَوْن بها ـ أي أُحْجِيَّة وأنشد

أُدَاعِيكَ مامُسْتَصْحَباتٌ مَعَ السُّرَى * حِسَانٌ وما آثارُها بِحِسَانِ

يعني السيوفَ * ابن دريد * أُدْعِيَّة وأُدْعُوَّة وأُعْيِيَّة يَتَعَايَوْنَ بها وقيل الأُعْيِيَّةُ من الكلام ـ مالايُهْتَدَى له الاعَنْ نَظَرٍ وعَيَّيْتُه بالأمرِ سألني عنه فلم أُبِنْه له والتَّعْيِيَةُ أن تُلْقِيَ عليه مايَعْيَا به * أبو عبيد * لَحَنْتُ له أَلْحَنُ لَحْنًا ـ اذاقلتَ له قولا يَفْهَمُه عنك ويَخْفَى على غيره وأَلْحَنْتُه القولَ أَفْهَمْتُه اياه فَلَحَنَه لَحْنًا أي فَهِمَهُ ورجلٌ لاحِنٌ ولايقال لَحَّانٌ ولَاحَنْتُ الناسَ فاطَنْتُهم * قال أبو بكر * عَجِبْتُ لِمَنْ لاحَنَ الناسَ كيف لايَعْرِفُ جَوامِعَ الكَلِمِ * أبو عبيد * أُغْلُوطَةٌ كأُحْجِيَّة * أبو زيد * وقد غَالَطْتُه وتَغَالَطَ القومُ والمُغْلَطَةُ كالأُغْلُوطة والغَلَطُ أن يَعْيا بالشئ والغَلَطُ الوَهْمُ في الحِسَاب وغيره والغَلَطُ في الحساب خاصَّةً * قال أبواسحق * غَلِطَ في الحساب ولايقال غَلَطَ وأجازه ثعلبُ * أبو عبيد * أَلْقَيْتُ عليه أُلْقِيَّة * ابن دريد * أُطْرُوحَةٌ ـ مَسْئَلَةٌ يَطْرَحُها الرجلُ على الرجل * صاحب العين * أَلْغَزْتُ الكلامَ وأَلْغَزْتُ فيه ـ عَمَّيْتُه وأَضْمَرْتُه على خلاف ماأَظْهَرْتُ والاسم اللُّغْزُ واللُّغَزُ والجمعُ أَلْغَازٌ * سيبويه * وهي اللُّغَيْزَى

التمائم والخيط يستذكر به والرقية

* أبو زيد * التميمة - خرزة رقطاء تنظم في السير ثم يعقد في العنق وقيل هي قلادة تجعل فيها سيور وعوذ والجمع تمائم وحكى ابن جني تميم وأنشد لسلمة ابن الخرشب

تعوذ بالرقى من كل عين * وتعقد في قلائدها التميم

* ثعلب * تممت المولود - جعلت له تميمة * أبو عبيد * أرتمت الرجل - جعلت في أصبعه خيطا يستذكر به حاجتك واسم ذلك الخيط الرتمة والرتيمة وأنشد

هل ينفعنك اليوم ان همت بهم * كثرة ما توصي وتعقاد الرتم

جمع رتمة * ابن دريد * وهو الرتم وقد ارتتمت ورتمت والحقاب خيط يشد في حقو الصبي تدفع به العين * صاحب العين * رصعت الصبي أرصعه رصعا ورصعته - اذا شددت في يده أو رجله خرزة تدفع عنه العين وهو الرصع وقد قيل بالغين وأنشد

مرصعة وسط أرساغه * بعسم يبتغي أرنبا

ويروى ملسعة أبو علي وهو كرصعة * ابن دريد * الرعب - رقية من السحر وهو شئ تفعله العرب وكلام تسجع فيه يرعبون به من السحر رعب الراقي يرعب رعبا وهو راعب ورعاب * صاحب العين * الجبت - السحر وقد تقدم أنه الكاهن والنيرج أخذ تشبه السحر وليست بحقيقته * ابن دريد * الرقية - العوذة وقد رقيته رقيا ورقيا ورجل رقاء - صاحب رقى وقال نشرت عن المريض رقيته حتى يفيق وهي النشرة وقيل هي خرزة تحبب بها المرأة الى زوجها والمعاذة والعوذة - الرقية يرقى بها الانسان من جنون أو فزع وقد عوذته والمعوذتان - قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس والتولة - معاذة أو رقية تعلق على الانسان * أبو عبيد * الجلبة - العوذة * صاحب العين * النجس - اتخاذ العوذ للصبي وقد نجس له وأنشد

وجاريةٌ مَلْبونةٌ ومُخَبَّسٌ * وطارقةٌ فى طَرْقِها لم تُنَدَّدِ

وقال عَزائمُ القرآن — التى تقرأ على أصحاب الآفات رجاءَ البُرْء وقد عَزَمَ يَعْزِمُ والعَزِيمةُ من الرُّقَى التى يُعْزَمُ بها على الجِنّ وهو من قولهم عَزَمْتُ عليك لتَفْعَلَنَّ أى أقسمتُ كأنَّ الرَّاقِىَ يُقْسِم على الجِنّ والحَوّاءَ يُقْسِم على الحَيّة والسِّحْرُ أن تَقَرَّبَ من الشيطان ومنه الأُخَذُ التى تأْخُذُ العينَ حتى يُظَنَّ أن الأمرَ كما يُرَى وليس كذلك سَحَرَه يَسْحَرُه سَحْرًا وسِحْرًا وأَسْحَرَه وجمعُ السِّحْرِ أَسْحَارٌ وسُحُور ورجل ساحرٌ وسَحّارٌ من قوم سَحَرَةٍ والسِّحْرُ البيانُ فى فِطْنة وفى الحديث « انَّ من البيان لَسِحْرًا » * قال أبو حنيفة * فاما قول النبى صلى الله عليه وسلم « مَنْ تَعَلَّمَ بابا من النُّجوم فقد تَعَلَّمَ بابا من السِّحْر » فقد يكون على المعنى الاول أى أن عِلْمَ النجوم مُحَرَّمٌ وهو كُفْر كما أن علم السحر كذلك ويكون على المعنى الثانى أى أنه فِطْنة وحِكْمة وذلك ما أُدْرِكَ منه بطريق الحساب كالكسوف ونحوه * أبو عبيد * الطُّبُّ — السِّحْر قال وأُرَى أنه كُنِىَ به عن السِّحْر والتَّفَوُّل قال والمُؤَخَّذُ المُحْدِثُ للبُغْضة بالسحر والتِّوَلَةُ — المُحْدِثُ للحُبّ بذلك ورجل مُؤَخَّذٌ عن النساء محبوسٌ * ابن الاعرابى * الطَّلاوة — السِّحْرُ وأصله فى الحُسْنِ والقَبول * أبو عبيد * البُسْلَةُ — أُجْرة الرَّاقِى خاصَّةً

العَقْدُ والحَلُّ

العَقْدُ — نقيضُ الحَلِّ عَقَدْتُه أَعْقِدُه عَقْدًا وعَقَّدْتُه فانْعَقَدَ وتَعَقَّد والعُقْدة جَمْعُ العَقْد * أبو عبيد * الأُرْبةُ — العُقْدة وهى التى لا تَنْحَلُّ حتى تُحَلَّ حَلًّا وأَرْبَتْ العُقْدة شَدَدْتُها وتأَرَّبْتُ فى حاجتى تَشَدَّدْتُ * صاحب العين * شَدَّ الشىءَ يَشُدُّه ويَشِدُّه شَدًّا فاشْتَدَّ وكُلُّ ما أَوْثَقْتَه وأَحْكَمْتَه فقد شَدَدْتَه وشَدَّدْتَه وقال رَبَطْتُ الشىءَ أَرْبِطُه رَبْطًا شَدَدْتَه والرِّباطُ ما رَبَطْتَه به الجمع رُبُطٌ والأُنْشوطةُ الرِّباطُ السَّرِيعُ الانْحِلال وهى العُقْدة التى اذا مُدَّت انْحَلَّتْ * أبو عبيد * أَنْشَطْتُ الأُنْشوطةَ حَلَلْتُها ونَشَطْتُها عَقَدْتُها قال أبو على نَشَطْتُها ونَشَّطْتُها عَقَدْتُها وقيل نَشَطْتُها وأَنْشَطْتُها عَقَدْتُها * صاحب العين * يقال أَنْشَطْتُ العِقالَ ونَشَطْتُه وانْتَشَطْتُه مَدَدْتُ أُنْشوطَتَه فانْحَلَّتْ ويقال للآخِذِ بسُرْعة فى أىِّ عَمَلٍ كان أو للريض اذا بَرَأَ كأنما أُنْشِطَ

من عقال ونشط * أبو علي * وكع سماطك فهو وكيع اشتد * أبو علي * أحكأت العقدة - شددتها * صاحب العين * حكأتها حكئا وأحكأتها فاحتكأت ومنه احتكأ الشيء في صدري ثبت واحتكأ العقد في عنقه نشب وأحكأته أنا * الاصمعي * أزمت الشيء آزمه أزما - شددته * أبو عبيد * الرتو - الشد والارخاء وأنشد

* نخمة ذفراء ترتا بالعرى *

يعني الدرع تشد الى فوق للشعر عن لابسها وقد رتوت الشيء شددته وأرخيته * ابن دريد * رتأته - شددته وقال أحترت العقدة وحترتها - أحكمت عقدها والحتيرة - عقد ليس بالعريض وقال عكوت الشيء عكوا شددته وأنشد

* شم العرانين لا يعكون بالأزر *

أي لا يأتزرون بالأزر الغلاظ الجافية فيشدونها في أوساطهم شدا جافيا وقال حتأت العقدة وأحتأتها - شددتها

الصر

* ابن السكيت * صررت الصرة أصرها صرا - شددتها * أبو عبيد * أخرطت الحريطة - أشرطتها وشرجتها * ابن السكيت * الشرج - رباط العيبة

المد

* أبو عبيد * المد والمت والمط سواء وقد مده يمده مدا ومده فامتد وتمدد * صاحب العين * شيء مديد - ممدود * ابن الاعرابي * تمادد ناه بيننا مددناه وحكى غيره متّ يمت متا ومطّ يمط مطا * ابن دريد * كل شيء مددته فقد مطلته مطلا كالذهب والفضة والحبل وما أشبهه * وقال * متأت الحبل أمتؤه متئا ومتوته مددته * أبو عبيد * جذبت الشيء أجذبه جذبا - مددته وقد انجذب وهو الجاذب وجبذ لغة في جذب * صاحب العين * النتر

الجذب بجفاء نثره ينثره نثرا فانتثر * وقال * مترت الحبل أمتره مترا - جذبته * الاصمعي * النثل - الجذب الى قدام وقد استنثل * أبو عبيد * بعت الحبل بوعا - اذا مددت يديك معه حتى يصير باعا * أبو زيد * المغط - مد الشئ تستطيله وخص بعضهم به مد الشئ اللين كالمشران ونحوه مغطه يمغطه مغطا فامتغط وامتغط * غيره * نططت الشئ أنطه نطا - مددته ومنه أرض نطيطة بعيدة وقد تقدم ونطوته كنططته * صاحب العين * مطوت الشئ مطوا مددته ومطى الرجل تمدد والاسم المطواء والمشق جذب الشئ حتى يلين ومنه مشق الوتر وقد تقدم * قطرب * أددت الشئ - مددته

القطع للاشياء

القطع إبانة بعض أجزاء الجرم عن بعضه قطعته أقطعه قطعا وقطعته وشئ قطيع مقطوع والقطعة والقطعة ماقطعت من الشئ وأقطعته الشئ أذنت له فى قطعه وسيف قاطع وقطوع وقطاع ومقطع ومقطاع وتقاطع الرجلان بسيفهما - نظرا أيهما أقطع وقد انقطع الشئ وتقطع وتقاطع - تباين بعضه من بعض وقطعات الشجر وقطعاته - أطراف أبنه وماقطعت منه والمقطع والمقطاع - ماقطعت به والقطيعة اسم القطع وبعضهم يجعله مصدرا والقطع اسم الغصن المقطوع وقد تقدم ماهو من السهام والنصال والجمع أقطع وأقطعة وقطوع وأقاطيع وهى القطاع والمقاطيع ولا واحد للمقاطيع وكلام قاطع على المثل كقولهم كلام نافذ والاقطع - المقطوع اليد والانثى قطعاء والجمع قطع وقطعان ويد قطعاء مقطوعة والقطعة والقطعة موضع القطع من اليد وقيل بقية اليد المقطوعة وقد قطع قطعا وقطع ومقطع كل شئ ومنقطعه آخره كمقاطع الرمال والاودية وشراب لذيذ المقطع أى الآخر وانقطع كلامه - اذا وقف فلم يمض وانقطع لسانه اذا ذهبت سلاطته وكذلك قطع وقطع قطاعة فهو قطيع وأقطع وقد تقدم وقطعته قطعا وأقطعته بكته وأقطع الشاعر انقطع شعره وأقطعت الدجاجة انقطع بيضها وقطعت لسانه أقطعه أسكته باحسانى اليه والقطع والقطيعة الصرعة قطعه يقطعه قطعا وتقاطع

القومُ تَصارَمُوا والأُقْطُوعةُ ـ ما يُتقاطَعُ به فيجعلُ علامةً للقَطْعِ والصَّرِيمةِ وقَطَعَ رَحِمَه منه ورجلٌ قُطَعَةٌ وقَطَّاعٌ ومِقْطَعٌ يَقْطَعُ رَحِمَه وما جَرَى من هذا على المَثَلِ كثيرٌ وقد تقدم والمِقْطَعُ والقَاطِعُ مِثالٌ يُقْطَعُ عليه الأديمُ وغيرُه وقاطَعْتُه على العَمَلِ أي قطعتُ الكلامَ بيني وبينه * أبو عبيد * جَذَذْتُ الشيءَ ـ قَطَعْتُه وأنشد

قاعدًا عندَه النَّدامَى فإنْـ ـكَ ـذٌّ يُؤْتَى بموكرٍ مَجْذُوفِ

* وقال * جَذَمْتُ يَدَه ـ قَطَعْتُها والأَجْذَمُ المقطوعُ اليدِ * صاحب العين * الجَذَمُ مصدرُ الأَجْذَمِ يقالُ ما الذي جَذَمَ يَدَه وأَجْذَمَه حتى جَذِمَ والجَذَمُ انقطاعُ اليدِ فإن قطعتَها أنتَ قلتَ أَجْذَمْتُها * وقال * جَذَمْتُها أَجْذِمُها جَذْمًا وجَذَّمْتُها فانْجَذَمَتْ وتَجَذَّمَتْ والجِذْمةُ ـ القِطْعةُ منها والجَذْمُ القَطْعُ عامَّةً ورجلٌ مِجْذَامٌ ومِجْذَامةٌ قاطعٌ للأمور * ابن السكيت * حَذَى بيدِه حَذْيَةً ـ قَطَعَها وحَبَلَها اذا أَشَلَّها واقْتَبَّها والاقْتِبابُ كُلُّ قَطْعٍ لا يَدَعُ شيئًا * أبو عبيد * قَبَّ يَدَه يَقُبُّها ـ قَطَعَها * ابن السكيت * صَدَفَ يَدَ فلانٍ فأَطَنَّها وأَخَرَّها وأَطَرَّها وأَرَّها كُلُّ ذلك اذا أَبْدَرَها وقد طَنَّتْ هي وخَرَّتْ وطَرَّتْ وَرَرَّتْ * أبو زيد * نَطَرَ ونَطَرَ وتَرَ وتَتَرَ طَرًّا وتَرًّا وتُرُورًا فيهما * ابن دريد * وقد تَرَرْتُها أنا وأنكرَ غيرُه ذلك وقال الصواب أَتْرَرْتُها وتَرَّتْ هي * الاصمعي * كُلُّ شيءٍ بانَ فانْفَصَلَ فقد تَرَّ * أبو عبيد * خَرَبْتُ الشيءَ ـ قطعتُه وكذلك قَرَضْتُه ولَهَذْتُه ومنه سميت السيوفُ قَراضِبةً ولَهاذِمةً وقال قَصَمْتُه وجَذَرْتُه أَجْذُرُه جَذْرًا ـ قَطَعْتُه واسْتَنْجَيْتُ الشجرَ قَطَعْتُه من أُصوله وأَنْجَيْتُ قَضِيبًا من الشجر قَطَعْتُه والقَضْبُ القَطْعُ وقد قَضَبْتُه وأنشد

* ولا الحَبْلُ مُنْحَلٌّ ولا هو قاضِبُهْ *

يعني البعيرَ النازعَ والمُخَذَّعُ ـ المُقَطَّعُ * غيره * خَذَعَ اللحمَ والشَّحْمَ يَخْذَعُه خَذْعًا وخَذَّعَه حَزَّ في مواضعَ منه في غيرِ عَضٍّ والخُذْعُونةُ ـ القِطْعةُ من القِثَّاءِ والقَرْعِ ونحوِهما

هو الميلُ * ابن دريد * قَطَبْتُ الشيءَ أَقْطِبُه قَطْبًا ـ قطعتُه * صاحب العين *

كذا بياض بأصله

الخَذْمُ ـ سُرْعَةُ القَطْعِ والسَّيْرِ خَذَمَهُ يَخْذِمُهُ خَذْمًا وخَذَّمَهُ والخُذَامَةُ القِطْعَةُ ومنه سَيْفٌ مِخْذَمٌ (١) وقد تقدم * أبو عبيد * المِلْحَبُ نحوٌ من المِخْذَمِ وقال هَرْمَلْتُه ـ قَطَعْتُه ونَتَفْتُه وأنشد (٢)

* قَدْ هَرْمَلَ الصَّيْفُ عن أَعْنَافِها الوَبَرا *

* ابن دريد * الهُرْمُولُ ـ القِطْعَةُ من الوَبَرِ * أبو عبيد * صَرَيْتُ الشيءَ ـ قطعتُه * صاحب العين * صَرَّيْتُه كذلك * أبو عبيد * غَرَفْتُ ناصيتي ـ قطعتُها وقد انْغَرَفَتْ وقال شَرْشَرْتُ الشيءَ ـ قطعتُه قطعًا * ابن دريد * بَرْشَطَ اللحمَ ـ شَرْشَرَه وقَرَّطَ الكُرَّاثَ قَطَّعَه في القِدْرِ * أبو زيد * كَسَفْتُ الشيءَ أَكْسِفُه كَسْفًا وكَسَّفْتُه ـ قطعتُه وخَصَّ بعضُهم به الثوبَ والأديمَ والكَسِيفَةُ والكِسْفُ والكِسْفَةُ ـ القِطْعَةُ مما قُطِعَتْ والجمع كِسَفٌ ومنه كِسَفُ السحاب وقد تقدم وكَسَفَ عُرْقُوبَه يَكْسِفُه كَسْفًا ـ قَطَعَ عَصَبَتَه دون سائره * أبو عبيد * الهَبْبُ ـ القَطْعُ وأنشد

* على جَنَاجِنِه مِنْ تَوْبِهِ هَبْبُ *

* ابن السكيت * بَتَكَه يَبْتُكُه بَتْكًا ـ قطعه * ابن دريد * البَتْكَةُ والبُتْكَةُ وجمعها بُتَكٌ ـ القِطْعَةُ من كل شيءٍ * صاحب العين * البَتْكُ ـ أن تَقْبِضَ على شَعَرٍ أو رِيشٍ أو نحو ذلك ثم تَجْذِبَه إليك فَيَبْتَتِكَ من أصله أي ينقطع أو يَنْتَتِفَ فكلُّ طائفةٍ من ذلك صارتْ في يدك فاسْمُها بَتْكَة وفي التنزيل « فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الأَنْعَامِ » * أبو زيد * حَرَّ الشيءَ أَحُرُّه حَرًّا ـ قَطَعْتُه قَطْعًا مُسْتَدِيرًا كالفَلْكَةِ ونحوها * صاحب العين * الحَذْفُ ـ قطعُ الشيءِ من طَرَفِه حَذَفَه يَحْذِفُه حَذْفًا والحَجَّامُ يَحْذِفُ الشَّعَرَ من ذلك والحُذَافَةُ ما حَذَفْتَه فطَرَحْتَه والحُذْفَةُ ـ القِطْعَةُ من الثوب وقد احْتَذَفْتُها وحَذَفَ رأسَه ضَرَبَه فقَطَعَ منه قِطْعَةً * ابن السكيت * الحَذْمُ ـ القَطْعُ الوحيُّ حَذَمَه يَحْذِمُه حَذْمًا وسيفٌ حاذِمٌ وحَذِيمٌ وحَذْمٌ * صاحب العين * الفَطْلُ ـ القطعُ فَطَلَه يَفْطُلُه فَطْلًا فهو مَفْطُولٌ وفَطِيلٌ وأنشد لابي ذؤيب

عليها * نِقَالُ الصَّخْرِ والخَشَبِ الفَطِيلِ

(١) قلت لا يغترن أحد بما وقع في القاموس من ضبط مخذم بقوله وكمعظم (٣٣) فانه غلط والصواب أنه كمنبر وبه سمي سيف الحرث بن أبي شمر الغساني الذي أهداه الى صنم طيئ المسمى بالفلس ثم صار لرسول الله صلى الله عليه وسلم من غنيمة طيئ التي غنمها علي بن أبي طالب ومن معه وجاء بسيفهم وفيه سفانة بنت حاتم فمن عليها صلى الله عليه وسلم وردها الى قومها وكان أخوها عدي نجا بأهله وبنيه وعجل عنها هي والقصة مشهورة في المغازي والسير وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به

(٢) قلت لقد حرف أبو عبيد وابن سيده ان صحت روايته عنه ضرب بيت ذي الرمة بقوله أعنافها والصواب أكتافها وهكذا رواية البيت برمته رد والاحداجهم بُرْلا مُخَيَّسَة * قد هرمل الصيف عن أكتافها الوبرا وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به

وبهذا البيت سُمِّيَ القَطِيلَ * ابن دريد * ومنه نخلة قطيل - اذا قُطِعَتْ من أصلها فسقطتْ وجذع قُطُلٌ مقطوعٌ والمِقْطَلَةُ حديدةٌ يُقْطَعُ بها * صاحب العين * قطفْتُ الشيءَ أَقْطِفُه قَطْفًا - قَطَعْتُه وقال قُرْتُ الشيءَ قَوْرًا وقَوَّرْتُه - اذا قَطَعْتَ من وسطه حَرْفًا مُسْتديرا ومنه تَقْوِيرُ الجَيْبِ * أبو عبيد * القُوارَةُ ما قُوِّرَتْ منه * ابن دريد * قَرْطَمْتُ الشيءَ - قطعتُه * الاصمعي * الجَبُّ - القَطْعُ جَبَبْتُه أَجُبُّه جَبًّا واجْتَبَبْتُه * ابن دريد * جَزَرْتُ الشيءَ - أَجْزُرُه وأَجْزِرُه جَزْرًا - قطعتُه وقال جَزَمْتُ الشيءَ - أَجْزِمُه جَزْمًا - قطعتُه وكلُّ ما قطعتَه قَطْعًا لا عَوْدَ فيه فقد جَزَمْتَه * أبو عبيد * شَبَرْقَيْتُه - قَطَعْتُه وقال في المقلوب شَبَرْقَيْتُه وشَرْبَقْتُه * ابن السكيت * جَرَمَه يَجْرِمُه جَرْمًا - قَطَعَه * صاحب العين * الجَثُّ - قَطْعُكَ الشيءَ من أصله والاجْتِثاثُ أَوْحَى منه جَثَثْتُه أَجُثُّه جَثًّا واجْتَثَثْتُه فانْجَثَّ واجْتَثَّ * أبو عبيد * القَطُّ - القَطْعُ مُعْتَرِضًا * ابن السكيت * قَطَّه يَقُطُّه قَطًّا واقْتَطَّه وجَذَّه وجَلَّه يَجُلُّه جَلًّا وهَذَأَه - قَطَعَه * صاحب العين * الجَذُّ - القَطْعُ الوَحِيُّ المُسْتَأْصِلُ * ابن دريد * هَذَأْتُ العَدُوَّ هَذْأً - أَبَرْتُهم * ابن السكيت * وكذلك فَصَلَه يَفْصِلُه فَصْلًا وهو سيفٌ مِفْصَلٌ وفَصَّالٌ أي قَطَّاعٌ ومنه سمي الفَصِيلُ فَصِيلًا وقال بَتَلَه يَبْتِلُه بَتْلًا وبَتَّلَه يُبَتِّلُه بَتْلًا مثل بَتَلَه ومنه صَدَقَةٌ بَتَّةٌ بَتْلَةٌ - أي بائنةٌ من صاحبها ومنه فَسِيلَةٌ بَتِيلَةٌ أي بائنةٌ عن أُمِّها وقال قَضَاه يَقْضِيه قَضاءً قَطَعَه وأنشد

وعليهما مَسْرُودَتانِ قَضاهُما * داودُ أو صَنَعُ السَّوابِغِ تُبَّعُ

وقيل قَضاهُما صَنَعَهما وفَرَغَ منهما قال تعالى « فَقَضاهُنَّ سبعَ سَمواتٍ » أي فَرَغَ من خَلْقِهن وقال قَدَدْتُ السَّيْرَ أَقُدُّه قَدًّا - قَطَعْتُه * ابن جني * هو القَطْعُ طُولًا * ابن دريد * عَذْيَهُ يَعْذِيهِ هذًّا وتُبْدَلُ الهاءُ همزةً وهي شَفْرَةٌ هَذُودٌ والهَذُّ سُرْعَةُ القَطْعِ * قال سيبويه * هَذَاذَيْكَ - أي هَذًّا بعد هَذٍّ يعني قَطْعًا بعد قَطْعٍ * صاحب العين * فَرَصْتُ الجِلْدَ فَرْصًا - قَطَعْتُه والمِفْراصُ - الحَدِيدَةُ التي يُقْطَعُ بها * ابن دريد * السَّبُّ - القَطْعُ وأنشد (١)

فما كانَ ذَنْبُ بَنِي مالِكٍ * بأَنْ سُبَّ منهم غُلامٌ فَسُبَّ

---

(١) قوله وأنشد فما كان الخ الشعر لذي الخرق الطهوي وسقط بين البيتين بيت وهو كما في اللسان

عراقيب كوم طوال الذرى * تخيروا شكلها المركب

قال في التهذيب أراد بقوله سب أي عير بالجبل فسب عراقيب ابله أتئة مما عيره به اه كتبه مصححه

قلت الرواية في بيت ذي الخرق المستشهد به سب بالسين المهملة لا المعجمة كما زعم الصاغاني في تكملة الصحاح وسب الاول مبني للمجهول معناه شتم والثاني مبني للمعلوم معناه قطع والشعر الذي منه البيت مقول في شأن معاقرة غالب بن صعصعة أبي الفرزدق الحنظلي المالكي المجاشعي وصحيم بن وثيل الحنظلي اليربوعي الرياحي في زمن علي بن أبي طالب فعقر غالب مائتي ناقة وكانت ابل صحيم متأخرة في غبها الخمس فحين وردت عليه أدخلها كناسة الكوفة وعقرها كلها فانفعه عقرها وقد سبقه غالب بالعقر فقال فيه الشعراء الشعر هجوا له ومدحوا غالبا وبلغ الخبر عليا رضي الله تعالى عنه فأبيض

بأبيض ذى شطب باتر * يقط العظام ويبرى العصب

ومنه السَّبُّ فى الشَّتْم وقال تَمَتَّى فى الحَبْل ـ اعْتَمَدَ فيه ليَقْطَعه أو يَمُدَّه وتَمَتَّى ـ تَمَطَّى فى بعض اللغات وقال سَبَتَ الشئَ ـ قَطَعه وقال أكاتُ لُقْمةً فَسَبَتُّ حَلْقى أى قَطَعْتُه وسَلَتَ أنْفَه يَسْلُتُه ويَسْلِتُه سَلْتًا ـ قَطَعَه من أصله وقال خَذَلْتُ اللحمَ والحبلَ ـ قطعتُه قطعا سريعا وتَبَعْرَصَ الشئُ ـ اذا قُطِعَ فوقع يضطرب نحو العضو من الاعضاء وقال خَتَرْتُ الشئَ ـ ضَرَبْتُه فقطعتُه أعضاءً وخَذَعَ له بالسيف ـ قَطَعَه وقال قَرْمَطْتُه ـ قَطَعْتُه ورُعْتُ له رَوْعةً من البطيخ وما أشبهه قطعتُ له قطعةً منه * أبو عبيد * أطْحَرَ الحَجَّامُ الختانَ ـ استأصله * ابن دريد * جَزَلَه جَزْلَتَيْن ـ قَطَعه بالسيف نصفين وخص أبو عبيد به الصَّيْد * ابن دريد * انْجَزَعَ الحبلُ ـ انقطع بنصفين وقيل لا يقال اذا انقطع من طرفه انْجَزَع وقال جُزْتُ الشئَ جَوْزًا ـ قطعتُه ومنه اشتقاق الجَوْزاء لانها تَعْتَرِضُ جَوْزَ السماء والجَلْفُ ـ القطعُ جَلَفَ يَجْلِفُ وكُلُّ ما قَطَعْتَه فلم تَسْتَأْصِلْه فقد جَلَفْتَه وقال خَنَفْتُ الأُتْرُجَّةَ بالسكين ـ قَطَعْتُها والقِطْعة منه خَنَفَةٌ ويقال كَشَدْتُ الشئَ أكْشُدُه كَشْدًا اذا قَطَعْتَه بأسنانك كما يُقْطَع القِثاء والزَّرْمُ ـ القَطْعُ زَرَمَه يَزْرِمُه وزَرِمَ الصبيُّ انْقَطَع بولُه وقال النبى صلى الله عليه وسلم « لا تَزْرِمُوا ابْنى » يعنى الحسنَ عليه السلام أى لا تَقْطَعُوا عليه بولَه وكُلُّ شئ انْقَطَع فقد زَرِمَ وازْرَأَمَّ الشئُ فى معنى زَرِمَ والصَّلْمُ ـ قَطْعُكَ الانفَ والأُذُنَ حتى تَسْتأصلَهما صَلَمَ يَصْلِمُ صَلْمًا واصْطَلَمَ والتَّصْلِيمُ الاستئصالُ * صاحب العين * قَلَمْتُ الظُّفُرَ والعُودَ والحافرَ ـ قطعتُه بالقَلَمَيْن وهُما المِقْراضان واسمُ ما قُطِعَ منه القُلامة وقال قَصَمْتُ الشئَ ـ قطعتُه والجَدُّ ـ القَطْعُ جَدَّ الشئَ يَجُدُّه جَدًّا قَطَعَه وحبلٌ جَدِيدٌ مقطوعٌ وملحفةٌ جَدِيدٌ وجَدِيدةٌ حين جَدَّها الحائكُ وأجَدُّوا واسْتَجَدَّه ـ لَبِسَه جديدًا وأصلُ ذلك كلِّه القطعُ فأما ما جاء منه فى غير ما يَقْبَلُ القَطْعَ فعلى المَثَل بذلك كقولهم جَدَّدْتُ الوُضوءَ * غيره * شَدَفْتُ الشئَ أشْدِفُه شَدْفًا ـ قطعتُه شَدْفةً شَدْفةً والشُّدْفةُ القِطْعةُ من الشئ * صاحب العين * الشَّرْذَمةُ ـ قِطْعةٌ من السَّفَرْجَل ونحوه والبَتْرُ ـ استئصالُ الشئ تَقْطَعه وكُلُّ قَطْعٍ بَتْرٍ بَتَرْتَه أبْتُرُه بَتْرًا فانْبَتَر وتَبَتَّر والأبْتَر

ذى الخرق كله يعلم صحة ما قلته وبطلان زعم الصاغانى وهذا أول الشعر

ألا أبلغن رباحا على نأيها * ورهط المحل شفاة الكلب

فلا تبعثوا منكم فارطا * عظيم الرشاء كبير الغرب

يعارض بالدلو فيض الفرات * تصك أواذيه بالخشب

فما كان ذنب بنى مالك * بان سب منهم غلام فسب

عراقيب كوم طوال الذرى * تخر بوائكها للركب

بأبيض يهتز فى كفه * يقط العظام ويبرى العصب

ورواه أبو على القالى عن ابن دريد

بأبيض ذى شطب باتر * يقط الجسوم ويفرى الركب

تسامى قروم بنى مالك * فسامى بهم غالب اذ غلب

فابقى سحيم على ماله * وهاب السؤال وخاف الحرب

وكتبه محمد محمود اطف الله تعالى به

المقطوعُ الذَّنَبِ من أيِّ موضعٍ كانَ والأبْتَرُ - الذي لا عَقِبَ له * أبو زيد * منه عَيْنُه مَنْتا - قَطَعَه * صاحب العين * القَرْضُ - القَطْعُ بالنَّاب قَرَضَه يَقْرِضُه قَرْضًا والمُراضَةُ ما قَرَضْتَهُ منه والمِقْراضان ما قَرَضْتَه به ولا يُعْرَفُ له واحدٌ * ابن دريد * ومنه قَرَضْتُ الشِّعْرَ أَقْرِضُه قَرْضًا كأنَّكَ قطعتَه من الكلام * أبو زيد * المُقَرَّضُ - المُقَطَّعُ بين شيئين وقد قَرَضْتُه وقَرَّضْتُه وأصلُه من القَرْضِ وهو التَّخْمِيشُ * أبو عبيدة * القَضْبُ - القَطْعُ عامَّةً * ابن الاعرابي * الخَمُّ والاخْتِمامُ - القطعُ وأنشد

يا ابْنَ أخي كيفَ رأيتَ عَمَّكا * أردتَ أن تَخْتِمَّه فاخْتَمَّكا

* أبو زيد * أقْرَبْتُ أوداجَه - قطعتُها * ابن السكيت * سَيْفٌ أَحَذُّ - سَرِيعُ القَطْعِ وأمْرٌ أَحَذُّ سَرِيعُ المُضِيِّ وحاجةٌ حَذَّاءُ خفيفةٌ سريعةُ النَّفاذِ ومنه قولُه « انَّ الدُّنْيا قد آذَنَتْ بِصُرْمٍ ووَلَّتْ حَذَّاءَ فلم يَبْقَ منها الَّا صُبابةٌ كصُبابةِ الاناءِ » وقال الخَلْبُ - القَطْعُ وقد خَلَبْتُه أَخْلِبُه ومنه قيل للمِنْجَلِ مِخْلَبٌ * أبو عبيد * هو الذي لا أسْنانَ له * صاحب العين * مَزَقَ الجِلْدَ بالنَّابِ وقد خَلَبَ يَخْلُبُ * قطرب * اللَّغْمُ - القَطْعُ وقد لَغَمْتُه * صاحب العين * المَتْرُ - القَطْعُ * وقد مَتَرْتُه * الاصمعي * المِخْصَلُ - القَطَّاعُ * ابن دريد * خَتَرْتُ الشيءَ خَتْرَةً - قَطَعْتُه * غير واحد * الجَدْعُ - قطعُ الأنفِ والأُذُنِ ونحوِهما جَدَعْتُه أَجْدَعُه جَدْعًا وجَدَّعْتُه فهو أجدعُ والانثى جَدْعاء وقد جَدِعَ جَدَعًا * صاحب العين * لا يقال جَدِعَ ولكن جُدِعَ وقيل الجَدْعُ قطعُ كلِّ شيءٍ بَيِّنٍ من أُذُنٍ ونحوِها والجَدَعَةُ موضعُ الجَدْعِ والجَدْعُ ما انْقَطَعَ من مَقادِيمِ الأنفِ الى أقْصاه * غيره * المُكَعْبَرُ - المقطوعُ الرأسِ أو اليدِ أو الرِّجْلِ وكَعْبَرْتُ الشيءَ قَطَعْتُه وبَعْكَرْتُه كذلك * صاحب العين * حَذَقْتُ الشيءَ أَحْذِقُه حَذْقًا فهو مَحْذُوقٌ وحَذِيقٌ ومُطاوِعُه انْحَذَقَ - وهو أن تَمُدَّه وتَقْطَعَه بِعَجَلٍ ونحوه حتى لا يبقى منه شيءٌ وحَذَقَ الغلامُ القرآنَ يَحْذِقُه وحَذَقَه منه

ومن القطع الذى هو خلاف المواصلة

* أبو على * قَطَعْتُ مُواصَلَتَه وقَطَّعْتُها وهى القَطِيعَةُ * أبو عبيد * تَقَاطَعَ القومُ وتَقَطَّعُوا وتَنَاءَوْا وقد تقدم أن الثنائى التباعد وقال كُنْتُ آتِيكُمْ فأَجْفُرُكُمْ - أى قَطَعْتُكُم * ابن السكيت * صَرَمَهُ يَصْرِمُه صَرْمًا والاسمُ الصُّرْمُ وهى القَطِيعَةُ ومنه سيفٌ صارمٌ أى قاطعٌ والسَّرِيعَةُ العَزِيمَةُ وقَطْعُ الأَمْرِ * صاحب العين * الصَّرْمُ - القَطْعُ البائنُ صَرَمَهُ وصَرَّمَه فانْصَرَمَ وتَصَرَّمَ * أبو عبيد * رجل أَبْتَرُ - وهو الذى يَبْتُرُ رَحِمَه يَقْطَعُها وقد تقدم أنه الذى لا نَسْلَ له وأنه القَصِير * ابن السكيت * رجلٌ أَحَصُّ كذلك وقد حَصَّ رَحِمَهُ يَحُصُّها حَصًّا وقال بَيْنِى وبَيْنَه رَحِمٌ حَصَّاءُ أى مَقْطُوعَة * صاحب العين * الجَفَاءُ - نَقِيضُ الصِّلَةِ وقد جَفَاه جَفَاءً وجَفْوًا * ابن السكيت * فأما قوله

* ما أنا بالجافى ولا المَجْفِيِّ *

فانه بناه على فُعِلَ ورجل فيه جَفْوَةٌ وجِفْوَة وانه لَبَيِّنُ الجِفْوة فاذا كان هو المَجْفُوَّ قيل به جَفْوة ومنه جَفَا الشئُ جَفَاءً وتَجَافَى - اذا لم يلزم مكانه وجَفَا جَنْبُه عن الفراش وتَجافى نَبَا والصَّدُّ - الاعْراضُ صَدَّ عنه يَصُدُّ ويَصُدُّ صَدًّا وصُدُودًا وصَدَدْتُه عنه وأَصْدَدْتُه وصَدَّدْتُه * صاحب العين * التَّزايُلُ - التَّقاطُعُ وقد زايَلْتُه مُزايَلَةً وزِيالًا * الاصمعى * تَدابَرَ القوم - تَعادَوْا وقيل لا يكونُ ذلك الا فى بَنِى الأَب * أبو عبيد * هَجَرْتُ الرجلَ أَهْجُرُه هَجْرًا وهِجْرانًا - صَرَمْتُه وهما يَتَهاجَرانِ * ابن جنى * ويَهْتَجِران * أبو عبيد * والاسم الهِجْرَةُ * صاحب العين * وقوله عز وجل « لَأَرْجُمَنَّكَ » معناه لأَهْجُرَنَّكَ

الشـــــق

* ابن السكيت * الشَّقُّ - مصدرُ شَقَقْتُ أَشُقُّ والشِّقُّ - نِصْفُ الشَّيْءِ وقال بيده ورجله شُقُوق ولا تقل شُقَاقٌ أما الشِّقَاقُ فداءٌ يكون فى الدواب يكون فى الحافر صُدُوعٌ فى الرُّسْغ * ابن الاعرابى * الشَّقُّ - الصَّدْعُ البائنُ وقيل غير البائن

وقيل هو الصدع عامة شقه يشقه شقا فانشق وشققه فتشقق والشق ـ الموضع المشقوق والجمع شقوق والشقة ـ القطعة المشقوقة من لوح أو غيره * ابن السكيت * الفلق ـ الشق فلقه يفلقه فلقا وفلقه فانفلق وتفلق والفلق ما تفلق منه واحدتها فلقة وقد يقال لها فلق بطرح الهاء وفلق الله الحب بالنبات شقه فانفلق به ـ انشق * ابن الاعرابي * نجلت الشيء أنجله نجلا ـ شققته * ثابت * برلت الشيء أبرله برلا ـ شققته فتبرل * ابن دريد * وتبرل الجلد ـ تشقق بالدم * ابن السكيت * فطرت الشيء أفطره فطرا ـ شققته * صاحب العين * وقد انفطر وتفطر * ابن دريد * والفطور الشقوق * أبو عبيد * الشرم ـ الشق وبه قيل الأشرم وقد شرمته فتشرم وانشرم وأنشد

* وقد شرموا جلده فانشرم *

* ابن دريد * شرمت عين الرجل ـ شققت جفنها الأعلى قال وكل شق في جبل أو صخرة لا ينفذ فهو شرم * أبو عبيد * العبط ـ الشق حتى يدمى وأنشد

* وظلت تعبط الأيدي كلوما *

* الاصمعي * العبط شق الجديد من كل شيء عبطه يعبطه عبطا * صاحب العين * الهرت ـ الشق لتوسيعه * أبو عبيد * العق ـ الشق * ابن السكيت * كل انشقاق انعقاق وكل خرق وشق عق ومنه يقال للبرقة اذا انشقت عقيقة * ابن دريد * ويقال عقه وقال عق الارض يعقها عقا ـ شقها ومنه الوادي المعروف بالعقيق والعق ـ حفر مستطيل في الارض والعقق ـ الانشقاق * أبو عبيد * انضرج الشيء وضرحته ـ شققته وأنشد (١)

* وانضرجت عنه الاكاميم *

والمخروب ـ المشقوق ومنه قيل للمشقوق الاذن أخرب وقد خربته أخربه * ابن السكيت * بجحت بطنه أبجحه بجحا وهو خرق الصفاق وانبال ما فيه والانبيال زواله من موضعه متعلقا * أبو عبيد * أفرت الكرش نثرت ما فيها * أبو زيد * انشدق بطنه ـ انشق فتدلى منه شيء فان لم يتدل منه شيء فقد انبعج * ابن السكيت * الذبح ـ الشق وأنشد

(١) قلت وأنشد أي أبو عبيد ولا يغرن أحد مما وقع في لسان العرب المطبوع من تحريف بيت ذي الرمة هذا برسمه
مما تعالت من الهمى ذوائبها * بالصيف وانضرجت عنه الاكاميم
والصواب تعالت بالمهملة وبالصلب اسم موضع بالشمان لا بالصيف وكتبه محمد محمود الطنطاوي الله تعالى به

كأنّ بين فكّها والفكّ * فأرة مسك ذُبحت في سكّ

أي شُقّت وفُتقت والفطر ـ الشّقّ وجمعه فُطور والسّلع ـ الشّقّ في القدم وجمعه سُلوع * أبو زيد * البذوح ـ الشّقوق * أبو عبيد * بذحت لسانه بذحًا ـ فلقته * ابن السكيت * علمت شفته أعلمها علمًا وهو الشّقّ في الشّفة العليا ويقال أفرى الذئب بطن الشاة شقّه * أبو عبيد * فريت الشيء فريًا ـ شققته وأفسدته وأفريته أصلحته وقيل أمرت باصلاحه وتفرّى جلده وانفرى انشقّ وأفريت أوداجه شققتها وكلّ ما شققته فقد أفريته * الاصمعي * جلد فرىّ مشقوق وكذلك القربة بغير هاء لانه فعيل بمعنى مفعول * ابن السكيت * جبت الصخرة ـ خرقتها قال وقال أبو عبيدة سمّي رجل من بني كلاب جوّابًا لانه كان لا يحفر صخرة ولا بئرا الّا أماهها * أبو زيد * وكلّ مجوّف خرقت وسطه فقد جبته * ابن السكيت * ناقة بقير ـ اذا شقّ بطنها عن ولدها * ابن دريد * بقرت الشيء أبقره بقرا فهو مبقور وبقير ـ شققته * أبو حاتم * بقرته فانبقر وتبقّر * ابن دريد * عطّ الشيء يعطّه عطًّا ـ شقّه وهو عطيط ومعطوط * صاحب العين * العطّ ـ شقّ الثّوب وغيره طولًا أو عرضًا من غير بينونة عططته أعطّه عطًّا فهو معطوط واعتططته وقد انعطّ والشّرعبة ـ شقّ اللحم والأديم طولًا وقد شرعبته * ابن دريد * بجست الشيء أبجسه وأبجسه ـ شققته وانبجس هو * صاحب العين * البجس ـ انشقاق في قربة أو بئر أو أرض ينبع منه الماء فان لم ينبع فليس ببجس * ابن دريد * البطر الشّقّ في جلد أو غيره بطرت الجرح أبطره وأبطره بطرًا فهو مبطور وبطير وهو أصل بناء البيطار ورجل بيطر وبيطر ومبيطر وكلّ ما شققته بنصفين فقد فلجته ومنه فلج الرجل ـ ذهب نصفه * ابن السكيت * الشّرط ـ الشّقّ شرط يشرط ويشرط شرطًا وكذلك الحجّام * ابن دريد * فأما الشّريطة فانه اذا وضعت النّاقة ولدا شرطوا اذنه فان خرج منه دم أكلوه وان لم يخرج تركوه * صاحب العين * الفصد ـ شقّ العرق لاستخراج الدّم فصده يفصده فصدًا وفصادًا فهو مفصود وفصيد وفصد النّاقة ـ شقّ عرقها ليستخرج دمه فيشربه * سيبويه * ومن أمثالهم

« لم يحرم من فضله »

الكسر والدق وشدة الوطء

* ابن السكيت * كَسَرْتُ أَكْسِرُ كَسْرًا * صاحب العين * فانْكَسَرَ وكَسَّرْتُه فَتَكَسَّر * سيبويه * كَسَرْتُه انْكِسَارًا وانْكَسَرَ كَسْرًا وذلك لاتفاق معنييهما الا بحسب التعدى * صاحب العين * وشئ مَكْسُور وكَسِير وكذلك الانثى بغير هاء والجمع كَسَارَى وكُسْرَى والكِسْرة القطعة المكسورة والجمع كِسَرٌ والكُسَارة والكُسَار ما تكسَّر من الشئ والمَكْسِر موضع الكسر من كل شئ * ابن السكيت * رَغَمْتُ أَرْغَمُ رَغْمًا وشئ رَتِيمٌ ورَتْمٌ ودَقَقْتُ أَدُقُّ دَقًّا وحَطَمْتُ أَحْطِمُ حَطْمًا فهؤلاء الاربع جماع الكسر فى كل وجوه الكسر * صاحب العين * الحَطْمُ فى اليابس خاصَّةً حَطَمْتُه أَحْطِمُه حَطْمًا فانْحَطَمَ وحَطَّمْتُه فتَحَطَّمَ والحُطَامُ ما تَحَطَّمَ منه وحُطَام البَيْض قِشْرُه منه * أبو عبيد * هَضَضْتُ الخبز وغيره أَهُضُّه هَضًّا فهو هَضِيضٌ ومَهْضُوضٌ ـ كَسَرْتُه ودَقَقْتُه * صاحب العين * الهَضُّ ـ كَسْر دون الهَدِّ وفَوْقَ الرَّضِّ والهَضْهَضَةُ كذلك الا أنه فى عَجَلة والهَضُّ فى مُهْلة وقَدْ هَضْهَضَ يَهُضُّ أعناق الفُحول وقد هَضْهَضَها والهَضْض ـ التَّكَسُّر * ابن دريد * الأَضُّ كالهَضِّ * أبو عبيد * أَجْشَشْتُ الحَبَّ ـ دَقَقْتُه وجَشَشْتُ الشئ جَشًّا دَقَقْتُه وهو جَشِيشٌ * ابن السكيت * جَشَشْتُه أَجُشُّه جَشًّا والجَشُّ ما جُشَّ بين الرَّحَيْن أبو الهَيْثَم * الجَشِيش من الحَبِّ حين يُدَقُّ قَبْلَ أن يُطْبَخَ فاذا طُبِخَ فهو جَشِيشَةٌ وهذا فرق ليس بالقوى * قال أبو على * الجَشِيشَة واحدة الجَشِيش كالسَّوِيقة والسَّوِيق * صاحب العين * المَجَشَّة الرَّحا * أبو عبيد * وَهَسْتُه وهْسًا ـ دَقَقْتُه وهو وَهِيسٌ وهُسْتُه ـ كَسَرْتُه وأنشد

* إنَّ لَنَا هَوَّاسَةً عَرِيضَا *

* ابن السكيت * الوَهْس ـ دَقُّكَ الشئَ وبينه وبين الارض وِقَايَةٌ لا تُبَاشِرها به * أبو زيد * الرَّهْكُ ـ ماجُشَّ بين حَجَرين رَهَكْتُه أَرْهَكُه رَهْكًا والهَصْمُ ـ الكَسْر نابُ هَيْصَمٌ ـ يَكْسِر كلَّ شئ ومنه أَسَدٌ هَيْصَم وقد تقدم * ابن دريد *

مَدَقْتُ الصَّخْرَةَ أَمْدُقُهَا مَدْقًا ـ كَسَرْتُهَا * أبو عبيد * فَرَصْتُ الشيءَ ـ كَسَرْتُهُ وكذلك أَصَرْتُه أَصِرُه وقال وَقَصْتُ عُنُقَه وَقْصًا ولا يكون وَقَصْتُ العُنُقَ نَفْسُها * ابن السكيت * مَقَطَ عُنُقَه مَقْطًا ـ كسرها ومَقَرَها يَمْقُرُها دقَّها * أبو عبيد * المُعْتَلَبُ المكسورُ وقال قَضَضْتُ الشيءَ ـ كسرتُه * ابن دريد * قَضَضْتُه أَقُضُّه قَضًّا ـ اذا كسرته وفرَّقته ولا يكونُ الا الكسرَ بالتفرقة والانْفِضاضُ التَّفَرُّقُ وكلُّ شيءٍ تَفَرَّقَ من شيءٍ فهو فُضَاضٌ وفي الحديث « انه قيل لفُلان ان رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لَعَنَ أَبَاكَ وأنتَ في صُلْبِه فأنتَ فَضٌّ من لَعْنَةِ الله » الاصمعي * شيءٌ فَضِيضٌ مَفْضُوضٌ * سيبويه * الفُضَاضَةُ ما انْفَضَّ من الشيءِ * ابن دريد * القَصْقَصَةُ ـ الكَسْرُ وبه سمي الاسدُ قَصْقَاصًا وكذلك القَضْقَضَةُ وبه سمي الاسدُ قَضْقَاضًا * صاحب العين * القَضْقَضَةُ ـ كسرُ العظام والاعضاء عند الفَرْسِ والاخذِ وأَسَدٌ قَضْقَاضٌ يُقَضْقِضُ فَرِيسَتَه وأنشد

كم جاوزتْ من حَيَّةٍ نَضْنَاضِ * وأَسَدٍ في غِيلِه قَضْقَاضِ

* أبو عبيد * قَضَضْتُ اللُّؤْلُؤَةَ أَقُضُّها ـ ثَقَبْتُها ومنه اقْتِضاضُ المَرْأَةِ * وقال * دَهْدَهْتُ الشيءَ ـ قَلَبْتُ بعضَه على بعض والدَّوْلُ ـ الدُّقُّ والمِدْوَلُ الحَجَرُ يُدَقُّ به * صاحب العين * الاضْطِغَانُ الدَّوْلُ بالكَلْكَلِ * أبو عبيد * صَيَّحْتُ الشيءَ وتَصَيَّحَ ـ تَكَسَّرَ وتَشَقَّقَ وأنشد

وحَتَّى أَتَى يومٌ يَكَادُ من اللَّظَى * به التُّومُ في أُفْحُوصِه يَتَصَيَّحُ

التُّومُ البَيْضُ وقد هَسَرْتُ وهُسْتُ ووَطَسْتُ ـ كَسَرْتُ وأنشد

* تَطَسُ الاكامَ بذاتِ خُفٍّ مِيثَمِ *

وقال قَصَدْتُ العودَ وغيرَه قَصْدًا ـ كَسَرْتُه ومنه قيل والقَنَا قَصْدٌ ـ أي كَسْرٌ وقال هَضَضْتُه هَيْضًا مثلُه والقَصْمُ الكسرُ والفَصْمُ نحوُه * ابن دريد * انْفَصَمَ الشيءُ ـ انْصَدَعَ ولَمَّا يَنْكَسِرْ وكذا فُسِّرَ قولُه تعالى « لا انْفِصَامَ لها » وقال رَفَضْتُ الشيءَ أَرْفُضُه رَفْضًا فهو مَرْفُوضٌ ورَفِيضٌ ـ كسرتُه ورُفَاضُ الشيءِ ورَفْضُه ما تَحَطَّمَ منه وتَفَرَّقَ * ابن السكيت * قَصَمْتُ أَقْصِمُ قَصْمًا والقَصَمُ ـ أن تَنْقَصِمَ السِّنُّ من عَرْضِها يقال أَقْصَمُ الثَّنِيَّةِ بَيِّنُ القَصَمِ * أبو زيد * قَصِمَتْ سِنُّه فهي قَصِمَةٌ

قوله وفي الحديث انه قيل الخ الذي في اللسان والنهاية أن عائشة قالت لمروان ان رسول الخ كتبه مصححه

كذلك والقَضَمَةُ القطعة من السواك وفى الحديث « ولو بقضمة السواك »
* ابن السكيت * قَصَمْتُ أقصِمُ قَصْمًا وقَصَفْتُ العودَ أقصِفُه قَصْفًا - اذا
كسرته وعود قَصِفٌ بَيِّنُ القَصَف اذا كان خوارًا وقال عَفَتُّ أعِفُّ عَفْتًا فهؤلاء
الثلاثة فى الرطب واليابس وهو الكسر ليس فيه ارفاض وقد تقدم العَفْتُ فى كسر
الكلام * ابن دريد * لَعَفْتُ ألعَفُ لَعْفًا - اذا كان يَعفتُ كُلَّ شئ ويلفظه أى
يتنبه ويعطفه ويدقه ويكسره * صاحب العين * الجَذُّ - الكسر للشئ
الصلب جَذَذْتُه أجُذُّه جَذًّا وجَذَذْتُه فانجذَّ وتجذَّذ والجُذاذُ القطعُ المتكسرة
* ابن السكيت * عَضَفْتُ أعضِفُ عَضْفًا والاسم العَضَفُ وخَضَدْتُ أخضِدُ
خَضْدًا وعَرَضْتُ أعرِضُ عَرْضًا فهؤلاء الثلاث الكسر الذى لم يبن من رطب أو يابس
* وقال * عَمَمْتُ الكسر وذلك اذا كان عفقًا فأبنته وقال شدَخْتُ شَدْخًا وشَمَغْتُ
أشمَغُ شَمْغًا وفَدَغْتُ أفدَغُ فَدْغًا وفَدَخْتُ أفدَخُ فَدْخًا وثَلَغْتُ أثلَغُ ثَلْغًا كذلك
* صاحب العين * شَلَغَ رأسَه كثَلَغَه * ابن السكيت * ورَضَخْتُ أرضَخ
رَضْخًا فهؤلاء الستُّ يكنَّ فى الرطب من كل شئ * صاحب العين * الرَّضْخُ -
كسرك النوى والعظم وغيرهما من الشئ اليابس بالحجر رَضَخْتُها أرضَخُها رَضْخًا واسم
الحجر المِرْضاخ والهاء فيه لغة والرَّضْخُ كسر الشئ اليابس وأنشد

خَبَطْناهُمْ بكُلِّ أَرَحَّ لَدْنٍ * كَمِرْضاخِ النَّوى عَبْلٍ وَفاحِ

والرُّضَخَة - النواة التى تطير من تحت الحجر * غيره * سمعت ضَخَّ الصخرة
ورَضْخَها - اذا ضربتها بحجر أو غيره فسمعت لها صوتا وكلُّ صوت من وَقْع صخرة ونحوه
ضَخٌّ * صاحب العين * الشَّدْخُ - كسر الشئ الأجوف شَدَخَه يَشْدَخُه شَدْخًا
فانشَدَخ وتَشَدَّخَ * أبو زيد * الشَّدْخُ كسر كل شئ رَطْب * ابن السكيت *
رَضَضْتُ الارض رَضًّا كرَفَضْتُ * أبو حاتم * رُضاضُ كل شئ كُسارُه وشئ
مَرْضُوضٌ ورَضِيضٌ * أبو زيد * ارتَضَّ الشئُ - تكسَّر * ابن دريد * الرَّضْرَضَةُ
- كسرك الشئ والرُّضْراضُ - الحَصَى الصغارُ * ابن السكيت * هَرَسْتُ
أهرُسُ هَرْسًا - وهو الدقُّ فى المِهْراس * أبو زيد * هَوَدْلَكُ الشئ بالشئ العريض
واسم الآلة المِهْراس والهريس ما هُرِسَ * أبو المَضاء * الهَرِيسُ - الحَبُّ المَهْرُوسُ

قوله وفى الحديث ولو الخ الذى فى النهاية استغنوا عن الناس ولو عن قصمة السواك ويروى بالفاء كتبه مصححه

قبل أن يُطبخ فاذا طُبخ فهو الهريسة ومنه هذه الهريسة المتخذة * ابن دريد * سحقت أسحق سحقا وهو أشد الدق وسحقت الريح الارض - اذا عفت الآثار وانتسفت الدقاق ومثل السحق الدق الدهك سهكت أسهك سهكا والريح تسهك كما تسحق والسهج كالسهك سهجته أسهجه سهجا * ابن السكيت * كزم الشئ يكزمه كزما - كسره بمقدم فيه والعير يكزم من الحدج * وقال * رديت الحجر بصخرة أو بمعول اذا ضربته به لتكسره والمرداة - الصخرة التي تكسر بها الحجارة * ابن دريد * تك الشئ يتكه تكا - وطئه حتى شدخه ولا يكون الا من شئ لين نحو الرطب والبطيخ وقال هت الشئ يهته هتا - اذا وطئته وطئا شديدا حتى يكسره وهو مهتوت وهتيت وتركهم هتابتا أي كسرهم وقطعهم وسمعت هت قوائم البعير أي صوت وقعها وهتهته كهته والكس - الدق وقد كسست أكس ومنه الكبيس وهو لحم يجفف على الحجارة فاذا يبس دق حتى يصير كالسويق ويتزود في الاسفار وخبز كبيس ومكسوس ومكبكس - مكسور وقال هص الشئ يهصه هصا - وطئه فشدخه فهو مهصوص وهصيص وبه سمي الرجل هصيصا وقال هكبكت الشئ أهكبه هكا - سحقته وهو مهكوك وهكيك وقال رفت الشئ أرفته وأرفته رفتا ورفاتا - كسرته ورفت العظم نفسه يرفت رفتا وعظم رفات وكذلك الجمع ويقال وهته وهتا - دسته دوسا شديدا والوكخ - الوطء الشديد وقد وكخه * غيره * هفت يهفت هفتا - دق وكل ما تناثر فقد تهافت كقطع الثلج والبرد اذا تساقط قطعا ومنه تهافت الفراش في النار * صاحب العين * فتت الشئ أفته فتا - دققته وقد انفت وتفتت والفتات ما تفتت منه والفتيت والفتوت المفتوت وقد غلب على ما فت من الخبز * وقال * انقاص الشئ وتقيصه - انصدع ولم يبن وانقاض تكسر فبان وروى بيت الهذلي بالصاد والضاد

فراق كقيض السن فالصبر انه * لكل أناس عثرة وجبور

وقال قصمت الشئ - كسرته وكذلك كسمته وانجزعت العصا انكسرت بنصفين وقد تقدم أن الانجزاع انقطاع الحبل بنصفين وقد قدمت اشتقاق الانجزاع وعامة معناه والهتم - دق الشئ حتى يسحق هتمته أهتمه هتما * أبو عبيد * الهتامة

ـ مابهتم من الشئ وبكرمنه * ابن دريد * هَمَمْتُه أَهُمُّه هَمًّا كذلك وقال وَهَنْتُ الشئ وَهْنًا وطَنْتُه وطَنًا شديدا وكل شئ لم تبالغ فى دقه فهو جريش وقد جَرَشْتُه أَجْرُشُه جَرْشا اذا حككته بحديدة أو غيرها حتى يتحاتّ فاسقط منه فهو الجراشة والرَّحْض ـ دَقُّ النَّوى بالحجارة حتى يَنْفَتَّ فتعلفه الابلَ * وقال * خَفَضْتُ الشئ أَخْفِضُه خَفْضًا ـ شَدَخْتُه يمانية وأكثر ما يُستعمل ذلك فى الرَّطْب نحو القثّاء والبطيخ * صاحب العين * النَّفْخ لكل شئ أجوف فنَفَخْتُه أَنْفَخُه نَفْخًا وانْتَفَخْتُه * ابن دريد * فَنَخْتُ الرُّطَبَةَ ونحوها من الرَّطْب أَفْنَخُها فَنْخًا ـ شَدَخْتُها * أبو عبيد * بَطَطْتُ الشئَ ـ شَدَخْتُه * ابن دريد * خَشَفْتُ رأس الرجل بالحجر ـ فَنَخْتُه به وكل شئ فَضَخْتَه فقد خَشَفْتَه وقال رَدَسْتُ الحجر بالحجر أَرْدُسُه وأَرْدِسُه رَدْسًا ومنه اشتقاق مِرْدَاس وقال رَهَدْتُ الشئَ أَرْهَدُه رَهْدًا ـ سَحَقْتُه سَحْقًا شديدا والمَدْق ـ الكَسْر مَدَقْتُه أَمْدُقُه والهَدْق ـ الكَسْر هَدَقَ يَهْدِقُ والدَّهْق ـ السَّحْق دَهَكَ يَدْهَكُ وقال مَهَكْتُ الشئَ أَمْهَكُه مَهْكًا ومَهَكْتُه ـ سَحَقْتُه فبالغْتُ * صاحب العين * الرَّدْخ ـ القَطْع * ابن دريد * فَتَغْتُ الشئَ أَفْتَغُه فَتْغًا وطَنْتُه لينشدخ وهو كالفَدْغ أو نحوه * صاحب العين * قَصْمَلْتُ الشئَ قَصْمَلةً ـ كَسَرْته وقد تقدم أنه القَطْع * ابن دريد * الكَسْم ـ تَفْتيتُ الشئ اليابس بيدك كَسَمْتُه أَكْسِمُه كَسْمًا وقال دَفَضَه دَفْضًا ـ كَسَرَه يمانية قال وأحسبهم يستعملونها فى لحاء الشجر اذا دُقّ بين حَجَرَيْن والضَّعْز ـ الوَطْء الشديد يمانية مُمَاتٌ وقال ضَهَرْتُ الشئ أَضْهَزُه ضَهْزًا كذلك وليس بثَبَت ويقال هَزَعْتُ الشئَ أَهْزَعُه هَزْعًا وهَزَّعْتُه ـ كَسَرْته ويقال طُسْتُ الشئَ طَوْسًا وطَسْتُه ـ كَسَرْته والوَطْس ـ الوَطْء الشديد ويقال هَطَسْتُه أَهْطِسُه هَطْسًا ـ كَسَرْته وليس بثَبَت وقال هَدَقْتُ الشئَ فانهَدَقَ ـ كَسَرْته * صاحب العين * القَفْخ ـ كَسْر الشئ عَرْضًا قَفَخْتُ العَرْمَضَ قَفْخًا ـ كَسَرْتُه عن وَجْه الماء * ابن دريد * فَدَشْتُ الشئَ فَدْشًا شَدَخْتُه وقال هَمَمْتُه أَهْمِمُه هَمًّا وفَشَغْتُه أَفْشَغُه فَشْغًا ـ كَسَرْته والقَصْع ـ قَطْعك الشئَ بين طُفْرَيْك حتى يَنْقَضِخ وقال فَهَضْتُ الشئَ أَفْهَضُه فَهْضًا ـ شَدَخْتُه ويقال مَهَكْتُ الشئَ أَمْهَكُه مَهْكًا

ـ بالغت فى سحقه أووطئه وهتا الشئ هتوا ـ كسره وطئا برجله والحصاء تفتت الشئ الرطب خاصة وانشداخه وليس بثبت والفعش ـ وطئك الشئ حتى ينفسخ * أبو عبيدة * القفصلة ـ الكسر وبه سمى القفصلان وهما بابان لانهما يكسران * صاحب العين * الدكم ـ دق الشئ بعضه على بعض وكسره دكم يدكمه دكما وعم به بعضهم * ابن السكيت * الرهك ـ ماجش بين حجرين رهكت الشئ أرهكه رهكا وطحنت أطحن طحنا والطحن ـ الدقيق نفسه وهشمت أهشم ولا يكون الا فى يابس أوفى الرأس من الجسد أوفى بيض * صاحب العين * الهشم ـ كسرك الشئ الاجوف أواليابس هشمته أهشمه هشما فهو مهشوم وهشيم وقد تهشم وانهشم والهزم ـ كسرك الشئ الاجوف كالقناء ونحوه هزمته أهزمه هزما فانهزم وكل موضع مهزم من ذلك فهو الهزمة والجمع هزم وهزوم * ابن السكيت * وهطه وهطا كسره * ابن دريد * الهقع ـ ضربك الشئ اليابس على الارض حتى تسمع صوته وهى الهيقعة والفخر كذلك فخره يفخره فخرا * صاحب العين * الدعق لغة فى الدق * غيره * وضعت الحب ـ دققته بين حجرين واسم ما يتخذ من ذلك الحب الوضيعة وانحسف الشئ فى يدك ـ انفت * صاحب العين * نحزت الشئ أنحزه نحزا ـ دققته والمنحاز المدق ومنه النحائز وهى المضروبة من الابل وقد تقدم أن النحز كالنخس وأنه الضرب فى الصدر والرجل ينحز بصدره واسطة الرحل أى يضربها * أبوزيد * دغم أنفه يدغمه دغما ـ كسره من باطن

الوطء والعرك

* غير واحد * وطئه وطئا وهو الوطاء والوطاء وقد أوطأته اياه ورجل وطئ بين الوطاءة والوطوءة والطأة والطئة * صاحب العين * الغمز ـ العصر باليد غمزه يغمزه غمزا * ابن دريد * ضكه يضكه ضكا وضكضكه ـ غمزه غمزا شديدا وضكزه يضكزه ضكزا كذلك * غيره * المتوزم ـ الشديد الوطء * ابن دريد * المنط ـ غمزك الشئ بيدك والهتهتة ـ الوطء الشديد

وكذلك الفَهْتُ والفَهَرُ فَهَتَهُ يَفْهَتُهُ فَهْتًا وفَهَزَهُ يَفْهَزُهُ فَهْزًا * غيره * وَهَتَهُ وَهْتًا كذلك والخَبْطُ ـ الوَطْءُ الشديد * صاحب العين * هو من أبْدَى الدَّوابّ والخَبَطُ ما خَبَطَتْهُ الدوابُّ ـ أى كَمَرَتْه * ابن دريد * رَخَّ الشئَ وَطِئَه فأرْخاه وأنشد

فلَبَّدَ مَشْىُ القَطَارِ رَخَّهُ * نَعاجُ رُؤَافٍ قبلَ أن يَتَشَدَّدا

* أبو زيد * الرَّخَّاءُ ـ الارضُ المُنْتَفِخَةُ تُكْسَرُ تحتَ الوَطْءِ وجمعُها الرَّخاخِىُّ * أبو زيد * الهَمْزُ ـ الوَطْءُ الشديدُ * ابن دريد * الرَّتْعُ ـ الوَطْءُ الشديدُ يمانية * وقال * رَهَسَه يَرْهُسُه رَهْسًا كذلك * صاحب العين * الهَمْزُ العَصْرُ وقد هَمَزْتُ رأسَه وهَمَزْتُ الجَوْزَةَ بيدى أَهْمِزُها هَمْزًا وأنشد

* ومَنْ هَمَزْنا رأسَه تَهَشَّما *

وبه سميت الهَمْزةُ من الحروف لانها تُهْمَزُ فتُهْتَ فتَهْمِزُ عن مخرجها والوَهْسُ ـ شِدَّةُ الوَطْءِ بالرِّجْلِ والعَمْزُ وقد تقدم أنه الكسر * أبو عبيد * الوَهْسُ ـ شِدَّةُ الوَطْءِ وقد وَهَسَه وَهْسًا * صاحب العين * رجلٌ وَهْسٌ ـ مَوْطُوءٌ باليد * ابن دريد * دَجَّهُ دَجًّا ودَجَمَه ـ عَرَكَه كما يُعْرَكُ الأديمُ * وقال * سَالَكَ الشئَ سَوْكًا ـ دَلَكَه

العَضُّ

* صاحب العين * العَضُّ ـ الشَّدُّ بالأسنان على الشئ وقد عَضَضْتُه وعَضَضْتُ عليه وعَضَضْتُ أَعَضُّ بالفتح فيهما حكاهما سيبويه قال وهو نادر وليست معروفة يذهب الى أن حرف الحلق أوّلا لا يُسَهِّلُ فَتْحَ العين فى يَفْعِلُ * ابن السكيت * عَضَضْتُ عَضًّا وعَضِيضًا وعِضاضًا * صاحب العين * العَظُّ لغةٌ فى العَضِّ وقد أَفَظَّه الله وأَعَظَّه ـ أى جعله فَظًّا لا يُحِبُّ أحدٌ قُرْبَه وجَعَلَه ذا عَظاظٍ من سُوءِ خُلُقِه أى ذا مَشَقَّةٍ * أبو عبيد * الزُّرُّ ـ العَضُّ زَرَرْتُه أَزُرُّه زَرًّا وسأل أبو الاسود الدُّؤَلِىُّ عن رجل فقال ما فعلت امرأتُه التى كانت تُشَارُّه وتُهَارُّه وتُزَارُّه وتُعَارُّه ـ يعنى تَلَوَّى عليه وهو من الشئ المُمِرِّ المَفْتُولِ والعَذْمُ ـ العَضُّ * صاحب العين *

عَذَمَ يَعْذِمُ عَذْمًا وفرسٌ عَذِمٌ وعَذُومٌ * ابن دريد * المِعْجَمُ العَضَّاضُ والمَاجُ آثارُ العَضِّ * أبو عبيد * المُعَجَّمُ المُعَضَّضُ * وقال * كَدَمَ يَكْدِمُ ويَكْدُمُ كَدْمًا ـ عَضَّ * ابن السكيت * الكَدْمُ بالفَمِ وهو التَّمَشُّشُ أو التَّعَرُّقُ وأصلُه في تَعَرُّقِ العَظْمِ والكَدَمُ أَثَرُ العَضِّ * صاحب العين * حِمارٌ مَكْدُمٌ * أبو عبيد * الكُدَامَةُ ـ ما يُكْدَمُ من الشيءِ وقيل هو بقيةُ كُلِّ شيءٍ أُكِلَ والدَّوابُّ تُكادِمُ الحَشِيشَ بأفواهها اذا لم تَسْتَمْكِنْ منه والكُدَمُ ـ الكثيرُ الكَدْمِ وقد يستعمل الكَدْمُ في عَضِّ الجَرادِ وأكلِها النَّباتَ * صاحب العين * الكَدْحُ ـ الكَدْمُ وحِمارٌ مَكْدُحٌ * أبو عبيد * أَزَمَ عليه ـ اذا قَبَضَ بفمه * أبو زيد * أَزَمْتُ يدَه وعلى يده * صاحب العين * الأَزْمُ ـ القَطْعُ بالأَنْيابِ والأَوازِمُ والأَزُمُ ـ الأَنْيابُ * ابن السكيت * أَزَمْتُ عليه آزِمُ أَزْمًا وأُزُومًا وذلك أن يَعَضَّ على أقفاه ثم يكرِّرَ عليه ولا يُرْسِلَه قال وقال عيسى بن عمر كانت لنابِطَةَ تَأْزِمُ ـ أي تَعَضُّ ومنه قيل للسَّنَةِ الشديدة أَزَمَةٌ وأَزْمَةٌ وأُزُومٌ وأَزَامٌ بكسر الميم * وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه للحرث بن كَلَدَةَ ما الطِّبُّ فقال الأَزْمُ ـ يعني الحَيَّةَ وامساكَ الفَمِ عن الطعام فان عَضَّه بفيه فقد نَهَسَه بنَهْسَةٍ نَهْسًا * أبو زيد * النَّهْشُ ـ تَناوُلُكَ الشيءَ بفمِك لتَعَضَّه فتُؤْثِرَ فيه وتَجْرَحَه نَهَشَ يَنْهَشُ ويَنْهِشُ نَهْشًا وكذلك نَهْشُ الحيةِ وقد تقدم فامَّا نَهْشُ السَّبُعِ فأن يَتَناوَلَ الطائفةَ من الدابة فيقطعَ ما أخذ منه فُوهُ وقد يكون النَّهْشُ أيضا باللسان اذا أَخَذْتَ صاحبَك بلسانك * ابن السكيت * انْتَهَشَه الكلبُ والذئبُ والحيةُ وهي عَضَّةٌ سريعةُ المَشِّ * أبو عبيد * بَزَمَ الشيءَ عَضَّه بمُقَدَّمِ فيه * ابن السكيت * بَزَمْتُ به أَبْزِمُ بَزْمًا ـ وهو العَضُّ بالثَّنايا دون الأَنْيابِ والرَّباعِيات أُخِذَ ذلك من بَزْمِ الرَّحَى وهو أَخْذُكَ الوَتَرَ بالإبهام والسَّبَّابة ثم تُرْسِلُ السهمَ * ابن دريد * وَزَمَه وَزْمًا وضَهَسَه يَضْهَسُه ضَهْسًا ـ عَضَّه بمُقَدَّم فيه وفي الدعاء « لا يأكُلُ الأَضاهِسَ ولا يَشْرَبُ الأَقارِسَ ولا يَحْلُبُ الإجالِسَ » يريدون لا يأكل ما يتكلف مَضْغَه انما يأكل النَّزْرَ اليسيرَ من نَباتِ الأرض يأكله بمُقَدَّم فيه والقارِسُ البارِدُ أي لا يشرب الا الماءَ القَراحَ ولا يَحْلُبُ الإجالِسَ يُدْعَى عليه بحَلَبِ الغَنَمِ وعَدَمِ الإبل * أبو عبيد * الهَمْسُ ـ العَضُّ وقد تقدم أنه سُرْعَةُ الأكل

* ابن السكيت * قَطَمْتُ الشيءَ أَقْطِمُه اذا عَضَضْتَه بأطراف أَسْنانك لتَنْظُر ما طَعْمُه * ابن دريد * القُطامةُ ـ ما قَطَمْتَه بفيك ثم أَلْقَيْتَه ومنه قَطَمَ الفَصيلُ النبتَ اذا أخذه بمُقَدَّم فيه قبل أن يَتَحَكَّمَ أكْلُه وقال كَزَمْتُ الشيءَ أَكْزِمُه كَزْمًا ـ اذا كَسَرْتَه بمُقَدَّم فيك * ابن السكيت * ضَغَمْتُ به أَضْغَمُ ـ وهو أن تَمْلَأَ فاكَ مما أَهْوَيْتَ قَصْدَه مما يُؤْكَلُ أو يُعَضُّ ومنه قيل للأسد ضَيْغَمٌ * أبو حاتم * الضَّغْمُ ـ العَضُّ عامَّةً والضَّيْغَمُ الأسدُ الواسعُ الشِّدْقِ منه * ابن دريد * الضُّغامةُ ما ضَغَمْتَه ولَفَظْتَه * ابن السكيت * عَجَمْتُ العُودَ أَعْجُمُه عَجْمًا ـ اذا عَضَضْتَه بأسنانك لتَنْظُرَ أَصُلْبٌ هو أم خَوَّارٌ * صاحب العين * الخَدْبُ بالنار ـ شَقُّ الجِلْد * ابن دريد * كَشَوْتُ الشيءَ كَشْوًا اذا عَضَضْتَه فانتزعتَه بفيك * أبو عبيد * أَضَزَّ الفَرَسُ على فأْسِ اللِّجام ـ أَزَمَ وعَضَّ بفيه ـ عَضَّ وقال ضَرَسْتُ الرجلَ أَضْرُسُه ضَرْسًا ـ اذا عَضَضْتَه بأضراسك * ابن السكيت * الضَّرْسُ أن يُعَلِّمَ الرجلُ قِدْحَه بأن يَعَضَّه بأسنانه فيُؤَثِّرَ فيه وأنشد

وأَصْفَرَ من قِداحِ النَّبْعِ فَرْعٍ * به عَلَمانِ من عَقْبٍ وضَرْسِ

والضَّرَسُ ـ أن يَضْرَسَ الانسانُ من شيءٍ حامِضٍ * ابن دريد * ضَرَّسَ فريسَتَه ـ مَضَغَها ولم يَبْتَلِعْها * أبو عبيدة * وقالوا ضَرَسَتْه الحَرْبُ ـ كما قالوا عَضَّتْه على المَثَل وهي حربٌ ضَرُوسٌ لانها ساءَ خُلُقُها كما قالوا ناقةٌ ضَرُوسٌ * أبو عبيد * يقال للحمار يَكْدِمُ الجُرَّ تَرَكَ فيها نَسِيفًا ـ يعني آثارَ العَضِّ * صاحب العين * القَضْمَلَةُ شِدَّةُ العَضِّ والاكل وقال الفرسُ يَصْكُمُ ـ اذا عَضَّ على لِجامِه ثم مَدَّ رأسَه كأنما يريد أن يَغالِبَه والضَّرْزَمَةُ ـ شِدَّةُ العَضِّ والتصميمُ عليه وأَفْعَى ضِرْزِمٌ شديدةُ العَضِّ وقد تقدم والنَّجْذُ ـ شِدَّةُ العَضِّ بالنَّاجِذ ـ وهي السِّنُّ بين الناب والأضراس وقال شَصَّ الانسانُ يَشِصُّ شَصِيصًا ـ عَضَّ بناجِذه على شيءٍ صَبْرًا وأَصْمَى الفرسُ على لِجامِه ـ عَضَّ ومَضَى * أبو زيد * النَّغْنَغَةُ ـ عَضُّ الصَّبِيِّ قبل أن يُثْغِرَ قيل هو أن يَبُلَّه بريقه فلا يُؤَثِّرَ فيه

القلب والكب

* الاصمعي * كببت الشيء أكبه كبا وكببته - قلبته فانكب * ابن دريد * بكبكته كذلك * صاحب العين * الركس - قلب الشيء على رأسه أورد أوله على آخره وقد ركسه يركسه ركسا فهو مركوس وركيس وأركسه فارتكس والنكس كالركس نكسه ينكسه نكسا فانتكس * ابن دريد * كبا كبوا وكبوا - انكب على وجهه يكون ذلك لكل ذي روح وقال ثلبت الشيء - قلبته * أبو عبيد * كفأت الاناء - كببته * ابن الاعرابي * أكفأه كفئا وأكفأته لغة * أبو عبيد * كوست الرجل - كببته على رأسه وكاس هو * ابن السكيت * ثلبته مثله وكذلك الخبزة وقد أقلبت - حان لها أن تقلب

العثار

عثر الرجل يعثر ويعثر عثرا وعثارا وعثورا وعثر الفرس يعثر عثرا وعثارا والعاثور - الموضع يعثر فيه وأرض ذات عاثور - أي متالف وكبا كبوا عثر وقد تقدم في الانكباب

آلات الدق

* أبو عبيد * المدق والمدقة - الشيء يدق به وأنشد

* يضرب جأبا كدق العطير *

* قال أبو علي * المدق جعلوه اسما للحجارة كالجلمود * أبو عبيد * المجنة المدقة وجمعها مواجن وأنشد

رقاب كالمواجن خاظيات * وأسناه على الاكوار كوم

خاظيات سمان غلاظ ومنه قيل لحمه خظابظا * أبو زيد * المجنة تهمز ولا تهمز والجمع مآجن ومياجن * أبو عبيد * بيزر القصار - الذي يدق به

* ابن السكيت * هى الارزبّة التى يُضرب بها فاذا قالوها بالميم خففوا الباء وأنشد

* ضَرْبَكَ بالمِرْزَبَةِ العُودَ النَّخِرْ *

* ابن دريد * المِخْضَجَةُ والمِخْضَاجُ والمِرْحاضُ والمِعْفَاجُ — خَشَبة صغيرة تضرب بها المرأةُ الثوبَ اذا غسلته * صاحب العين * المِيقَعَةُ — خَشَبةُ القَصَّار * أبو عبيد * طَرَقَ النَّجَّادُ الصُّوفَ — ضَرَبه ويقال للعُود الذى يَضْرِبُ به النَّجَّادُ مِطْرَقٌ وبه سمّيت مِطْرَقَةُ الصائغ * ابن دريد * العَدْلُ — ضَرْبُ الصُّوف بالمِطْرَقة يمانية والمِقْمَرَةُ — خَشَبةُ القَصَّار ويقال للقَصَّار النَّفْرِجُ والجمع النَّفَارِيجُ * أبو زيد * العُنْبُلَةُ — الخَشَبةُ التى يُدَقُّ عليها بالمِهْراس

الرَّحَى وما فيها

* قال سيبويه * رَحًى وأَرْحاءٌ قال ولا نعلمه كُسِّر على غير ذلك وحكى غيره أَرْحِيَةٌ ورُحًى * ابن السكيت * رَحَيانِ ورَحَوانِ وقال رَحَيْتُ الرَّحَى ورَحَوْتُها * أبو عبيد * اللُّهْوَةُ — ما أَلْقَيْتَ فى جَحْرِ الرَّحَى وقد أَلْهَيْتُ الرَّحَى * أبو زيد * أَلْهَيْتُ فيها مِثْلَه * أبو عبيد * الرَّائِدُ — العُودُ الذى يَقْبِضُ عليه الطاحِنُ * صاحب العين * طَحَنْتُ أَطْحَنُ طَحْنًا والطَّحْنُ والطَّحِينُ — الدقيقُ والطاحُونة — التى تَدُورُ بالماء وهى الطَّحَّانة والطَّحَّانُ — الذى يَلِى الطَّحِينَ وحِرْفَتُه الطَّحَانةُ * أبو عبيد * طَحَنْتُ بالرَّحَى شَزْرًا — وهو الذى يَذْهَبُ بيده عن يمينه وبتًّا عن يساره وأنشد

وَنَطْحَنُ بالرَّحَى شَزْرًا وبَتًّا * ولو نُعْطَى المَغَازِلَ ما عَيِينا

والنِّفَالُ — الجلدُ الذى يُبْسَطُ تحت الرَّحَى * أبو زيد * وهو النُّفْلُ * الاصمعى * وهى رَحًى مُنَفَّلَةٌ * أبو زيد * اذا جَعَلْتَ بين الارض وبين النِّفَالِ ثوبًا أو شيئًا يقيه فهو الوِفَاضُ وهى الوُفُوضُ وقد وَفَضْتُ الرَّحَى * أبو عبيد * القُطْبُ — القائمُ الذى تدور عليه الرحى يقال قُطْبٌ وقَطْبٌ وقِطْبٌ * أبو على * الجمع فى اللغة من ضَمَّ أو كَسَرَ الأَقْطابُ وفى لغة من فَتَحَ قُطُوبٌ * ابن دريد * الدَّمْكُ — الطَّحْنُ دَمَكْتُ أَدْمُكُ دَمْكًا ورَحًى دَمُوكٌ ودَمَكْمَكٌ — سريعةُ الطَّحْنِ والهِلَالُ —

القطعة

القطعة تنكسر من الرحى والقعسرى ـ الخشبة التى تدار بها رحى اليد وقد تقدم أن القعسرى الشديد قال

الزم بقعسريها * وألّه فى خرتيها * تطعمك من نفيها

خرتيها نفيها وألّه ألق فى لهوتيها والنفى ـ ما تلقيه الرحى * أبو زيد * رحى مخذرفة ـ وهى التى يجعل عود معروض فى خرقها الأعلى واسم العود الخذروف * ابن السكيت * سمعت صحيف الرحى وحفيفها وجحجعتها كلها صوتها اذا طحنت وقد تقدم أن الجحجعة القعود على غير طمأنينة * صاحب العين * رحى مرجحنة ـ ثقيلة وأنشد

اذا زحفت فيه رحى مرجحنة * تبعج ثجاجا غزير الحوافل

* ابن السكيت * زلمت الرحى ـ أدرتها وأنشد

* كأرحاء رقد زلمتها المناقر *

وقد تقدم فى القدح

التناول وأخذ الشىء

* أبو عبيد * التناوش والنوش ـ التناول * ابن السكيت * ناشه ـ تناوله ليأخذ برأسه * ابن دريد * نشت الشىء نوشا ـ طلبته ونأشته أنأشه نأشا ـ تناولته * أبو حنيفة * النوش ـ أن تتطاول الابل والظباء والمعزى بأعناقها لأعالى الشجر وأصل النوش ـ التناول * قال أبو على * وقد قرئ « وأنى لهم التناوش » فمن لم يهمز فهو من النوش كما قلنا ومن همز فانه يحتمل أن يكون من أمرين أحدهما أنه همز الواو لانضمامها الثانى أن يكون من النأش وهو الطلب والهمزة منه عين قال رؤبة

أخمنى جار أبى الخاموش * إليك نأش القدر النؤوش

فسره أبو عبيدة بطلب القدر وحكاه أبو الحسن أيضا عن يونس ولم أر العرب تعرفه * ابن السكيت * بهش اليه بيده مثل نأش * أبو زيد * بهشه بيده يبهشه بهشا وبهش اليه بها ـ تناوله قصرت عنه أو نالته وقيل البهش ـ

المسارعة الى أخذ الشئ ورجل باهش وبهوش * صاحب العين * النهز — التناول باليد والبهوش للتناول وقال ناهزت الشئ وانتهزته — تناولته من قرب وبادرته وهى النهزة والجمع نهز * ابن دريد * هبطت الشئ — أخذه وجمعه * صاحب العين * اللبخ — الاحتيال للاخذ وقال عاقصته معاقصة وعقاصا — أخذته على غرة * أبو زيد * النرصة — الثغرة والجمع فرص وقد فرصتها أفرصها فرصا وافترصتها وتفرصتها أصبتها وقد أفرصتك الفرصة — أمكنتك منها * أبو عبيد * أفرصتك أمكنتك والعطو — التناول وقد عطوت وأنشد

أو الأدم الموشحة العواطى * بأيديهن من سلم النعاف

يصف الظباء والموشحة التى لها طرتان من جانبيها * ابن جنى * عطوت الشئ بغير حرف * أبو زيد * عطا بيده الى الاناء عطوا — اذا تناوله وهو محمول قبل أن يوضع على الارض ولا يكون العطو الا قبل أن يوضع وقد قدمت العطو من الجداء والظباء والعطاء نول الرجل السمع منه فاذا أفردت قلت العطية والعطاء المعطى وقد تقدم عامة ذلك فى باب العطاء وتعاطيت منه أمرا قبيحا تناولته وركبته وحكى سيبويه تعاطينا وتعطينا فتعاطينا من اثنين وتعطينا كغلقت الابواب * صاحب العين * تعاطيت الأمر — ركبته بغير حله والتعاطى — التجرؤ من ذلك وفى التنزيل « فتعاطى فعقر » وعاطيته الشئ — ناولته إياه وهو يتعاطى معالى الأمور وقيل هو يتعاطى الرفعة ويتعطى القبيح وهو يعاطينى ويعطينى — يناولنى ويخدمنى * أبو عبيدة * ما ازدهفت منه شيئا — أى ما أخذت وأنشد

سائل غبر اغداة النعف من شطب * اذ فضت الخيل من نهلان ما ازدهفوا

* ابن دريد * دهفت الشئ أدهفه دهفا وأدهفته — أخذته كثيرا وقال هو يقرضم كل شئ — أى يأخذه ورجل قرضم وقراضم يقرضم كل شئ * ابن السكيت * القبض تناول الشئ بأطراف أصابعك وقد قبصت والقبصة دون القبضة * أبو زيد * الضبث — قبضك على الشئ والضبث أيضا — الفأل يدلك بجد

فيما

فيما تعمله وقد ضَبَثَ به يَضْبِثُ ضَبْثًا * أبو زيد * أَهْوَيتُ يدى للشئ وهَوَيْتُ - تناولته * ابن دريد * بَشَشْتُ الى الشئ بيدى - مَدَدْتُها اليه لتتناوله وتناهَدَ القومُ الشئَ - تناولوه بينهم والرَّمْشُ - التناوُل بأطراف الاصابع والأَمْسُ باليد رَمَشْتُه أَرْمُشُه والمَرْشُ كالقَرْص مَرَشَه يَمْرُشُه والنَّرْشُ - التناوُل باليد ولا أعرف ذلك لانه ليس فى كلامهم راء قبلها نون وقال مَلَشْتُ الشئَ أَمْلُشُه مَلْشًا - اذا فتَّشْتَه بيدك كأنك تطلب فيه شيأ واللَّمْصُ أن أخُذَ الشئَ بطرف أصابعك فتَلْطَعَه كالعسل وما أشبهه لَمَصَه يَلْمُصُه * صاحب العين * ذَوْقَلَ الشئَ - أخَذَه وأكله * أبو زيد * تَزَوَّلْتُ الشئَ وزَوَّلْتُه - أخَذْتُه * أبو عبيد * أرْجَعَ يدَه - أهْوَى بها الى كِنانَتِه ليأخُذَ سهما * صاحب العين * الخَطْفُ - الاخذُ فى سرعة واستلاب - خَطِفَه وخَطَفَه يَخْطَفُه ويَخْطَفُه واخْتَطَفه وفى التنزيل « فتَخْطَفُه الطيرُ » وفيه « ويُتَخَطَّفُ الناسُ من حَوْلِهِمْ » * سيبويه * خَطَفَه واخْتَطَفه كما قالوا نَزَعه وانْتَزَعه * صاحب العين * القَمْطُ - الاخذُ والقَمَاطُ اللَّصُّ منه * ابن دريد * لَقَمْتُ الشئَ لَقْمًا - أخَذْتُه أخذا سريعا مُسْتَوْعِبًا وليس بثَبَت والجَذْبُ - الاخذُ بكثرة وهى المُجاذَبة وهو يرجع الى المُساهَلة والدَّعْفُ - الاخذُ الكثير دَعَفَ يَدْعَفُ والقَدْمُ - الاخذُ الكثير رجل قُدَمٌ - كثيرُ الأخذ لما وَجَد * صاحب العين * ضَرَبَ بيده الى كذا - أى أهْوَى * أبو عبيد * المُعْتَصِرُ - الذى يُصيب من الشئ يأخُذُ منه وأنشد

* يَعْصِرُ فينا كالذى تَعْصِرُ *

ومنه قوله تعالى « وفيه يَعْصِرُون » * صاحب العين * دَحَقَتْ يدُه دَحْقًا - قَصُرَتْ عن تناوُل الشئ * ابن دريد * خَتَلْتُ الشئَ - أخَذْتُه فى خُفْيَة

التعلق

* أبو عبيدة * تَعَلَّقْتُ بالشئ واعْتَلَقْتُ به وتَعَلَّقْتُه واعْتَلَقْتُه وعَلِقْتُه وأنشد

اذا علقت قرنا خطاطيف كفه * رأى الموت رأى العين أسود أحمرا

وقد يقال في العشق علقته وعلقت به أيضا * أبو عبيد * علقت الشئ بالشئ ومنه وعليه والعلاقة ـ ما علقته عليه وبه وأعلقت الشئ جعلت له علاقة والعلق ـ كل ما علق * صاحب العين * العلاق والمعلوق ـ كل ما علق من عنب أو غيره ومعاليق العنقود ـ النسوف يجعل فيها من كل ما يحسن فيه * أبو زيد * ما بينهما علاقة ـ أي شئ يتعلق به أحدهما على الآخر ولي في هذا الامر علوق ومتعلق فأما قوله

* علقت من أسامة العلاقه *

فانه عنى الحية لتعلقها وعلق به علقا وعلوقا ـ تعلق والعلوق ـ ما يعلق بالانسان * أبو عبيدة * النوط ـ التعليق وقد نطته والانواط ـ العلائق واحدها نوط وفي المثل « عاط بغير أنواط » وقالوا هو منك مناط الثريا ـ أي معلقها وأنشد سيبويه

وان بني حرب كما قد علمتم * مناط الثريا قد تعلت نجومها

* أبو عبيد * هدلت الشئ أهدله هدلا ـ أرسلته الى أسفل * أبو حاتم * وقد تهدل * أبو عبيد * أغدفت الثوب كذلك * أبو زيد * شمرته ـ أرسلته والأعرف قلصته فهو ضد * ابن دريد * الشانص ـ المعلق بالشئ شنص يشنص شنوصا * صاحب العين * تطوح في الهواء ـ ذهب وجاء

الملك

* ابن السكيت * هو في ملكي ومملكي وقد ملكه يملكه ملكا وقد أبنت هذا في باب الملك والسلطان * أبو عبيد * هو لي بردة يميني ـ اذا كان لك معلوما وهي لك بردة نفسها ـ أي خالصة

الرفق بالشئ والسياسة له
واخراجه واظهاره

* ابن دريد * رَفَقَ به يَرْفُقُ رِفْقًا ورُفُقَ ورَفِقَ * أبو زيد * رَفَقْتُ به وله وعليه ورَفَقْتُ رِفْقًا ـ لَطَفْتُ وهو به رَفِيقٌ وأولاه رافقة أى رِفْقًا * أبو عبيد * رَفَقْتُ به وأَرْفَقْتُه وقال ضَحِكْتُ عن الشئ وعَشِيتُ ـ رَفَقْتُ به * ابن دريد * أَرِه على نَفْسِكَ ـ أى ارْفُقْ بها * أبو عبيد * ضَاهَأْتُ الرجلَ وغيرَه ـ رَفَقْتُ به * صاحب العين * ضَاهَأْتُ الرجلَ بمعنى ضَاهَيْتُه ولا أعرف صحتها * ابن دريد * لم تَنْفَعِلْ به المَهَرَةَ ولم تُعْطِه المَهَرَة وذلك اذا عالجتَ شيئا فلم تَرْفُقْ به ولم تُحْسِنْ عَمَلَه وكذلك اذا غَذَّى انسانًا أو دابةً فلم يُحْسِنْ * أبو عبيد * آلَ رَعِيَّتَه أَوْلًا وإِيَالًا ـ أحسنَ سِيَاسَتَها وفى المثل « قد أُلْنا وإِيلَ علينا » يقول وَلِينا وُوِلِيَ علينا وقال خَزَوْتُ الرجلَ ـ سُسْتُه وأنشد

* واخْزُها بالبِرِّ لله الأَجَلّ *

* أبو زيد * رَفَهْتُ عنه ـ رَفَقْتُ به وكذلك اذا كان فى ضِيقٍ فتَفَسَّحْتَ عنه * صاحب العين * الهَوْنُ والهُوَيْنَا ـ النُّؤْدَةُ والرِّفق والسكينة رجل هَيِّنٌ وهَيْنٌ والجمع هَيِّنُونَ وفرق بعضهم بين الهَيِّن والهَيْن فقال الهَيِّنُ من الهَوان والهَيْنُ من اللِّين وتَكَلَّم على هِينَتِه ـ أى على رِسْلِه * أبو زيد * فَرَّطْتُ الرجلَ ـ كَفَفْتُ عنه وأَمْهَلْتُه * ابن السكيت * رَفَوْتُه ـ سَكَّنْتُه * ابن دريد * نَبَلْتُ به أَنْبُلُ ـ رَفَقْتُ * أبو زيد * أُنْتُ أَوُنُ أَوْنًا ـ وهو الرِّفْقُ فى السَّيْر والعمل * أبو عبيد * الإِبْشاءُ ـ اخراجُ الشئ بالرِّفق وقال اتَّحَفْتُ الشئَ ـ اسْتَخْرَجْتُه والمَتْحُوفُ ـ المَحْفُورُ وأنشد (١)

* الى جَدَثٍ كالغار مَتْحُوفِ *

* أبو عبيد * النَّجاشُ ـ المُسْتَخْرَجُ للشئ وقد نَجَشَ الشئَ يَنْجُشُه نَجْشًا اسْتَخْرَجه والنَّجْشُ اسْتِثارةُ الشئ * ابن دريد * نَجَشْتُ الصيدَ وغيرَه أَنْجُشُه

(١) قوله وأنشد أى أبو عبيد لأبى زبيد يرثى عثمان بن عفان وصدره
ان كان مأوى وفود الناس راح به * رهط الى جدث الخ
كذا فى اللسان كتبه مصححه

نَجَشْتُهُ اسْتَخْرَجْتُهُ * أبو عبيد * عَنَوْتُ الشيءَ - أخرجته وأنشد (١)

تَعْنُو بِمَخْرُوبٍ لَهُ نَاضِحُ * ذُورَوْنَقٍ يَغْذُو وَذُو شَلْشَلِ

قال أبو علي هذه رواية المصنف لمخروب ورواية الاصمعي في شعر المتنخل الهذلي لخروت فالخروب - المرقوع والمخروت - المنقوب * أبو عبيد * تَنَصَّلْتُ الشيءَ - أخرجته * أبو زيد * بَحَثْتُ الشيءَ أبحثه بحثا وتبحثته - استخرجته ومنه تَبَحَّثْتُ الأخبارَ * ابن دريد * نَبَشْتُ الشيءَ نبشا - استخرجته بعد الدفن ومنه نَبْشُ الموتى والنَّبَّاش فاعل ذلك وحرفته النباشة * صاحب العين * انْتَشْتُ الشيءَ - استخرجته وأنشد

* وانْتَاشَ عانِيَه من أهْلِ ذِي قَارِ *

* ابن دريد * خاشَ ما في الوعاء - أخرج ما فيه جزفا وقد انْسَلَّ عنا ولا ينسل - انسل وهم لا يعلمون به وقال مَسَرْتُ الشيءَ أمسره مسرا - استللته وأخرجته من ضيق * صاحب العين * بَرَحَ الخفاءُ - ظهر ومنه الأرضُ البَراحُ للظاهرة الواسعة وقد تقدم وقال فعلتُ الأمرَ ضاحيةً - أي بيّنا وقد وَضَحَ الشيءُ وُضُوحًا وضَحَةً وتَوَضَّحَ وأوضح وأوضحته ووضّحته وأمرٌ واضحٌ ووَضَّاحٌ * أبو عبيد * جَهَرَ الشيءُ - علن وجهرته أنا وأجهرته * صاحب العين * نَهَجَ الأمرُ وأنهج - وَضَحَ والنُّهْرَة - ظهور الشيء في شُنْعَة وقد شَهَرْتُهُ أشْهَرُهُ شَهْرًا وشَهَّرْتُهُ واشْتَهَرْتُهُ ورجل مَشْهُور وشِهِّير وأمر مَشْهُور ومُشْهِر * ابن السكيت * أشْرَرْتُ الشيءَ - أظهرته وأنشد

فابْرَحْ واحَتَّى رَأَى اللهُ صَبْرَهُمْ * وحَتَّى أُشِرَّتْ بالأَكُفِّ المَصاحِفُ

* صاحب العين * نَدَرَ الشيءُ يَنْدُرُ نُدُورًا - سَقَطَ من جَوْفِ شيءٍ أو من بين أشياء فظهر ومنه نَوادِرُ الكلام لما سَقَطَ منه لطهوره * الاصمعي * بَدَا الشيءُ يَبْدُو وبَدَّا بُدُوًّا - ظهر وأبديته أنا وقال مَرَيْتُ الشيءَ وامْتَرَيْتُه - استخرجته * أبو زيد * بانَ الشيءُ واستبانَ وتَبَيَّنَ وأبانَ وبَيَّنَ - ظهر وفي المثل « قد بَيَّنَ الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ » وبَيَّنْتُه أنا وأبنته وشيءٌ بَيِّنٌ * أبو حاتم * نَقَشْتُ الشوكةَ بالمِنْقاشِ - استخرجها * الاصمعي * صَوَّأْتُ عن هذا الأمر - استخرجته

(١) قلت لقد حرف أبو عبيد هنا في بيت المتنخل الهذلي تحريفا شنيعا تبعه فيه على من سبقه ولم يشعر به أبو علي الفارسي كما أنه لم يتعرض لمعنى البيت وفرق بين مخروب ومخروت وهما مترادفان ولم يقم دليلا ولا أتى بحجة على فرقه بينهما وصواب انشاد البيت

تعنو بمخروت له ناضح *
ذو رونق يغذو وذو شلشل

لا ذو رونق ومعنى البيت أن الشاعر وصف دمع عينه فشبهه بشنة في قعرها شق ينفح بالماء بدليل قوله قبله

فانهل بالدمع شؤوني كأن* الدمع يستنبذ من مخذل

أو شنة ينفح من قعرها *

عط بكفي عجل منهل

تعنو بمخروت الخ وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به

اخفاء الشئ

* صاحب العين * الخافية - نقيض العلانية وقد خفي الشئ خفاء فهو خاف وخفي والخفاء - الشئ الخفي * ابن السكيت * فعله خفيا وخفية وخفية * صاحب العين * استخفيت منه - استترت وكذلك اختفيت واختفيت الشئ كخفيته والخفاء - رداء تلبسه العروس على ثوبها تستره به وكل ما سترت به شيئا فهو له خفاء والجمع أخفية * أبو زيد * الغمر - الستر غمره يغمره غمرا وقال اصبغ ثوبك فانه أغمر للوسخ - أي أستر له * ابن دريد * غمرت المتاع في الوعاء أغمره غمرا - أدخلته فيه * أبو زيد * كننت الشئ أكنه كنا وكنونا وأكننته - سترته والكن والكنان والكنة ستر كل شئ ووقاؤه والجمع أكنة وكننت الشئ في صدري أكنه كنا وأكننته كذلك وكننت عنه أمري أخفيته وقيل أكننت الشئ سترته وكننته صنته واستكن الرجل واكتن صار في كن واكتنت المرأة غطت وجهها حياء ومنه الكانون المصطلى كأن النار اكتنت فيه * ابن دريد * سترت الشئ أستره وأستره سترا والستارة - ما ستر ك من شمس وغيرها وهي السترة والستر والجمع أستار وستور وكذلك حجبته أحجبه حجبا وحجابا واحتجب هو والحاجب - البواب منه وجمعه حجبة وخطته الحجابة وكل ما حال بين الشيئين حجاب وجمعه حجب وقال جننته أجنه جنا ستره ومنه اشتقاق الجنازة * أبو زيد * دببت الشئ - واريته * ابن دريد * الجلهزة إغضاؤك على الشئ وكتمانك إياه وليس بثبت وقال خمرت الشئ - غطيته وسترته وكذلك درمسته وقلنسته النون زائدة ويمكن أن يكون اشتقاق القلنسوة منه وذكر عن الخليل أنه قال القلنسة - أن يجمع الرجل يديه في صدره ويقوم كالمتذلل * ثعلب * هو يزغزغ أمرا أي يخفيه * أبو زيد * خبأت الشئ أخبؤه خبئا - أخفيته * أبو عبيد * أضبأ على الشئ - سكت عليه وكتمه * ابن السكيت * أضب عليه وقد ضب وضبب * أبو عبيد * ضبأت - استخفيت * ابن دريد * الخمن - الاخذ في خفية قال ولا أحسبه عربيا محضا واللوبة ما خبأته من غيرك

وأخفيته * ابن السكيت * التوت المرأة لوية ـ ادخرت ذخيرة * صاحب العين * والكمون ـ الاستخفاء كننت له اكن كمونا وكننت وأكننت غيري * ابن دريد * وكل شئ استتر فقد كن * صاحب العين * محاجر القوم ـ مكامنهم والسر ـ ما أخفيت والجمع أسرار وهي السريرة وقد أسررته كتمته وأظهرته وسارررته مسارة أعلمته بسري * ابن دريد * الط على الشئ وألط ـ ستر عليه والاسم اللطط * صاحب العين * طمر الشئ طمرا ـ خبأه والمطمورة ـ حفرة تحت الارض يخبأ فيها الطعام * أبو زيد * كميت الشئ كميا وأكميته ـ سترته ومنه كمى شهادته وكل ما ستر فقد كماه ونكمهم الفتن عميتهم * صاحب العين * أضمرت السر ـ أخفيته والضمير السر وداخل الخاطر وقال جننت الشئ أجنه جنا سترته * ابن السكيت * ومنه جنه الليل يجنه جنا وجنونا وجن عليه وأجنه واجتننت عنه واستجننت ـ استترت * صاحب العين * ضبن الرجل ـ اذا خبأ شيئا في كفه والتطبيس ـ التطبيق وقال وريت الشئ وعنه ـ أظهرت خلافه وأريت لغة * أبو زيد * سرق الشئ سرقا ـ خفي * أبو حاتم * خبأت الشئ ـ أخبأه خبئا أخفيته واختبأت منه ـ استخفيت ومنه الخبيئة * صاحب العين * الخباء ـ ما خبأت من ذخيرة ليوم ما * أبو زيد * ضبأت في الارض ضبوءا وضبئا ـ اختبأت وقال تخبأت على الشئ ـ اذا أخذته فواريته وكذلك تملأت عليه وألمأت * الأموي * بأرت الشئ وابتأرته ـ خبأته

انتزاع الشئ واجتذابه وغمزه

* صاحب العين * نزعت الشئ أنزعه نزعا فهو منزوع ونزيع وانتزعته ـ يعني أزلته * سيبويه * انتزع ـ استلب وأما نزع ـ فهو تحويلك للشئ وان كان على نحو الاستلاب * صاحب العين * ونزع الامير عاملا عن عمله ـ أزاله منه وهو على المثل والقلع ـ انتزاع الشئ من أصله قلعته أقلعه قلعا وقلعته واقتلعته فانقلع وتقلع واقتلع * سيبويه * قلعه نزعه وحوله

واقْتَلَعه ـ استَلَبه * صاحب العين * قَلَعَ الوالي قَلْعاً وقِلْعَةً ـ عُزِلَ وهو منه والدنيا دارُ قُلْعَةٍ أي اقْتِلاع وغيرُها منزل قِلْعَةٍ وهو المنزل الذي لا علكه والقِلْعَة من المال ما لا يدوم وكُلُّه على المَثَل * ابن السكيت * رماه بقُلاعة خفيفة اللام ـ وهو ما اقْتَلَعَه من الارض * أبو عبيد * صَلَعْتُ الشيءَ ـ قَلَعْتُه من أصله وأنشد

أَصْلَعُ بْنَ قَلْعَةَ بْنِ فَقْعِ * لَهِنَّكَ لا أَبالَكَ تَزْدَرِينِي

وقال احْتَفَيْتُ الشيءَ ـ اقْتَلَعْتُه من الارض وقال أَتَيْناه فارْتَدَفْناه ـ أي أَخَذْناه أَخْذًا * ابن دريد * قَنْقَنْتُ الوَتِدَ وغيرَه ـ اذا أَرَغْتَه لتَنْتَزِعَه * صاحب العين * زَعْزَعْتُه ـ حَرَّكْتُه * ابن دريد * عَتَشْتُ الشيءَ أَعْتِشُه عَتْشًا ـ اجْتَذَبْتُه وقال مَلَثَّ الشيءَ أَمْلُثُه مَلْثًا ومَثَلْتُه مَثْلًا ـ زَعْزَعْتَه وحَرَّكْتَه وقال تَقَوَّبَ الشيءُ ـ انْقَطَعَ من أصله ومنه اشْتِقاقُ القُوباءِ ومَثَلُ « تَخَلَّصَتْ قائبةٌ من قُوبٍ » أي بَيْضةٌ من فَرْخٍ وأصلُه انْحِلاقُ الشَّعَرِ عن الجِلْدِ وقال نَتَخْتُ الشيءَ أَنْتَخُه وأَنْتِخُه نَتْخًا ـ انْتَزَعْتَه من موضعه وبه سمي المِنْتاخُ * صاحب العين * نَتَخْتُ الشوكةَ أَنْتَخُها ـ اسْتَخْرَجْتَها والمِنْتاخُ ما تُخْرَجُ به * ابن دريد * مَتَسَه يَمْتِسُه مَتْسًا ـ أراغَه ليَنْتَزِعَه من نَبْتٍ أو غيره والعَرْتُ ـ الانْتِزاعُ وقد عَرَتَه وهو الدَّلْثُ أيضا والخَلْجُ ـ الانْتِزاعُ خَلَجَه يَخْلِجُه خَلْجًا * صاحب العين * اخْتَلَجْتُه وتَخَلَّجْتُه * ابن السكيت * ومنه ناقة خَلُوجٌ ـ اذا جُذِبَ عنها ولدُها بموت أو ذَبْحٍ فتَحِنُّ اليه وقيل هي التي تَخْلِجُ السِّيرَ من سُرْعَتِها أي تَجْذِبُه ومنه الخَلِيجُ الحَبْلُ لانه يَخْلِجُ ما شُدَّ به أي يَجْذِبُه واخْتَلَجَ الرجلُ رُمْحَه من مَرْكَزِه انْتَزَعَه * غيره * انْقَعَبَ الشيءُ ـ انْقَلَعَ من أصله والقَعْثَرَة اقْتِلاعُ الشيءِ من أصله * صاحب العين * مَصَخْتُ الشيءَ أَمْصَخُه مَصْخًا وامْتَصَخْتُه ـ جَذَبْتُه من جَوْفِ شيءٍ آخَرَ وامْتَصَخَ الشيءُ من الشيءِ ـ انفصل * ابن دريد * مَرَّ فلانٌ بِرُمْحِه مَرْكُورًا فامْتَغَطَه وامْتَخَطَه ـ أي انتزعه والماخِطُ ـ الذي يَنْتَزِعُ الجلدةَ الرقيقةَ عن الحُوَارِ وقال مَعَدْتُ الرُّمْحَ أَمْعَدُه ـ انتزعتُه من مَرْكَزِه * غيره * زُحْتُ الشيءَ زَوْحًا ـ أَزَحْتُه عن موضعه ونَزَعْتُه

وزاح الشئ يزوح وزيح زيحا وزيحانا زال عن مكانه وأزحته أنا * صاحب العين * ملخت الشئ أملخه ملخا وامتلخته - اجتذبته فى استلال يكون ذلك قبضا وعضا وامتلخت اللحام من رأس الدابة انتزعته * ابن دريد * امتلخت البسرة من قشرها واللحمة من عظمها كذلك * صاحب العين * نتقت الشئ أنتقه نتقا وأنتقه - جذبته واقتلعته * النضر * كددت الشئ أكده كدا - نزعته بيدى * ابن دريد * داقه ديقا - أراغه لينتزعه وقال عرزت الشئ أعرزه عرزا - انتزعته انتزاعا عنيفا والعشط - اجتذابك الشئ منتزعا له عشطته أعشطه ومنه اشتقاق العشنط وهو الطويل * صاحب العين * الجر - الجذب جره يجره جرا واستجره واجتره * ابن دريد * الجذب النشع انتزاعك الشئ بعنف والنشاعة - ما انتشعته وقد علضت الشئ أعلضه علضا - اذا حركته لتنتزعه كالوتد وما أشبهه وهلضته أهلضه هلضا - انتزعته وقال نضت الشئ نوضا - اذا عالجته لتنتزعه كالغصن والوتد ويقال جفأت الشئ أجفأه جفئا - انتزعته وأصل ذلك أن تنتزع الشجرة من أصلها * أبو حنيفة * كل شئ قلعته من أصله فقد اقتعفته * ابن الاعرابى * زح الشئ يزحه زحا - جذبه فى عجلة وقال لصلصت الوتد وغيره - اذا حركته لتنتزعه وكذلك السنان من الرمح والضرس * أبو عبيد * الشغزبة - الاخذ بالعنف ومن ذلك اعتقله الشغزبية * ابن دريد * والغسلبة - انتزاعك الشئ من يد الانسان كالمغتصب له والقعثرة - اقتلاعك الشئ من أصله والقفلة - جرفك الشئ بسرعة وقال خرفج الشئ - أخذه أخذا كثيرا وأنشد

خرفج ميادُ أبى ثمامه * اذ أمكنته سوقها اليمامه

والدعلجة - الاخذ الكثير وأنشد

* يأكل من دعلجة ويشبع من عفا *

وقال قفطله من يدى - اختلفه * غيره * خربقت الشئ جذبته نحو شئ تجذبه من شئ فتشقه طولا * ابن السكيت * نزع ضرسه وامتلخ ضرسه * ابن دريد * رككت الشئ بيدى فهو مركوك وركيك - غمرته لا عرف حجمه

وحَذَرْتُه زَعْزَعْتُه وليس بثبت وقال ضَبَكْتُ الرجلَ وضَبَكْتُه ـ غَمَزْتُ يده يمانية ـ والمَنْطُ والنَّمْطُ ـ غَمْرُكَ الشيءَ بيدك على الارض وليس بثبت والوَحْصُ السَّحْبُ عُنْفًا وقد وَحَصَه يمانية وقال فَصَعْتُ الشيءَ أَفْصَعُه فَصْعًا ـ اذا دَلَكْتَه بأُصْبُعِك ليلين فينفتح عما فيه * صاحب العين * سَفَعَ بناصيته ويده ورجله يَسْفَعُ سَفْعًا ـ جَبَذَ وسَفَعَ قَفَاه يَسْفَعُها سَفْعًا ضَرَبَها

قلة الرفق بالشيء

* صاحب العين * العُنْفُ ـ قِلَّةُ الرِّفْقِ بالشيءِ وقد عَنُفَ به عُنْفًا فهو عَنِيفٌ والجمع عُنُفٌ وقد أَعْنَفَه وعَنَّفَه واعْتَنَفْتُ الشيءَ ـ أخذتُه في شِدَّة وقيل العَنِيفُ الآخِرُ بما عَمِلَ ووَلِيَ عَنُفَ به عُنْفًا وعَنافَةً وأَعْنَفَه وعَنَّفَه

أخذ ما ارتفع للانسان من شيء

* أبو عبيد * ما يُوجِفُ له شيءٌ الأَخْذُه ـ أي ما يَرْتَفِع وكذلك ما يُشْرِفُ ويُطِفُّ وقال خُذْ ما طَفَّ لكَ وأَطَفَّ واسْتَطَفَّ وقال ذَفَّ الأمرُ يَذِفُّ واسْتَذَفَّ ـ نَهَأَ

* ابن دريد * نَضَّ الشيءُ يَنِضُّ نَضًّا وهو أن يُكْنَنَّ بعضه وأكثرُ ما يُستعمل أن يقال ما نَضَّ لي منه الا اليسيرُ ولا يُومأُ بذلك الى كثرة وقال هذا الأمرُ على حَبْلِ ذراعِكَ ـ أي مُمْكِنٌ لك وقال راجَ الأمرُ رَوْجًا ورَوَاجًا ـ جاءَ لكَ في سُرْعة وكذلك زَجَا يَزْجُو زَجًا

* أبو زيد * ما يُعْوِزُه شيءٌ الا أَخَذَه وما يُعْوِرُه كذلك

بسط الشيء

* صاحب العين * بَطَحْتُ الشيءَ أَبْطَحُه بَطْحًا فانْبَطَحَ وتَبَطَّحَ والرَّدْحُ ـ بَسْطُ الشيءِ على الارض حتى يَسْتَوِيَ وقد جاء في الشعر مُرَدَّح بمعنى مَرْدُوح

أخذ الشيء برُمَّته وأوَّله

* ابن السكيت * وَعَبْتُ الشيءَ وَعْبًا وأَوْعَبْتُه واسْتَوْعَبْتُه ـ أخذتُه أجمعَ

* أبو عبيد * أوْعَبَ بَنُو فلان لبَنِي فُلان - اذا لم يَبْقَ منهم أحدٌ الا جاءهم وقال أخَذَ الشيءَ بزَغْبَره وزَوْبَره وزأبَره * السيرافي * بزابَره غيرَ مهموز * أبو عبيد * وجَلْبَته وزأبَجه وزأمَجه وطَليفَته وحَذافيره * ابن دريد * الحِذْفارُ والحُذْفُورُ - أعالي الشيء وأنشد

* وقد مَلأ السَّيْلُ حِذْفارَها *

ومنه قولهم أعطاه الدُّنيا بحَذافيرها - أي بجميعها * أبو عبيد * أخَذَه بحَرامِيزه وجَذامِيره وحَذامِيره وزِبّانه وزُبّانه وصَنائِته وسَنائِته كلُّ ذلك اذا أخَذَه فلم يَدَعْ منه شيئاً * أبو زيد * أخَذْتُ الأمرَ بضَنائته - اذا أخَذَه وهو طَرِيٌّ لم يتغير ولم يتفرق وأخذتُه بغَراضَته مثلُها * ابن دريد * قَحَمْتُ الشيءَ أقْحَمُه قَحْماً - أخذتُه عن آخره والاقْتحافُ - أخْذُ الشيء والذهابُ به وقال أدْرَكَ الأمرَ بسَكَّته - أي في حين امكانه * ابن السكيت * أخَذَه بأجْمَعه وأجْمَعِه وصُبْرَته وأصْبارِه وأصيلَته وزَبْرِه وربَغِه وحَدائته وأزْمَلِه * صاحب العين * الازْدِمالُ - احتمالُ الشيء كلِّه مَرَّة واحدة * أبو زيد * خَرَجَ بأزْمَلِه - يعني جماعة الأهْل والمال وقال أكَلَ الضَّبَّ بقَلِيَّته - أكَلَه كُلَّه بعظامه وجلده وخَرَجَ القومُ بقَلِيَّتهم - اذا لم يتركوا أحدا وقال جاء القومُ القَمَّةَ - اذا جاؤا جميعا كلُّهم وقال جاء بَنُو فلان بقُثَائتهم - أي بكل شيء * ابن السكيت * جاء القومُ قَضِّهم بقَضِيضهم وجاؤا على بَكْرَة أبيهم * ابن دريد * جاء بنو فلان بجَفِيلهم - أي بأجمعهم وقال جاء القومُ جَمَّ الغَفير وجَمَّاءَ الغَفير وجَمَّاءَ غَفيرًا - جاؤا بأجمعهم * سيبويه * جاؤا الجماءَ الغَفيرَ قال والغَفيرُ وصف لازم * أبو زيد * أخَذ الأمرَ بقَوابله - أي اسْتَقْبَلَ وَجْهَ الأمر * ابن دريد * اللُّمْءُ - أخْذُ الشيء بأجْمَعه ولَمْأُه يَلْمَأُه والهَيْس - أخْذُك الشيءَ بكَثْرة وقد هاسَ * ابن السكيت * أخَذَه مُكَهْمَلاً - أي بجميعه * أبو زيد * خُذْه بجَنِّه - أي كُلَّه * ابن دريد * أخَذَ الأمرَ بجَنِّه وجِنِّ كُلِّ شيء أوَّلُه * صاحب العين * الحافِرةُ - الخِلْقةُ الأولى وفي التنزيل « أئنّا لَمَرْدُودُونَ في الحافِرَة » * أبو عبيد * الرَّيْعانُ - أوَّلُ الشيء والعُنْفُوانُ مثلُه * قال سيبويه * ونُونه الاخيرةُ

وواوه زائدتان لانه من الاعتناف وخص بعضهم به أوّل الخمر والنبات والشباب * أبو عبيد * الرّيق مثله * أبو زيد * البُداهةُ - أوّل كلّ شئ ومايفجأ منه بَدَهْتُه أبْدَهُه بَدْهًا * أبو عبيدة * هى البَديهةُ والبَديئةُ والبُداهةُ والبُداءةُ والبُدْهةُ والبُدْأةُ * صاحب العين * فلان صاحبُ بديهة - أى يُصيبُ الرَّأىَ فى أوّل مايُفاجأ به وقال بِكْرُ كلّ شئ أوّله وكلُّ فَعْلة لم يتقدّمها مثلها فهى بِكْر ومنه يقال هذا بِكْرُ أبويه أى أوّلُ ولد أبويه * أبو زيد * أشراطُ الشئ - أوائله * ابن دريد * فُرَّ الأمرُ جَذَعًا - استُقْبِلَ من أوّله * أبو حاتم * أتانا على إبّان ذلك وتَئِفَّة ذلك - أى أوّله * ابن السكيت * أخَذْتُه من رأس ولا تقُل من الرأس * أبو زيد * خُذْه من الرأس * ثعلب * افعَلْ ذلك آثِرًا ما - أى أوّلَ شئ * قال أبو على * افعَلْ هذا أثِرًا ما فما ههنا زائدة لازمة فيما ذكر سيبويه وقال غيره افعَلْه أثِرًا ما فالازمة للاول للعوض المعاقب للفعل وهى لازمة هنا للتأكيد الذى يقتضى آثِرَاله على وجه من الوجوه فصارت تقوم مقام هذا الكلام ولو قال افعَلْه أثِرَ التوجّه فيه أن يكون آثِراله على الوجه الذى ذكرته لك فكان يوهم هذا المعنى فاذا قال مازال الابهام كأنه لو قال آثِراله على وجه من الوجوه زال الابهام فما ههنا قد أفادت هذا المعنى وان أشبهت التأكيد فهى لازالة الابهام بخلاف المعنى المقصود

الاخذ وهيئته

* صاحب العين * قَبِلْتُ الشئَ قُبُولًا وتَقَبَّلْتُه أخذتُه والله يَتَقَبَّلُ الاعمالَ من عباده وعنهم ويَقْبَلُها * أبو زيد * اللَّقْطُ - أخْذُ الشئ من الارض لَقَطْتُه ألْقُطُه لَقْطًا والْتَقَطْتُه وشئ مَلْقُوطٌ ولَقِيطٌ ومنه قيل للمَنْبُوذ لَقِيطٌ والاسم اللُّقاطُ واللُّقْطَةُ واللُّقَطَةُ واللُّقاطَةُ واللَّقَطُ - ماالْتَقَطْتَ * صاحب العين * اللَّقْفُ - سُرْعةُ الأخْذ لما يُرْمَى اليك باليد أو باللسان لَقِفْتُه لَقْفًا والْتَقَفْتُه وتَلَقَّفْتُه * ابن السكيت * لَقِفْتُه لَقَفًا * ابن دريد * قَفَطَ الشئَ من يدى - اختَطَفه * صاحب العين * البَطْشُ - الاخذُ بشدة * الاصمعى * بَطَشَ يَبْطِشُ ويَبْطُشُ بَطْشًا * غيره * التَّسَنُّمُ - الأخْذُ مُغافَسةً وقال قَفَسْتُ الشئَ أقْفِسُه

قَفْسًا ـ أَخَذْتُه أَخْذَ انْتِزاعٍ وغَصْبٍ * صاحب العين * ذَرَرْتُ الشيءَ أَذُرُّه ذَرًّا ـ أخذته بأطراف أصابعك ثم نثرته على الشيء والذُّرور ـ ماذَرَرْتَ والذُّرارة ـ ماتناثر من الشيء المَذْرور

أحداث الشيء

البَدْعُ ـ احْداثُ وقد ابْتَدَعْتُه وبَدَعْتُه وشيءٌ بَدِيعٌ مُبْتَدَعٌ ومنه بَدَعْتُ الرَّكِيَّةَ أي استنبطتُها وقد تقدم والبِدْعُ ـ الشيءُ الذي يكون أوَّلًا واسْتُ بِبِدْعٍ في كذا أي لَسْتُ بأوَّلٍ من أصابه هذا ـ وفي التنزيل « ما كُنْتُ بِدْعًا من الرُّسُل » والبِدْعةُ ـ ما ابْتُدِعَ من الأَدْيان والآراء والأَهْواء والبَدِيعُ المُحْدَثُ العَجِيبُ والبَدِيعُ ـ المُبْدِعُ ومنه « بَدِيعُ السموات والارض » أي مُبْتَدِعُهما والبِدْعُ والبَدِيعُ ـ المُبْتَدَعُ من كل شيءٍ وقد خُصِّصَتْ ببعض ذلك فيما تقدم وكَوَّنْتُ الشيءَ ـ أَحْدَثْتُه والكَوْنُ ـ الحَدَثُ والله مُكَوِّنُ الاشياء

مُعْظَمُ الشيءِ وجَماعَتُه

العِظَم ـ ضِدُّ الصِّغَر يقع على الأَجْرام وما تَجَسَّم عنه وقد عَظُمَ عِظَمًا وعَظامةً وعُظْمًا وقيل العُظْمُ الاسمُ وشيءٌ عظيم وعُظام ـ كثير والانثى بالهاء واسْتَعْظَمْتُ الشيءَ رأيتُه عظيما وتعاظَمَني عَظُمَ عندي وعَظَّمْتُه كَبَّرْتُه ومنه تعظيم الله تعالى وعَظَّمْتُه ـ أنكرته لعظمه والعَظِيمةُ ـ الأَمْرُ العَظِيمُ المُنْكَر والتاء للمبالغة عنزلتها في الداهية وقد يجوز أن يُعْنَى بهما النَّكْبةُ أو الحالةُ والهَنَةُ ونحوها ومُعْظَمُ الشيءِ وعُظْمُه ـ أكْبَرُه وأَجَلُّه وقيل عُظْمُه جُلُّه وعَظْمُه نَفْسُه وأَعْظَمْتُ بهذا الامر ـ جعلته عَظِيمًا وأَعْظَمْتُ به أيضا أنكرته * أبو عبيد * الكوكب من كل شيءٍ مُعْظَمُه * ابن دريد * خُضْمَةُ الشيءِ ـ مُعْظَمُه وكذلك رُونَتُه ومنه يوم أَرْوَنانُ ـ اذا بلغ الغاية في فَرَحٍ أو حُزْنٍ * السيرافي * أُسْطُمَّةُ الشيءِ وسُطْمَتُه ـ وَسَطُه ومُعْظَمُه وقال أُصْمَّةُ الشيءِ ـ مُعْظَمُه عميمة التاء فيه بدل من طاء * ابن دريد * جَهَرْتُ الشيءَ ـ أخذتُ جُهْوَرَه وهو مُعْظَمُه * أبو عبيدة * الكَبْكَبةُ

ـ الجماعةُ وربَّانُ الشيءِ وربَّانُه ـ جماعتُه وقد تقدم * صاحب العين * كَبِدُ كُلِّ شيءٍ ـ مُعْظَمُه ووَسَطُه ومنه كَبِدُ الرَّمْل والسماء وقد تقدم وكِبْرُ الشيءِ ـ مُعْظَمُه وكذلك كُبْرُه والكِبَرُ نقيضُ الصِّغَرِ وقد كَبُرَ فهو كبير وكُبَار وكُبَّار والجمع كِبَارٌ وكُبَّارُونَ والمَكْبُوراءُ ـ الكِبَارُ ويقال سَادُوكَ كابِرًا عن كابِرٍ أي كبيرًا عن كبير فأما قولُهم اللهُ أكبر فان بعضهم يجعله بمعنى كبيرٍ وحمله سيبويه على الحذف كما تقول أنتَ أفضلُ تُريد من غيرك وقد كَبَّرْتُ قلتُ اللهُ أكبر وكَبَّرْتُ الأمرَ ـ جعلتُه كبيرا واسْتَكْبَرْتُه ـ رأيتُه كبيرًا

الشيء الكثير

* ابن دريد * كُثْرٌ وكَثِير * وقال سيبويه * كَثَّرْتُ الشيءَ ـ جعلتُه كثيرا وأكثرتَ باهذا أتيتَ بكثير وأكثرَ اللهُ فينا مثلَك أي أدخل قال وقد قالوا كَثَّرْتُ في معنى أكْثَرْتُ والكُثْر ـ الكَثِيرُ وقيل هو مصدر الكثير * غير واحد * كَثُرَ كَثَارَةً وهو كَثِير وكُثَارٌ ـ والكَثْرَةُ والكِثْرَةُ * ابن السكيت * هي الكَثْرَة ولا تقل الكِثْرَة وحكاها غيره * أبو زيد * كاثَرْناهم فكَثَرْناهم نَكْثُرهم أي كُنَّا أكثرَ منهم والكَوْثَرُ ـ فَوْعَلٌ منه وبه سمي النهر وكلُّ كثير كَوْثَرٌ حتى انهم ليقولون غُبارٌ كَوْثَرٌ قال أُمَيَّةُ بن أبي عائذ يصف الحمار

يُحامي الحَقِيقَ اذا ما احْتَدَمْ * وحَمْحَمَ في كَوْثَرٍ كالجَلَالِ

* أبو زيد * الجَخِيفُ ـ الكثيرُ من كل شيءٍ * أبو عبيد * كَثِيرٌ بَذِيرٌ وبَجِيرٌ انباع * ابن دريد * البَرْخُ ـ الكثير الرَّخِيصُ عُمَانِيَة وقيل هي بالعبرانية أو السريانية والجَمُّ والجَمِّ ـ الكثيرُ من كل شيءٍ جَمَّ يَجِمُّ ويَجُمُّ جُمُومًا واسْتَجَمَّ * صاحب العين * أَبَرَّ الرجلُ ـ كَثُرَ وَلَدُه وأَبَرَّ القومُ كَثُرُوا وكذلك أَعَرُّوا فأَبَرُّوا في الخير وأَعَرُّوا في الشَّرِّ * ابن دريد * الأَرْبَغُ ـ الكثيرُ من كل شيءٍ والاسمُ الرَّبَاغَةُ والهَوْغُ ـ الكثير وليس باللغة المستعملة * صاحب العين * الكُنَافِجُ ـ الكثيرُ من كل شيءٍ * ابن السكيت * أَدَى الشيءُ ـ كثر * أبو عبيد * وَفَرَ الشيءُ ووَفَرْتُه وقيل وَفَّرْتُه * ابن السكيت * وَفَرْتُه عِرْضَه ومالَه وَفْرًا وقال هذه

أرض فى نبتها نزرة ووفر - اذا كان وافرا تاما لم يرع * صاحب العين * العميم ما اجتمع من كل شئ وكثر * غيره * القعنب والقعنبان - الكثير وقد تقدم أنها دويبة شبه الخنفساء والندح - الكثرة

باب الزيادة

قال أبو على قال أبو زيد زاد الشئ زيدا وزيدا وزيادة ومزيدا ومزادا وتزيدا وتزايد وازداد وزدته أنا فاستزادنى طلب منى الزيادة ويقال للاسد ذو زوائد لتزيده فى زئيره ولغة نادرة يقولون أعمد من ذا أى هل زاد عليه ومنه قول أبى جهل حين صرع أعمد من سيد قتله قومه أى هل زاد وأنشد لابن ميادة

وأعمد من قوم كفاهم أخوهم * صدام العادى حيث فلت نيوبها

أى هل زدنا على أن كفينا قومنا * صاحب العين * الفضل - ضد النقصان والجمع فضول والفضيلة - الدرجة الرفيعة فى الفضل * أبو زيد * الفضال والتفاضل - التمارى فى الفضل وقد فاضلنى ففضلته أفضله فضلا - أى كنت أفضل منه والمز - الفضل وشئ مز ومزيز وأمز وقد مز يمز مزازة * أبو زيد * المزو والمزى والمزية - التمام والكمال وقد تمازى القوم - تفاضلوا * أبو حاتم * ربا الشئ يربو ربوا وربا - زاد ونما وأربيته نميته وفى التنزيل « ويربى الصدقات » * أبو زيد * النيف والنيف - الزيادة والنيف - ما بين العقدين منه يقال له عشرة ونيف وكذلك سائر العقود وقد أنافت الدراهم على كذا زادت وأناف الشئ على غيره ارتفع

الشئ القليل والصغير

قل الشئ يقل قلة فهو قليل وقلال * أبو زيد * ومنه رجل قليل وقلال - أى قصير دقيق الجثة ولذلك قال سيبويه وقد يقال للانسان قليل كما يقال قصير وافق ضده وهو العظيم * على * أو ما سيبويه بالضد هنا الى الخلاف فتفهمه * أبو زيد * والجمع قليلون وقللون والانثى قليلة وقد استقللت الشئ جعلته قليلا

وأَقْلَلْتُه صادفْتُه كذلك وقالَتْ له الماءَ مُقَالَةً اذا خفْتَ العطشَ فاقْلِلْتَه له * ابن دريد * القُلُّ - القليلُ * قال سيبويه * قَلَّلْتُ الشيءَ - جعلتُه قليلا وأَقْلَلْتُ - أتيتُ بقليل قال وقد يقال قَلَّلْتُ في معنى أَقْلَلْتُ وقد تقدم مثلُ هذا في كَثَّرْتُ وأَكْثَرْتُ * ابن السكيت * القُلُّ - القِلَّةُ وأنشد

وقد يَقْصُرُ القُلُّ الفتى دونَ هَمِّه * وقد كانَ لولا القُلُّ طَلَّاعَ أَنْجُدِ

* أبو عبيد * هذا شيءٌ تافهٌ - أي قليلٌ وحَقيرٌ نَقير * ابن دريد * الشَّذْوُ - كلُّ قليلٍ من كثير ومنه شَذَوْتُ من العلم والغناء وغيرهما شيئا شَذْوًا - اذا أَحْسَنْتَ منه طَرَفًا والأُفُّ والأَفَفُ - القِلَّةُ * صاحب العين * الأَمَمُ - الشيءُ اليسيرُ * ابن السكيت * قليلٌ طَفيفٌ ومَمْنُونٌ وأصله من القَطْع ويُرْوَى في قوله تعالى « وإنَّ لك لأجرًا غيرَ مَمْنُونٍ » أي غير مقطوع وقال فلان يُزْدَهَدُ عطاءَنا - أي يُعِدُّه زَهيدًا قليلًا * غيره * الفِرْطُ الشيءُ اليسيرُ * ابن دريد * قليلُ نَزُورٌ ونَزِيرٌ ومَنْزُورٌ بَيِّنُ النَّزَارَة والنُّزُورة ومنه اشتقاقُ نَزَار وقد نَزُرَ والوَفْلُ - الشيءُ القليلُ والعَنْفَقُ - قِلَّةُ الشيءِ وخِفَّتُه ومنه اشتقاقُ العَنْفَقَة وخَرْبَشِيشٌ يُومَأُ به الى القِلَّة وهي في النَّقْي بالصاد والشَّقْنُ والشَّقِينُ والشَّقِينُ - القليلُ وما أَعْطاه حَبَرْبَرًا - ودَوْدَوْرًا مثلُ حَوْدَوْرٍ - وهو الشيءُ القليلُ والوَقْعُ - كلمةٌ يُشار بها الى الشيءِ الحقيرِ عِيانيةً وليس بنَبَت والرُّؤْبَةُ - الشيءُ اليسيرُ عِيانيةً والمَعْنُ - الشيءُ اليسيرُ وأنشد

* فانَّ هَلاكَ مالكَ غيرُ مَعْنِ *

ومنه اشتقاقُ الماعُونِ في الزكاة وقد تقدم تعليله * أبو عبيد * الخَتِيتُ - الحَقيرُ من الاشياء وقال قليلُ شَقِنٌ ووَتِحٌ ووَعِرٌ وهي الشُّقُونَةُ والوُتُوحَةُ والوُعُورَةُ وقد قَلَّتْ عَطِيَّتُه وشَقُنَتْ ووَتُحَتْ ووَعُرَتْ وأَقْلَلْتُها وأَشْقَنْتُها وأَوْتَحْتُها وأَوْعَرْتُها * صاحب العين * قليلٌ وَشِغٌ كذلك وقد أَوْشَغْتُه وبِضَاعَةٌ مُزْجَاةٌ - قليلة * أبو عبيد * كُلُّ شيءٍ مَهَهُ ومَهَاهُ ما خَلَا النساءَ وذكَرْهُنَّ معناهما يسير خَسِيسٌ الا النساءَ فنَصَبَ على هذا والهاءُ فيهما أَصْلٌ * أبو زيد * تَفَهَ الشيءُ تَفَهًا وتُفُوهًا - قَلَّ وخَسَّ فالتافهُ الحقيرُ من كل شيءٍ * أبو عبيد * تافهٌ نافهٌ اتباعٌ

قال وفى حديث عبدالله بن مسعود وذكر القرآن « لايَتْفَهُ ولايَتَشَانُّ » يَتَشَانُّ يَبْلَى من الشَّنِّ والوَخْزُ ـ النَّيُّ القليل عن الاصمعى والصَّغَرُ والصَّغَارَةُ ـ خلافُ العظَم وقيل الصَّغَرُ فى الجرْم والصَّغَارَةُ فى القَدْر وقد صَغُرَ صَغَارَةً وصِغَرًا فهو صَغِيرٌ وصُغَارٌ والجمعُ صِغَارٌ قال سيبويه ولم يقولوا مُغَراء اسْتَغْنَوْا عنه بصِغَار * أبو عبيد * الصَّغُوراءُ ـ الصِّغَارُ اسم للجميع * سيبويه * وقالوا الأَصْغَرُ والأَصاغِرُ * على * وانما ذكرتُ هذا لانه مما لاتلحقه الهاء فى حد الجمع اذ ليس منسوبا ولا أعجميا ولا أهلَ أرض ونحو ذلك من الاسباب التى تدخلها الهاء فى حد الجمع لكن الأَصْغَرُ لما خُرِّجَ على بناء القَشْعَم وكانوا يقولون القَشاعِمَةُ ألحقوه الهاء وقالوا الأَصاغِرُ بغيرها اذ قد يفعلون ذلك فى الاعجمى نحو الجَوارب والكَرابج ولا يمتنع ذلك أن يكونَ يُجْمَعُ بالواو والنون * أبو عبيد * صَغَّرْتُه ـ جعلتُه صغيرا * ابن السكيت * أرضٌ مُصْغِرَةٌ ـ نَبْتُها صَغِير * سيبويه * تَصْغِيرُ الصَّغِيرِ صُغَيِّرٌ على غير قياس

الردى من الاشياء

الرَّدِيءُ ـ الدُّونُ من الاشياء * أبو زيد * رجل رَدِيءٌ من قوم أَرْدِئَاءَ ورُدَآءَ وقد رَدُؤَ * صاحب العين * أَرْدَأَ الرجلُ ـ أصاب رَدِيئًا أو فعل له وحكى أبو زيد عن بعض العرب رأيتُ فلانا يَتَتَبَّعُ أَرادِئَ التَّمْرِ * أبو عبيد * الخُثَالَةُ والحُفَالَةُ ـ الرَّدِيءُ من كل شئ وكذلك الخُشَارَةُ وقال مرة الخُشَارَةُ ـ ما بقى على المائدة مما لاخَيْرَ فيه وقد خَشَرْتُ أَخْشُرُ خَشْرًا وكذلك الفُشَامَةُ وقد قَشَمْتُ أَقْشِمُ قَشْمًا والقُشَامَةُ ـ الرَّدِيءُ المَنْفِيُّ من كل شئ * صاحب العين * يقال للشئ الخَسِيسِ الدُّونِ ما هو بطائل وقال الخَابِثُ ـ الرَّدِيءُ من كل شئ والخَبِيثُ ـ ضِدُّ الطَّيِّبِ من الرِّزْقِ والولد * ابن دريد * طَعامٌ مُخَبَّثَةٌ تَخْبُثُ عنه النَّفْسُ وهو الذى من غير حِلِّه * ابن السكيت * المُقَارِبُ من الاشياء ـ الذى ليس بجَيِّد مَتاعٌ مُقارِبٌ ورجل مُقَارِبٌ * صاحب العين * الشَّفَقُ ـ الرَّدِيءُ من الاشياء الواحدُ

والجميعُ والمذكر والمؤنث فيه سواء وقد أشْفَقْتُ العطاءَ وشَفَّقْتُ الثوبَ - جعلتُه شَفَقًا

اختيار الشيء واستجادته وتهذيبه

* أبو زيد * خِرْتُ الرجلَ على صاحبه خِيرَةً وخَيْرَةً وخِيَرًا وخَيَّرْتُه عليه - فَضَّلْتُه واخْتَرْتُه الكلابيُّون لكَ خِيارُ هذه الابلِ وخِيَرُها والجمعُ الخِيَراتُ * أبو زيد * فلانةُ خَيْرَةُ المرأتين بفتح الخاء والخَيْرَةُ من المرأتين والحُورى ورجلٌ خَيْرٌ وامرأةٌ خَيْرَةٌ وخَيِّرَةٌ والجمعُ أخْيارٌ وخِيارٌ * ابن دريد * وقد يكون الخِيارُ للواحد * أبو زيد * الخَيْرَةُ في الدِّين والصلاح والخَيْرَةُ في الجمال واللِّباس وخَيَّرْتُه فَخَيَّرْتُه - أي كنتُ خَيْرًا منه وما أخْيَرَ فلانًا واخترتُ الشيءَ وتَخَيَّرْتُه - انْتَقَيْتُه والاسمُ الخِيَرَةُ وفي الحديث « محمد صلى الله عليه وسلم خِيَرَةُ اللهِ من خَلْقِه » * سيبويه * اخْتَرْتُه القومَ ومنهم * أبو زيد * اسْتَخَرْتُ اللهَ - سألتُه الخِيَرَةَ وخارَ اللهُ لكَ في ذلك الامرِ - أي جَعَلَ لكَ فيه الخِيَرَةَ وقال خارَ الشيءُ خَيْرًا مثلُه * سيبويه * وفي المثل « انَّكَ ما وَخَيْرًا » أي انَّكَ مع خَيْرٍ يريدانكَ ستُصيبُ خَيْرًا * أبو زيد * ما خَيَّرَ فُلانًا وما شَرَّه يحكيه عن العرب وأنكرها الاصمعي وتقول أنتَ بالخِيارِ وأنتَ بالخِيارِ سَواء والخِيَرُ - الهَيْئَةُ وقد تقدم أنه الكَرَمُ * أبو عبيد * اذا اخْتارَ الرجلُ الشيءَ قيل قد اعْتامَه واعْتَمَى وهو عنده مقلوب وهي العِيمَةُ * أبو زيد * وهي العِيمَةُ من اعْتَمَى وقال اسْتَمَى مثل اعْتَمَى * أبو عبيد * وكذلك امْتَخَرَ وهي المَخْرَةُ * ابن دريد * والمُخْرَةُ * أبو زيد * مَخَرْتُ البيتَ أَمْخُرُه مَخْرًا - أخَذْتَ خِيارَ متاعه فذَهَبْتَ به * الاصمعي * الجَيِّدُ - نَقِيضُ الرَّدِيءِ وقد جادَ جَوْدَةً * صاحب العين * صَمِيمُ الشيءِ - خالصُه * أبو عبيد * انْتَقَى الشيءَ - اخْتارَه وهي النَّصِيَّةُ * ابن دريد * النَّصِيَّةُ - الجماعةُ المُخْتارُونَ * أبو عبيد * انْتَضَلْتُ نَضْلَةً واجْتَلْتُ جَوْلًا ومعناهما الاخْتِيارُ * أبو زيد * أخَذَ جَوالَةَ مالِه أي خِيارَه * أبو عبيد * اقْتَرَعْتُ - اخْتَرْتُ ومنه سمي القَرِيعُ لانه اخْتِيرَ به في القَرِيعِ الفَحْلَ المختارَ * ابن السكيت *

أَقْرَعُوه خَيْرَ مالِهِم وخَيْرَنَهِيهِمْ - اذا أعطوه قُرْعَتَهم وهى الخيارُ * أبو عبيد * اقْتَفَيْتُ - اخْتَرْتُ وهى القَفْوَةُ * غيره * وتَقَفَّيْتُه * أبو عبيد * والعِينَةُ والعَيْنُ من المَتاعِ - خيارُه * الطوسى * وقد اعْتَنْتُه * صاحب العين * الطِّرْزُ والطِّرَازُ - الجَيِّدُ من كل شئ والطَّيِّبُ من كل شئ أفضلُه وقد طابَ طِيبًا وطَابًا فهو طَيِّبٌ واسْتَطَبْتُه - وجَدْتُه طَيِّبًا وأطَبْتُه وطَيَّبْتُه جَعَلْتُه طَيِّبًا * أبو عبيد * ما أطْيَبَه وأيْطَبَه وأطْيَبَ به وأيْطَبَ والاسْتِراءُ - الاخْتِيارُ من السَّرْوِ وأنشد

فقد أُخْرِجُ الكاعِبَ المُسْتَرَا * ةَ من خِدْرِها وأُشِيعُ الفَخَارا

* ابن السكيت * هى سَرِيَّ إبلِه وسَراةُ ماله * غيره * وكذلك سَراةُ ماله وسَرَواتُه قال سيبويه السَّراةُ اسمٌ للجميع * قال أبو على * وهذا بدليل قولهم سَرَواتٌ فى جمعه قال وأما قول بعض العرب واذا اقْتَدَحَ بِزَنْدِكَ فقد اخْتارَ واسْتارَ فعَلَى القَلْب * ابن دريد * البُصاقُ - خيارُ الابل الواحدُ والجمعُ فيه سواء وحَرْزَةُ المالِ وحَرِيزَتُه - خيارُه وقال أخَذْتُ جَراهِيَةَ ماله - أى خِيارَه * ابن السكيت * الجَمِيمَةُ كِرامُ المالِ * صاحب العين * زَعامَةُ المالِ - أكثرُه وأفضلُه من الميراث ونحوه وقد تقدم أنها الرِّياسَةُ والكَفالةُ * ابن دريد * المُحُّ - الخالِصُ من كل شئ * السيرافى * الصَّمَخْدَدُ - الخالصُ من كل شئ * صاحب العين * الفاخِرُ - الجَيِّدُ من كل شئ وقد نَفَرَ نُفُورًا واسْتَفْخَرْتُ الشئَ - اشتريتُه أو تزوجتُه فاخِرًا * أبو زيد * انْتَخَبْتُ الشئَ - اخْتَرْتُه والنُّخْبَةُ ما اخْتَرْتَ منه والجمعُ نُخَبٌ * الاصمعى * نُخْبَةُ القوم - خِيارُهم * صاحب العين * اسْتَصْفَيْتُ الشئَ واصْطَفَيْتُه - اخْتَرْتُه وقال فَرَزْتُ الشئَ أفْرِزُه فَرْزًا وأفْرَزْتُه - مَيَّزْتُه وقال زِلْتُ الشئَ زَيْلًا وأزَلْتُه وزَيَّلْتُه - فَرَّقْتُه ومَيَّزْتُه * ابن السكيت * زِلْتُه فلم يَتَزَيَّلْ ومَزْتُه فلم يَتَمَيَّزْ * أبو زيد * مِزْتُ الشئَ مَيْزًا ومَيَّزْتُه - فَصَلْتُ بعضَه من بعض وقد تَمَيَّزَ وامْتازَ * صاحب العين * البَتْلُ تَمْيِيزُ الشئ من الشئ * أبو عبيد * تَخَيَّلْتُ عليه - اخْتَرْتُه وتَفَرَّسْتُ فيه الخَيْرَ وقال انْتَقَى الشئَ وانْتَقَفَهُ - اختاره وهو عنده مقلوب وأنشد

* مثل القياس انتاقها المنتقى *

قال وقال الفراء كان الكسائى يقول هو من النيقة * أبو زيد * انتقيته وتنقيته وقد نقى الشئ نقاوة ونقاء فهو نقى والجمع نقاء * صاحب العين * تنوق الرجل فى أموره وتنيق - بالغ فى إجادتها * ابن الاعرابى * الخسب - المخلوط والمنتق ضدان * ابن السكيت * هى النقاوة والنقابة * الكلابيون * وهى النقاءة * غيره * جادما انتقشه لنفسه - أى اختاره ويقال خردلت اللحم - أكلت خياره وأطايبه * أبو عبيد * أكلنا عفوة الطعام - أى خياره ويكون فى الشراب أيضا * أبو زيد * عفوة المال وغيره - خياره ومنه عفوة الماء - صفوه وماجم منه وقال اقتمعت خير القوم والمتاع - اخترته والاسم القمعة وله قمعة هذا - أى خياره وتنطع فى شهواته - تانق * غيره * كل جيد من كل شئ هاجرى * أبو زيد * غرة المتاع - خياره ورأسه والجمع غرر * صاحب العين * نخلت الشئ أنخله نخلا وانتخلته - اخترته وصفيته وكل ما صفيته لتعزل لبابه فقد انتخلته وتنخلته والمنخل والمنخول - ما نخلته به وحكى سيبويه منخل فى منخول على البدل

التتبع والتتلى فى النظر وغيره

* غير واحد * هو يتتبعه ويتتلاه ويتقصاه ويتبينه * قال سيبويه * بان وبنته وأبان وأبنته واستبان واستبنته * قال أبو على * وأصل هذه الكلمة الانكشاف والامتياز قال والعرب تقول قد بين الصبح لذى عينين أى تبين وقد تقدم تعليل هذه الكلمة بأشد من هذا وقالوا هو يتبينه ويستبينه ويعدى بالحرف وهو يتنقصه وينقصه ويعصه فاذا أصاب قيل قد صاب وأصاب والاسم الصواب * قال أبو على * وكل ما استعمل فى الاصابة بالسهم والرمح والحجر فهو مستعمل فى الاصابة بالذهن وكل ما استعمل فى الاخطاء بذلك فهو مستعمل فى الاخطاء به

حفظ الشئ وصونه

* صاحب العين * احْتَفَظْتُ الشئ لنفسى وهو خصوص الحفظ والتَّحفُّظ - قِلَّةُ الغَفْلة فى الكلام والامور منه والحَوْط - الحِفْظ حاطه حَوْطًا وحياطة وتَحَوَّطَه ومنه الحائط للجدار لانه يَحُوط ما فيه وحُوَّاط الامْر - قوامه * غيره * حاذَ حَوْذًا كحاطَ حَوْطًا * صاحب العين * الازْدِهارُ بالشئ - الاحْتفاظُ به وأنشد

فانَّ قَيْنُ وابنُ قَيْنٍ فازْدَهِرْ * بكيرك انَّ الكِيرَ للقَيْنِ نافعُ

* أبو عبيد * هو مُعَرَّب من نَبَطِىّ أو سُرْيانى ورَقَبْتُ الشئ وراقَبْتُه - حَرَسْتُه والرَّقيبُ الحارِسُ أمْقِه مقْيَتَك مالَكْ وابْقُه بَقْوَتَكْ مالَكْ وبُقاوَتَكْ مالَكْ وابْقِه بقْيَتَكْ مالَكْ - أى احْفَظْه * أبو زيد * وقَيْتُه وَقْيًا ووِقايةً - صُنْتُه والوِقاءُ والوَقاءُ والوِقايةُ والواقيةُ - ما وَقَيْتَه به والتَّوْقِيةُ الحِفْظ * صاحب العين * صُنْتُ الشئَ صَوْنًا وصِيانةً وصِيانًا وثَوْبٌ مَصُونٌ ومَصُوُنٌ وصَوُنٌ وصف بالمصدر والصَّوَانُ والصِّوَانُ - ما صُنْتَ به الشئَ وهذه ثيابُ الصَّوْنِ والصِّينةِ وصانَ عِرْضَه صَوْنًا على المَثَل

التضييع والاهمال

* ابن السكيت * أضاعَ الشئَ وضَيَّعَه وضاعَ هو ضَيْعةً وضَياعًا وأساعَه وسَيَّعَه وساعَ هو وناقةٌ مِسْياعٌ - تَصْبِرُ على الاضاعة والجَفاء وقال ضائعٌ سائعٌ ومُضِيعٌ مُسِيعٌ * الفراء * نَهِيْتُ الشئَ - ضَيَّعْتُه * أبو زيد * تركته بهَوْبٍ دابِرٍ وهُوبٍ دابِرٍ - أى بحيث لا يُدْرَى أين هو * صاحب العين * أخْلَلْتُ بالمكان غِبْتُ عنه وتَرَكْتُه وأخَلَّ الوالى بالثُّغور - قَلَّ الجُنْدَ بها وضَيَّعَها وأخْلَلْتُ بالشئ - أخْفَتُّ * غيره * أسْجَلْتُ لهم الامْرَ - أطْلَقْتُه وقال سَيَّبْتُ الشئَ - تركْتُه وكُلُّ دابةٍ تركتَها وسَوَّمَها فهى سائبةٌ * أبو عبيد * فَرَّطْتُ الشئَ وفَرَّطْتُ فيه - ضَيَّعْتُه * صاحب العين * بَطَلَ الشئُ يَبْطُلُ بُطْلًا وبُطُولًا وبُطْلانًا - ذهب ضَياعًا وخُسْرًا وأبْطَلْتُه أنا * ابن السكيت * أذالَ الشئَ - استهانَ به ولم يَقُمْ عليه

وقد ذال هو يذيل وجاء في الحديث « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اذالة الخيل » * أبو زيد * طرحت الشيء وطرحت به أطرح طرحا واطرحته وشيء مطرح ومطروح وطريح وطرح وهي الاطروحة

الضالة ووجودها

* صاحب العين * النبه - الضالة توجد عن غفلة وجدتها نبها أي من غير طلب وأضللته نبها - أي لم أدر متى ضل وأنشد

كأنه دملج من فضة نبه * في ملعب من عذارى الحي مفصوم

النسيان والتغافل

نسيت الشيء نسيانا وأنسانيه كذا وتناسيت طلبت النسيان وأظهرته - والنسي الشيء المنسي والنسي - الكثير النسيان * ابن جني * يجوز أن يكون فعيلا وفعولا كما ذهب اليه أبو عثمان في نفي ونحوه قال ابن جني الذي عندي أنه فعيل ولو كان فعولا لقيل نسو وان كان من الياء تقلب ياؤه واوا خلافا على القياس المنقاد يدل على ذلك قولهم شربت منشوا وهو فعول من المنسي وقالوا رجل نهوء من المنكر وقال روينا عن ابن الاعرابي (١)

ولا يسرق الكلب السروق نعالنا * ولا تتقي المخ الذي في الجماجم

السروق من سرى يسري * ابن دريد * نسيت نسيانا ونسيا ونسأوة ونسوة * صاحب العين * غفلت عنه أغفل غفولا وأغفلته - سهوت عنه والاسم الغفلة والغفل والتغافل تعمد ذلك والتغفل - ختل في غفلة والمغفل - الذي لا فطنة له * سيبويه * غفلت - صرت غافلا وأغفلته عنه - وصلت غفلتي اليه وتركته * صاحب العين * السهو - نسيان الشيء والغفلة عنه وقد سها يسهو وسها وسهوا والسهو في الصلاة - الغفلة عن شيء منها * سيبويه * رجل سهوان وامرأة سهوى * أبو زيد * من أمثالهم « ان الموصين بنو سهوان » أي انما يوصى من يسهو عن الحاجة فأنت لا توصى لانك لا تسهو * أبو عبيد * وهمت في الصلاة - سهوت

(١) قلت لقد غلط ابن جني هنا وحرف هذا البيت تقليدا لابن الاعرابي ان صحت روايته عنه السروق بالواو ووقلدهما ابن سيده وانما الرواية وهي الصواب والحق الذي لا محيد عنه وبها يصح اللفظ ويستقيم المعنى السروق بالقاف لا بالواو ولان مراد الشاعر المبالغة في وصف الكلب بالفعل المنفي وهو السرق بقطع النظر عن كون الكلب سرقا بالليل أو سروقا بالنهار أو جامعا بينهما فرب كلب سرق غير سروق وسروق غير سرق وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

ووَهَمْتُ الى كذا ـ ذهب وَهْمي اليه وأَوْهَمْتُ في الحساب أسْقَطْتُ منه * وقال * وَهَلْتُ في الشئ ووَهَلْتُ عنه ـ نسيته ووَهَلْتُ اليه وَهْلا ـ اذا ذهب وَهْمُكَ اليه وقال غَبِيتُ الشئَ وغَبِيَ عَنِّي ـ اذا لم تعرفه * صاحب العين * اللَّهْوُ ـ الغَفْلةُ والنِّسيانُ ـ لَهَوْتُ عن الشئ وبه ولَهِيتُ لُهِيًّا ولُهْيانًا وتَلَهَّيْتُ وفي التنزيل « فأنتَ عنه تَلَهَّى » * أبو عبيد * لَهِيتُ عنه لُهِيًّا كذلك * غيره * هَفَا هَفْوًا مثلها * أبو عبيد * أَفْسَخْتُ القرآنَ ـ نَسِيتُه * ابن دريد * العَبْشُ الغَباوةُ ومنه رجل به عَبْشَةٌ * ابن السكيت * غَلِطَ في الشئ غَلَطًا وغَلَتَ في الحساب ورجل غَلُوتٌ ـ كثيرُ الغَلَت * قال أبو علي * ولا يستعمل بالتاء الا في الحساب في قول الاكثر وبلغني عن أحمد بن يحيى أنه قال هما لغتان غَلِطَ وغَلَتَ والطاء أعلى * غيره * تَخَتَّمَ عن الشئ ـ تَغافَلَ وسَكَتَ * الاصمعي * اسْتَكَنْتُ ـ تَغافلتُ وتجاهلتُ قال ولا أَحْسَبُها عربية * ابن السكيت * بَلِهْتُ بَلَهًا وتَبَلَّهْتُ * صاحب العين * رجل أَبْلَهُ ـ غافلٌ * أبو عبيد * والأَمَهُ ـ النسيانُ وفي التنزيل « وادَّكَرَ بَعْدَ أَمَهٍ » وقد تقدم أن الأَمَهَ الاقرارُ وقال أَفْرَطْتُ الشئَ ـ نَسِيتُه وفي التنزيل « وأنَّهم مُفْرَطُونَ »

سبق الشئ الى القلب وتأثيره فيه

* صاحب العين * الخَلَدُ ـ البالُ * ابن دريد * هو القلب * أبو زيد * هو الخاطرُ والجمعُ أخلادٌ * صاحب العين * دَخْلَةُ الرجلِ ودَخِيلَتُه ودَخِيلُه ودُخْلُلُه ـ خَلَدُه ونِيَّتُه وقال بَصَرُ القلب ـ نَظَرُه وخاطِرُه والبصيرةُ ـ عقيدةُ القلب وقد اسْتَبْصَرَ في رأيه وتَبَصَّرَ وبَصُرَ بَصارةً ـ صار ذا بَصيرة * ابن السكيت * وَقَعَ ذلك الأمرُ في نفسي وضَمِيري ورُوعِي وخَلَدي وخَبِيئي وصَفِري ومنه يقال لا يَلْتاطُ هذا الشئُ بِصَفِري ـ أي لا يَلْصَقُ به ولا تَقْبَلُه نفسي وكذلك يقال لا يَلِيقُ بصَفِري وقيل الصَّفِرُ لُبُّ العَقْل وقيل العَقْلُ * صاحب العين * خَطَرَ الأمرُ ببالي وعليه يَخْطِرُ خُطُورًا ـ ذكرتُه بعد نِسيان وأَخْطَرَه ببالي أمرُ كذا * ابن دريد * الخاطِرُ ـ الفِكْرُ والجمعُ الخَواطِرُ * صاحب العين * خَطَرَ

الشيطان بين الانسان وقلبه - أوصل اليه وسواسا وما وجدت له ذكرة الاخطرة وقال هجس الامر في نفسي يهجس هجسا - اذا وقع في خلدك والهاجس الخاطر وقال همز الشيطان الانسان يهمزه همزا - اذا همس في قلبه وسواسا والوهم من خطرات القلب والجمع أوهام وقد توهمت الشيء * غيره * وقع ذلك في هوني وهوزي - أي ظني * صاحب العين * الفكرة اعمال الخاطر في الشيء والجمع فكر وهو الفكر * قال سيبويه * ولا يجمع الفكر ولا العلم ولا النظر * ابن دريد * الجمع أفكار وقد فكر في الشيء وأفكر وتفكر ورجل فكير - كثير الفكر وقال عرفت ذلك في لحن كلامه - أي فيما يؤول اليه وفي التنزيل « ولتعرفنهم في لحن القول » * أبو عبيد * حاك الشيء في قلبي حيكا واحتكى أخذ * أبو حاتم * عرفت ذلك في فحوى كلامه وفحواه كذلك * صاحب العين * هو يفحى بكلامه الى كذا - أي يذهب وقال عرفته في معناه ومعناته

الضلال والباطل

* ابن دريد * الضلال - ضد الهدى وقد ضل يضل وفلان ضل بن ضل - اذا كان منهمكا في الضلال ومن أمثالهم « ياضل ما تجري به العصا » والعصا فرس لبعض العرب له حديث * ابن السكيت * هو ضل بن ضل - اذا كان لا يعرف ولا يعرف أبوه * ابن دريد * فعل ذلك ضلة - أي في ضلال وذهب ضلة - أي لم يدر أين يذهب وذهب دمه ضلة - اذا لم يؤأر به وأنشد

ليت شعري ضلة * أي شيء قتلك

وضل الشيء - خفي وغاب ومنه قوله تعالى « أئذا ضللنا في الارض » وضللت الشيء أنسيته وكذلك فسر « وأنا من الضالين » * ابن السكيت * ضللت وضللت تضل * أبو عبيد * ضلت الدار والمكان ضلالا وضلالة وكذلك كل شيء مقيم لا تهتدي له وأضللت الشيء - ضيعته * صاحب العين * التضليل - تصيير الانسان الى الضلال والتضلال كالتضليل * الاصمعي * رجل ضليل - كثير الضلال ومضلال لا يوقف لخير * الاصمعي * الأضلولة -

الضَّلَالُ * ابن دريد * هو الضَّلال بن الاَلال وابن التِّلال * أبو عبيد * هو ضَالٌّ تالٌّ وهو عنده إتباع * صاحب العين * الباطلُ نقيضُ الحقّ * سيبويه * الجمعُ أباطيلُ على غير قياس كأنه جمعُ أبطال أو إبطيل * أبو حاتم * واحدُ الاباطيل أُبْطُولَةٌ * ابن دريد * واحدتُها إبْطالة * صاحب العين * أبْطَلَ - جاء بالباطل ورجل بَطَّالٌ ذوباطل * أبو عبيد * أنت فى الضَّلال بن السِّهْلال - يعنى الباطل * السيرافى * وأصلُ السِّهْلال الفارغُ والسِّبَغْلَلُ السِّهْلالُ * ابن دريد * لايَهْتدى لوجهة أمْره * أبو عبيد * هو الضَّلالُ بن فَهْلَل وابن بَهْلَل كلُّه لاينصرف * قال أبو على * وظهر فيه التضعيف لانه عَلَم وهو شاذ عن حدّ ما يحتمله مثله من أسماء الاجناس الاترا هم قالوا تَهْلَل ومَكْوَزة ومَرْيَم وَرَجاء بن حَيْوَة وقالوا فى الحكاية مَنْ زيدا ومَنْ زيدٌ ومَنْ زيدٍ * صاحب العين * العَشْوَةُ والعُشْوة والعِشْوة - أن تركب أمْرًا على غير هداية وقال حَارَ وتَحَيَّرَ واسْتَحارَ - اذا لَمْ يَهْتَدِ فهو حَيْرانُ من قوم حَيارَى وحَيَّرَهُ الاَمْرُ والحَيْرُ والحَيْرَةُ - التَّحَيُّرُ * أبو عبيد * وَقَعَ فى وادى تُضْلَل وتُهْلَك وتُخْبَب - معناه الباطل ولاينصرف * أبو زيد * وقَعَ فى وادى تُغْلَس كذلك * أبو عبيد * فى وادى تُغْلَس مثلُه * ابن دريد * الخُسْرُ والخَسارُ والخُسْرانُ - الضَّلالُ * صاحب العين * خَسِرَ خَسْرًا وخَسَرًا وخَسارَةً * أبو زيد * وهو الاصل ثم كثر ذلك حتى قالوا خَسِرَ التاجرُ اذا وُضِعَ ورجل خَنْسَرِىٌّ فى موضع الخُسْران والخَنَاسِرُ جمعُ خَنْسَر وهو كالخَنْسَرِىّ وقال فلانٌ فى غَمْرة - أى ضَلال * صاحب العين * الحَوْرُ - الضَّلالُ والحَوْرُ الرُّجوعُ عن الشئ والى الشئ * أبو عبيد * الغَوايةُ - الضَّلال وقد غَوَى غَيًّا وغَوِىَ غَوايَةً فهو غاوٍ - اذا اتَّبَعَ الغَىَّ وأنشد أحمد بن يحيى

فمن يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدِ النَّاسُ أمْرَهُ * ومَنْ يَغْوَ لايَعْدَمْ على الغَىِّ لائِمَا

* ابن جنى * وكذلك غَيَّانُ وقد أغْوَيْتُه واسْتَغْوَيْتُه والغَواةُ المَضَلَّةُ * ابن دريد * دَسَّاه - أغْواه ومنه قوله تعالى « وقد خاب مَنْ دَسَّاها » وقال العَمِيتُ - الذى لايَهْتَدِى لجهة وقد تقدم أن العَمِيتَ الظَّرِيفُ * الاصمعى * اسْتَحْوَذَ عليه الشيطانُ واسْتَحاذَ - غَلَبَ عليه وجاء على أصله بالواو فى التنزيل « اسْتَحْوَذَ

عليهم

عليهم الشيطانُ » * ابن الاعرابى * المَتَهُ والتَّمْتَهُ - الأخذُ فى الغواية والباطل والتَّمْتَهُ أيضا أن لا يدرى أين يقصدُ ويذهبُ * ابن دريد * يقال للباطل والكذب دُهْدُرِينَ سَعْدُ القَيْنِ * أبو عبيد * أعطيتُه الدُّهْدُنَّ - أى الباطلَ وأنشد

لأجعلَنْ لابنةِ عَمْرٍو فَنّا * حتّى يكونَ مَهْرُها دُهْدُنّا

الفَنُّ العَناءُ فَنَنْتُه أفُنُّه فَنّا * ابن دريد * ويُخَفَّفُ الدُّهْدُنُّ * صاحب العين * التُّرّهاتُ - الأباطيلُ والكذبُ * ابن السكيت * هى التُّرّهاتُ والتُّرُهاتُ واحدتُها تُرّهَةٌ * صاحب العين * وهى التُّرَّهُ والجمعُ التَّرارِهُ * أبو عبيد * التُّرّهاتُ البَاسُ والتُّرّهاتُ الصَّحارِيُ وهو من أسماء الباطل وكذلك التُّهانُ وأنشد

ولم يكُنْ ما ابْتَلَيْنا من مَوَاعِدِها * إلّا التُّهانَ والأُمْنِيَّةَ السَّمَا

والهَواهِى مثلُه وأنشد

وفى كُلِّ يَوْمٍ يَدَّعُونَ أَطِبَّةً * إلَيْ ومايُجْدُونَ إلّا الأَهَاوِيَا

يُجْدُونَ يُغْنُونَ والبُوقُ الباطلُ وأنشد

* إلّا الذى نَطَقُوا فيما أَتَوْا بُوقَا *

وقال تَهاتَرَ القومُ - ادّعى كُلُّ واحدٍ منهم على صاحبه باطلاً * صاحب العين * أَمْرٌ حَدَدٌ - باطلٌ ممتنعٌ وكذلك دَعْوَةٌ حَدَدٌ * السيرافى * الخُزَعْبِيلُ - الباطلُ والمزاحُ وقد مَثَّلَ به سيبويه والتَّهَوُّر - الباطلُ والمزاحُ وقد مثل به أيضا * أبو زيد * الزَّلْخُ الباطلُ * صاحب العين * السُّمَهَى - الباطلُ * غيره * السُّمَهُ والسُّمَيْهَى كذلك * صاحب العين * الجُفَاءُ - الباطلُ وعليه فُسِّرَ قولُه عزوجل « فأمّا الزَّبَدُ فيَذْهَبُ جُفاءً » * ابن دريد * مَلَخَ فى الباطل مَلْخًا - انهمكَ فيه وفى الحديث « يَمْلَخُ فى الباطل مَلْخًا » واليَهَيَّى - الباطلُ * صاحب العين * انْقَشَعَتْ عنه دُجُمُ الأباطيل وانه لَفى دُجُمِ العِشْقِ والهَوَى - أى فى غَمَراته وظُلُمَاته والوَهْثُ - الانهمالُ فى الباطل وقال العَمَهُ - التَّرَدُّد فى الضلال والتَّحَيُّرُ فى طريقٍ أو فى مُنازعةٍ وقد عَمِهَ وعَمَهَ عَمَهًا وعُمُوها وعُمُوهةً وعَمَهانًا فهو عامِهٌ وعَمِهٌ وهم عَمِهُونَ وعُمَّهٌ * غيره * رجلٌ مُخَدَّعٌ - ذاهبُ

فى الباطل والخداعة ـ الدعارة والعبث ـ الباطل وقال هو يخبط فى عمايته وعمايته ـ أى غوايته لا يبالى ما صنع والعمية والعمية ـ الضلالة وقد تقدم أنه الكبر * أبو زيد * التعثمر ـ ركوب الانسان رأسه فى حين أو باطل لا يبالى ما صنع وفيه عثمرية * صاحب العين * الهدى ـ ضد الضلال * أبو حاتم * هى أنثى وقد حكى فيها التذكير هديته هدى وهديا وهداية * أبو زيد * هداه الله للطريق هداية وهداه الدين هدى وقد اهتدى وتهدى وهديته الطريق والى الطريق وفى التنزيل « اهدنا الصراط المستقيم » وفيه « وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد » وفلان لا يهدى الطريق ولا يهتدى ولا يهدى ولا يهدى وذهب على هديته ـ أى على قصده فى الكلام وغيره وخذ فى هديتك ـ أى فيما كنت فيه من الحديث والعمل * ابن دريد * ضل هديته وهديته أى وجهه وأنشد

نبذا الجوار وضل هدية روقه * لما اختلات فؤاده بالمطرد

الذنب

* صاحب العين * الذنب ـ الاثم * أبو زيد * الجمع ذنوب وذنوبات وقد أذنب * أبو عبيد * الجرم والجريمة ـ الذنب * ابن دريد * أجرم وجرم يجرم جرما واجترم والاسم الجرم وبه سمى الرجل * صاحب العين * الجمع أجرام * الاصمعى * جرؤم * ابن دريد * رجل مجرم وقد اجترم عليه وتجرم ـ أقدم وجرم جريمة ـ جناها * أبو عبيد * الخاطئ ـ المذنب خطئ خطأ وقال خطئ الشئ خطأ ـ اذا لم يرده فأصابه ومنه قتل الخطا وتكون خطئ تعمد الخطأ وأخطأ اذا لم يتعمد الخطأ * أبو زيد * وهو الخطأ والخطا والخطيئة وجمعها خطائى يحكيه عن العرب وأبا سيبويه * ابن السكيت * لأن تخطئ فى العلم أيسر من أن تخطئ فى الدين * أبو حاتم * خطأ فى الطريق أهون من خطا فى الدين * سيبويه * خطأته ـ نسبته الى الخطا * ابن جنى * قراءة من قرأ « وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا الا خطا » على مثال قفا على حذف الهمزة البتة

كَيْجِينُ وَيَسُولُ قال وهذا ضعيفٌ ليس بمطرد وانما جاء في أحرف محفوظة قال ويجوز أن يكون أبدل الهمزة ابدالا كُلِّيًّا حتى ألحقها بحروف العلة فكانه الأخطيا ونظيره قَرَيْتُه في قَرَأْتُه ثم قلبها ألفا قال وأما قراءة من قرأ « ولا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشيطان » بالهمز فهي جمع خُطْأَة فُعْلة من الخَطَأ عَرَفَها أحمد بن يحيى * صاحب العين * الحِنْث ـ الذَّنْبُ العظيمُ حَنِثَ يَحْنَثُ حِنْثًا وفي التنزيل « وكانوا يُصِرُّونَ على الحِنْث العظيم » وقولهم بَلَغَ الغُلامُ الحِنْثَ ـ أي مبلغًا يَجْرِي فيه عليه القَلَمُ بالطاعة والمعصية وقد تقدم في الأسنان وقال رَكِبَ الذَّنْبَ وارْتَكَبَه ـ اجْتَرَمَه وكذلك رَكِبَ منه أمرًا قبيحًا ـ اذا سَبَّهُ * ابن السكيت * قَرَفَ الرجلَ بالسوء ـ رَماهُ به وقال قَرَفْتُ الرجلَ بالذنب قَرْفًا * أبو عبيد * الإصْرُ ـ الذَّنْبُ * ابن دريد * الإصْرُ ـ الكلامُ والشرُّ يأتيك من انسان بعيد * صاحب العين * الوَتْغُ ـ الاثمُ وفسادُ الدين وقد أوْتَغَ دِينَه والمُوجِبَةُ ـ الكبيرةُ من الذنوب التي يستوجبُ بها العذاب وقد أوْجَبَ الرَّجلُ وقيل المُوجِبَةُ من الحسنات والسيئات * ابن السكيت * اللَّمَمُ دون الكبيرة من الذنوب * غيره * وهو الإلْمَامُ * صاحب العين * جَنَيْتُ الذَّنْبَ جِنايةً وتَجَنَّيْتُ عليه ـ ادَّعَيْتُ ذلك عليه وهو يُجَانِي عليه أي يَجْنِي * أبو عبيد * بَعَوْتُ أبْعُو وأبَى بَعْوًا ـ اجْتَرَمْتُ عليهم وجَنَيْتُ وأنشد

وابْتَالِي بَنِيَّ بغيرِ جُرْمٍ * بَعَوْنَاهُ ولا بِدَمٍ مُرَاقِ

ويُرْوَى جَنَيْنَاهُ * ابن دريد * بَغَا يَبْغُو وبَغَى يَجْنِي * أبو زيد * باءَ بالذنب بَوْءًا وأَبَأْتُ الرجلَ إباءَةً ـ اذا قَرَّرْتَه حتى يَبُوءَ على نفسه بالذنب جَرَرْتُ ذَنْبًا ـ جَنَيْتُه وقال أَجْلَتْ عليهم أَجْلًا ـ جَرَرْتُ وقيل جَلَبْتُ وأنشد

وأَهْلِ خِبَاءٍ صَالِحٍ ذَاتُ بَيْنِهِمْ * قد احْتَرَبُوا في عاجِلٍ أنا آجِلُهْ

أي جَالِبُه * غير واحد * هو الإثْمُ وجمعه آثامٌ وهو الأَثَامُ * قال أبو علي * فاما قوله تعالى « فان عُثِرَ على أنَّهُما اسْتَحَقَّا إثْمًا » فان الاثم ههنا الشيءُ الذي أُثِمَ بفعله كما قال سيبويه في المَثَلَة انها الاسمُ ما أُخِذَ منك * أبو زيد * رَجُلٌ أَثُومٌ من قومٍ أُثُمٍ وقد أَثِمَ * صاحب العين * الأَثَامُ ـ عُقُوبةُ الإثْمِ وفي القرآن

« يَلْقَ أَثَامًا » والآثِمُ الكثيرُ رُكوبِ الآثامِ * أبو عبيد * الحُوبُ والحَابُ — الإثمُ * ابن دريد * وهو الحُوبُ وقد حَابَ حَوْبَةً * صاحب العين * هو الإثمُ الكبيرُ وقد تَحَوَّبَ * أبو عبيد * الحِيبَةُ — الإثمُ * أبو زيد * التَّبِعَةُ — ما فيه إثمٌ يُتْبَعُ به * ابن دريد * عَنِتَ عَنَتًا — اكْتَسَبَ مَأْثَمًا والعَنَتُ — العَنَتُ أو الحَمْلُ على المكروه وقد أَعْنَتَهُ والفُجُورُ — الانبعاثُ في المعاصي فَجَرَ يَفْجُرُ فُجُورًا ورجلٌ فاجرٌ من قومٍ فَجَرَةٍ وفُجَّارٍ ويقال للمرأة يا فَجَارِ معدولٌ عن فَاجِرَةٍ * أبو عبيد * الحَرَجُ — الإثمُ * ابن السكيت * ليس في هذا الأمر حَرَجٌ ومَحْرَجٌ * صاحب العين * الحَارِجُ — الآثِمُ والمُتَحَرِّجُ — الكَافُّ عن الإثمِ والحَرَجُ — الضَّيِّقُ منه * ابن السكيت * وقرئ « يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرِجًا وحَرِجًا » * أبو علي * الحَرِجُ صِفَةٌ والحَرَجُ مَصْدَرٌ * صاحب العين * الجُنَاحُ — الإثمُ * ابن دريد * وهو المَيْلُ إلى الإثمِ ذهب إلى اشتقاقه من الجُنُوحِ وهو المَيْلُ قال والجُنُوبُ والجَنَابُ — الجَرِيءُ على الفُجُورِ وقال عَنَا يَعْنُو وعَنِيَ — أَفْسَدَ * أبو عبيد * في فُلانٍ رَهَقٌ — أي يَغْشَى المَحَارِمَ والرَّهَقُ — الإثمُ والمُرْهَقُ — المُتَّهَمُ في دِينِهِ * صاحب العين * الوِزْرُ — الذَّنْبُ وجمعه أَوْزَارٌ وقد وَزَرَ وِزْرًا — حَمَلَ ووُزِرَ الرجلُ رُمِيَ بوِزْرٍ وفي الحديث « ارْجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ » أصله موزورات ولكنه أَتْبَعَ * أبو عبيد * والإصْرُ — الذَّنْبُ والثِّقْلُ * قال أبو علي * الإصْرُ مَصْدَرٌ يقع على الكَثْرَةِ مع إفرادِ لفظه يدل على ذلك قوله عز وجل « ويَضَعُ عنهم إصْرَهُمْ » فأضيف وهو مفرد إلى الكثرة ولم يُجْمَعْ ومن قرأ آصارَهم كله أراد ضُرُوبًا من المآثِمِ مختلفةً فجمع لاختلافها والمصادرُ قد تُجْمَعُ إذا اختلفت ضروبُها كما تُجْمَعُ سائرُ الأجناس وإذا كانوا قد جمعوا ضربًا واحدًا كقوله

هَلْ مِنْ حُلُومٍ لأقوامٍ فَتُنْذِرَهُمْ * ما جَرَّبَ النَّاسُ من عَضِّي وتَضْرِيسِي

فإن يُجْمَعْ ما اختلف من المآثِمِ أَجْدَرُ جعل إصْرًا وآصارًا بمنزلة عَدْلٍ وأعدال ويقوي ذلك قوله عز وجل « ولَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وأَثْقَالًا مع أثقالهم » والثِّقْلُ مَصْدَرٌ كالشِّبَعِ والصِّغَرِ والكِبَرِ * صاحب العين * كَبَائِرُ الإثمِ — جِسَامُها وقد قرئ كَبَائِرَ

الاثم وكبير الاثم * قال أبو على * حجة الجمع قوله تعالى « ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم » يراد بها تلك الكبائر المجموعة التى يكفر باجتنابها السيئات التى هى الصغائر ويقوى الجمع أن المراد هو اجتناب تلك الكبائر المجموعة فى قوله كبائر ما تنهون عنه واذا أفرد جاز أن يكون المراد واحدا وليس المعنى على الافراد وانما المعنى على الجمع بما أفرد فانه يجوز أن يريد الجمع وان جاز أن يكون واحدا فى اللفظ وقد جاءت الآحاد فى الاضافة يراد بها الجمع كقوله عز وجل « وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها » وفى الحديث « منعت العراق قفيزها ودرهمها » * الاصمعى * الوكف - الاثم وقيل العيب وما فى هذا الامر وكف - أى عيب * صاحب العين * أصر على الذنب - اذا لم يقلع عنه وقال ران الذنب على قلبه رينا وريونا - غطاه وكل ما غطى شيأ فقد ران عليه ومنه ران عليه الخمر - غلبته * صاحب العين * عاقبه بذنبه عقابة وعقابا - آخذه به والاسم العقوبة وقال احذر عقب الله وعقبه وعقابه - أى عقوبته والعقب العاقبة وكذلك العقبى والعقبان ومنه العقبى الى الله - أى المرجع * أبو عبيد * تعقبت الرجل واعتقبته - آخذته بذنب كان منه

الاعتذار

العذر - ما أدليت به من حجة تذهب بها الى اسقاط الملامة وهى الاعذار عذرته أعذره عذرا ومعذرة ومعذرة بالفتح حكاها سيبويه قال فتحوا على القياس والاسم المعذرة عنه أيضا وعذرة وعذرى وأعذرته قال الاخطل

فان تك حرب ابنى نزار تواضعت * فقد أعذرتنا فى كلاب وفى كعب

وقد اعتذر اليه وعذرته من فلان - أى لمته فلانا ولم ألمه والعذير المعذرة والجمع عذر وعذير من فلان أى هل لم معذرتك اياى منه وعذر الرجل - قصر عذره وأعذر - ثبت عذره وعذر فى حاجته - لم يبالغ فيها وأظهر المبالغة وأعذر - بالغ وقرئت « وجاء المعذرون من الاعراب والمعذرون » فالمعذرون الذين لا عذر لهم والمعذرون ذو والاعذار (١) وقرأ بعضهم المعتذرون على الادغام والتحريك لالتقاء الساكنين

بياض بأصله

(١) قوله وقرأ بعضهم الخ الذى فى البيضاوى وغيره ويجوز كسر العين لالتقاء الساكنين وضمها للاتباع ولم يقرأ بهما أحد وفى اللسان نقلا عن التهذيب من كسر العين فلالتقاء الساكنين ولم يقرأ به فانظر قول المخصص وقرأ بعضهم اه مصححه

والعَذِيرُ ـ مايُحاوِلُهُ الانسانُ ويَلْزَمه والعَذِيرُ أيضا الحالُ منه وكل مايُعْذَرُ عليه عذِيرٌ والجمع عُذُرٌ وأنشد

* وقد أَعْذَرَتْنِي فى طِلَابِكُمُ العُذْرُ *

احْتاجَ الى تَخْفِيفه هذا قول أبى عبيد وهو خطأ بل التخفيف جاء على اللغة التميمية وأَعْذَرَ اليه ـ قَدَّم اليه عُذْرَه وفى المثل « قد أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ » والاعْتِرافُ الاقْرارُ بالذنب والخُضُوعُ وفى التنزيل « فاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِم » * ثعلب * عَرَّفَه بِذَنْبِه فاعْتَرَف * صاحب العين * تَنَصَّلْتُ اليه من الذَّنْبِ تَبَرَّأْتُ وقال أَبْلَيْتُه عُذْرًا ـ أَدَّيْتُه اليه فَقَبِلَه وكذلك أَبْلَيْتُه جُهْدِى

العفو والعقاب

عَفَوْتُ عن ذَنْبِه عَفْوًا وفلانٌ عَفُوٌّ عن الذنب والاسْتِعْفاءُ ـ طَلَبُ العَفْوِ وأَعْفَيْتُه من الامر ـ بَرَّأْتُه منه والاسْتِعْفاءُ طَلَبُ ذلك * صاحب العين * حَطَّ اللهُ وِزْرَه يَحُطُّه حَطًّا ـ وَضَعَه والاسم الحِطِّيطَى والحِطَّةُ وفى التنزيل « وقُولُوا حِطَّةٌ » انما أُمِرُوا بقولها لتَحُطَّ بها ذنوبَهم واسْتَحْطَطْتُه ـ سألتُه الحَطَّ وكُلُّ ماوَضَعْتَه فقد حَطَطْتَه وانْحَطَّ هو ومنه الحَطُوطُ الذى هو ضد الصُّعُود والفِعْلُ كالفعل متعديه ولازمه * صاحب العين * صَفَحْتُ عنه أَصْفَحُ صَفْحًا ـ عَفَوْتُ ورجلٌ صَفُوحٌ وصَفَّاحٌ * ابن جنى * اسْتَصْفَحْتُه ذَنْبِى ـ اسْتَغْفَرْتُه إياه والاسْتِجَاحُ ـ حُسْنُ العَفْوِ تقول العرب مَلَكْتَ فأَسْجِحْ * قال أبو على * وحقيقتُه التسهيلُ وقد تقدم مايُؤْنِسُ بذلك من قولهم خَدٌّ أَسْجَحُ ومِشْيَةٌ سَجْحٌ * صاحب العين * تَمْحِيصُ الذنوب ـ تطهيرُها * ابن السكيت * تَجَوَّزْتُ عنه وتَجاوَزْتُ * غيره * غَمَضْتُ عنه كذلك وقال تَغَمَّدَه اللهُ برحمة منه ـ غَمَرَه فيها * أبو زيد * ومنه تَغَمَّدْتُ الرجلَ ـ اذا أَخَذْتَه بِخَتْلٍ حتى تُغَطِّيَه * صاحب العين * غَفَرْتُ ذَنْبَه يَغْفِرُه غَفْرًا وغُفْرانًا ومَغْفِرَةً وغَفِيرًا وغَفِيرَةً واسْتَغْفَرْتُه ذَنْبِى وهما يَتَغافَرانِ ـ أى يَدْعُو كُلُّ واحد منهما صاحبه بالمَغْفِرة * أبو عبيد * العِقابُ ـ الأَخْذُ بالذنب وقد عاقَبْتُه وتَعَقَّبْتُه والاسم العُقُوبة * الاصمعى * النَّقِمَةُ والنَّقَمَةُ ـ المُكافأةُ

بالعقوبة

بالعقوبة والجمع نِقَمٌ ونَقَمٌ وقد نَقَمْتُ منه أَنْقِمُ * غيره * نَقِمَ يَنْقَمُ وانْتَقَمَ * الاصمعي * آخَذْتُه بذنبه وواخَذْتُه ـ عاقَبْتُه

التنسك وذكر أعمال البر

* صاحب العين * الشَّريعةُ والشِّرْعةُ ـ ما سَنَّ اللهُ من الدِّين وأَمَرَ بالتَّمَسُّك به كالصَّلاة والصَّوم والحج وقد شَرَعَها يَشْرَعُها شَرْعًا

الايمان

التصديقُ وقد آمَنَ وزْنُه أَفْعَلَ ولا يكون فاعَلَ * قال الفارسي * لا تَخْلُو الالفُ في آمَنَ من أن تكون زائدة أو مُنْقَلِبةً وليس في القِسْمة أن تكونَ أَصْلًا فلا يجوز أن تكونَ زائدةً لانها لو كانت كذلك لكانت فاعَلَ ولو كان فاعَلَ لكان مضارعُه يفاعِلُ مثل يُقاتِل ويُضارِب في مضارع ضَارَبَ وقَاتَلَ فلما كان مضارعُ آمَنَ يُؤْمِنُ دل ذلك على أنها غيرُ زائدة واذا لم تكن زائدة كانت منقلبة واذا كانت منقلبة لم يَخْلُ انقلابُها من أن يكون عن الياء أو عن الواو أو عن الهمزة فلا يجوز أن تكون منقلبة عن الواو لانها في موضع سكون واذا كانت في موضع سُكون وجب تصحيحُها ولم يجز انقلابُها ومِثْلُ هذه الدلالة لا يجوز أن تكون منقلبة عن الياء فاذا لم يجز انقلابها عن الواو ولا عن الياء ثبت أنها منقلبة عن الهمزة وانما انقلبت عنها ألفا لوقوعها ساكنة بعد حرف مفتوح فكما أنها اذا خففت في راس وفاس وباس انقلبت ألفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كذلك قلبت في نحو آمَنَ وآجَرَ وآتَى وفي الاسماء نحو آدَرَ وآخَرَ وآدَمَ الا أنَّ الانقلابَ ههنا لزمها لاجتماع الهمزتين والهمزتان اذا اجتمعتا في كلمة لزم الثانيةَ منهما القلبُ بحسب الحركة التي قبلها اذا كانت ساكنة نحو آمَنَ أُوتُمِنَ إِيتَمانًا * صاحب العين * الاحْتِسابُ ـ طَلَبُ الأَجْرِ والاسمُ الحِسْبَةُ * ابن السكيت * احْتَسَبَ فلانٌ بَنِينَ ـ اذا ماتُوا له كِبارًا واحْتَسَبَ الأَجْرَ صَبْرُه * أبو عبيد * المَسِيحُ ـ الصِّدِّيق وبه سُمِّيَ عيسى بنُ مَرْيَمَ وقد تقدم وُجُوهُ الاختلاف في ذلك * أبو زيد * القارِيةُ ـ الصالحونَ من الناس * أبو عبيد * وفي الحديث « الناسُ قَوَارِي اللهِ في

الارض » أى شهداؤه أخذ من أنهم يقرون الناس أى يتتبعونهم فينظرون الى أعمالهم

الرشد والهداية

* صاحب العين * الرُّشْدُ والرَّشَدُ والرَّشادُ — نقيض الغيّ وقد رَشَدَ يَرْشُدُ رُشْدًا ورَشَدَ رَشَدًا ورَشادًا فهو راشِدٌ ورَشِيدٌ وأَرْشَدْتُه الى الامر ورَشَّدْتُه واسْتَرْشَدْتُه — طلبتُ منه الرُّشْدَ * أبو زيد * الرَّشَدى اسم للرَّشاد

الوضوء

* أبو عبيد * التَّوَضُّؤُ — التَّنَظُّفُ وقد تَوَضَّأْتُ وَضُوءًا حَسَنًا وحكى غيره الوُضُوءَ بالضم * قال ابن الكلبى * الوَضُوءُ الاسم والوُضُوءُ المصدر وقيل الوَضُوءُ الفعل والوُضُوءُ الماء الذى يُتَوَضَّأُ به على مثال وَقَدَتِ النارُ وَقُودًا عاليًا والوُقُودُ بالضم الحَطَبُ * ابن الكلبى * واشتقوا من الوَضُوءِ اسما للوَضِيءِ فقالوا وَضِيءٌ بَيِّنُ الوَضاءة وقد وَضُؤَ * صاحب العين * الميضأة — المطهرة التى يُتَوَضَّأُ فيها ومنها * أبو عبيد * تَطَهَّرْتُ طَهُورًا كَتَوَضَّأْتُ وَضُوءًا والطُّهْرُ الاسمُ فأما الطَّهارة فصدرٌ قولهم طَهُرَ وطَهَرَ والطُّهُورُ قد يكونُ المَصْدَرَ كما تقدم ويكون الوَصْفَ قالوا ماء طَهُورٌ بمعنى طاهر كما قالوا قَتُولٌ بمعنى قاتِلٍ وقالوا تَطَهَّرَ واطَّهَرَ واطَّاهَرَ مُدْغَمٌ عن تَطاهَرَ كادَّارَكَ مُدْغَمٌ عن تَدارَكَ وقيل الطَّهُورُ والوَضُوءُ اسم الماء كالغَسُولِ والقَرُورِ فالغَسُولُ الماءُ الذى يُغْتَسَلُ به أيا كان والقَرُورُ الماءُ الذى يُتَقَرَّرُ به أى يُتَبَرَّدُ * أبو حاتم * المَطْهَرَةُ — البيتُ الذى يُتَطَهَّرُ فيه والمِطْهَرَةُ وعاءُ الماء الذى يُتَطَهَّرُ به * صاحب العين * الطُّهارةُ — فَضْلُ ما يُتَطَهَّرُ به * ابن السكيت * غَسَلَهُ غَسْلًا والغُسْلُ الاسم وقيل ما يُغْتَسَلُ به والتيمم فى الوضوء أصله من الأَمِّ وهو القَصْدُ يقال تَأَمَّمْتُ وتَيَمَّمْتُ * أبو عبيد * تَمَسَّحْتُ بالتُّراب — تَيَمَّمْتُ

الاذان

الأَذانُ — الاشعارُ بوقتِ الصلاةِ * سيبويه * أَذَّنْتُ وآذَنْتُ من العرب من يجعلهما

بمعنى ومنهم من يقول أَذَّنْتُ للنداء والتصويت بالإعلان وآذَنْتُ أعلمتُ * الاصمعي * التثويب - ترجيع الأذان * ابن السكيت * زعقة المؤذن - صوته

الصلاة

قد أكثر الناس في شرحها والتعبير عنها وأنا أورد في ذلك أحسن ما سقط الى من لفظ الشيخ أبي علي الفارسي قال الصلاة في اللغة الدعاء قال الاعشى في الخمر

وقابلها الريح في كنها * وصلى على دنها وارتسم

فكأن معنى قوله جل وعز « وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم » وادع لهم فان دعاءك لهم تسكن اليه نفوسهم وتطيب به فأما قولهم صلى الله على رسوله وعلى ملائكته فلا يقال فيه انه دعاء لهم من الله كما لا يقال في نحو ويل للمكذبين انه دعاء عليهم ولكن المعنى فيه أن هؤلاء ممن يستحق عندكم أن يقال فيهم هذا النحو من الكلام وكذلك قوله تعالى « بل عجبت ويسخرون » فمن ضم التاء وهذا مذهب سيبويه واذا كانت الصلاة مصدرا وقع على الجميع والمفرد على لفظ واحد كقوله « لصوت الحمير » فاذا اختلف جاز أن يجمع لاختلاف ضروبه كما قال جل وعز « ان أنكر الاصوات » ومما جاء به الصلاة مفردا يراد به الجمع قوله تعالى « وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية » وقوله « وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة » فالزكاة في هذا كالصلاة وكأن المفروض والمتنفل بها سميت صلاة لما فيها من الدعاء الا أنه اسم شرعي فلا يكون الدعاء على الانفراد حتى تنضم اليها خلال أخر جاء بها الشرع كما أن الحج القصد في اللغة فاذا أريد به النسك لم يتم بالقصد وحده دون خصال أخر تنضم الى القصد كما أن الاعتكاف لبث وإقامة والشرعي ينضم اليه معنى آخر وكذلك الصوم وحسن ذلك جمعها حيث جمعت لانها صارت في التسمية بها وكثرة الاستعمال لها كالخارجة من حكم المصادر واذا جمعت المصادر نحو قوله ان أنكر الاصوات فان يجمع ما صار بالتسمية كالخارج عن حكم المصادر أجدر ألا ترى أن سيبويه جعل درا من قولك لله درك بمنزلة لله بلادك وجعله خارجا عن حكم المصادر فلم يعمله إعمالها مع أنه لم يخص بالتسمية به شيء وجعله بكثرة الاستعمال خارجا عن حكم المصادر ولم يجز أن يضيف درّ الى اليوم من قوله

* لله درّ اليوم من لامها *

على حد قوله « بَلْ مَكْرُ اللَّيلِ والنهارِ » فهذا قولٌ من جمع فى نحو قوله « حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى » فان قلت فهلا جعل بمنزلة درّ فلم يجز فيه الا الافراد الا أن تختلف ضروبه كما يجز فى درّ الاعمال قيل ليس كل شئ كثر استعماله يغير عن أحوال نظائره فلم تُغيّر الصلاة عما كانت عليه فى الاصل من كونها مصدرا وان كان قد سمى به لانه وان كان قد انضم الى الدعاء غيره لم يخرج عن أن يكون الدعاء مرادا بها ومثل ذلك من كلامهم قولهم أرأيت زيدا ما فعل فلم يخرجه عما كان عليه دخول معنى فالتسمية به مما يقوّى الجمع فيه اذا عُنِي به الركعات لانها جارية مجرى الاسماء والافراد له فى نحو « وما كان صلاتهم عند البيت » يجوّزه أنه فى الاصل مصدر فلم يُغيّر عما كان عليه فى الاصل ومن أفرد فيما يراد به الركعات كان جوازه على ضربين أحدهما على أنه فى الاصل مصدر من جنس المصادر لانها أجناس مما يفرد فى موضع الجميع الا أن تختلف فتجمع من أجل اختلافها والآخر أن الواحد قد يقع فى موضع الجمع كقوله يخرجكم طفلا وقوله

* قد عضّ أعناقهم جلد الجواميس *

* صاحب العين * قد يكون التسبيح بمعنى الصلاة وفى التنزيل « فلولا أنه كان من المسبحين » أى المصلين قبل ذلك وأنشد

* وسبّح على حين العشيّة والضحى *

أى صلّ بالصباح والمساء وهو معنى قوله عز وجل « فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون » وقيل السُّبحة ـ الدعاء وصلاة التطوّع وسيأتى ذكر سبحان الله بمعناه وتعليله وافتتاح الصلاة التكبيرة الاولى وفواتح السور أوائلها منه وفاتحة القرآن الحمد وقال التثويب ـ الدعاء للصلاة وغيرها وأصله أن الرجل اذا جاء مستصرخا لوّح بثوبه فكان ذلك كالدعاء * ابن السكيت * هى صلاة الوتر * صاحب العين * وقد أوترت ـ صليت الوتر * أبو عبيد * أحرمت بالصلاة وأحرمت فيها وأحرمتها والاحرام عقدها ودخولها الاسم والمصدر فى ذلك سواء وقد قيل الاحرام المصدر والحرم الاسم * قال أبو على * الاحرام الاسم والمصدر * أبو عبيد *

حَرُمَتِ الصلاةُ على المرأة حُرْمًا وحُرُمًا لغتان وحَرِمَتْ عليها حَرَمًا وحَرَامًا والهَيْمَةُ — القراءةُ في الصلاة بالسر والجهر وقد تقدم أنها الاصواتُ المختلطةُ فاما القَنْتُ والقُنُوتُ فقد قيل هو القراءةُ فيها وقيل الدعاءُ وقيل إطالتُها * صاحب العين * القُنُوتُ — الطاعةُ لله تعالى وقيل هو الامساكُ عن الكلام والخشوعُ ومنه قَنَتَتِ المرأةُ لبعلها انقادتْ والاقْنَاتُ الانقيادُ قَنَتَ يَقْنُتُ قُنُوتًا * صاحب العين * أَقْنَعَ الرجلُ يديه في القُنُوت — مَدَّهما واسْتَرْحَمَ رَبَّهُ وقال صَلَّينا أعْقَابَ الفريضة وهو اذا صَلَّى عَقِبَ الظهر وهو واحدُ الاعْقاب وقال نَحَرَ الرجلُ في الصلاة يَنْحَرُ اذا انتصبَ ونَهَدَ صَدْرُه وقولُه تعالى « فَصَلِّ لِرَبِّكَ وانْحَرْ » قيل معناه وانْحَرِ البُدْنَ وقيل هو وَضْعُ اليمين على الشمال في الصلاة * ابن دريد * رَكَعَ يَرْكَعُ رَكْعًا ورُكُوعًا فهو راكع والرَّاكِعُ — الذي يَكْبُو على وَجْهِه ومنه الركوع في الصلاة قال الشاعر

وأَفْلَتَ حاجبُ فَوْتَ العَوالي * على شَقَّاءَ تَرْكَعُ في الطِّرابِ

والرُّكْعَةُ — الهُوَّةُ في الارض لغةٌ يمانية * صاحب العين * كُلُّ قَوْمَةٍ من الصلاة ركعةٌ وكُلُّ شيءٍ يَنْكَبُّ لوجْهِه فَقَمَسُ رُكْبَتُه الارضَ أولا تَمَسُّ بعد أن يُطَأْطِئَ رأسَه فهو راكعٌ قال لبيد

أُخَبِّرُ أَخْبارَ القُرونِ التي مَضَتْ * أَدَبٌ كأنِّي كُلَّما قُمْتُ راكعُ

والجمعُ رُكَّع ورُكُوع ورَكَعَ الشيخُ — انْحَنَى * أبو عبيد * النَّحْنَحَةُ — وَضْعُ اليدين على الركبتين والارض في الصلاة * صاحب العين * الساجدُ — المُنْتَصِبُ * أبو عبيد * حقيقةُ السجودِ الخُضُوعُ سَجَدَ يَسْجُدُ سُجُودًا — اذا وَضَعَ جَبْهَتَه بالارض وأَسْجَدَ البعيرُ طَأْطَأَ رأسَه وانْحَنَى وأنشد

* وقُلْنَ له أَسْجِدْ لِلَيْلَى فأَسْجَدَا *

وجمعُ الساجدِ سُجودٌ * قال الفارسي * واذا حُقِّرَ رُدَّ الى واحده كما يُفْعَلُ بالقُعود والبُكِيِّ جمع قاعدٍ وباكٍ وأما المَسْجِدُ فانه أحدُ الحروف الشاذة التي جاءت من فَعَلَ يَفْعُلُ على مَفْعِلٍ وهذا اذا عُنِيَ الموضعُ الذي يُسْجَدُ فيه فأما من جَعَلَه اسما للبيت فعلى من جَعَلَ المَضْرِبَ اسما للحديدة فلا يكون على هذا شاذا انما هو اسم كالمُدُقِّ

حين جعلوه اسما كالجلود * أبو حاتم * المسجدة الخمرة المسجود عليها * صاحب العين * قوله عز وجل « وأن المساجد لله » قيل هي مواضع السجود من الانسان الجبهة واليدان والركبة والرجلان فاما الاسجاد في النظر فقد قيل انه الادامة وقيل الفتور وهذا أشبه لانه ميل وانخفاض وليس السجود * أبو زيد * حرجت الصلاة على المرأة - حرمت زمن الحيض وقال حانت الصلاة حينا وحينونة - وجبت * صاحب العين * الترويحة في شهر رمضان سميت بذلك لاستراحة القوم بعد كل أربع ركعات وقال رهقتنا الصلاة رهقا - حانت وقال التشهد - قراءة التحيات واشتقاقه من أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله * غيره * الذكر - الصلاة لله والدعاء اليه والثناء عليه وفي الحديث « كانت الانبياء اذا حزبهم حازب فزعوا الى الذكر » أي الصلاة يقومون فيصلون والذكر أيضا الكتاب الذي فيه تفصيل الدين ووضع الملة

الدعاء

طلب الطالب للفعل من غيره وقد دعوت * سيبويه * الدعوى الدعاء قال وفي الدعاء اللهم أشركنا في دعوى المسلمين وأنشد

* ولت وقد دعواها شديد صخبه *

والادعوة أفعولة من دعا يدعو صحت الواو لانه ليس هنالك ما يقلبها ألا ترى أنك اذا بنيت مثال أفعولة من غزوت قلت أغزوة ومن قال أدعية فلخفة الياء على حد مذرية * ابن الرماني * الدعاء الى الله على وجهين الاول طلب في مخرج اللفظ والمعنى على التعظيم والمدح الثاني الطلب لاجل الغفران أو عاجل الانعام * ابن دريد * الابتهال - الاجتهاد في الدعاء والاخلاص فيه لله عز وجل وبه سميت باهلة أم هذه القبيلة * صاحب العين * وقوله

* إياك أدعو فتقبل ملقي *

أي دعائي وتضرعي وقال التسميت - ذكر الله على الشيء والتسميت الدعاء للعاطس وحكيت بالتسين * أبو عبيد * أل يؤل ألا وألا وألا - رفع صوته بالدعاء قال

الكميت

وأنت ما أنت في غبراء مظلمة * اذا دعت ألليها الكاعب الفضل

وقد يكون ألليها أنه أراد الألل ثم ثنّاه كما يريد صوتا بعد صوت وقد يكون ألليها أن يريد حكاية أصوات النساء بالنبطية اذا صرخن

الزكاة

حقيقة الزكاة الزيادة يقال زكا يزكو زكاء وزكى وتزكى وزكّاه * صاحب العين * الزكاة زكاة المال وتطهيره والفعل منه زكّى والزكاة الصلاح تقول رجل تقيّ زكيّ ورجال أتقياء أزكياء والزرع يزكو زكاء وكل شيء يزيد وينمي فهو يزكو زكاء وهذا الامر لا يزكو بفلان أي لا يليق به والزكاة — الجزء من المال الذي يجب اخراجه على سبيل الصدقة بما جاءت به الشريعة من مقداره ووقته والماعون الزكاة * قال أبو اسحق * المعن — الشيء القليل ومنه اشتقاق الماعون الذي هو الزكاة وانما سميت الزكاة بالشيء القليل لانه يؤخذ من المال ربع عشره فهو قليل من كثير فهذا قول أبي اسحق وقد قدّمت ما ردّ به عليه أبو علي الفارسي في كتاب المياه عند ذكر نعوت الماء من قبل جريه * ابن دريد * الخراج والخرج — شيء يخرجه القوم في السنة من مالهم بقدر معلوم والخرج والخراج أيضا — الاتاوة تؤخذ من أموال الناس وفي التنزيل « أم تسألهم خرجا فخراج ربك خير » * صاحب العين * الفريضة من الابل والبقر والغنم — ما بلغ عدده الزكاة * أبو عبيد * أفرضت الماشية وجبت فيها الفريضة * صاحب العين * فرضت الشيء أفرضه فرضا — أوجبته والاسم الفريضة * صاحب العين * والجمع فرائض وفرائض الله حدوده التي أمر بها * أبو عبيد * الثني في الصدقة أن تؤخذ في العام مرتين وقيل الثني أن تؤخذ ناقتان مكان ناقة * صاحب العين * الصدقة — ما أعطيته في ذات الله وقد تصدّقت عليه وصدّقت والمصدق — القابل للصدقة

باب النذور

* صاحب العين * نَذَرَ على نفسه يَنْذُرُ نَذْرًا والاسم النَّذِيرَةُ * أبو عبيد * النَّحْبُ ـ النَّذْرُ نَحَبَ يَنْحَبُ وقد قضى نَحْبَه وقد تقدم أنه الموت

الصوم

ابن دريد الصَّوْمُ ـ الامساكُ عن المأكل والمشرب وكُلُّ شئ سَكَنَتْ حَرَكَتُه فقد صامَ صَوْمًا قال النابغة

خَيْلٌ صِيامٌ وخَيْلٌ غَيْرُ صائمةٍ * تَحْتَ العَجاجِ وخَيْلٌ تَعْلُكُ اللُّجُما

* صاحب العين * الصومُ ـ الصَّمْتُ من قوله تعالى « انى نَذَرْتُ للرحمنِ صَوْمًا » أى صَمْتًا والصومُ قِيامٌ بلا عَمَلٍ صامَ الفَرَسُ على آرِيِّه اذا لم يَعْتَلِفْ وصامت الريحُ اذا رَكَدَتْ وصامتِ الشمسُ حين تَسْتَوِى فى مُنْتَصَفِ النهار ويقال تَقَبَّلْ صامَتِى قال الراجز

* وصُمْتُ يَوْمِى فَتَقَبَّلْ صامَتِى *

* ابن السكيت * قومٌ صُوَّمٌ وصُيَّمٌ * سيبويه * أصله الواو وانما قلبت فيه ياء للخفة وقربها من الطرف ومنهم من يقول صَيِّمٌ يُشَبِّهُها بعَيِيٍ * أبو زيد * التَّسَحُّرُ الاكلُ بالسَّحَرِ للصِّيَامِ واسم الطعامِ السَّحُورُ * ابن السكيت * وهو الفَلَحُ وحقيقتُه البَقاءُ * صاحب العين * وهو الفَلَاحُ * أبو زيد * حَرِجَ السَّحُورُ عليه حَرَجًا ـ اذا أصْبَحَ فَرُمَ عليه * أبو عبيد * الكافِلُ ـ الذى يَصِلُ الصيامَ * صاحب العين * الفِطْرُ نقيضُ الصوم وهو من المَصادِرِ التى يُوصَفُ بها الواحِدُ والجميعُ بلفظٍ واحدٍ * أبو الحسن * ليس بمصدر وانما هو اسمٌ موضوعٌ موضعَ مصدرٍ * سيبويه * فَطَرْتُه فأفْطَرَ ومِثْلُ هذا قليل ـ يعنى أن يكون التفعيل لما مُطاوِعُه أفْعَل

العكوف

* أبو عبيد * عَكَفَ بالمكانِ يَعْكِفُ ويَعْكُفُ عُكُوفًا واعْتَكَفَ وأعْكَفَ

اذا أقام وقالوا عاكف عليه والقول فيه كالقول فى السجود وحكى أبو زيد عكفته أعكفه عكفا

الجهاد

* أبو عبيد * جاهدته مجاهدة وجهادا والمكاوح — المجاهد * صاحب العين * الغزو — السير الى قتال العدو وانتهابه وقد غزا غزوا ورجل غازمن قوم غزى وغزاة والغزى اسم للجمع عند سيبويه وأغزيت الرجل وغزيته حملته على أن يغزو وقالوا غزاة واحدة يريدون عمل وجه واحد كما قالوا حجة واحدة يريدون عمل سنة واحدة والقياس غزوة * أبو عبيد * النسب الى الغزو غزوى وهو من نادر المعدول والمغازى الغزوات والمغازى مواطن الغزو والمغازى أيضا مناقبهم وأغزت المرأة فهى مغزية — ذا غزا بعلها

المطوعة

المطوعة — القوم الذين يتطوعون بالجهاد وحكاه أحمد بن يحيى بتخفيف الطاء وشد الواو وردذلك عليه أبو اسحق

الحج

الحج — القصد والتوجه الى البيت بالاعمال المشروعة فرضا وسنة وحقيقته الزيارة يقال حجه يحجه حجا * ابن السكيت * هو الحج والحج لغتان * أبو على * حج يحج حجا والحج الاسم فأما سيبويه فقال حجه يحجه حجا مثل ذكره يذكره ذكرا وقالوا فى الجميع الحاج فعلوه اسما للجمع كالجامل والباقر وقالوا الحاج على مثاله وقد قالوا الحجيج فى هذا المعنى على مثال الكليب والعبيد والحج أيضا الحجيج قال

وكأن عافية النسور عليهم * حج بأسفل ذى المجاز نزول

قال سيبويه وقالوا حجة واحدة يريدون عمل سنة واحدة كما قالوا غزاة واحدة يريدون عمل وجه واحد وذو الحجة — شهر الحج * صاحب العين * الهدى — ما أهدى

الى مكة من البُدْن قال سيبويه واحدته هَدْيَةٌ * ابن الاعرابى * وهو الهَدِىُّ واحدته هَدِيَّةٌ وأنشد

حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ والمُصَلَّى * وأعْناقِ الهَدِىِّ مُقَلَّداتِ

وهو من الأهداء * صاحب العين * بَلَغ الهَدْىُ مَحِلَّه يعنى الموضع الذى حَلَّ فيه نَحْرٌ ووَجَبَ وقيل المَحِلُّ ههنا مَصْدَرٌ وهو أحد ما جاء من المصادر على مَفْعَل كالمَرْجِع فى قوله تعالى « اليه مَرْجِعُكم جميعا » وقال أحْرَمَ الرجلُ - دَخَلَ فى الحَرَم * أبو عبيد * وكذلك حَرَمَ وقال غيره أحْرَمَ وحَرَمَ دَخَلَ فى الشهر الحرام * ابن السكيت * الحُرُمُ - الاحْرامُ وفى حديث عائشة رضى الله عنها كُنْتُ أُطَيِّبُه لحِلِّه وحُرْمِه * أبو على * الحَرِيمُ - ما يَحْمِيه المُحْرِمُ عن نفسه من الثياب وقال رجلٌ حَرامٌ وقومٌ حَرام مُحْرِمُون * صاحب العين * أهَلَّ بالحجِّ والعُمْرة رَفَعَ صَوْتَه بهما وأصلُه من أهَلَّ الرَّجُلُ اذا نَظَرَ الى الهلال وكَبَّرلانهم أكثر ما كانوا يُحْرِمُون اذا أهَلَّ الهِلالُ * أبو عبيد * طافَ طَوْفًا وطَوافًا وطَوَفانًا ومَطافًا وأطافَ فأما بُطِيفٌ فى الخيال وقيل طافَ بالشئ جاء من نواحيه وأطافَ به طَرَقَه لَيْلًا * ابن دريد * طُفْتُ بالبيت أُسْبُوعًا وسُبُوعًا * ابن السكيت * اسْتَلَمْتُ الحَجَرَ وهو أحد ما همز ولَيْسَ أصله الهمز كَلَأْتُ السَّوِيقَ وقولهم الذئبُ يَسْتَنْشِئُ الرِّيحَ وهو من السَّلام التى هى الحجارةُ فأما التلبيةُ فالدعاءُ وسيأتى ذِكْرُ تَثْنِيَةِ لَبَّيْكَ فى مُثَنَّيات المَصادر ان شاء الله تعالى * ابن دريد * الجَمَراتُ والجِمارُ - الحَصَياتُ التى تُرْمَى بِمِنًى واحدتُها جَمْرة والمُجْمَرُ موضعُ رَمْيِها هنالك * صاحب العين * والافاضةُ - الدَّفْعُ من عَرَفاتٍ الى مِنًى بالتلبية ومنه الافاضةُ وهو الضَّرْبُ بالقِداح وأفاضَ فى الحديث اندفَعَ فيه ومنه أفاضَ البعيرُ بجِرَّته وأصْلُ الباب الفَيْضُ والانْصِبابُ عن الامْتِلاء فمنه الافاضةُ فى الحديث كفَيْضِ الاناء وكذلك الافاضةُ من عَرَفة لانهم يَجْتَمِعُونَ بها ثم يَدْفَعُونَ الى المَشْعَر كفَيْضِ الاناء عن الامْتِلاء وحديثٌ مُسْتَفِيضٌ - اذا ظَهَرَ فى الناس كظُهُور الفَيْضِ عن الاناء * ابن السكيت * نَفَرَ الناسُ من مِنًى يَنْفِرُون نَفْرًا ونَفَرًا وهو يومُ النَّفْرِ والنَّفْرِ والنُّفُورِ والنَّفِيرِ وقال حَلَّ من احرامه يَحِلُّ حِلًّا وأحَلَّ خَرَجَ وهو حَلالٌ ولا يقال حَالٌّ وهو القياسُ والحِلُّ ما جاوَزَ الحَرَمَ ويقال للرجل

الذى لا يرى الشهر الحرام حرمة ولا يتدين باجتناب ما يجتنب فيه رجل محل - أى أحل الحرم وفى الحديث « أحل بمن أحل بك » أى من ترك الاحرام وأحل بغتالك فأحلل أنت أيضا به وقاتله وان كنت محرما وأصله من الحل والحلال والحليل وهو نقيض الحرام حل الشئ يحل حلا وأحله الله واستحللته - اتخذته حلالا - والمشعر الحرام المعلم والمتعبد والمشعر الحرام - هو مزدلفة وهو جمع بلا خلاف بين أهل العلم والفرق بين المشعر والمشعر ما قاله المبرد وذلك أنه قال المشعر بالفتح لما كان الشعور كالمدخل لما كان الدخول والمشعر بالكسر الحديدة التى يشعر بها أى يعلم فكسرت لانها آلة كالمخرز والمقطع * غيره * شعائر الحج واحدتها شعيرة وشعارة وهى البدنة تهدى وقد أشعرت البدنة - اذا جعلت لها علامة وأشعرتها اذا طعنتها حتى يسيل دمها وقيل شعائر الحج ومشاعره مناسكه وجميع عمله من طواف أو سعى أو نحر أو حلق أو رمى بالجمار وأنصاب الحرم - حدوده وقال أيدع حجا - أوجبه وأنشد

* بشعث أيدعوا حجا تماما *

فأما قوله

* كما اتقى محرم حج أيدعا *

فالايدع هنا - الزعفران لان المحرم يتقى أن يمس الطيب وقال أوذم على نفسه حجا أوجبه وعم به أبو عبيد فقال أوذم على نفسه سفرا أوجبه * صاحب العين * القلادة - ما جعل فى عنق البدنة التى تهدى وجمعها قلائد وهى أيضا ما يجعل فى عنق الانسان والكلب وقد قلدته قلادة وتقلدها هو والتقليد هنا أن يجعل فى عنق البدن شعار يعلم به أنها هدى

التقى والتقوى سواء

والتاء فى التقوى والتقى بدل من الواو والواو فى التقوى بدل من الياء وسيأتى شرح هذا فى باب المصادر وأذكره هناك شيأ من أصله واشتقاقه أصل الاتقاء الحجز بين الشيئين يقال اتقاه بالترس أى جعله حاجزا بينه وبينه واتقاه بحقه أيضا كذلك ومنه الوقاية ويقال وقاه

ومنه التُّقيَةُ وتَوْقٌ وأصل مُتَّقٍ مُوتَقٍ قلبت الواو تاء لانها اسكنت وبعدها تاء مُفْتَعِل اذ كانوا يفرُّون الى الهاق مثل ذُباد وتُراث كراهية للحركة فى حرف العلة * قال سيبويه * وقالوا هو أتقاهما فأبدلوا التاء من الواو الساكنة وان لم يكن بعدها تاء لانها الواو التى تَعْتَلُّ مع التاء وتَقِيٌّ وزَكِيٌّ وبَرٌّ وعَدْلٌ ومؤمن ومُحْسِن نظائر الا أن تَقِيّ أمدح من مُتَّقٍ لان بناءه عُدِل عن الصفة الجارية على الفعل للمبالغة * الاصمعى * رجل مَخْمُومُ القلب أى نَقِيٌّ من الغِشّ والدَّغَل

البِرُّ والصِّلة والاحسان نظائر

تقول هو بارٌّ — وَصُولٌ مُحْسِن ونقيضُ البِرّ العُقُوق * وقال ابن دريد * البِرُّ ضد العُقوق رجل بَرٌّ وبارٌّ وبَرَرَةٌ — اذا لم يَحْنَثْ * صاحب العين * البَرُّ بذوى قرابته يقال فلان بَرٌّ بوالديه وقوم بَرَرَةٌ وأبرارٌ وبهذا استدل سيبويه على أن وزنه فَعْلٌ لان فَعَلًا مما يُكسَّر على أفعال كثيرا فى الاسم والوصف والمصدر البِرُّ تقول صَدَقَ وبَرَّ وبَرَرْتَ يمينَه — أى صَدَقْتَ وبَرَّ اللهُ حَجَّكَ ونُسُكَكَ وحَجٌّ مبرورة ورَجَعَ مَبْرُورًا مأجورًا ويقال بَرَّ عَمَلُكَ وبَرَّ حَجُّكَ وبَرَّ حَجُّكَ فاذا قالوا أبَرَّ اللهُ حَجَّكَ قالوا بالالف وحَجٌّ مبرورٌ من أبَرَّ وهو شاذ وله نظائر سنذكرها فى باب المصادر ان شاء الله تعالى وفلانٌ يَبَرُّ فلانا والله يَبَرُّ عِبادَه وقد كانت العربُ تقول فلانٌ يَبَرُّه أى يُطيعه وأما قول النابغة (٣)

* عليهنَّ شُعْثٌ عامدون بحجهم *
* صاحب العين * أبَرّ يمينَه — أمْضاها على الصِّدْق

(٣) قوله وأما قول النابغة الخ سقط من الاصل الشاهد من الشعر كما سقط جواب أما فانظره كتبه مصححه

الورع

الوَرَعُ — التَّأثُّمُ والتَّحَرُّجُ * قال ابن السكيت * رجلٌ وَرِعٌ — مُتَحَرِّجٌ * سيبويه * وقد وَرِعَ يَرِعُ وورَعَ وَرَعًا * قال غيره * أصلُ هذه الكلمة الخشوعُ والاستكانةُ يقال رجلٌ وَرِعٌ اذا كان ضَعِيفًا حكاه ابن السكيت وغيره قال وكان أصحابنا يذهبون بالوَرَعِ الى الجُبْنِ وليس كذلك انما الوَرَعُ الضعيفُ يقال انما مالُ فلانٍ أوْرَاعٌ أى صِغَارٌ

* غيره

* غيره * وَرَعَ يَرِعُ رِعَةً وَوَرُعَ وَرَعًا وَوَرَاعَةً وَتَوَرَّعَ وما أحسن رِعَتَهم وريعتهم * صاحب العين * التطهر - التنزه والكف عن الاثم وما لا يجمل وانه لطاهر الثياب أي ليس بذى دنس فى الاخلاق وقوله تعالى « وثيابك فطهر » معناه قلبك فطهر والتوبة التى تكون باقامة الحد كالرجم وغيره طهور للمذنب وقد طهره الحد وقوله « لا يمسه الا المطهرون » يعنى الملائكة وقال خزونت النفس خزوا ملكتها عن الهوى وأنشد

* واخزها بالبر لله الاجل *

الوعظ

الوعظ والعظة والموعظة - تذكرتك الانسان بما يلين قلبه من ثواب وعقاب وعظته وعظا فاتعظ

التوبة والانابة والاقلاع نظائر فى اللغة

ونقيض التوبة الاصرار وتاب توبة وتوبا واستتابة والله التواب يقبل التوبة عن عباده * صاحب العين * تاب الى الله توبة ومتابا فالله التائب يتوب على عبده والعبد تائب الى الله وقوله عز وجل « وقابل التوب » أراد به التوبة قال الفارسى قال محمد ابن يزيد جمع توبة مثل لوزة ولوز * سيبويه * التوبة من التوبة * غيره * استتبت فلانا - عرضت عليه التوبة وأصل التوبة فى اللغة الندم فالله التائب على عبده يقبل ندمه والعبد تائب الى الله يندم على معصيته والتوبة رجوع عما سلف بالندم عليه والتائب صفة مدح لقوله « التائبون العابدون » فلا يطلق اسم تائب الا على مستحق للمدح من المؤمنين وقيل حقيقة التوبة الرجوع والأواب الراجع عن ذنبه والاوبة الرجوع * ابن دريد * يقال اللهم تقبل توبتى وتابتى وارحم حوبتى وحابتى وعلى مثاله قامتى وقومتى قال الراجز

* قد قمت ليلى فتقبل قامتى *

* صاحب العين * الارعواء - الاقلاع عن الجهل وهى الرعوى والرعيا

العبادة

أصل العبادة في اللغة التذليل من قولهم طريق معبد أي مذلل بكثرة الوطء عليه قال طرفة

تباري عتاقا ناجيات وأتبعت * وظيفا وظيفا فوق مور معبد

المور - الطريق ومنه أخذ العبد لذلته لمولاه والعبادة والخضوع والتذلل والاستكانة قرائب في المعنى يقال تعبد فلان لفلان - اذا تذلل له وكل خضوع ليس فوقه خضوع فهو عبادة طاعة كان للمعبود أو غير طاعة وكل طاعة لله على جهة الخضوع والتذلل فهي عبادة والعبادة نوع من الخضوع لا يستحقه الا المنعم بأعلى أجناس النعم كالحياة والفهم والسمع والبصر والشكر والعبادة لا تستحق الا بالنعمة لان العبادة تنفرد بأعلى أجناس النعم لان أقل القليل من العبادة يكبر عن أن يستحقه الا من كان له أعلى جنس من النعمة الا الله سبحانه فلذلك لا يستحق العبادة الا الله وقد قالوا عبد الله يعبده عبادة ورجل عابد من قوم عبدة وعبد وعبد وعباد وقرئت هذه الآية على سبعة أوجه « وعبد الطاغوت » معناه أنه عبد الطاغوت من دون الله وعبد الطاغوت وهو بين وعبد الطاغوت أي صار معبودا كقولك ظرف أي صار ظريفا وعبد الطاغوت أن عباه وعبد الطاغوت أراد عبدلها وعبد الطاغوت جماعة عابد والمعبد - المكرم المعظم كالمعبد وكأن هذه الكلمة لموضوع معناها ضد * صاحب العين * السياحة - الذهاب في الارض للعبادة والترهب ومنه المسيح ابن مريم كان ينهب في الارض فأينما أدركه الليل صف قدميه وصلى حتى الصباح وقد ساح وهو مفعول بمعنى فاعل وسياحة هذه الامة الصيام ولزوم المساجد وفي الحديث « أولئك أمة الهدى ليسوا بالمسايح » يعني الذين يسيحون في الارض بالهيمة والشر

التأله والزهد

* قال الفارسي * روى عن ابن عباس أنه قال في قوله جل وعز « ويذرك والهتك »

أنه قال عبادتك وقولنا إلهٌ من هذا كانه ذو العبادة أى اليه يُتَوَجَّه واليه يُقْصَدُ قال وقال أبو زيد تَأَلَّهَ الرجلُ - نَسَكَ وأنشد

* سَبْحَنَ واسْتَرْجَعْنَ من تألُّهى *

قال وهذا عندى يحتمل ضربين من التأويل يجوز أن يكون كتَعَبَّدَ والتَّعَبُّد ويجوز أن يكون مأخوذا من الاسم دون المصدر على حد قولك اسْتَحْجَرَ الطينُ واسْتَنْوَقَ الجَمَلُ فيكون المعنى أنه يفعل الافعالَ المُقَرِّبَةَ الى الاله المُسْتَحِقِّ بها الثواب وتسمى الشمسُ الالاهَةَ وإلاهةَ وأنشد

تَرَوَّحْنا من اللَّعْباء عَصْرًا * وأَعْجَلْنا الإلاهةَ أن تَؤُبا

فكأنهم سَمَّوْها إلاهةً على نحو تعظيمهم لها وعبادتهم إياها وعلى ذلك نَبَّهَهُمُ اللهُ عز وجل وأَمَرَهُمْ بالتَّوَجُّه فى العبادة اليه دون ما خَلَقَه وأَوْجَدَه بعد أن لم يكن فقال « ومن آياته الليلُ والنهارُ والشمسُ والقمرُ لا تَسْجُدوا للشمس ولا للقمر واسْجُدوا لله الذى خَلَقَهُنَّ » * صاحب العين * الزُّهْدُ فى الدين خاصةً والزَّهادةُ فى الأشياء كُلِّها ضِدُّ الرَّغْبة * ابن السكيت * زَهُدَ وزَهَدَ زُهْدًا وزَهادةً * صاحب العين * زَهَّدْتُه فى الأمر - رَغَّبْتُه فيه وقال المُتَقَرِّئ - المُتَبَتِّلُ والمُتَبَتِّل المُنْقَطِعُ الى الله عز وجل * قال سيبويه * ومما جاء فيه المصدر على غير فعله قوله تعالى « وَتَبَتَّلْ اليه تَبْتِيلًا »

الخشوع

* صاحب العين * خَشَعَ الرجلُ يَخْشَعُ خُشُوعًا فهو خاشِعٌ - اذا رَمَى ببصره الى الارض واخْتَشَعَ طأْطَأَ رأسَه كالمُتَواضِع والخُشوعُ قريبُ المعنى من الخُضوع الا أن الخضوعَ فى البَدَن والاقرار بالاسْتِخْذاء والخُشوعَ فى الصَّوْت والبصر قال الله تعالى « خاشعةً أبصارُهم » وقال « وخَشَعَتِ الأصْواتُ للرَّحْمٰن » أى سَكَنَتْ ويقال اخْتَشَعَ فلانٌ ولا يقال اخْتَشَعَ بَصَرُه والخُشْعةُ من الارض - قُفٌّ قد غَلَبَتْ عليه السُّهولةُ ويقال قُفٌّ خاشِعٌ وأَكَمَةٌ خاشِعةٌ - مُلْتَزِقةٌ لاطِئَةٌ بالارض ويقال الخاشِعُ من الارض ما لا يُهْتَدَى له وفى الحديث « كانت الكَعْبةُ خُشْعةً على الماء فُدُحِيَتْ من

تحتها الارض » والتضرع والتخشع مجراهما واحد وقال

ومدجج يحمي الكتيبة لا يرى * عند البديهة ضارعا يتخشع

* وقال ابن دريد * الخاشع - المستكين والخاشع في بعض اللغات - الراكع وخشع الانسان خراشي صدره - اذا ألقى من صدره بصاقا رزجا وخشع ببصره - غضه وهو خاشع والخاشع والمخبت سواء * ابن دريد * الاخبات - التوقي للمأثم ويقال أسبأت لأمر الله - اذا أخبت له قلبك

النسك

* ابن دريد * أصله ذبائح كانت في الجاهلية تذبح وفي الاسلام اختلفوا فيه فقيل هو نسك الحج وقيل هو لزهد في الدنيا من قولهم رجل ناسك * ابن السكيت * هو النسك والنسك والمنسك والمنسك * صاحب العين * النسك - العبادة رجل ناسك وقد نسك ينسك نسكا والنسك - الذبيحة يقال من صنع كذا فعليه نسك أي دم يهريقه بمكة واسم تلك الذبيحة - النسيكة والمنسك النسك والمنسك الموضع الذي تذبح فيه النسائك ويعدى فيقال نسك المنسك ونسك فيه وفي التنزيل « لكل أمة جعلنا منسكا هم ناسكوه » * ابن دريد * القربان - ما تقربت به الى الله عز وجل * صاحب العين * الشبر - شئ يتعاطاه النصارى كالقربان * ابن السكيت * العتيرة - النسيكة * الاصمعي * أصل العتر الذبح عترها يعترها عترا والعتيرة - الشاة المعتورة والعتر - الصنم الذي يعتره قال

فزل عنها وأوفى رأس مرقبة * كمنصب العتر دمى رأسه النسك

فأما قوله

* نفرصريعا مثل عاترة النسك *

فعلى أنه وضع فاعلا موضع مفعول وله نظائر سأحددها في فصل المصادر من هذا الكتاب وقوله

عنا باطلا وظلما كما تعـ * ـتر عن حجرة الربيض الظباء

كان الرجل في الجاهلية يقول اذا بلغت غنمي مائة عترت عنها شاة فاذا بلغت هذه العدة

شَحَّ بالغنم وصادَ ظَبْيًا فذبحه مكانَ الشاة ورواه المفضل تُعْنَزُ وهو تصحيف * صاحب العين * ضَحَّيْتُ بالشاة ذبحتها ضُحًى * ابن السكيت * هي الأُضْحِيَّةُ والإضْحِيَّةُ والضَّحِيَّةُ والأَضْحاةُ والجمعُ أَضْحًى وبذلك سمي يومُ الأَضْحَى والأَضْحَى اسمُ اليوم يُذَكَّر ويُؤَنَّثُ والتذكيرُ على معنى اليوم وأنشد

رَأَيْتُكُمُ بَنِي الخَذْواءِ لَمَّا * دَنَا الأَضْحَى وصَلَّتِ اللِّحامُ

* قال أبو علي * أما الأَضْحَى جَمْعُ أَضْحاةٍ فمن الجمعِ الذي يُسايِر واحدَه الى الهاء وكلُّ جمع كذلك فهو يذكر ويؤنث هذا قول أبي الحسن * أبو حاتم * الإضْحاةُ بالكسر لُغَةٌ في الأَضْحاة * أبو علي * فأما قول الشاعر يَرْثِي عُثْمانَ رحمه الله

ضَحَّوْا بأَشْمَطَ عُنْوانُ السُّجُودِ بِهِ * يُقَطِّعُ اللَّيلَ تَسْبِيحًا وقُرْآنا

فانه استعاره فأما لفظُ الذَّبيحةِ فقد تقدم في ذَبْحِ الغنم لان ذلك غيرُ مقصورٍ على القُرْبان * ابن دريد * البَدَنَةُ من الابل والبقر كالأُضحية من الغنم تُهْدَى الى مكة والجمعُ بُدْنٌ وبُدُنٌ * أبو عبيد * الفَرَعُ - ذَبْحٌ كان في الجاهلية وأنشد

وشَبَّهَ الهَيْدَبُ العَبّامُ مِنَ الأَقْوامِ سَقْبًا مُجَلَّلًا فَرَعا

التَّحَرُّجُ والعِفَّة

التَّحَرُّج - التَّأَثُّم وأصلُه من الحَرَج وهو الضيق ومنه الحَرَجَةُ وهي الغَيْضَةُ والشجرُ المُتداخِلُ المُنْضَمُّ * ابن السكيت * الحَرْجُ والحَرَجُ - الاثْمُ وقد قرئ « يَجْعَلْ صَدْرَه ضَيِّقًا حَرْجًا وحَرِجًا » وقال ابْتَارَ عند الله خَيْرًا ادَّخَرَه * أبو عبيد * التَّهَوُّدُ - التَّوْبَةُ والعملُ الصالح وأنشد

سوى رُبْعٍ لم يَأْتِ فيه مَخَانَةً * ولا رَهَقًا من عائذٍ مُتَهَوِّدِ

وقد هُدْتُ قال الله تعالى « إنَّا هُدْنا إليكَ » * صاحب العين * هَادَ هَوْدًا وتَهَوَّدَ تابَ وفي التنزيل إنا هُدْنا اليكَ وبه سميت اليَهودُ ويقال لهم أيضا الهُودُ وقيل يَهُودُ اسمٌ للقبيلة كعُمانَ وانما أدخلوا الالف واللام عليها على ارادة النسب يُرادُ اليَهُودِيُّونَ وقيل سميت هذه القبيلةُ يَهُودَ فعُرِّبَتْ * قال سيبويه * عَفٌّ عَفَّةٌ كما قالوا قَلٌّ قَلَّةً ورجلٌ عَفِيفٌ والانثى بالهاء * أبو زيد * رجلٌ عَفٌّ عَفِيفٌ * صاحب العين *

الحِبْرُ - الرجلُ العَفِيفُ الطاهِرُ

الرحمة

* أبو عبيد * الرُّحْم - والرَّحمةُ وأنشد

ومن ضَرِيبَتِه التَّقْوَى ويَعْصِمُه * من سَيِّئِ العَثَرات اللهُ والرُّحْمُ

وكان أبو عمرو يقرأ وأقْرَبَ رُحْمًا * ابن دريد * الرُّحْمُ والرُّحْمُ واحدٌ رَحِمَه رَحْمَةً ورُحْمًا ومَرْحَمَةً * أبو عبيد * وهي الرُّحْمَى والرَّحُوتُ

الرهبانية ونحوها

* صاحب العين * الرَّهْبَانِيَّةُ - التَّعَبُّدُ والانقطاعُ عن النكاح ولا تكونُ في الاسلام وليست مأمورًا بها * قال الفارسي * ولهذا نَصَبَ رَهْبَانِيَّةً في قوله جل وعز « وجَعَلْنَا في قُلُوبِ الذين اتَّبَعُوه رَأْفَةً ورَحْمَةً ورَهْبَانِيَّةً » بفعلٍ مضمرٍ دل عليه هذا الظاهرُ فكان كقولك ضربتُ زيدًا وعمرًا أكرمتُه ولا يكون عطفًا على قوله رأفةً ورحمةً لان ما وَضَعَه الله في القلوب من الرأفة والرحمة لا يوصف بالبدعة أولا ترى أنك لا تقول جَعَلَ اللهُ في قلبه رأفةً ابتدعها لان الابتداع الشرعيَّ انما هو فِعْلُ ما لم يؤمر به وهو في اللغة الابتداءُ والجِدَّةُ يقال بئرٌ بديعٌ - أي جديدة الحفر ومنه بديعُ السمواتِ والارض أي مُبْتَدِئُ خَلْقِهما ومُكَوِّنُهما بلا مثال ومُوجِدُهما بعد أن لم يكونا * صاحب العين * الراهبُ - المُتَعَبِّدُ المنقطعُ في الصَّوْمَعَة والجمعُ رُهْبانٌ والقَسُّ والقَسِيسُ - المُتَرَهِّبُ وهو أيضا قائم الكنيسة والجمعُ قَساوِسَةٌ * غيره * الاسمُ القُسُوسَةُ والقَسِيسِيَّةُ * ابن دريد * الواهِفُ - سادِنُ البِيعَة وفي الحديث «فلا يُزَالَنَّ واهِفٌ عن وَهافَتِه » * * صاحب العين * الواهِفُ القَيِّمُ على بيت النصارى ورُتْبَتُه الوَهْفِيَّةُ بلغة أهل الجزيرة * ابن دريد * هو مقلوب عن الواهِف * صاحب العين * الصُّوفَةُ كُلُّ مَن وَلِيَ شيئا من عَمَلِ البيت وهم الصُّوفانُ * ابن دريد * الأَبِيلُ - القَسُّ القائمُ في الدَّيْر الذي يَضْرِب بالناقوس وأنشد

* كما صَكَّ نَاقُوسَ النصارى أَبِيلُها *

* سيبويه

* سيبويه * الجمع آبال كسّروا فعيلا على أفعال كما كسّروا فاعلا عليه حين قالوا شاهد وأشهاد * قال الفارسي * أنشدنا من نثق برواياته عن الدمشقي عن قطرب للاعشى

وما أَبْيُلِيٌّ على هَيْكَلٍ * بَناهُ وصَلَّبَ فيه وصَارَا

قال أبو علي فقوله أَبْيُلِيٌّ لا يخلو من أحد أمرين اما أن يكون الاسم أعجميا أو عربيا فان كان أعجميا فلا اشكال فيه لان الاعجمي اذا أُعْرِبَ لا يُوجِبُ تعريبُه أن يكون موافقا لأبنية العربي ولو كان عربيا لجاز أن يكون أَبْيُلِيٌّ فَيْعُلِيًّا من قوله أَبَلَتْ شَهْرَيْ رَبِيعٍ (١) ونحوه اذا اجْتَزَأَتْ بالرُّطْبِ عن الماء فكذلك هذا الراهب قد اقْتَصَرَ بما على هَيْكَله واجْتَزَأَ به وانْقَطَعَ عن غيره فان قلت قد قال سيبويه ليس في الكلام فَيْعُلٌ فكيف يصح ما ذكرته من أَبْيُلِيٌّ قلنا يجوز أن يكون لم يعتد بهذا الحرف لقلته وقد فَعَلَ مثل ذلك في حروف وأيضا في النسبة مثل تَحَوِيٍّ اذا أضفته الى تَحِيَّة فهذا لك في بعض الاستئناس أنه قد يجيء في بناء النسبة ما لا يجيء بغيره ولا يُعْتَدُّ هذا كما جاء مع الهاء بناء لم يجئ بلا هاء والتاء وياء النسبة أخوان ألا ترى أن زَنْجِيًّا وزَنْجًا كشعيرة وشعير فكما جاء مَفْعُلة مع الهاء ولم يجئ بلا هاء كذلك يجوز أن يكون مع ياء النسب ما لا يجيء مع غيرها لتشابههما فيما ذكرنا * صاحب العين * المُحَرَّرُ والنَّذِيرَةُ ـ الابنُ أو الابنَةُ يجعله أبواه قَيِّمًا وخادما للكنيسة وانما كان يفعل ذلك بنو اسرائيل كان رجل ربما ولد لاحدهم ولد فحرره أي جعله نذيرة في خدمة الكنيسة ما عاش لا يَسَعُه تَرْكُها في دينه * ابن دريد * تَنَحَّسَ النصارى ـ تَرَكُوا أَكْلَ الحيوان * أبو علي * الهَرابِذَةُ ـ قَوَمَةُ بيت نار الهند ومَشْيَتُهم الهَرْبَذِي وكلُّ مِشْيَةٍ أشبهت مِشْيَتَهم فهي الهَرْبَذِي * ابن دريد * العَسْطُوسُ ـ رأس النصارى وقد تقدم أنه الخَيْزُرانُ * صاحب العين * الشَّمَّاسُ ـ من رُؤُس النصارى يَحْلِقُ وَسْطَ رأسه ويَلْزَمُ البِيعَةَ وليس بعربي صحيح والجمع شَمامِسة ألحقوا الهاء للعُجْمَة * غيره * النُّهَامِيُّ ـ الراهب لانه يَنْهَم أي يَدْعو * الزجاجي * الرَّبِيطُ ـ الراهب * أبو عبيد * وقوله عليه السلام « لا صَرُورَةَ في الاسلام » معناه التَّبَتُّلُ وتَرْكُ النِّكاحِ جَعَلَه اسما للحَدَث * على * يقويه قوله « لا رَهْبانِيَّةَ في الاسلام »

(١) قلت قوله أبلت شهري ربيع هو بعض بيت لأبي ذؤيب الهذلي يصف أم خشف ترعى أبكة والبيت بتمامه هو قوله

بها أَبَلَتْ شهري ربيع كليهما * فقد مارفيها انسُها واقترارها *

وقبله

فأم خُشَفٍ بالعَلاية فارد *

تَنُوشُ البَرِيرَ حيث نال اهتصارُها

مُوَشَّحَةٌ بالطرتين دنالها *

جَنَى أبكة يضفو عليها اقصارُها

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

مواقيت النُّسُك

الايامُ المعلوماتُ - عشرُ ذى الحجّة والمعدوداتُ ثلاثةُ أيام بعد يوم النحر وهى أيامُ التشريق لتشريقهم لحم فيها وقيل لانهم كانوا يقولون أشرِقْ ثبيرُ كيما نُغير والعيدُ - ما يعودُ على المسلمين من أيامهم المعظّمة والجمعُ أعياد وان كان من العَوْد لان بعضَ البَدَل قد يكون لازما * ابن السكيت * عَيَّدَ القومُ - شهدوا العيدَ وقد قدّمتُ أن كلّ عائدٍ من هَمٍّ أو مَرَضٍ عيدٌ * ابن السكيت * الفِصْحُ - عيدُ النصارى اذا أكلوا اللحم وأفطروا * أبو عبيد * أَفْصَحَ النصارى جاء فِصْحُهم * الاصمعى * السَّباسِبُ والسَّعانِينُ من أعياد النصارى * ابن دريد * الدِّنْحُ - عيدٌ من أعيادهم ولا أحسبُها عربيّة وقد تكلّمتْ بها العربُ وهِنْزِمْرٌ من أعياد النصارى * ثعلب * وهو هِنْزَمْنٌ * ابن دريد * الباعُوثُ - أعجمىّ معرّبٌ عيدُ النصارى

مواضعُ التَّنَسُّك

قد قدّمتُ أن المَنْسَكَ والمَنْسِكَ موضعُ النُّسُك وأن المَسْجِدَ اسمٌ للبيت على مذهب سيبويه كما أن مَضْرِبَةَ السَّيْفِ اسمٌ للحديدة فاما المَساجِدُ من قوله تعالى « وأن المساجدَ لله » فقد قيل انها البيوت فان كان كذلك فواحدها مسجِد وقد قيل انها ما أصاب المكانَ من الاعضاء المُتعاوِنِ بها فى السجود والمُعْمَلةِ فيه فان كان كذلك فواحدُها مَسْجَد بالفتح لانهم لم يصرحوا أن المسجِد اسمٌ للعضو كما صرحوا بانه اسمٌ للبيت * صاحب العين * المِحْرابُ فى المسجد - الذى يُقيمه الناسُ مقامَ الامام ومَحارِبُ بنى اسرائيل مساجدُهم التى كانوا يجلسون فيها وأنشد

وترى مَجالِسَ يَغُصُّ بها المِحْـ * ـرابُ مِلْقَومِ والثيابُ رِقاقُ

* أبو حنيفة * وقول الشاعر فى صفة الاسد

مُتَّخِذٌ * فى الغِيلِ فى جانبِ العَرِّيسِ مِحْرابا *

جعله كالمَجْلِس والبِيعةُ - موضعُ المُتَرَهِّب وقد تقدم الكلام على الهياكل المبنية للتفرد بالعبادة وقيل هى كنيسة اليهود * ابن دريد * فُهْرُ اليهودِ - موضعُ مِدْراسِهم

ولا أحسبه عربيا محضا * صاحب العين * صلوات اليهود - كنائسهم واحدتها صلوتى فأعربت وفى التنزيل « لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد » والصومعة قال سيبويه هى فوعلة من الاصمع * قال أبو عبيدة * كل حديد الطرف فهو أصمع ومنه قيل للمؤلل الاذنين أصمع ولهذا قيل للبهمى اذا ارتفعت وغلظت من قبل أن تتفقأ الصمعاء والقليس - بيعة كانت بصنعاء للحبشة قدمتها حير * صاحب العين * الهيكل - بيت النصارى فيه صورة مريم عليها السلام وقد تقدم أن الهيكل الضخم من كل شئ وربما سمى بديرهم * أبو عبيد * الفوس - موضع الراهب وقيل هو رأس الصومعة * غيره * السعيدة - بيت كانت تحجه ربيعة فى الجاهلية والاكياح - بيوت ومواضع تخرج اليها النصارى فى بعض أعيادهم وهو معروف وأنشد

يا دير حنة من ذات الاكياح * من يصح عنك فانى لست بالصاحى

والركح - أبيات النصارى قال ولست من هذه الكلمة على ثقة

الكفر ونحوه

أما الكفر والشرك فقد تقدم ذكرهما وأذكر الآن ما فى هذه الطريقة من النحل * أبو عبيدة * اليهود من التهود - أى التوبة وقد تقدم تعليله * صاحب العين * النصارى منسوبون الى قرية من قرى الشام تسمى نصرى واحدهم نصرانى ونصران والانثى نصرانة قال سيبويه الالف فى النصارى مثلها فى الصحارى * أبو زيد * التنصر - الدخول فى دين النصارى وقال صبأ الرجل يصبأ صبوءا خرج من دينه الى غيره * ابن دريد * النسطورية - قوم من النصارى يخالفون سائرهم وهم بالرومية نسطور * صاحب العين * الركوسية - قوم لهم دين بين النصارى والصابئين وقال الفسق - الخروج عن أمر الله وروى عن مالك أن الفسق فى قوله عز وجل « أو فسقا أهل لغير الله به » الذبح * صاحب العين * الحربة والحربة والحرب والحرب - الفساد فى الدين وهى الحرب والرجز والرجز - الشرك بالله وقيل عبادة الاوثان وقوله عز وجل « والرجز فاهجر » قيل والله أعلم انه صنم

الاصنام

* أبو علي * الطاغوتُ - ما يُعبَدُ من دون الله وهو اسم واحد مؤنث يقع على الجميع كهيئته للواحد وفي التنزيل « والذينَ اجتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أن يَعبُدُوها » * ابن دريد * الجِبْتُ - كُلُّ ما عُبِدَ من دون الله * صاحب العين * الصَّلِيبُ - الذي يتخذه النصارى والجمعُ صُلْبَان * الزجاجي * البَعْلُ - الصنم * ابن دريد * الضِّيزَنُ - صَنَمٌ كان يُعبَد من دون الله في الجاهلية والضِّيزَنَان - صَنَمَان كانا للمُنذر الاكبر كان اتَّخَذَهما بباب الحيرة ليسجدا لهما من دخل الحيرة امتحانا للطاعة والجَلَسُدُ - صَنَمٌ والوَثَنُ - صنم صغير وقيل هو كل صنم والجمعُ أوثانٌ ووُثُنٌ وحكى سيبويه وُثْنٌ وزعم أنها قراءة * ابن دريد * ذو الخَلَصَةِ - صنم كان يُعبَد في الجاهلية والفلْسُ - صنم كان لطَيِّئٍ في الجاهلية وعَبْعَبٌ - صنم كانت قُضاعة تعبده ويقال بالغين معجمة وبَاجِرٌ - صنم * ابن دريد * شَمْس - صنم قديم كان في الجاهلية وبه سمي عَبْدُ شَمْسٍ وهو سَبَأُ بنُ يَشْجُبَ * أبو عبيد * الزُّورُ والزُّونُ - كل شيء يُتخذ ربا ويُعبد وأنشد

* جاؤا بزُورِيهِم وجِئْنا بالأَصَمّْ *

الأَصَمُّ رجل وكانوا جاؤا ببعيرين فعقلوهما وقالوا لا نفرُّ حتى يفرَّ هذان * ابن دريد * الزُّونُ والزُّونَةُ - بَيْتُ الاصنام الذي يُتخذ ويُزَيَّنُ * صاحب العين * البُدُّ - بيتٌ فيه أصنام وتماثيلُ * غيره * العُزَّى - صنم كان لطُيِّئٍ بِمَدٍّ * صاحب العين * نَصْرٌ - صنم وذاتُ أنْواطٍ - شجرة كانت تُعبد في الجاهلية * أبو عبيد * هُبَل اسم صنم والنُّصُبُ والنُّصْبُ - كُلُّ شيء نَصَبْتَه وأنشد

وذا النُّصُبَ المَنْصُوبَ لا تَنْسُكَنَّه * لعاقبةٍ واللهَ ربَّكَ فاعْبُدَا

* صاحب العين * النُّصُبُ - كُلُّ ما عُبِدَ من دون الله والجمعُ أنْصابٌ وقيل الانصابُ حجارةٌ كانت تُنصَبُ فيُهَلُّ عليها لغير الله * ابن دريد * الشَّارِقُ - صنم وبه سمي عبدُ الشَّارِقِ ومَرِيقٌ - صنم أيضا * غيره * الأُقَيْصِرُ - صنم * صاحب العين * إسافٌ - اسم صنم كان لقريش ويقال ان إسافا ونائلة كانا رجلا وامرأة دخلا البيتَ فوجَدا

خَلْوَةً فوثب إساف على نائلة فمسخهما الله حجرين والكعبة - وثن كان يعبد وسعد - صنم كانت تعبده هذيل ويغوث ويعوق - اسما صنمين وعوض وسواع وودّ ونسر وبه سمي عبد نسر * أبو علي * نسر والنسر - صنم وفي التنزيل « ولا يغوث ويعوق ونسرا » وأنشد

أما ودماء لا تزال كأنها * على قنة العزى وبالنسر عندما

الحلال والحرام

* صاحب العين * الحلال ضد الحرام وهو الحل والحليل حل الشيء يحل حلا وأحله الله سبحانه واستحللته - اتخذته حلالا ومنه حللت اليمين تحليلا وتحلة وتحلا شاذ وضربته ضربا تحليلا أي شبه التعزير منه * ابن السكيت * الطلق - الحلال وقال هو لك حل وبل * الاصمعي * كنت أرى أن بلا اتباع حتى زعم المعتمر أنه مباح * صاحب العين * الحرام - ضد الحلال والجمع حرم * ابن السكيت * هو الحرم * أبو زيد * حرمته حرما وحراما * أبو عبيد * وكذلك أحرمته وهي رديئة * أبو زيد * حرم عليه الشيء حرما وحراما وحرمته عليه وحرمت الصلاة على المرأة حرما وحرما وحرمت عليها حراما وحرما وحرم مكة والمدينة منه وهما الحرمان وأحرم القوم - دخلوا في الحرم ورجل حرام لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث وقد جمع على حرم ورجل حرمي منسوب الى الحرم على غير قياس وقالوا في الثوب حرمي على القياس وبلد حرام ومسجد حرام وشهر حرام وأشهر حرم وهي رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم وسمي المحرم بهذا الاسم لانهم كانوا لا يستحلون القتال فيه وحرمة الرب - ما حرمه على العبد * صاحب العين * في قوله « وحرم على قرية أهلكناها » قيل معناه حرام وقيل واجب والحجر والحجر والحجر والحجر - كل ذلك الحرام حجرته وحجرته وفي التنزيل « ويقولون حجرا محجورا » أي حراما محرما وكذلك الحاجور وأصل الحجر المنع وقال أبحت الشيء أطلقته * أبو عبيد * البسل - الحلال والحرام ضد * أبو حاتم * الواحد والجميع والمذكر والمؤنث فيه سواء

الملل والنحل

المِلَّةُ - الشريعةُ والجميعُ ملَلٌ وقد تَمَلَّلَ وامْتَلَّ - دَخَلَ فى الملَّة * أبو عبيد * الأُمَّة - المِلَّةُ * ابن السكيت عن اللحيانى * هى الأُمَّةُ والإِمَّةُ وحكى « إنَّا وجدْنا آباءَنا على أُمَّةٍ وإِمَّةٍ » والأُمَّة - الاستقامةُ والأُمَّةُ - الرجلُ الصالح كقوله « انَّ ابراهيمَ كانَ أُمَّةً » وكُلُّ مَن تَسَنَّنَ بسُنَّةِ من غير نبىٍّ كأُمَيَّةَ وورقةَ وابنِ عَمْرو فهو أُمَّةٌ والجمعُ من كل ذلك أُمَمٌ والأُمْةُ - القَرْنُ على دينٍ واحد والأُمَّةُ - الجماعةُ وكُلُّ صِنْفٍ من شىءٍ أُمَّةٌ وفى الحديث « ولولا أنها أُمَّةٌ تُسَبِّحُ لَقَتَلْتُها أو أَمَرْتُ بقَتْلِها ولكن اقْتُلوا منها كُلَّ أَسْوَدَ بَهيم » يعنى الكلابَ * صاحب العين * الدِّينُ الحَنيفُ - الاسلامُ وفى الحديث « أَحَبُّ الأَديانِ الى اللهِ الحَنيفيَّةُ السَّمْحَةُ » والحَنيفُ - المسلمُ الذى يَسْتَقْبِلُ قِبْلةَ البيتِ على مِلَّةِ ابراهيم وجمعُه حُنَفاءُ وقيل الحَنيفُ من أَسْلَمَ فى أمرِ اللهِ فلم يَلْتَوِ فى شىءٍ وقيل انما قيلَ له حَنيفٌ لانه تَحَنَّفَ عن الأَديانِ - أى مالَ الى الحق

الحياء

* أبو عبيد * حَيِيتُ منه حَياءً واسْتَحْيَيْتُ * قال أبو على * ذكر سيبويه اسْتَحْيَيْتُ فقال عن الخليل انه جاء على حايا ولم يستعمل فَعَلَ منه وكذلك اسْتَحْيَيْتُ أَسْكَنُوا الياء الاولى منهما كما سكنت فى بِعْتُ وسكنت الثانية لانها لام الفعل فحذفت الاولى لانه لا يلتقى ساكنان وانما فعلوا هذا حيث كثر فى كلامهم وكانتا يائين حذفوها وألقَوْا حركتها على الحاء كما ألزموا يَرى الحذفَ وكما قالوا لم يَكُ ولا أَدْرِ * قال أبو عثمان * اسْتَحْيَيْتُ حَذَفُوا الياءَ التى هى عين وأَلْقَوْا حَرَكَتَها على الحاء ولم تحذف لالتقاء الساكنين ولو كان حَذْفُه له لَرَدَّها اذا قال هو يفعل يقول هو يَسْتَحْيِي وقد قال قوم حذفوا لالتقاء الساكنين ولم يَرُدُّوا فى يفعل لانهم لو رَدُّوا فى يفعل رَفَعُوا ما لا يرتفع مثلُه فى كلامهم وذلك أن الافعال المضارعة اذا كان آخرُها معتلا لم يدخلها الرفعُ فى شىءٍ من الكلام ويُقَوِّى أنه ليس لالتقاء الساكنين قولُهم فى الاثنين اسْتَحْيَيَا لان اللام لا ضمة فيها ولكن هذا حذفٌ لكثرة الاستعمال

كما قالوا فى أشياء كثيرة الحذف مثل أَحَسْتُ وظَلْتُ ومَسْتُ ولم يستعملوا الفعل من استحييت الا بالزيادة كراهية أن يلزمهم فيه ما يلزمهم فى آية وأخواتها والقول فيه عندى أن المثلين والمتقاربين اذا اجتمعا خفف بأحد ثلاثة أشياء بالادغام نحو رَدَّ وشَدَّ وحَيَّة وقُوَّة أو الابدال نحو أمليت وذوائب فى جمع ذؤابة فأما الحذف فعلى وجهين أحدهما أن يحذف الحرف مع جواز الادغام وامكانه نحو قولهم بَخٍ فى بَخٍ والآخر أن يحذف لامتناع الادغام لسكون الحرف المدغم فيه ولزوم ذلك له كقولهم عَلْمَاء(١) بنو فلان وبَلْحَرِث أو لما يلزم من تحريك حرف غير مدغم فيه يلزمه السكون كقولهم يَسْطِيع وحَذْفهم التاء لما كان يلزم من تحريك السين فى استفعال لو أدغمت فى مقاربها وقولهم اسْتَحَيْتُ مما حُذف لامتناع جواز الحركة فى المدغم فيه وامتناع تحركه من جهتين احداهما أن هذه اللام يلزمها السكون كما يلزم سائر اللامات اذا اتصل بها ضمير الفاعل والاخرى أنه لو أدغم فى الماضى مع اتصال الضمير به فى اللغة القليلة التى حكاها عن الخليل من قولهم رَدَّتْ ورَدَّنَ لازم أن يتبعه المضارع فى الادغام كما تبع يَشْقَيَانِ شَقِيَ فتحرك مالم يتحرك مثله وهذا الادغام انما كان يلزم فى الماضى اذا اتصل بضمير الفاعل فاذا لم يتصل لم يلزم الادغام لانقلاب الحرف الثانى ألفا وزوال المثلية بانقلابه فلما كان الادغام فيه يؤدى الى تحريك ما لا يتحرك لما ذكرنا وكانت الكلمة مستعملة بحروف زائدة خفف بالحذف كما خفف عَلْمَاء بنو فلان ويَسْطِيع وبَلْحَارِث وبَلْعَنْبر ونحو ذلك فحذفت العين حذفا كما حذفت هذه الحروف لالتقاء الساكنين لانه لو حُذف له لَرُدَّ فى استحاء ثم ألقى حركة الحرف للتخفيف على الفاء وان لم يكن الحذف لالتقاء الساكنين كما ألقى حركة المحذوف من ظَلْتُ ومَسْتُ على الفاء فى قولهم ظِلْتُ وان لم تحذف العين لالتقاء الساكنين فهذا القول عندى فى حذف العين من استحيت والقول فى حذفهم لها من يستحى كالقول فى الحذف من استحيت فى أن المحذوف العين للتخفيف * أبو زيد * اسْتَحَيْتُه واسْتَحَيْتُ منه وكذلك اسْتَحَيْتُ فيهما ورجل حَيِىٌّ ـ ذو حياء والانثى حَيِيَّةٌ وقال نَجِلَ الرجلُ نَجَلًا ـ فَعَلَ فِعْلًا يُسْتَحى منه وأَنْجَلَه الأمرُ وجَعَلْتُه * أبو عبيد * خَجِلْتُ الرجلَ أَخْجَلُه ـ اسْتَحَيْتُ منه والتَّوْبَة الاسْتِحْيَاء وقد تَابَ وأنشد

مَنْ يَلْقَ هَوْدَه يَسْجُدْ غيرَ مُتْئِبٍ * اذا تَعَمَّمَ فَوْقَ التَّاجِ أو وَضَعَا

(١) أى على الماء بنو فلان وبنو الحارث

* ابن السكيت * وأَبَيْتُ إِبَاءً - اسْتَحْيا * أبو زيد * أَوْأَبَتُ الرجلَ وأَنَأْتُه - أَخَلْتُه وقال قُلْتُ له قولًا فما لاحَ به - أي ما اسْتَحْيا منه * ابن دريد * انه ليَتَمَشَّتُ عن مُجالَسَتنا - أي يَسْتَحي * صاحب العين * أَخَتَّ الرجلُ - اسْتَحْيا وقيل له كلامٌ فأخَتَّ منه - أي استحيا منه وأنشد

فمن يكُ من أوائله مُخَتًّا * فانَّكَ يا وَلِيدُ بهم فَخُورُ

* ابن السكيت * اخْتَشَأْتُ منه - اسْتَحْيَيْتُ * أبو زيد * هو أن تَخافَ أن يَلْحَقَكَ منه شيءٌ وقد تقدم أنه الفَرَقُ * ابن السكيت * خَزِيَ خَزايَةً - اسْتَحْيا * سيبويه * خَزِيَ خِزْيًا وخَزًى * ابن السكيت * خَزِيتُ فُلانًا وخَزِيتُ منه - استحييتُ * سيبويه * رجل خَزْيانُ وامرأةٌ خَزْيَا والجمعُ خَزايا * أبو عبيد * خازانى فَخَزِيتُه - أي كنتُ أشدَّ خَزْيًا منه * غيره * وفي الدعاء اللهم احْشُرْنا غيرَ خَزايا ولا نادمين - أي غيرَ مُسْتَحْيين من الاعمال وخَزِيَ خِزْيًا وقع في بَلِيَّة * صاحب العين * الحَشَمَةُ - الحَياءُ والانقباضُ وقد احْتَشَمْتُ منه وعنه ولا يقال احْتَشَمْتُه وما الذي حَشَمَكَ وأَحْشَمَكَ * أبو عبيد * حَشِمْتُه أَحْشِمُه وأَحْشُمُه - وهو أن يُجالِسَ اليك فتُؤذيَه وتُسْمِعَه ما يَكْرَه وقد تقدم أن الحَشَمَةَ الغَضَبُ * ابن دريد * تَشَرَّجَ الخُدْعُ عند الخَجَل - احْمَرَّ * أبو حنيفة * قَنِيَ حَياءُهُ قَنْوًا - لَزِمَه وقيل أصابه حَياءٌ * الكلابيون * القَزارَةُ - الحَياءُ رَجُلٌ قَزٌّ من قوم أَقِزَّاءَ * أبو حاتم * الرَّجْبُ - الحَياءُ والعَفْوُ وأنشد

* فغيرُكَ يَسْتَحْيي وغيرُكَ يَرْجُبُ *

الكسائي ضَبِئْتُ منه - استحييتُ * أبو عبيد * اضْطَنَأْتُ منه كذلك

باب الوقاحة

* صاحب العين * رجل وَقاحُ الوجه - صُلْبُه * أبو عبيد * الانثى بغير هاء * ابن دريد * رجل وَقِيحٌ وقد وَقُحَ وَقاحَةً وقِحَةً * أبو زيد * وَقِحَ وَقَحًا ووَقَحَ واسْتَوْقَحَ وأَوْقَحَ

المحالفة والمعاهدة

الحِلْفُ ـ الجِوَارُ والاجارَةُ وقد حالَفَهم وعاقَدَهم وحَلِيفُك ـ الذى يُحالِفُك وقد تحالَفُوا * صاحب العين * الاسمُ الحِلَافُ والحِلْفُ ـ المُحالِفُ وهم الحُلَفاءُ والاحْلَافُ وأصلُه فى الاحْلَاف التى فى العشائر والقبائل ثم استعمل فى كل ما لزم شيأ فلم يفارقه حتى قيل حَلِيفُ الجُودِ والاكثار وحِلْفُهما والعَهْدُ كالحِلْف والجمعُ عُهُودٌ وهى المُعاهَدَةُ وقد عاهَدْتُ الذمّىَّ مُعاهدةً وقيل مُعاهَدَتُه ـ مُبايَعَتُه لك على إعطاء الجزية وكَفِّك عنه وأهلُ العَهْد ـ أهلُ الذِّمّة وعَهِيدُك المُعاهِدُك قال

فَلِلتَّرْكُ أَوْفَى من نِزارٍ بعَهْدِها * فلا يَأْمَنَنَّ الغَدْرَ يوماً عَهِيدُها

وكُلُّ تَقَدُّمٍ فى أَمْرٍ عَهْدٌ ومنه العَهْدُ فى الوصِيّة وقد عَهِدَ اليه عَهْداً ومنه العَهْدُ وهو الكتابُ الذى يُكْتَبُ للوالى والعُهْدَةُ ـ كتابُ العَهْد والشراء والعَقْدُ ـ العَهْدُ والجمعُ عُقُود وقد عَقَدْتُه أَعْقِدُه عَقْداً وتَعاقَدُوا ـ تَعاهَدُوا والتَّكَلُّع ـ التَّحالُفُ والتَّجَمُّعُ * ابن السكيت * الحَبْلُ ـ العَهْدُ والوَصْلُ * غير واحد * أَجَرْتُ الرجلَ ـ مَنَعْتُه واستَجارَنى ـ سأَلَنى ان أُجِيرَه وجارُكَ المُسْتَجِيرُ بك * صاحب العين * الذِّمّةُ ـ العَهْدُ والجمعُ ذِمَمٌ وهو الذِّمُّ وأَذْمَمْتُ له عليه ـ أَخَذْتُ له عليه الذِّمّةَ والوَلْثُ ـ عَقْدُ المَهْدِ بين القوم * أبو زيد * هو ضَعْفُ العُقْدة يقال وَلَثَ لى ولَثَاولم يُحْكِمْه ـ أى عاهَدَنى * ابن دريد * الرِّبابةُ ـ العَهْدُ والاربَّةُ ـ المُعاهَدُونَ * أبو زيد * الاصْرُ ـ العَهْدُ والجمعُ آصارٌ * أبو عبيد * وَفَيْتُ بالعَهْدِ وأَوْفَيْتُ * صاحب العين * رجلٌ وَفِيٌّ ومِيفاءُ وقد وَفَى وَفاءً * أبو زيد * وَزَأْتُه بعهدالله ـ أى حَلَّفْتُه بيمينٍ غليظة * صاحب العين * الخَفِيرُ ـ المُجِيرُ خَفَرَه يَخْفُرُه * أبو زيد * هو المُجِيرُ والجَارُ جميعا * أبو عبيد * خَفَرْتُه وخَفَرْتُ به وعليه أَخْفُرُ خَفْراً وخَفَّرْتُ به وخَفَرْتُه ـ مَنَعْتُه وأَجَرْتُه * أبو زيد * والاسمُ الخُفْرَةُ * ابن دريد * الخَفارَةُ والخِفارَةُ والخُفارَةُ ـ جُعْلُ الخَفِير * صاحب العين * المِيثاقُ العَهْدُ * ابن السكيت * الجمعُ مَواثِقُ ومَياثِقُ

والمُوَاثَقَةُ ـ المُعَاهَدَةُ * غيره * وكَّدْتُ العَهْدَ ـ أَوْثَقْتُه والهمز لغة

باب نقض العهد

* صاحب العين * النَّكْثُ ـ نَقْضُ العَهْدِ والبَيْعَةِ وكُلِّ شئ نَكَثَهُ يَنْكُثُه فانْتَكَثَ ونَكَثَ القومُ عَهْدَهم وأَسْرَجَ عَهْدَه ـ نَقَضَه ومَرِجَ العَهْدُ ـ فَسَدَ وكذلك الدِّينُ والأَمانةُ

هـذا باب حروف الاضافة الى المحلوف به وسقوطها

وللقَسَمِ والمُقْسَمِ به أدواتٌ فى حروف الجَرِّ فأكثرها الواوُ ثم التاء وتدخل فيه اللام ومن وأنا أُرَتِّبُ ذلك ان شاء الله اعلم أن القَسَمَ هو يَمِينٌ يُقْسَمُ بها الحالفُ ليُؤَكِّدَ بها شيأ يُخْبِرُ عنه من إيجاب أو جَحْدٍ وهو جُمْلَةٌ يُؤَكِّدُها جُمْلَةٌ أخرى فالجملةُ المُؤَكَّدَةُ هى المُقْسَمُ عليه والجملةُ المُؤَكِّدَةُ هى القَسَمُ والاسمُ الذى يَدْخُلُ عليه حرفُ القَسَمِ هو المُقْسَمُ به مثالُ ذلك أَحْلِفُ بالله ان زيدا قائم فقولُك ان زيدا قائم هى الجملة المُقْسَمُ عليها وقولُك أَحْلِفُ بالله هو القَسَمُ الذى وَكَّدْتَ به ان زيدا قائم والمُقْسَمُ به اسمُ الله عز وجل وكذلك كل اسم ذكر فى قَسَمٍ لتعظيم المُقْسَمِ به فهو المُقْسَمُ به وأصلُ هذه الحروف الباء والباء صلة للفعل المقدر وذلك الفعل أحلف أو أقسم أو ما جرى مَجْرَى ذلك فاذا قال بالله لأَضْرِبَنَّ زيدا فكأنه قال أحلف بالله وجعلوا الواو بدلا من الباء وخَصُّوا بها القَسَمَ لانها من مَخْرَجِ الباء واستعملوا الواوَ أكثرَ من استعمالهم الباءَ لان الباء تدخل فى صلة الافعال فى القسم وغيرها فاختاروا الواو فى الاستعمال لانفرادها بالقَسَمِ وقد تدخل الباءُ فى ثلاثة مواضع من القَسَمِ لا تدخلها الواوُ ولا غيرُها أحدها أن تُضْمِرَ المُقْسَمَ به كقولك اذا أضمرتَ اسمَ الله بكَ لأَجْتَهِدَنَّ يارَبِّ واذا ذُكِرَ اسمُ الله فأردتَ أن تَكْنِىَ عنه قلتَ به لأَلْزَمَنَّ المسجدَ كما تقول بالله لأَلْزَمَنَّ المسجدَ والموضع الثانى أن تحلف على انسان كقولك اذا حَلَفْتَ عليه بالله إلَّا زُرْتَنى

وبالله لَمَا زُرْتَنِي ولا تدخلُ الواو ههنا والموضعُ الثالثُ أن تُظْهِرَ فعلَ القَسَم كقولك أَحْلِفُ بالله ولا تقول أَحْلِفُ والله وأما التاء فانها بدل من الواو كما أُبْدِلَتْ منها في اتَّعَدَ واتَّزَنَ وأصلُه وَعَدَ ووَزَنَ ولم تدخل الا على اسم الله وَحْدَه لان قولك الله هو الاسم في الاصل والباقي من أسمائه صفاتٌ والتاء أضعفُ هذه الحروف لانها بدل من الواو والواو بدل من الباء فبَعُدَتْ فلم تدخل إلا على اسم الله عز وجل وفي التاء معنى التعجب وكذلك اللام تدخل في القسم للتعجب كقول أُمَيَّةَ بن أبي عائذ

لله يَبْقَى على الأيام ذُو حِيَدٍ * بُمْشَمِخِرٍّ به الظَّيَّانُ والآسُ

ويروى حِيَدٍ بكسر الحاء ويجوز حذفُ حرف الجر من المُقْسَمِ به فاذا حَذَفْتَه نَصَبْتَه كقولك اللهَ لأَفْعَلَنَّ وعَيْنَ اللهِ لأَفْعَلَنَّ وهو بمنزلة قولك تَعَلَّقْتُ بزيدٍ وتعلقتُ زيدا اذا لم تدخل الباء لانه يُقَدَّرُ للقَسَمِ فِعْلٌ وان حذف فاذا حَذَفْتَ حرف الجر وَصَلَ الفعلُ الى المُقْسَمِ به وشَبَّهُوه سيبويه بقولهم إنك ذاهبٌ حَقًّا وقد يجوز انك ذاهبٌ بحَقٍّ فاذا حذفتَ الباء نصبتَه وأنشد قول ذي الرمة

أَلا رُبَّ مَنْ قَلْبِي لَهُ اللهَ ناصِحٌ * ومَنْ قَلْبُه لي في الطِّباءِ السَّوانِحِ

بنصب الله وقال الآخر

إذا ما الخُبْزُ تَأْدِمُه بِلَحْمٍ * فَذَاكَ أَمَانَةَ اللهَ الثَّرِيدُ

بنصب أمانةَ الله ولا يجوز حذف التاء من تالله ولا اللام من لله لانه لما دَخَلَه معنى التعجب بادخال التاء واللام كرهوا اسقاطَ حَرْفِ المَعْنَى وربما استُعْمِلَ تالله في غير معنى التعجب الا أنك اذا أردتَ التعجبَ لم يجز اسقاطُ التاء * قال سيبويه * ومن العرب من يقول الله فيخفض الاسمَ ويَحْذِفُه تخفيفا لكثرة الأيمان في كلامهم وشَبَّهَ ذلك بحذف رُبَّ في مثل قولهم

وجَدَّاءَ ما يُرْجَى بها ذُو قَرابَةٍ * لِعَطْفٍ وما يَخْشَى السَّماءَ رَبِيبُها

انما يريد رُبَّ جَدَّاءَ وجَدَّاءُ في موضع خفض لكونها لا تضاف وهي الصحراء التي لا نبات بها والواو فيها واو العطف لا واو القَسَمِ ومعنى قوله وما يَخْشَى السَّماءَ رَبِيبُها السَّماءُ الصَّيَّادُون في نصف النهار ورَبِيبُها وَحْشُها ثم قَوَّى سيبويه حَذْفَ حرف الجر بقول العرب لاهِ أبوكَ وأصله لله أبوكَ فحذف لام الجر ولام التعريف وكان أبو العباس المُبَرِّدُ

يخالفه فى هذا ويزعم أن المحذوف لام التعريف واللام الاصلية من الكلمة وأن الباقى لام الاضافة فقيل له لام الاضافة مكسورة ولام لا مفتوحة فقال أصل لام الجر الفتح ومع ذلك فلو جعلناها مكسورة لانقلبت الالف ياء وكان الزجاج يذهب الى قول سيبويه وهو الصحيح لان أبا العباس انما حمله على ذلك فرارا من حذف اللام لام الجر فيقال له قد حذفت لام التعريف وهى غير مستغنى عنها وانما احتمل الحذف الكثير فى القسم والتغيير لكثرته فى كلامهم حتى حذف فعل القسم ولا يكادون يذكرونه بل لا يذكر فيه مع الواو والتاء وقال بعض العرب لَهْىَ أبوك فبناه على الفتح وهو مقلوب من لاه أبوك فقيل لابى العباس اذا كانت اللام لام الخفض فهلا كسروها فى لَهْىَ فقالوا لِهْىَ بكسر اللام فكان جوابه لما قلبوا كرهوا احداث تغيير آخر مع الحذف الذى فى لاه والقلب وانما بنى لَهْىَ لانه حذف منه لام الجر ولام التعريف ثم قلب فاختاروا له لفظا واحدا من أخف ما يستعمل وهو أن يكون على ثلاثة أحرف أوسطها ساكن وآخرها مفتوح ومما يدل فى ذلك أنهم لما قلبوا رضعوا الهاء موضع الالف فسكنوها كما كانت الالف ساكنة ثم قلبوا الالف ياء لاجتماع الساكنين لانهم لو تركوها ألفا وقبلها الهاء ساكنة لم يمكن النطق بها فردوها الى الياء وهى أخف من الواو ثم فتحوها لاجتماع الساكنين كما فتحوا أَيْنَ واعلم أن من العرب من يقول مِنْ رَبِّى لافعلن ذلك ومنهم مَنْ يقول مُنْ رَبِّى انك لأشر ولا يستعمل مُنْ بضم الميم فى غير القسم وذلك لانهم جعلوا ضمها دلالة على القسم كما جعلوا الواو مكان الباء دلالة على القسم ولا يدخلون من فى غير ربى لا يقولون من الله لافعلن وانما ذلك لكثرة القسم تصرفوا فيه وكثروا الحروف واستعملوا فيه أشياء مختلفة قال سيبويه ولا تدخل الضمة فى من الا ههنا كما لا تدخل الفتحة فى لَدُنْ الا مع غُدْوة حين تقول لَدُنْ غُدْوَةً الى العشى ولا تقول لدن زيدا مال فأراد أن يعرفك أن بعض الاشياء تختص بموضع لا تفارقه وقال لا أفعل ذلك بذى تسلم أضيفت فيه ذو الى الفعل وكذلك بذى تسلمان وبذى تسلمون والمعنى لا أفعل ذلك بذى سلامتك وذوهذا الامر الذى يسلمك لا يضاف ذو من الافعال الا الى تسلم كما أن لَدُنْ لا تنصب الا فى غدوة

هـــذا باب ما يكون ما قبلَ المحلوف به عوضا من اللفظ بالواو

وذلك في أشياء منها قولهم إي هاالله ذا ومعنى إي نَعَمْ وقولهم ها الله معناه والله وجعل ها عوضا من الواو ولا يجوز أن يقال ها والله ذا وفي ها الله لغتان منهم من يقول ها الله ذا فيُثبت الالف في ها ويُسقط ألف الوصل من الله ويكون بعد ألف ها لام مشددة كقوله الضَّالِّين ودابَّة وما أشبه ذلك ومنهم من يحذف ألف ها لاجتماع الساكنين فيقول ها الله ليس بين الهاء واللام ألف في اللفظ وليس ذهاب الواو في الله كذهابها من قولهم أَللهِ لأَفْعَلَنَّ لان قولهم أَلله لأَفْعَلَنَّ حذفت الواو استخفافا ولم يدخل ما يكون عوضا من الواو ويجوز أن تدخل عليها الواو واختلفوا في معنى الكلام فقال الخليل قولهم ذا هو المحلوف عليه كأنه إي والله لَأَمْرُ هذا كما تقول إي والله زيد قائم وحُذف الامر لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم وقُدِّمَها كما قَدَّمَ قومٌ هاهُوَذا وها أَناذا وقال زهير

تَعَلَّمَنْ هَالَعَمْرُ اللهِ ذا قَسَمًا * فاقْصِدْ بِذَرْعِكَ وانْظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ

أراد تَعَلَّمَنْ هذا قَسَمًا ومعنى تَعَلَّمَنْ اعْلَمَنْ وقال الاخفش قولهم ذا ليس المحلوف عليه انما هو المحلوفُ به وهو من جملة القَسَم والدليل على ذلك أنهم قد يأتون بعده بجواب قَسَم والجوابُ هو المحلوف عليه فيقولون ها الله ذا لقد كان كذا وكذا كأنهم قالوا والله هذا قَسَمي لقد كان كذا وكذا فقيل للمُحْتَجِّ بهذا اذا كان الامر كما قلتَ فما وجه دخول ذا قَسَمي وقد حصل القسم بقوله والله وهو المُقْسَمُ به فقال ذا قَسَمي عبارةٌ عن قوله والله وتفسيرٌ له وكان المُبَرِّدُ يرجح قولَ الاخفش ويُجيز قولَ الخليل ومن ذلك قولهم آلله لتَفْعَلَنَّ صارت ألفُ الاستفهام ههنا بدلا من منزلة ها ألا ترى أنك لا تقول أَوَالله كما لا تقول ها والله فصارت ألفُ الاستفهام وها تعاقبان واوَ القسم ومن ذلك أيضا قولهم أَفَأَللهِ لَتَفْعَلَنَّ بقَطْعِ ألف الوصل في اسم الله والالف قبل الفاء للاستفهام والفاءُ للعطف وقَطْعُ ألف الوصل في اسم الله عوضٌ من الواو ولو جاء بالواو وسقطت ألف الوصل وقال

أفوالله وانما يكون هذا اذا قال قائل لآخر أبعت دارك فقال له نعم فقال السائل أفأنه لقد كان ذلك فالالف للاستفهام والفاء للعطف وقطع ألف الوصل للعوض ولو أدخل الفاء من غير استفهام لجاز أن تقول فأنه لقد كان ذلك اذا لم تستفهم فهذه المواضع الثلاثة التي ذكرناها تسقط واو القسم فيها للعوض كما وصفنا ولا تسقط في غير ذلك لعوض وتقول إي والله ونعم والله ومعنى إي معنى نعم فاذا أسقطت الواو نصبت فقلت نعم الله لأفعلن وإي الله لأفعلن — وفي لفظه ثلاثة أوجه منهم من يقول إي الله لأفعلن ففتح الياء لاجتماع الساكنين ومنهم من يقول إي الله لأفعلن فيثبت الياء ساكنة وبعدها اللام مشددة كما قال ها الله ومنهم من يسقط الياء فيقول إلله لأفعلن بهمزة مكسورة بعدها لام مشددة

أفعال الأيمان

* غير واحد * أقسم وآلى وائتلى وحلف يحلف حلفا * أبو عبيد * ومحلوفا وهو أحد ما جاء من المصادر على مفعول * ابن دريد * حلف على أحلوفة صدق * صاحب العين * حلف حلفا وحلفا وحلفا وقال محلوفة بالله ما قال ذلك على اضمار يحلف ورجل حلاف وحلافة — كثير الحلف واستحلفته بالله وأحلفته وحلفته وكل شيء مختلف فيه محلف لانه داع الى الحلف ولذلك قيل حضار والوزن محلفان لانهما نجمان يطلعان قبل سهيل فيظن الناس بكل واحد منهما أنه سهيل فيحلف الواحد أنه ذاك ويحلف الآخر أنه ليس به وقد تقدم الاختلاف في إدراك الغلام وسمن الناقة وألوان الخيل * غيره * وهو القسم والألية والألوة والالوة والحلف وقد تقاسم القوم وتألوا — تحالفوا واستقسمته بالله — استحلفته * صاحب العين * أنشدك بالله إلا فعلت — أي أستحلفك وأنشدتك الله كذلك وقد ناشدته مناشدة ونشادا * أبو عبيد * أحلط الرجل واحتلط — اجتهد وحلف * أبو زيد * حلط حلطا كذلك * ابن دريد * جذمت اليمين جذما — أمضيتها وحلف يمينا حذما جذما * أبو زيد * سبأ على يمين كاذبة — حلف * صاحب العين * بأ عليها كذلك * أبو عبيد * اليمين — الحلف وجمعه

أَيْمُنٌ * أبو علي في التذكرة * اسْتَيْمَنْتُه - اسْتَحْلَفْتُه * ابن دريد * عَتَكَ على يمينٍ فاجرةٍ - أقدَمَ وقال حَلَفْتُ يَمِينًا مافيها ثَنِيَّةٌ ولا ثُنْيا ولا مَثْنَوِيَّةٌ * وقال * حَلَفَ بَتَاتًا وبَتَّا - حَلَفَ يَمِينًا بَتَّا فقطعها * ابن السكيت * عَتَتْ عليه يمينٌ - أي تَقَدَّمَتْ ووَجَبَتْ وأنشد

عَلَيَّ أَلِيَّةٌ عَتَقَتْ قَدِيمًا * فليس لها وإنْ طُلِبَتْ مَرَامُ

* غيره * يَمِينٌ سَمْهَجَةٌ - شديدة وقد سَمْهَجَها وأصل السَّمْهَجَةِ شِدَّةُ الفَتْلِ * ابن دريد * النَّهْوَلُ - شيءٌ كان يُفْعَلُ في زمن الجاهلية اذا أرادوا أن يَسْتَحْلِفُوا الرجلَ أوْقَدُوا نارًا وأَلْقَوا فيها ملحًا والذي يُحَلِّفُ المَهْوَلُ * أبو عبيد * المَحَاشُ - القومُ يُحالِفُونَ غيرَهم من الحِلْفِ عند النارِ وهو من المَحْشِ أي الاحراقِ

هذا باب ما عُمِلَ بعضُه في بعض وفيه معنى القَسَم

قد تقدَّم قبل هذا أن القَسَم انما هو جملةٌ من ابتداء وخبر أو فعل وفاعل يُؤَكَّدُ بها جملةٌ أخرى فمن الابتداء والخبر قولُهم لَعَمْرُ اللهِ كأنه قال لَعَمْرُ اللهِ المُقْسَمُ به فعَمْرُ مبتدأ والمُقْسَمُ به المُقَدَّرُ خبرُه ولا يستعمل في القَسَم الا مفتوحا لخفته والقَسَمُ موضعُ استخفافٍ ولَأَفْعَلَنَّ هو جوابُه وهو المُقْسَمُ عليه ومن ذلك قولُهم أَيْمُ اللهِ وأَيْمُنُ اللهِ وأَيْمُنُ الكعبةِ فألفُ ايم وايمن فيما حكاه سيبويه عن يونس ألفٌ موصولة وحكاها يونس عن العرب وأنشد

فقالَ فريقُ القومِ لَمَّا نَشَدْتُهُمْ * نَعَمْ وفريقٌ لَيْمُنُ اللهِ ما نَدْرِي

ويقال انّ أَيْمُنَ لم يوجد مضافا الا الى اسم الله عز وجل والى الكعبة وفي النحويين مَنْ يقول انه جمعُ يمينٍ وألفُه ألفُ قَطْعٍ في الاصل وانما حُذِفَ تخفيفا لكثرة الاستعمال وقد كان الزَّجَّاجُ يذهب الى هذا وهو مذهب الكوفيين قال سيبويه وسمعنا فُصَحاء العرب يقولون في بيت امرئ القيس

فقالتْ يَمِينُ اللهِ أَبْرَحُ قاعِدًا * ولو قَطَعُوا رأسي لَدَيْكِ وأَوْصالي

رُفِعَ اليمينُ كما رُفِعَ أَيْمُنُ اللهِ والتقدير يَمِينُ اللهِ قَسَمي ومن رَوَى يَمِينَ اللهِ بالنصب أراد أحلف بيمين الله وحَذَفَ الباءَ فنَصَبَ ورَفْعُه كقولهم أَيْمُنُ اللهِ وأَيْمُنُ الكعبةِ وأَيْمُ اللهِ وفيه معنى القَسَم وكذلك قولُهم أمانةَ اللهِ * قال سيبويه * وحدثني هارون القارئ

أنه سمع من العرب

* فذاكَ أمانةُ اللهِ الثريدُ *

بالرفع على ما فسرنا ومن ذلك قولهم عَلَيَّ عَهْدُ اللهِ فعهدُ الله مبتدأ وعَلَيَّ خبره ومثل ذلك قولهم يَعْلَمُ اللهُ لأَفْعَلَنَّ وعَلِمَ اللهُ لأَفْعَلَنَّ واعرابه كاعراب يَذْهَبُ زَيْدٌ والمعنى والله لأَفْعَلَنَّ وذا بمنزلة يَرْحَمُكَ اللهُ لفظه لفظ الخبر وفيه معنى الدعاء ومن المنصوب قولهم عَمْرَكَ اللهَ لأَفْعَلَنَّ ذاكَ معنى عَمَّرْتُكَ اللهَ وعَمْرَ اللهِ لأَفْعَلُ ذلكَ * أبو عبيد * قَسَمًا لأَفْعَلَنَّ ذاكَ وكذلكَ ان أدخلتَ فيها اللامَ فهي نَصْبٌ على حالها القَسَمَا ولَيَمِينًا لأَفْعَلَنَّ ذاكَ الا في لَحَقٌّ خاصَّةً فانهم يقولون لَحَقٌّ لأَفْعَلَنَّ ذاكَ رفع بغير نون قال وعُقَيْل تقول حَرامَ اللهِ لا آتيكَ كقولهم يَمِينَ اللهِ وكذلك كل يمين ليس في أوّلها واو فهي نَصْبٌ الا قولَهم اللهِ لا آتيكَ فانه خَفْضٌ أبدا وقد قدّمتُ تعليلَه قبل هذا

بِرُّ اليمينِ وكذبها والمبالغةُ فيها

* أبو زيد * اليمينُ الحَذّاءُ — التي يُقْتَطَعُ بها الحقُّ وأنشد

تَرَوَّدَها حَذّاءَ يَعْلَمُ أنَّهُ * هوَ الإثمُ الآتي الأُمورَ البَجارِيا

* صاحب العين * حَنِثَ في يمينه يَحْنَثُ حِنْثًا وحَنْثًا — اذا لم يَبَرَّ فيها والغَمُوسُ — اليمينُ التي تُقْطَعُ بها الحُقوقُ وقيل هي التي لا اسْتِثْناءَ فيها * ابن قتيبة * هي التي تَغْمِسُ صاحبَها في النار * صاحب العين * يَمِينُ الصَّبْرِ — التي يُمْسِكُ الحاكمُ عليها حتى يُحْلَف وقد حَلَفَ صَبْرًا وحَلَفَ حَلْفَةً غَيْرَ ذاتِ مَثْنَوِيَّةٍ — أي غيرَ مُحَلَّلَةٍ

نوادر القسم

* أبو عبيد * جَيْرِ لا آتيكَ خَفْضٌ بغير تنوين معناها أَيْمُ وأَجَلْ وهي مكسورة عند سيبويه لالتقاء الساكنين * أبو عبيد * عَوْضُ لا آتيكَ وعَوْضَ لا آتيكَ رَفْعٌ ونَصْبٌ بغير تنوين ومِنْ ذي عَوْضُ * قال أبو علي * الضم والفتح والكسر في ذلك جائزٌ * أبو عبيد * أَجَدَّكَ وأَجَدَّكَ — معناهما ما لَكَ وقيل معناهما أَجِدًّا مِنْكَ وقَدَّرَه النحويون بقولهم أَحَقًّا مِنْكَ وبهذا رَدَّ بعضُهم على من أنكر تقديمَ حَقًّا في

قولهم زيدٌ أخولك حقًّا فقال لم يمنع سيبويه تقديم حقًّا لأنّ راه قال أجدّك لا تفعل أى حقًّا منك لا تفعل فقدّمه وللمحتجّ الذى لم يرتقديم حقا أن يقول ان أجدّك ليست ههنا مقدّمة لان حرف الاستفهام يقتضى الفعل فاذا كان كذلك لم تكن أجدّك مقدّمة لانها بعد الفعل * أبو عبيد * ومثل أجدّك فعدك لا آتيك وقعيدك وأنشد

قعيدك أن لا تسمعينى ملامة * ولا تنكئى قرح الفؤاد فيبجعا

وسيأتى شرح نصبه فى باب تقديس الله عز وجل * ابن دريد * عزمت عليك لتفعلنّ - أقسمت عليك وقال عزم الرّاقى كأنه أقسم على الداء وعزم الحوّاء - استخرج كأنه يقسم عليها ويعاهدها والقسامة - الجماعة يشهدون على الشئ أو يحلفون لانهم يقسمون عليه وقال لاجرم لافعلنّ كذا - معناه حقًّا لافعلنّ وأما لاجرم أن لهم النار - فان الخليل وسيبويه ومن تبعهما من البصريين يجعلون جرم فعلا ماضيا ويجعلون لا داخلة عليها فمنهم من يجعلها ما جوابا لما قبلها وهم الخليل ومن تابعه ومثله يقول الرجل كان كذا وفعل كذا فيقول لاجرم أنهم سيندمون وبيّن غير الخليل أنه ردّ على أهل الكفر فيما قدّروه من اندفاع عقوبة الكفر ومغفرته عنهم يوم القيامة واختلفوا فى معنى جرم اذا كان فعلا ماضيا قال سيبويه حقّ أن لهم النار واستدل على ذلك بقول المفسرين معناه حقًّا أن لهم النار وبقول الشاعر

* جرمت فزارة بعدها أن يغضبوا *

أى حقّتهم بالغضب وردّ على ذلك من بعده من البصريين وقال غيره جرم بمعنى كسب واستدلّ على ذلك بقوله جل وعز « لا يجرمنّكم شقاقى أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح » أى لا يكسبنّكم وبقوله عز وجل « ولا يجرمنّكم شنآن قوم أن صدّوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا » أى لا يكسبنّكم وبقول الشاعر

جريمة ناهض فى رأس نيق * ترى لعظام ما جمعت صليبا

جريمة - كاسبة يعنى عقابا وناهض فرخ فالعقاب تكسب لفرخها ما يأكله وعلى ذلك تأوّل * جرمت فزارة * أى كسبت فزارة الغضب واختلفوا فى فاعل جرم اذا كان فعلا ماضيا فقال المبرد أنّ فى موضع رفع بجرم كأنه قال حقّ كون النار لهم

ووجب كون النار لهم ونحو ذلك وأما الفراء وأصحابه فذهبوا الى أن جرم اسم منصوب بلا على التبرئة فقال الفراء لاجرم كلمة كانت في الاصل والله أعلم بمنزلة لابد أنك قائم ولامحالة أنك ذاهب فجرى على ذلك وكثر استعمالهم إياها حتى صارت بمنزلة حقا وحقا عنده في منزلة قسم واستدل على ذلك بما ذكر عن العرب من قولهم لاجرم لآتينك لاجرم لقد أحسنت قال وكذلك فسرها المفسرون بمعنى الحق وأصل جرمت كسبت ورأيت بعض الكوفيين يجعل أن في موضع نصب في لابد ولامحالة ولاجرم وقال بعض الكوفيين جرم أصله الفعل الماضي فحول عن طريق الفعل ومنع التصرف فلم يكن له مستقبل ولا دائم ولا مصدر وجعل مع لا قسما وتركت الميم على فتحها الذي كان لها في المضي كما قالوا حاشى وهو فعل ماض ومستقبله يحاشي وفاعله محاش ومصدره محاشاة من باب الافعال الى باب الادوات لما أزالوه عن التصرف فقالوا قام القوم حاشا عبد الله فخفضوا به ولو كان فعلا ما عمل خفضا وأبقوا عليه لفظ الفعل الماضي ومن أيمانهم لاوقائت نفسي القصير لاوالذي يقوتني نفسي ما كان الاكذا لاوالذي لاأتقيه الا عقلة لاومقطع القطرة لاوفالق الاصباح لاومهب الرياح لاومنشر الارواح لاوالذي مسحت أعين كعبته لاوالذي جلد الابل جلودها لاوالذي شق الجبال للسيل والرجال للخيل لاوالذي شقهن خمسا من واحد — قال أحمد بن يحيى يريدون الاصابع من الكف قال الفارسي وهو معنى قوله تعالى « بلى قادرين على أن نسوي بنانه » أي نجعلها مع كفه صحيحة مستوية لاشقوق فيها كخف البعير ويعدم الارتفاق بالاعمال اللطيفة كالخياطة والكتابة والحرارة والصياغة ونحو ذلك من لطيف الاعمال التي يستعان عليها بالاصابع لاوالذي وجهي زمم بيته — أي مقابل بيته ومواجهه يقال مررت بهم فانهم على زمم من طريقك لاوالذي هو أقرب الى من حبل الوريد لاوالذي يراني من حيث ما نظر لاوالذي رقصن ببطحائه لاوالراقصات له ببطن جمع لاوالذي نادى الحجيج له لاوالذي أمد اليه بيد قصيرة لاوالذي يراني ولا أراه لاوالذي كل الشعوب تدينه * قال علي بن حمزة قال السيرافي * واي مستعمل في ذلك كله يذهب الى أن كل واحد من هذه الاقسام بلا واي * غيره * وكلة لاهل النحر يقولون بعزي لقد كان كذا وكذا وبعزك كما نقول نحن لعمري ولعمرك

تحليل اليمين

* صاحب العين * حَلَّلْتُ اليمينَ تَحْلِيلاً وتَحِلَّةً وتَحِلَّاشاذ وضربته ضَرْباً تَحْلِيلاً - أي شبه التَّعْزير مشتق من تحليل اليمين ثم أجرى في سائر الكلام حتى قيل في وصف الابل اذا بَرَكَتْ وأنشد

* نَجَائِبُ وَقْعُهُنَّ الارضَ تَحْلِيلُ *

أي هَيِّنٌ وكذلك كَفَّرْتُ اليمينَ حَلَلْتُهَا وكذلك الذَّنْب والكفارةُ - ما كَفَّرْتَ به من صدقة أوصوم

قُصارُكَ أن تفعل ذاكَ ونحوُه

* أبو عبيد * قَصارُكَ أن تَفْعَل ذاكَ وقَصْرُكَ وقُصَارَاكَ وعُنَاناكَ - أي جُهْدُكَ وغايَتُكَ في هذا كله كأنه من المُعانَّة من عَنَّ يَعُنُّ من الاعتراض * ابن السكيت * ومنه قيل اشتركا شركةَ عِنَانٍ أي اشتركا في شيء خاص كأنه عَنَّ لهما شيءٌ أي عَرَضَ فاشْتَرَياه واشتركا فيه فأما المُفاوَضةُ فأن يُشاركه في كل شيءٍ من ماله وقد تقدم * ابن دريد * عَنَّ يَعُنُّ عَنًّا وعُنُونًا - اعْتَرَضَ * أبو عبيد * حَنَانَكَ أن تفعل ذاكَ وغايَتُكَ وغُنَاماكَ وجُهادَاكَ * ابن دريد * وجُهادَى ومنه اشْتُقَّ محمدٌ صلى الله عليه وسلم كأنه جُدِّدَ مرةً بعد مرة * وقال * جَمَالَكَ أن لا تفعل كذا وكذا أي لا تفعله والْزَمِ الامرَ الأَجْمَلَ * ابن السكيت * بَلَغَ به الحِدَاسَ - أي الغايةَ التي يجري اليها وأبْعَدَ ولا تَقُل الادَاسَ * ابن دريد * كان حَفِيلَتُه دِرْهَمًا - أي جُهْدُه ومَبْلَغُ ما أعْطَى وتقول هُذَيْلٌ لا آلُو كذا وكذا - أي لا أَسْتَطِيعُه وجميعُ العرب يقولون لا آلُو - لا أَدَعُ جُهْدًا * غيره * مادَهْرِي كذا أي غايتي وهَمِّي وأنشد

لَعَمْرِي ومادَهْرِي بِتَأْبِينِ هَالِكٍ * ولا جَزَعًا مما أَصَابَ فَأَوْجَعَا

المحك واللجاج

* أبو زيد * لججت فى ذلك الامر لجاجا ولجاجة * أبو عبيد * رجل لجوج ولجوجة ولججة * صاحب العين * المحك ـ اللجاج محك يمحك محكا وقيل المحك التمادى فى اللجاجة عند المساومة والغضب ونحو ذلك وقد محك محكا وتماحك البيعان والخصمان ـ تلاجا والصريمة ـ اللجاج والعزيمة وقال نهمل فى أمر كذا ـ لج وتمادى وما الذى همكه

بياض بأصله

* ابن الاعرابى * لج * ابن دريد * الحردمة ـ اللجاج زعموا * غيره * الغوابة ـ اللجاج

الغضب

* أبو عبيد * غضبت له اذا كان حيا فان كان ميتا قيل غضبت به وأنشد

فان تعقب الايام والدهر فاعلموا * بنى قارب أنا غضاب بمعبد

وإن يك عبد الله خلى مكانه * فما كان طياشا ولا رعش اليد

فقال معبد وانما هو عبد الله بن الصمة * وقال رجل غضبة ـ يغضب سريعا * ابن دريد * وغضبة وقال فصل قوم من أهل اللغة بين الغيظ والغضب فقالوا الغيظ أشد من الغضب وقال قوم سورة الغضب أوله * صاحب العين * رجل غضب وغضب وغضوب * سيبويه * هو غضبان والجمع غضاب وقد أغضبه ذلك * وقال ابن جنى * الغضب مشتق من غضبة الرأس وهى جلدته ـ أى صار حمى قلبه الى جلدة رأسه كما قيل أنف أى حمى أنفه غضبا * صاحب العين * رجل غضوب وامرأة غضوب ـ عبوس منه * الاصمعى * وقد تغضب وأغضبته وغاضبت الرجل ـ أوصلت اليه غضبا والمغضوب عليهم ـ هم اليهود فى التنزيل وغضب الاله نقيض رضاه والفعل كالفعل وله تحديد لا يليق بهذا الكتاب * أبو زيد * غطته وغيظته فاغتاظ وتغيظ وفعلت ذلك غياظتك وغياظتك * أبو عبيد * حرب ـ غضب وحربته ـ أغضبته * صاحب العين * الحرب ـ شدة الغضب

رجل

رجل حَرِبٌ وقوم حَرْبَى وأنشد

وشُيُوخٍ حَرْبَى بِشَطِّيْ أَرِيكٍ * ونِساءٍ كأنَّهُنَّ السَّعالِي

* أبو عبيد * التَّزَغُّمُ - الغَضَبُ وأنشد

* عَلَى خَيْرِ ما يُلْقَى بِهِ مَنْ تَزَغَّما *

ويروى بالزاى والراء والتَّزَغُّمُ بكلام والتَّرَغُّمُ بكلام وغيركلام * وقال * وَمَدْتُ عليه ووَبَدْتُ وَمَدًا ووَبَدًا - كلاهما من الغضب وأَمَدَ وأَبَدَ وقال أَرَدَّ الرجلُ - انتفخ غَضَبًا وقال عَبَدْتُ عليه عَبَدًا مثله ومنه قوله تعالى « فأنا أوَّلُ العابدين » * ابن السكيت * الاسم العَبَدَةُ وهو غَضَبٌ نحو المأنف * غيره * وقيل عَبِدٌ وعابِدٌ - آنِفٌ وكذا فسر قوله فانا أول العابدين كما تقدم عن أبي عبيد وقيل جمع عابد وهو المُتَأَلِّه أى كأنه ليس له ولد فأنا السِّتُ بأوَّل من عَبَدَ الله بمكة * ابن السكيت * أَسِفَ عليه والْتَهَبَ مثله * الاصمعى * وقد آسَفْتُه وأَلْهَبْتُه * أبو عبيد * الأَضُمُ - الغَضَبُ وقال هو مُصِنٌّ غَضَبًا - أى مُمْتَلِئٌ والمُجَبْجِرُ - المُنْتَفِخُ من الغضب والمُجَبْنَطِئُ - الممتلئ غيظًا يُهْمَز ولا يهمز وقد تقدم أنه العظيم البطن وفى الحديث « انَّ السَّقَطَ يَظَلُّ مُجَبْنِطًا على باب الجَنَّة » وقال أَحْشَنِى وحَشَنِى والاسم الحَشَنَةُ * ابن السكيت * حَشَنِى - أغضبنى وقد امْتَحَشْتُ * أبو عبيد * أَشْكَعَنِى وأَذْرَأَنِى وأَحْفَظَنِى - كُلُّه أغضبنى * غيره * هى الحَفِيظَةُ والحَفْظَةُ وقد احْتَفَظَ * أبو عبيد * أَوْأَبْتُه - أغضبته والاسم الأَبَةُ وقال (١) نَغِرَ نَغَرًا - غَضِبَ وقيل هو الذى يَغْلِى جَوْفُه من الغيظ ومنه قولهم للمرأة غَيْرَى نَغِرَةٌ * ابن السكيت * نَغَرَ يَنْغِرُ نَغْرًا ونَغَرَانًا - غَلَى من الغضب وقد تَنَغَّرَ عليه وانما أُخِذَ من نَغَرَانِ القِدْرِ وهو غَلَيانُها * أبو عبيد * هو نَغِرٌ عليك - أى غَضْبان * ابن السكيت * نَقِرَ على نَقَرًا - غَضِبَ * أبو عبيد * الغَضَبُ المُطِرُّ - الشديد وأنشد

* هاانَّ ذا غَضَبٌ مُطِرٌّ * (٢)

* ابن السكيت * غَضَبٌ مُطِرٌّ جاء من أطْرارِ الأرْضِ (٣) لا أعرفه وقال مُطِرٌّ فيه إدْلالٌ * أبو عبيد * رَمِعَ أنفُ الرجلِ يَرْمَعُ رَمَعانًا - تَحَرَّكَ من غَضَبٍ * صاحب

(١) قوله نغر نغرا من باب فرح وضرب ومنع كما صرح به المجد اه مصححه

(٢) البيت للحطيئة وتمامه
غضبتم علينا أن قتلنا بخالد
بنى مالك هان ذا غضب مطر اه

(٣) أطرار الارض والبلاد أى أطرافها ونواحيها ومنه المثل « أَطْرِنِى فانك ناعله » ومنه طُرَّة الثوب والكتاب وكتبه محققه محمد محمود

العين * الحِدَّة ـ الغَضَبُ حَدِدْتُ عليه أَحِدُّ واحْتَدَدْتُ واسْتَحْدَدْتُ وقد تقدم ذلك فى اللسان والفهم وحادَدْتُه ـ غاضَبْتُه وفى التنزيل « ان الذين يُحادُّونَ اللهَ ورَسُولَهُ » * ابن السكيت * ظَلَّ يَتَذَمَّرُ عليه ويَتَغَيَّرُ ويَتَنَمَّرُ له ـ اذا تَنَكَّرَ له وأَوْعَدَه * صاحب العين * تَمَرْمَرَ وتَنَمَّرَ ـ غَضِبَ ومنه قيل لَبِسَ جِلْدَ النَّمِرِ * ابن السكيت * ضَمِدَ ضَمَدًا ـ غَضِبَ وأنشد للنابغة الذبيانى

ومَنْ عَصَاكَ فعاقِبْهُ مُعاقَبَةً * تَنْهَى الظَّلُومَ ولا تَقْعُدْ على ضَمَدِ

* ابن دريد * الضَّمَدُ ـ أن تَغْضَبَ على من تَقْدِرُ عليه * ابن السكيت * حَرِدَ حَرَدًا ـ هاجَ وغَضِبَ * صاحب العين * حَرِدَ يَحْرِدُ حَرْدًا وحَرِدَ حَرَدًا فأما سيبويه فقال حَرِدَ حَرْدًا ورجل حَرِدٌ وحارِدٌ أَدْخَلَه فى باب العَمِل وقولهم حاردٌ دالٌ على ذلك * على * يعنى أنهم جعلوه بمنزلة المتعدى كعَمِدَه حَمْدًا والا فقد كان حكمه حَرِدَ حَرَدًا لانه غير متعد كغَضِبَ غَضَبًا وقوله حاردٌ دليل على ذلك يعنى أنه لو كان على باب مالا يتعدى لكان حَرِدًا أو حَرْدانَ كضَجِرٍ وغَضْبانَ * ابن السكيت * حَرَشْتُه وهَيَّجْتُه ـ أَغْضَبْتُه ويقال أَغَذَّ عليه وأصله من غُدَّةِ البعير وهو مُغِدٌّ ومُسْمِغٌّ ـ اذا انتفخ من الغَضَب وقد وَرِمَ وضَرِمَ ضَرَمًا واحْتَدَمَ عليه وتَحَدَّمَ ـ اذا تَحَرَّقَ وأصله من احْتِدامِ الحَرِّ * غيره * ما أَدْرِى ما أَحْدَمُه والحَدَمَةُ ـ صَوْتٌ فى الجوف من التَّغَيُّظِ * أبو حاتم * يقال للرجل اذا انْتَفَخَتْ أوداجُه من الغَضَب احْرَنْفَشَ حُفَّانُه * صاحب العين * الرَّمَضُ ـ حُرْقَةُ الغَيْظِ وقد أَرْمَضَنِى الأَمْرُ ورَمِضْتُ له * أبو زيد * ذَئِرَ الرجلُ ذَأَرًا فهو ذَئِرٌ ـ غَضِبَ * ابن السكيت * انه لَيَنْفَطُ غَضَبًا وقال ازْمَأَلَّ واهْمَأَلَّ واضْفَأَدَّ ـ انْتَفَخَ من الغضب ويقال شَرِىَ وهو أن يَتَمادَى ويَتَتابَعَ فى غَضَبِه وقد شَرِىَ البرقُ ـ كَثُرَ لَمَعانُه * قال أبو على * ومنه سميت الشُّراةُ لانهم لَجُّوا وغَضِبُوا فأما هم فقالوا نحن الشُّراةُ من قوله عز وجل « ومن الناس مَنْ يَشْرِى نَفْسَه ابتغاءَ مَرْضاتِ الله » والى ذلك ذهب قَطْرِىٌّ فى قوله

رأَتْ فِتْيَةً باعُوا الالهَ نُفُوسَهم * بِجَنَّاتِ عَدْنٍ عِنْدَه ونَعِيمِ

* صاحب

* صاحب العين * وَجَدْتُ عليه أَجِدُ وأَجُدُ وَجْدًا وموجدة - غَضِبْتُ * سيبويه * جَسَّ جَسًّا - هاج غضبه وهو أَحَسُّ وجَسُّ بُنِيَ على ذلك لانه هيجان وتحرك وقال غَلَقَ غَلَقًا خَفَّ وطاش * ابن السكيت * تَلَظَّى - تَلَهَّبَ وقال اسْتَحْمَدَ عليه - انْتَقَلَ غَضَبًا واسْتَحْمَدَ حَبْلُه - اذا غَضِبَ وقال غَضِبَ من غير ضيح ولا نَفْر - أي من غير شئ وأنشد

كَذُوبٌ مَحُولٌ يَجْعَلُ اللهَ جُنَّةً * لأيمانه من غير ضيح ولا نَفْر

وقال اسْتَشَاطَ عليه - تَلَهَّبَ ونارَبه الغَضَبُ * صاحب العين * التَّحْمِيحُ - تَغَيُّرُ الوجه من الغضب ونحوه وقال عمر رضى الله عنه لرجل مالى أراك مُحْمِيًا وقد تقدم أن التَّحْمِيحَ تَحْدِيدُ النظر وأنه الاعجاب بالشئ * ابن السكيت * السُّخْطُ والسَّخَطُ - ضِدُّ الرِّضا سَخِطَ سَخَطًا وتَسَخَّطَ * سيبويه * سَخِطَهُ سَخَطًا كغَضِبَ غَضَبًا * أبو زيد * المَأَقُ - عِلَّةُ غَضَبِكَ وقيل هو الحِقْدُ * ابن السكيت * امْتَأَقَ - بَكَى من الغَيْظ يقال بات صَيِّبًا على مَأْقِه وهو بُكاء يَقْلَعُه من الجَوْف قَلْعًا وفى المثل « أنتَ تَئِقُ وأنا مَئِقٌ فكيف تَتَّفِقُ » التَّئِقُ - المُمْتَلِئُ من كل شئ والمَئِقُ - السريعُ البُكاء يقول اذا كنتَ أنتَ مُمْتَلِئًا من شئ فى نفسك وأنا أَبْكِى سريعًا فكيف تَتَّفِقُ ورجل تَئِقٌ ولَزِقٌ ولَقِسٌ * صاحب العين * هو يَتَمَزَّعُ من الغَيْظ - أى يَتَقَطَّعُ * ابن السكيت * فلان يَتَمَيَّزُ من الغَيْظ - أى يَتَقَطَّعُ * ابن السكيت * وقد تَمَيَّزَ لَحْمُه - تَفَرَّق * أبو مالك * جَهَشَ الرجلُ يَجْهَشُ جَهْشًا - اسْتَخَفَّه الغَضَبُ أو الفَزَعُ وقد تقدم * ابن السكيت * أَرَدَّ الرجلُ - انتفخ وجهه من الغضب * ابن دريد * تَرَبَّدَ وجهُه - احْمَرَّ حُمْرَةً فيها سوادٌ عند الغضب * ابن السكيت * اسْتَغْرَبَ فى الحِدَّة - اذا مَضَى فيها وكذلك فى الضَّحِك وقال رَجُل فيه غَرْبٌ - أى عَجَلَةٌ وحِدَّةٌ ويقال أَخَذَه قُلٌّ من الغضب كأنه يَسْتَقِلُّ من موضعه وقال احْتَمَلَ الرجلُ - اذا غَضِبَ وأنشد

لا أَعْرِفَنَّكَ انْ جَدَّتْ عداوَتُنا * والتمس النَّصْرَ منكم عَوْصُ واحْتَمِلُوا (١)

ويروى يُحْتَمَلُوا وقال شالَتْ نَعامَةُ فلانٍ ثم سكن - وذلك اذا غَضِبَ واذا خَفَّ القومُ من منزلهم قيل شالَتْ نَعامَتُهم * صاحب العين * تَسَجَّ الغَضَبُ - سَكَنَ

(١) البيت للاعشى وفى ابن السكيت رواية البيت تحتمل وتحتملوا واحتملوا كما هنا روايات ثلاث وليس فيها يحتملوا بالياء التى ذكرها المصنف ورواية تحتمل بالبناء للفرد غير مفهومة المعنى والذى يفهم من تفسير التبريزى انها بالنون فقد قال ان معنى البيت « ان اشتدت عداوة بعضنا لبعض و وقعت الحرب فالتمس النصر قومكم منكم تغضب لانك كنت سبب الحرب » اه محمد عبده

وأصلُ التَّسْيِيخِ التخفيفُ والتسكينُ يقال سَيَّخَ اللهُ عنك الشِّدَّةَ وفي الحديث (١) « لا تُسَيِّخي عنه » * ابن السكيت * تَأَطَّمَ - تكسَّرَ من الغيظ وتأجَّمَ - توهَّجَ وقال فيه ازدهاقٌ - أي اشتعال وقال جاء مُبَرْطِماً - اذا تَغَمَّمَ عليه وغضبَ وقال ثار ثائرُه وفارَ فائرُه وهاجَ هائجُه - اذا تشقَّقَ غضباً * غيره * كلُّ ما تحرَّكَ ضرّاً وشرّاً فقد هاجَ هَيْجاً وهَيْجُتُه أنا * ابن السكيت * حَشِمَ حَشَماً - غضبَ وهؤلاء حَشَمُ فلانٍ الذين يَغْضَبُ لهم وأنشد

* ولم يَعْبَسْ لِيَمانٍ حَشَمَا *

يعني لم يَغْضَبْ لهم به * صاحب العين * أَحْشَمْتُه - أغضبْتُه والاسم الحَشْمَةُ وقد تقدم أن الحَشْمَةَ الحياءُ * ابن السكيت * الغَضَبُ الحَمِيتُ - المَتِينُ ويقال للتمرة اذا كانت أَشَدَّ حَلاوةً من صاحبتها هذه أَحْمَتُ حَلاوةً من هذه والمُتَهَكِّمُ الذي يَتَهَدَّمُ عليك من شدَّة الغضب كالمُتَحَمِّق ومن ثَمَّ قيل تَهَكَّمَتِ البئرُ - تَهَدَّمَتْ وقد تقدم أن المُتَهَكِّمَ المُتَغَنِّي والحُمَيَّا - شدَّةُ الغضب وحُمَيَّا الكأس سَوْرَتُها * صاحب العين * حَمِيتُ من الشيءِ حَمِيَّةً ومَحْمِيَةً - أَنِفْتُ * قال سيبويه * لا يجيء هذا الضربُ من المصادر على مَفْعِل الا وفيه الهاء لانه ان جاء على مَفْعِل بغير هاء اعتلَّ فعَدَلُوا الى الأخفِّ وكذلك المَعْصِيَةُ * صاحب العين * ورجلٌ حَمِيٌّ - لا يحتمل الضَّيْمَ وأَنِفٌ حَمِيٌّ من ذلك وانه لَذُو بادرةٍ - اذا كان له حَدٌّ ووُثُوبٌ عند الحِدَّة ورجل هَرَنْبَرٌ - أي حَدِيدٌ والخُرْنُوسُ الحديدُ النَّزِقُ والصَّغيرُ الجِسْمِ * ابن دريد * وهو الخِرْنِسُ * ابن دريد * الضَّبْدُ - الغَيْظُ وقد ضَبَدْتُه ذَكَرْتُه بما يُغْضِبُه * ابن السكيت * السَّدَمُ - النَّغَمُ مع غَضَبٍ ومنه قيل نادمٌ سادِمٌ ورجلٌ شُحْدُودٌ - حَدِيدٌ وقال اقْرَمَطَّ الرجلُ - غَضِبَ وقال انه لَطَيُورٌ فَيُورٌ للحديد السريع الرَّجْعَةِ * أبو علي * طَيْرَةُ الغضبِ - شِدَّتُه قال يحتمل ضربين أن يكون مصدر طارَ طَيْرَةً والآخر أن يسمي الطَّائرَ باسم المصدر وذلك أنهم أثبتوا للغضب طائراً في قوله طارتْ عصافيرُ رأسي * صاحب العين * الشَّذَاةُ - الحِدَّةُ وجمعها شَذَواتٌ وشُذًى * ابن السكيت * انه لَذُو شاهقٍ وصاهِلٍ - اذا اشْتَدَّ غَضَبُه والمُخْطَئِبُّ - السريعُ الغضبِ والازْمِهْرارُ - الغضبُ وأنشد

(١) الذي في النهاية ان سارقا سرق من بيت عائشة رضي الله عنها شيئا فدعت عليه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا تسيخي عنه بدعائك عليه أي لا تخففي عنه اثمه الذي استحقه بالسرقة بدعائك عليه اه كتبه مصححه

أبصرتُ ثم جائعاً قد هرّا * وزئر الجعبة وازمهرّا

* وكان مثل النار أو أحرّا *

* أبو عبيد * زمهرت عيناه - اذا اشتدت حمرتهما وغضب والخشنّ - الغضبان وقال خشنته - أغضبته وقد تقدم أنه عطفته ونحيته * أبو زيد * سخت بالرجل وعليه - أحرجته وأصبته بشر * أبو زيد * حنّ عليه - امتلأ غضبا * غيره * الكنيت في صدر الرجل - صوت يشبه صوت البكارة من شدة الغيظ * أبو زيد * يقال للرجل اذا غضب يا فشاش فشبه من استه الى فيه وقال ازرأمّ الرجل - غضب * ابن السكيت * قرطب - غضب وأنشد

* اذا رآني قد أتيت قرطبا * (١)

(١) تمة البيت وجال في جحاشه وطرطبا

وقد اشتأوا غضبا - اشتد غضبهم وقال الخرنطم - غضب وأنشد

ترى له حين سمع افخرنطما * لحيين سقفين وخطما سلجما

السقفان الطويلان العريضان * ابن دريد * وكذلك خرطم وقيل هو أن يعوج خرطومه ويسكت على غضبه * ابن السكيت * رجل زبعبك وزبعبق - حديد وقال ان فيه لسورة - أي حدة ويقال للرجل الحديد ملحه على ركبته وأنشد

لا تلحها انها من نسوة * ملحها موضوعة فوق الركب

ويقال للرجل اذا قر غضبه تشيأ غضبه وباخ وفثئ وفثأ وانفثأ وفثأته أفثأه وسرى عنه - اذا انكشف والحرد - الغيظ * غيره * كظم غيظه يكظمه كظما - رده * ابن دريد * كظم عليه غيظه يكظم كظما فهو كاظم وكظيم - سكت وقال جاء متلغدا - أي متغيظا والزهف - الخفة والنزق زهف وأزهفته وازدهفته والهزق - النزق والخفة * غيره * الهنق شبيه بالضجر وقد أهنقته وقد أنهلت الرجل - أغضبته * ابن دريد * تأنأت غضبك - اذا سكنته وما تأنأت قدمي أي لم أحركها والصرمحة - الخفة والنزق وقال رجل ضمضم - غضبان ولا أدري ما صحته ورجل حطوطى - نزق * أبو حاتم * رجل

مجمع ومحامح (١) ترق وقيل ضيق خنبق * ابن دريد * الترش - خفة وتنزق وقد ترش ترشا وترشانا فهو ترش وتارش * صاحب العين * الدقط - الغضبان وأنشد

من كان مكتئبا من سنتي دقطا * فراب في صدره ما عاش دقطانا

* غيره * يقال للانسان عند الغضب احتد فصارت منه شقة في الارض وشقة في السماء * صاحب العين * الحنق - شدة الغيظ حنق حنقا وحنقا * ابن دريد * رجل حنق وحنيق وأنشد

* وبعضهم على بعض حنيق *

وقد أحنقته * غيره * رجل حبلان - ممتلئ غضبا وقد تقدم أنه الممتلئ ماء وأن أصل الحبل الماء * صاحب العين * يقال للغضبان هرق (٢) على جرلة - أي اصبب على غضبك * أبو زيد * تخست بالرجل - هجمته * صاحب العين * خط الرجل وتخمط - غضب وثار * ابن دريد * المقطر - الغضبان المنتشر * أبو زيد * القطم - الغضبان * غيره * مقطت الرجل أمقطه مقطا - غطته * الكلابيون * السكاكة والزمكة - السريع الغضب العجل ومثله رجل صرامة من رجال صرامات وقد تقدم أن السكاكة والصرامة المتقرد برأيه المستبد به * صاحب العين * رجل فرفار والفرفرة - الطيش والخفة * أبو زيد * حدثت عليه حدأ - غضبت له وأنا حدئ وقد تقدم أن حدثت - لجأت * ابن دريد * الزغرغة - الخفة والتزق ورجل زغرغ * أبو عبيد * الزخة - الغضب والحقد وقال حسك عليه - غضب * غيره * انه ليجرض الريق غيظا - أي يتلعه * ابن السكيت * هو بكسر عليه الارعاظ - للذي يتوعد الرجل ويغتاظ عليه والرعظ واحد الارعاظ وهو الذي يدخل سنخ نصل السهم فيه من السهم ومثله فلان يحرق عليه الارم ويحرق وهي الاسنان يحرق بعضها ببعض يصرفها ويحكها يقال هو يحرق أسنانه من شدة الغيظ وأنشد

أنبئت أحماء سليمى إنما * ظلوا غضابا يحرقون الأرما

* صاحب

(١) قوله ومحامح هو بضم الميم في اللسان بوزن علابط ونظائره كثيرة واقتصر المجد على المجمع والمحماح بفتح فسكون فيهما فيكون ثلاث لغات بهذا المعنى كتبه مصححه

(٢) قلت أصل هذا المثل هرق على خجرلة ويروى أرق بالهمز وجرلة بالجيم واليه أشار رؤبة ولمح بقوله يا أيها الكاسر عين الأغضن * والقائل الاقوال مالم يلقين هرق على خجرلة أو تبين * أي دلوا ذعرقنا تستقي وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

* صاحب العين * حَرَجَ الرجلُ أنيابَه يَحْرُجُها حَرْجًا - حَكَّ بعضَها الى بعض من الحَرَدِ وأنشد

ويومٍ تُحْرَجُ الأضراسُ فيه * لأبطالِ الكُماةِ به أُوَامُ

* أبو علي * سَكَتَ عنه الغضبُ سُكُونًا - سَكَنَ وكُلُّ شيءٍ كَفَّ فقد سَكَتَ ومنه سَكَتَ فلم يَنْطِقْ * ابن دريد * جاءَ مُرِدًّا لوجهِه - أي غضبانَ والحَرْدَبَةُ - خِفَّةٌ وزَرَقٌ * أبو زيد * المُرْغادُّ - المتغيرُ اللونِ غَضَبًا وقيل هو الغضبانُ الذي لا يُجِيبُكَ * صاحب العين * نَتَّ مَنْخِرُ الرَّجُلِ - انْتَفَخَ من غضبٍ * أبو عبيد * أُهْرِعَ الرجلُ - اذا كان يُرْعَدُ من غضبٍ أو حُمَّى أو غيره وقال حِمْتُ عليكَ - غَضِبْتُ * صاحب العين * بَخَعَ نَفْسَه يَبْخَعُها بَخْعًا وبُخُوعًا - قَتَلَها غَيْظًا وغَمًّا وفي التنزيل « لَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ » وقال مَعَضَ من ذلك مَعَضًا وامْتَعَضَ - غَضِبَ وتَوَجَّعَ وقد أَمْعَضْتُه ومَعَّضْتُه ومَعَضَه الامرُ وأَمْعَضَه والتَّرَبُّعُ - التَّغَيُّظُ وقد تقدم أنه سوءُ الخُلُقِ والعَرْبَدَةُ * غيره * الثُّعْلُولُ - الغضبانُ * ابن دريد * وربما قالوا للغضبان داحِقٌ * أبو زيد * قَلْبٌ حامِضٌ - اذا فسد وتغير من الغضب وفُؤادٌ حَضٌّ ونَفْسٌ حَضَّةٌ - تَنْفِرُ من الشيءِ أوَّلَ ما تَسْمَعُه * أبو عبيد * الأَحَاحُ - الغَيْظُ

التهيؤ للغضب والقتال ونحوهما

* ابن دريد * هِئْتُ أَهَاءُ وأَهِيءُ - أَخَذْتُ له هَيْئَتَه وتَهَيَّأْتُ له كذلك * أبو زيد * تَهَايَأْتُ على كذا مِثْلُه * أبو عبيد * اذا تَهَيَّأَ للغضب والشَّرِّ قيل احْرَنْفَشَ * أبو زيد * وكذلك الدِّيكُ والهِرُّ والكلبُ وقولهم في وصف الكلأ واحْرَنْفَشَتِ العَنْزُ - احْرِنْفاشُها ازْبِرارُها وتَنَصُّبُ شَعَرِها وقد تقدم في ذكر الحَصِّ وما يُوصَفُ عن الرُّوَّاد * أبو عبيد * احْرَنْبَى واحْرَنْبَأَ وازْبَأَرَّ واجْنَأَلَّ وافْدَحَرَّ - تَهَيَّأَ للسِّباب * وقال * تَقَطَّرَ وتَقَتَّرَ وتَشَدَّدَ - تَهَيَّأَ للقتال وقيل تَنَذَّرَ ومنه قول سليمان بن صُرَدٍ بَلَغَني عن أمير المؤمنين ذَرْءٌ من قولٍ تَنَذَّرَ لي به من شَتْمٍ وإبعادٍ فسِرْتُ اليه (١) جَوادًا * ابن دريد * فَرَشْتُ له - تَهَيَّأْتُ وأَرَدْتُ ورجلٌ جِرْهامٌ ومُجَرْهِمٌ (٢) اذا كان جادًّا

(١) في رواية فسرت اليه جزعا اه

(٢) قوله ومجرهم ضبط في اللسان والمخصص والمحكم بتشديد الميم كمشعر وضبط في القاموس والتكملة بتخفيفها لكن بوزن مدحرج اسم فاعل بهذا المعنى ولا مانع منهما كتبه مصححه

فى أمره ومنه اشتقاق جُرْهُم وقال زَحَفَ القومُ - تَهَيَّؤُا للقتال * أبو عبيد * أَبَيْتُ للشئ أَؤُبُ أَبًا - تَهَيَّأْتُ له وخَصَّ مرةً به الذَّهابَ والتَّأَتِّى - التَّهَيُّؤُ للقتال * ابن السكيت * اشْرَحَفَّ الرجلُ - تَهَيَّأَ للقتال والدابةُ كذلك وتَشَرْحَفَ له مثلُه * أبو زيد * تَغَشْمَرَ لى - تَمَرَّ وأَخَذْتُه بالغَشْمَرِ * صاحب العين * نَصَبْتُ له الحربَ نَصْبًا وناصَبْتُه الشَّرَّ * أبو عبيد * ابْرَنْدَعْتُ للأمر واسْتَنْتَلْتُ وابْرَنْثَيْتُ كُلُّه اسْتَعْدَدْتُ له * صاحب العين * أَعْدَدْتُ الشئَ واعْتَدَدْتُه واسْتَعْدَدْتُه وأَعْتَدْتُه - أَحْضَرْتُه والاسمُ العُدَّةُ * الاصمعى * أَخَذْتُ للامر أُهْبَتَه - أى عُدَّتَه والجمع أُهَبٌ وأُهَباتٌ وتَأَهَّبْتُ له كذلك * ابن دريد * تَقَتَّلَ لحاجته - تَهَيَّأَ * أبو زيد * مَأَلْتُ للامر مَأْلًا - تَهَيَّأْتُ له * ابن السكيت * تَأَدَّيْتُ للامر - تَهَيَّأْتُ له * ابن دريد * أَوْهَبْتُ لك كذا - أَعْدَدْتُ وقد تقدم أن أَوْهَبْتُ أَدْمَتُ والحَذافِيرُ - المُتَهَيِّؤُن للقتال

الحقد والبغضة

* صاحب العين * الحِقْدُ - امْساكُ العَداوة فى القلب والتَّرَبُّصُ بفُرْصَتها * ابن دريد * الجمعُ أَحْقادٌ وحُقُود * ابن السكيت * حَقَدْتُ عليه وحَقِدْتُ * الاصمعى * حَقِدْتُ عليه حَقَدًا وحِقْدًا وأَنْكَرَ حَقَدْتُ أَحْقَدُ وعَرَفها أبو زيد * ابن دريد * وقد أَحْقَدْتُ غيرى ورجلٌ حَقُودٌ - كثيرُ الحِقْد * أبو عبيد * الوَجْدُ - الحِقْدُ وأنشد

فلا تَقْعُدَنَّ على زَخَّةٍ * وتُضْمِرَ فى القلبِ وَجْدًا وخِيفَا

الخِيفُ جمعُ خِيفَةٍ والحِنَّةُ - الحِقْدُ وأنشد

أَلَا لَا أَرَى ذَا حِنَّةٍ فى فُؤَادِه * يُجَمْجِمُها إلَّا سَيَبْدُو دَفِينُها

والاحْنَةُ مثلُه والجمعُ إحَنٌ وقد أَحِنْتُ عليه أَحَنًا وآحَنْتُه * ابن السكيت * ان فى صدرك لَوَغْرَةً وأصلُه من وَغْرَةِ الحَرِّ وأَوْغَرَ صَدْرَه عليه - أَحْماه من الغَيْظ وأَوْقَرَه * ابن دريد * وَغِرَ ووَغَرَ * سيبويه * وَغِرَ صدرُه يَغَرُ وَغَرًا ووَغْرًا ويَوْغَرُ

أكثر على القياس * أبو زيد * وهو الوَغْرُ * ابن السكيت * انّ فى صدره لَوَحَرًا - أى حقدا * صاحب العين * الوَحْرُ والوَحْرَةُ كالوَغْرة من العداوة * سيبويه * وحَرَ صدرُه يَحْرُ وَحَرًا ويَوْحَرُ أعلى وهو القياس كما تقدم فى وَغَرَ * أبو عبيد * هو الحَنَقُ والحَنَقُ بمعنى الحقد بغضب وقال دَوِىَ دَوًى فهو دَوٍ وضَغِنَ ضَغَنًا * ابن السكيت * وضَغْنًا * صاحب العين * وهى الأضْغانُ والضَّغِينةُ كالضِّغْنِ وهى الضَّغائنُ واضْطَغَنْتُ عليه كضَغِنْتُ وضِغْنُ الدابة عَسَرُه والْتواؤه وفَرَسٌ ضاغِنٌ وضَغِنٌ - لا يُعْطِى كُلَّ ما عنده من الجَرْى حتى يُضْرَبَ وقولُ بِشْرِ بن أبى خازم

* كذات الضِّغْنِ تَمْشِى فى الرِّفاقِ *

معناه ذات النِّزاع يقال دابةٌ ضَغِنةٌ - اذا نَزَعَتْ الى وَطَنِها وقد ضَغِنَتْ ضَغَنًا وربما استُعير فى الانسان * أبو عبيد * الضَّبُّ - مِثْلُ الضِّغْنِ * غير واحد * الدَّخَلُ - الحِقْدُ وقيل طَلَبُ مُكافأةِ بجنايةٍ جُنِيَتْ عليك أو عداوةٍ أُتِيَتْ اليك وقيل هو الثأرُ وجمعه دُخُول * أبو عبيد * الأُحاحُ والأَحِيحةُ - الضِّغْنُ * غيره * وهو الأَحِيحُ وقد تقدم أن الأُحاحَ - الغيظُ والدَّاغِلةُ - الحِقْدُ * أبو عبيد * المِتْرَةُ - الدَّخَلُ وجمعها مِتَرٌ وقد مأرْتُه وكذلك الدِّمْنَةُ وجمعها دِمَنٌ وقد دَمَنْتُ عليه * صاحب العين * الشَّحْناءُ - الحِقْدُ * أبو عبيد * شاحَنْتُه من الشَّحْناء وشَحَنْتُ عليه شَحْنًا وقال أرى صَدْرُه وَغَرَ والكَتِيفةُ - الضَّغِينةُ وكذلك الحَسِيفةُ والحَسِيكةُ * ابن دريد * وهى الحَسَكَةُ * صاحب العين * حَسَكُ الصَّدْرِ وحَسَكُنُه - الحِقْدُ وانه لَحَسَكُ الصَّدْرِ وصَدْرُه على حَسَكٍ وحَسَكَ عليه غَضَبَ * ابن الاعرابى * خَمِرْتُ عليه خَمَرًا - حَقَدْتُ * أبو عبيد * السَّخِيمةُ - كالحَسِيكةِ * ابن دريد * رجلٌ مُسَخَّمٌ - فى قلبه سَخِيمةٌ * صاحب العين * السَّخَمُ مصدرُ السَّخِمةِ وهى الوَجِدةُ وقد سَخِمْتُ بصَدْرِه * أبو زيد * تَسَخَّمَ على - تَغَضَّبَ وهى السُّخْمةُ * ابن دريد * المحالُ بين الناس - العَداوةُ وهى من الله عزوجل العِقابُ * غيره * ماحَلْتُه - عادَيْتُه * أبو عبيد * الضَّمَدُ - الحِقْدُ * صاحب العين * الحِقْدُ اللازقُ بالقلب وقد تقدم أنه الغَضَبُ * أبو عبيد *

الوَغَمُ نَحْوُه وقد وَغِمَ * ابن دريد * وَغِمَ وَغَمًا ووَغْمًا ووَغَمَ والجميع أَوْغَامٌ * أبو عبيدة * وقد أَوْغَمْتُ صَدْرَه ورجل وَغْمٌ ـ حَقُود * ابن السكيت * انّ فى صدره عَلَىَّ لَغَلًّا ـ أى حِقْدًا * الكلابيون * غَلَّ صَدْرُه يَغُلُّ غَلًّا * أبو عبيد * قول النبى صلى الله عليه وسلم « ثلاثٌ لا يَغِلُّ عليهنّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ » فانه يُرْوَى لا يَغِلُّ ولا يُغَلُّ فمن قال يَغِلُّ جعله من الغِلّ وهو الضِّغْنُ والشَّحْناء ومن قال يُغَلُّ جعله من الخيانة * الكلابيون * غَشَّ قَلْبُه يَغِشُّ غَشًّا وهو مِثْلُ الغِلِّ * صاحب العين * غَشَّه يَغُشُّه غَشًّا اذا لم يَمْحَضْ له النصيحةَ * ابن السكيت * انّ فى قلبه عليّ لَغَمْرًا وغَمَرًا وأَغْمَارًا وقد غَمِرَ صدرُه عَلَىَّ * صاحب العين * الغَبْرُ كالغَمْرِ * ابن السكيت * لفلان عندى فلان وِتْرٌ وطَائِلَةٌ وتَبِلٌ * صاحب العين * الجمع تُبُولٌ وقد تَبَلَنِى يَتْبُلُنِى * ابن السكيت * شَفَنَه يَشْفَنُه شُفُونًا ـ نظر فى ناحيته من البُغْض له وقال بَيْنِى وبَيْنَه شَنْءٌ بكسر الشين ـ أى عداوة وقد شَنِئَه شَنْئًا وشَنْئًا وشَنَآنًا وشُنُوءًا * أبو زيد * وشَنْأَةً ومَشْنَأَةً ورجل شَنَآنٌ والانثى بالهاء وشَنْآنُ والانثى شَنْأَى * ابن السكيت * رجل مَشْنُوءٌ ـ اذا كان مُبْغَضًا وان كان جميلا ومَشْنَأٌ مُبْغَضٌ وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث * أبو عبيد * المَشْنَأُ ـ الذى يُبْغِضُه الناسُ والشَّنَفُ ـ البُغْضَةُ شَنِفْتُ له ـ اذا أَبْغَضْتَه * غيره * شَنِفْتُه كذلك والشَّنَفُ ـ المُبْغِضُ * ابن دريد * شَنِفْتُ له شَنَأً فَا كذلك * أبو زيد * شَنِفَ صدرُه شَنَأً فَا ـ حَقَدَ * ابن دريد * أَبْغَضْتُه إبْغَاضًا وبُغْضَةً وبَغَاضَةً عَيانِيَةً * أبو عبيد * قَلَيْتُه قِلًى وقَلَاءً ومَقْلِيَةً * ابن دريد * قَلَيْتُه وقَلَوْتُه فمن قال قَلَيْتُه فالمصدر قِلًى ومن قال قَلَوْتُه فتح القاف ومَدّ * على * هذا فَرْق ضعيفٌ انما هو من الصَّنْف الذى اذا كُسِرَ قُصِرَ واذا فُتِحَ مُدَّ لان الياء والواو لا يوجبان مَدًّا ولا قَصْرًا * سيبويه * قِلًى يَقْلَى نادرٌ وجعلوا الالف على الهمزة فى قرأ قال ولبستُ بمعروفة * ابن السكيت * انّ فى نفسه عَلَىَّ أَكَّةً ـ أى حِقْدًا والثّائرةُ العداوةُ * ابن دريد * تَكَاظَّ القومُ كَظَاظًا تجاوَزُوا القَدْرَ فى العَداوة والدَّعْثُ ـ الحِقْدُ فى القلب وجمعه أدعاثٌ ودِعَاثٌ ويسمى الرجلُ دَعْثَةَ * غيره * وهو الدَّئْثُ * ابن الاعرابى * ازْدَهَفْتُ العداوةَ ـ اكتسبتُها

* ابن دريد * تَشاجَرَ القومُ - تباغَضُوا وتعادَوْا وبين القوم خُماشاتٌ - أى عَداواتٌ ودِماءٌ * وقال * تناكَرَ القومُ - تعادَوْا وبين الرجلين مُغالَطةٌ وغِلْطة - أى عداوة * ابن السكيت * غِلْطة وغُلْطة وغَلْطة * صاحب العين * البُغْضُ والبِغْضةُ والبَغْضاءُ - نَقِيضُ الحُبّ وقد بَغُضَ بَغاضةً وبَغَضَ فهو بَغِيضٌ وحكى ابن جنى بَغُوضٌ ويُقَوِّيه ما أنشده سيبويه

فَرَغْنَ فلا رَدٌّ لما بُتَّ فانْقَضَى * ولكنْ بَغُوضٌ أن يقالَ عَديمُ

* على * ان ابن جنى رواه تَعَوَّضَ على قول جرير

سِيرُوا بَنِي العَمِّ فالأهْوازُ مَنْزِلُكُمْ * ونَهْرُ تِيرَى ولا تَعْرِفْكُمُ العَرَبُ

* صاحب العين * رجل مُبَغَّضٌ وقد بُغِّضَ اليه الأمْرُ وما أبْغَضَه إلىَّ ولا يقال ما أبْغَضَنِي له ولا ما أبْغَضَه لى وقد أجاز سيبويه ما أبْغَضَنِي له وما أبْغَضَه إلىَّ وفَرَق بين معنييهما فقال اذا قلتَ ما أبْغَضَنِي له فانما تُخْبِر أنك مُبْغِضٌ واذا قلت ما أبْغَضَه إلىَّ فانما تُخْبِر أنه مُبْغَضٌ قال وكأنه على بَغَضَ وان لم يُتَكلم به وقد تقدم أنه مُتَكَلَّمٌ به * صاحب العين * نَعَمَ اللهُ بكَ عَيْنًا وأبْغَضَ بعَدُوِّكَ عينا وأهلُ اليمن يقولون بَغْضَ جَدُّكَ كما يقولون عَثْرَ جَدُّكَ

الغش

* صاحب العين * المُماحَكةُ - المُلاينةُ بالقول والقُلوبُ غيرُ صافيةٍ والتَّمْسُحُ - الذى يُلاينُكَ بالقول وهو يَغُشُّكَ وقد تقدم أنه المارِدُ الخبيثُ

الاعداء

العَدُوُّ ضِدُّ الصَّدِيقِ يكون للواحد والاثنين والجميع والانثى بلفظ واحد قال الله عز وجل « فانَّهم عَدُوٌّ لى » ويثنى ويجمع اذا جعلتَه نعتا أخرجتَه على العِدَّة والتأنيث والتذكير والجمع أعْداءُ قال سيبويه ولم يُكَسِّرْ على فُعُل كراهيةَ الاخلال والاعتلال وان كان كصَبُور يعنى كراهيةَ أن يُصَيِّرَهم ذلك الى باب أدْل ولم يُكَسِّرْ على فِعْلان كراهيةَ الكسرة قبل الواو لان الساكن ليس بحاجز حصين قال وعَدُوٌّ صفةٌ ولكنه ضارَعَ الاسمَ

يعني بضارعته الاسم كثرة وقوعه وأن الهاء تلحق مؤنثه فخالف بهذين الحكم بابه الصفة وأعاد جمع الجمع فأما عدى فزعم سيبويه أنه اسم للجمع كركب وسفر ولا نظير له عنده في الصفة وقد حكى غيره مكان عدى * ابن السكيت * قوم عدى وعدى بالكسر والضم فاذا أدخلوا الهاء ضموا أوله فقالوا عداة * أحمد بن يحيى * العدى بالضم الاعداء الذين تقاتلهم وبالكسر الاعداء الذين لا تقاتلهم حكاه عنه ابن جني * غيره * وقد يجوز في الشعر هن عدايا لك وعاديته معاداة والاسم العداوة وتعادى القوم عادى بعضهم بعضا * صاحب العين * عدو أخزر - وهو الذي ينظر بمؤخر عينه * ابن دريد * تشاوس القوم - تعادوا وتضارس القوم تعادوا وتحاربوا * صاحب العين * الظنين - المعادي * أبو عبيد * يقال للاعداء صهب السبال وسود الاكباد وان لم يكونوا صهب السبال فكذلك يقال لهم وأنشد

فظلال السيوف شيبن رأسي * وتزالي في القوم صهب السبال

ويروى واعتناقي * ابن دريد * قول عنترة (١)

* تنفر عن حياض الديلم *

فانه أراد الاعداء كما قالوا صهب السبال * صاحب العين * الديلم - الاعداء من كانوا * غيره * قيل للاعداء صهب السبال - أي أن عداوتهم كعداوة الروم والروم صهب السبال والشعور وقال سقى قلبه عداوة - أشربها * أبو عبيد * الاقنال - الاعداء واحدهم قنل وكذلك الاقران والكاشح والمشاحن - العدو * ابن السكيت * عدو أزرق وأنشد

* فقل لاعداء أراهم زرقا *

* غيره * أجهد القوم في العداوة أي أجدوا وجاهدت العدو مجاهدة وجهادا - قاتلته * صاحب العين * هو يشفع على بعداوة - أي يعين وأنشد

كأن من لامني لاصرمها * كانوا علينا بلومهم شفعوا

* ابن دريد * ضربه ضربة نقم - اذا ضربه عدوه

(١) قوله تنفر الخ صدره شربت بماء الدحرضين فأصبحت زوراء تنفر الخ كتبه مصححه

الشماتة بالاعداء

* ابن السكيت * شَمِتُّ بالعدوِّ أَشْمِتُ وشَمِتُّ شَمَاتًا وشَمَاتَةً * أبو عبيد * أَشْمَتَ اللهُ عادِيَكَ - أى عَدُوَّكَ

الحسد

* ابن دريد * حَسَدَهُ يَحْسُدُهُ ويَحْسِدُهُ حَسَدًا - ورجل حاسِدٌ من قوم حُسَّدٍ وحُسَّادٍ وحَسَدَةٍ وحَسُودٍ وحُسَّادٌ - والانثى حَسُودٌ * ابن السكيت * هو أن تَمَنَّى أن يُسْلَبَ ما عندَه ويَحُوَّلَ اليكَ * ثعلب * حَسَدْتُكَ الشئَ وحَسَدْتُكَ عليه وهم يَتَحَاسَدون يَحْسُد بعضُهم بعضا * ابن السكيت * الغَبْطُ - أن يَتَمَنَّى ماله على أن لا يتحوّل عنه غَبَطْتُه أَغْبِطُه غَبْطا * أبو عبيد * الغَبْطُ هو الحسد

الفرح والاعجاب بالشئ

* صاحب العين * الفَرَحُ - نَقِيضُ الحُزْنِ * ابن السكيت * رجل فَرِحٌ وفَرُحٌ * ابن دريد * رجل فَرِحٌ وفَرْحانُ من قوم فَرْحَى وفَرَاحَى وامرأة فَرِحةٌ وفَرْحانة وفَرْحَى * قال سيبويه * فَرِحَ وأَفْرَحْتُه وفَرَّحْتُه * ابن السكيت * لكَ فَرْحةٌ وفُرْحةٌ ان كنتَ صادقا * صاحب العين * رجل مِفْراحٌ - كثيرُ الفَرَحِ وقال ما يَسُرُّنِي به مُفْرِحٌ ومَفْرُوحٌ به * ابن قتيبة * والعامة تُسْقِط به وهو لحن * ابن جنى * رجل مَفْرُوحٌ وفَرِحٌ * على * لا يسوغ الا أن يكون على وَضْعِ مفعول موضعَ فاعل * صاحب العين * المَرَحُ - شِدَّةُ الفَرَحِ حتى يُجاوِزَ القَدْرَ وقد مَرِحَ مَرَحًا ومَرَاحًا فهو مَرِحٌ من قوم مَرْحَى ومَرَاحَى ومَرِيحِينَ ورجل مِمْراحٌ - كثيرُ المَرَحِ * غيره * الفَرَهُ كالفَرَحِ وقوله تعالى « وتَنْحِتُونَ من الجبالِ بُيُوتًا فَرِهِينَ » قيل معناه أَشِرِينَ وقد تقدم أن الفَرِهَ والفَارِهَ الحاذِقُ * أبو عبيد * البَجَحُ - الفَرَحُ وقد بَجِحَ يَبْجَحُ وبَجَحَ * ابن جنى * وابْتَجَحَ * ابن دريد * بَجَّحَنِي الأمرُ وأَبْجَحَنِي - فَرَّحَنِي وبَجَحَ - لغة فى بَجِحَ * ابن جنى *

يَمْجَحُ مَجْحًا * أبو زيد * فلان يَتَمَجَّحُ لفلان ويَتَمَجَّحُ * أبو عبيد * الجاذل والجَذْلان مثله * ابن دريد * والأنثى جَذْلانة وقد جَذِلَ جَذَلًا وهو جَذِلٌ * ابن السكيت * رجل مِجْذَلٌ - جَذِلٌ * صاحب العين * السُّرُّ والسَّرَّاءُ والسُّرُورُ - الفَرَحُ سَرَّهُ يَسُرُّه وامرأة سَرَّةٌ وسَارَّةٌ * أبو زيد * أَرَدْتُ سُرَّكَ ومَسَرَّتَكَ وسُرُورَكَ * ابن السكيت * بَشَشْتُ به بَشَاشَةً وقال حَبَرَهُ يَحْبُرُه حَبْرًا - سَرَّهُ والحَبْرُ والحَبَرُ والحُبُورُ - السُّرورُ قال تعالى « فى رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ » أى يُسَرُّونَ وأنشد

* الحمدُ للهِ الذى أعْطَى الحَبَرْ *

* ابن دريد * أَحْبَرَنى الأمرُ - سَرَّنى * أبو على * الحَبُورُ - الرجلُ المَسْرُور * أبو عبيد * ثَرِىَ بذلك الامرِ ثَرًى - فَرِحَ به ويقال اذا فَرِحَ فَرَحًا شديدًا اسْتَخَفَّه الفَرَحُ وأزْهاهُ ويقال فى الغَضَب مثلُ ذلك * غيره * ارْتَعْتُ للأمرِ كارْتَحْتُ * ابن السكيت * البِشْرُ - الطَّلاقَةُ * أبو على * بَشَرْتُه بالامرِ أبْشُرُه بَشْرًا وبَشِرْتُه وبَشَّرْتُه وأبْشَرْتُه فَتَبَشَّرَ واسْتَبْشَرَ وأبْشَرَ وبَشِرَ وبَشَرَ والتَّبْشِيرُ يكون بالخير والشر كقوله تعالى « فبَشِّرْهم بعذاب أليم » وقد يكون على قولهم تَحِيَّتُكَ الضَّرْبُ وعِتابُكَ السيفُ والاسمُ البِشْرُ والبِشَارَةُ والبُشَارَةُ سميتْ بذلك لان الذى يُبَشَّرُ بما يَسُرُّه تَحْسُنُ بِشْرَةُ وَجْهِه والبَشِيرُ - المُبَشِّرُ والبِشَارَةُ ما يُعْطاه وهم يَتَبَاشَرُون بالامر - أى يَبْشُرُ بعضهم بعضا * ابن دريد * البَهْتُ - البِشْرُ وحُسْنُ اللِّقاء - لَقِيَه فبَهَتَ اليه وتَبَاهَتَ ومنه قيل أَبْهَجَنى الشئُ وبَهَجَنى - سَرَّنى والالف أعلى * ابن الاعرابى * بَهِجْتُ بالشئ بَهاجَةً - فَرِحْتُ وكذلك ابْتَهَجْتُ * صاحب العين * رجل بَهِجٌ - مُبْتَهِجٌ وقال تَهَلَّلَ وَجْهُه فَرَحًا والطَّرَبُ - خِفَّةٌ تَعْتَرِى عند الفَرَحِ وقيل هى خِفَّةُ الفَرَحِ والحُزْنِ وقد طَرِبَ طَرَبًا فهو طَرِبٌ من قوم طَرَابٍ ورجلٌ طَرُوبٌ ومِطْرابٌ - كثيرُ الطَّرَبِ وقد اسْتَطْرَبَ - طَلَبَ الطَّرَبَ وطَرَّبْتُه * الاصمعى * شَاقَنى الشئُ - أعْجَبَنى * أبو عبيد * المُبْرَنْشِقُ - الفَرِحُ المَسْرُورُ وقال جِئْتُ بالأمرِ - فَرِحْتُ به وقيل لَزِمْتُه ويقال طَرَفْتُ الشئَ بمعنى اسْتَطْرَفْتُه * صاحب العين * رجل بَلِجٌ مِثْلُ طَلِقٍ وقال رجلٌ بَسِيطُ الوَجْهِ -

مُتَهَلِّلٌ وانه لَيَبْسُطُنِي مايَبْسُطُكَ - أي يَسُرُّنِي مايَسُرُّكَ * ابن دريد * آنَقَنِي الأَمْرُ إينَاقًا ونِيقًا - أَعْجَبَنِي * صاحب العين * أَنِقْتُ به أَنَقًا وشيءٌ أَنِيقٌ مُؤْنِقٌ * أبو عبيد * رجل أَنِقٌ يُرِي مايُعْجِبه وأنشد

* لاأَمِنٌ جَلِيسُه ولاأَنِقْ *

وقد تقدم أن الأَنَقَ النباتُ المُؤْنِقُ * ثعلب * يقال فلانٌ واسعُ الكُمِّ - اذا كان رَخِيَّ البالِ قليلَ الاكتراثِ وأنشد

وقد أُرَى واسعَ جَيْبِ الكُمِّ * أُسْفِرُ من عِمامةِ المُعَمَّمِ

* عن قَصَبٍ أَسْحَمَ مُذْلَهِمِّ *

الحزن والاغتمام

* ابن السكيت * حَزَنَنِي الشيءُ يَحْزُنُنِي حُزْنًا وحَزَنًا وأَحْزَنَنِي وحَزَّنَنِي أكثرَ * سيبويه * وقد حَزِنْتُ واذا قلت حَزَنْتُه فانك لم تَعْرِضْ لحَزَنٍ ولكنك أردتَ جعلتُ فيه حُزْنًا كما تقول كَحَلْتُه ودَهَنْتُه ولو عَرَضْتَ لحَزَنٍ لقلتَ أَحْزَنْتُه ونظيره فَتَنْتُه * ثعلب * الحُزَانةُ - ماتَحَزَّنْتَ به وحكى سيبويه رجلٌ حَزْنَانٌ * أبو عبيدة * ومِحْزانٌ * قال أبو علي * والحُزْنُ والحَزَنُ من المصادر المجموعة وهما يُكَسَّرانِ على أفعال * أبو عبيد * حُزانةُ لرجل - عيالُه الذين يَتَحَزَّنُ لهم * صاحب العين * حَزِنَ حَزَنًا وتَحَزَّنَ وتَحازَنَ وقد حَزَنَه الأمرُ يَحْزُنُه حُزْنًا وأَحْزَنَه فهو مَحْزُونٌ ومُحْزَنٌ وحَزِينٌ وحَزِنٌ * سيبويه * لم يأتِ حَزِينٌ على الفعل * صاحب العين * حِزانٌ وحُزَناءُ وفي قلبي عليك حُزَانة وتسمى قَدَمةُ العرب على العجم التي استحقُّوا بها من الدور والضِّياع حُزَانة وقال الهَمُّ - الحُزْنُ وجمعه هُمُوم وقد أَهَمَّه الأمرُ فاهْتَمَّ * ابن دريد * الكَرْبُ - الحُزْنُ الذي يأخذ بالنَّفْسِ وجمعه كُرُوب * ابن السكيت * كَرَبَنِي الأمرُ يَكْرُبُنِي كَرْبًا - حَزَنَنِي * غيره * اكْتَرَبْتُ له - اغْتَمَمْتُ * صاحب العين * هو مَكْرُوبٌ وكَرِيبٌ والاسم الكُرْبَةُ والجمع كُرَبٌ * أبو عبيد * المَوْقُومُ والمَوْكُومُ - الشديد الحُزْنِ وقد وَقَمَه الأمرُ ووَكَمَه وقبيل المَوْقُومُ والمَوْكُومُ اذا رَدَدْتَه عن حاجته أشدَّ الرَّدِّ * ابن السكيت * الغَمُّ - الكَرْبُ

غَمَّه يَغُمُّه غَمًّا فاغْتَمَّ وهو فى غُمَّة من أمْره - أى لَبْس يَغْتَمّ به وأمْره عليه غُمَّة وقال ما أغْمَّك لى وإلَىَّ وعَلَىَّ * أبو عبيد * فاذا اشتدّ حُزْنُه حتى يُمْسِكَ عن الكلام فهو الواجِم وقد وَجَم * ثعلب * وهو وَجِم وقد وَجَم وَجَمًا ووُجُومًا * سيبويه * وَجَم وأَجَم على البَدَل وليس بَدَلُ الهمزة من الواو المفتوحة بمطرد * صاحب العين * الوُجُوم والأُجُوم - السكوت على هَمّ وغَيْظ والحَرارة - حُرْقة فى القلب من التَّوَجُّع وامرأة حَرِيرة - حَزِينة مُحْرَقة الكَبِد * أبو عبيد * المُهْتَمّ - نحو من المُغْتَمّ وبعضهم يقول الاحْتِمام باللَّيْل من الهَمّ * صاحب العين * أحْزَنَنى الأمْر - أهَمَّنى * أبو عبيد * المُبْتَئِس - الحَزِين قال واذا كان سريعَ الحُزْن رقيقًا فهو الأسِيف والأسُوف وقد أَسِف وقد يكون الأسِيف الغَضْبان مع الحُزْن فاذا تغيَّر لونُه من حُزْن أو فَزَع فذلك الامْتِقاع وقد امْتَقَع لونُه وانْتَقَع واهْتَقَع وتَخَشَّف واخْتَشَف * ابن دريد * وكذلك الْتُمِع والْتُهِم * صاحب العين * كَسَوْته كَسْوًا * الأصمعى * الشُّهُوم - العُبُوس من الهَمّ * أبو عبيد * شَفَنى الأمْر يَشْفُنى شَفْنًا وشُفُونًا - اذا أحْزَنَك * صاحب العين * النَّجْو - الحُزْن وقد شَجانى وأشْجانى * أبو عبيد * شَجانى شَجْوًا * وقال مرة * شَجانى طَرَبِى وهَيَّجَنى وأشْجانى أحْزَنَنى وأغْضَبَنى * ابن السكيت * أسِيتُ على الشئ أَسًى - حَزِنْتُ ورجل أَسْيان وأَسْوان * أبو عبيد * هو أَسْوان أَوْان - أى حَزِين * الأصمعى * سُؤْته مَساءَة وسَوائية وسَواءة * أبو زيد * سُؤْته مَسائية مُشَدَّد * سيبويه * سَوائية فعالية بمنزلة علانية والذين قالوا سوايَة حذفوا الهمز كما حذفوا همزة هَار ولاث قال وأما مَسائية فهى مقلوبة وانما كان حَدُّها مَساوأة فكرهوا الواو مع الهمزة لانهما حرفان مُسْتَثْقَلان * وقال * سُؤْته سُوءًا كشَغَلْته شُغْلًا * ابن السكيت * حَسَرَ حَسَرًا وحَسْرة وهو حَسِير - تَأَهَّف على ما فاته وقد شَجِيتُ الرجل - حَزِنْته وشَجِب شَجَبًا - حَزِن * غيره * آوَهْ بالمد وأَوَّهْ بالقصر وأَوُّوه وأَوْهَ وأَوْهِ وآهِ - كلمة معناها التَّحَزُّن وأَوْه لفلان ومن فلان اذا اشتدَّ عليك فقدُه ورجل أَوَّاه - شديد الحُزْن وقيل هو الدَّعَّاء الى الخير وفى التنزيل « انّ ابراهيم لَأَوَّاهٌ حَلِيم » * ابن السكيت * وقولهم آهَةً وأَمِهَةً - ألا هَةٌ من التَّأَوُّه

وهو التَّوجُّع قال تأوَّهتُ آهًا وآهةً وأنشد

اذا ما قُمْتُ أرحَلُها بليلٍ * تأوَّهُ آهةَ الرَّجُلِ الحزينِ

وتَهوَّهَ كتأوَّهَ * أبو عبيد * هي كلمة معناها الأسفُ على الشيءِ يفوتُ * ابن دريد * أفَّ يئفُّ ويؤفُّ أفًّا - اذا تأفَّفَ من كَرْبٍ أو ضَجَرٍ فأما سيبويه فقال لا فعل له وأما قولهم أفَّفَ فانها عنده كسبَّحَ ودعْدَعَ وهلَّلَ - اذا قال دَعْ دَعْ ولا اله الا الله * غيره * وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين نظر الى طلحة مقتولا « الى الله أشكو عُجَرِي وبُجَرِي » ومن أمثالهم « أطلعتُه على عُجَرِي وبُجَرِي » * صاحب العين * اعتلجَ الهمُّ في صدره تشبيها باعتلاج الموج وهو تلاطُمه والعميدُ - المحزونُ الكمدُ * وقال * التَّرَحُ ضدُّ الفرح وقد ترِحَ تَرَحًا والاسم التَّرْحةُ والدَّلَهُ - ذهابُ الفؤاد من همٍّ أو نحوه دَلِهَهُ الهمُّ فتدلَّه وتدلَّهت امرأةٌ على ولدها - ولَهِتْ لفقده * ابن دريد * دُلِهَ الرجلُ فهو مَدْلُوه - تحيَّرَ * أبو زيد * المُدَلَّهُ - الذي لا يحفظ ما فعل ولا ما فُعِل به * أبو عبيد * رِينَ به رَيْنًا - وقع في غمٍّ أو انقطع به وكلُّ ما عَلا شيئًا فقد رانَ به وعليه ومنه أرانَ القومُ - هلكتْ ماشيتُهم وهُزِلَتْ لان ذلك مما غلبهم * صاحب العين * الشَّجَنُ - الحُزْنُ والجمع أشجانٌ وشُجُونٌ وقد شَجِنْتُ شَجَنًا وشُجُونًا وشُجِنْتُ وتشجَّنْتُ وشَجَنَنِي الأمرُ يَشْجُنُنِي شَجْنًا وشُجُونًا وأشجَنَنِي * ابن دريد * صَكَّهُ الأمرُ - ضاقَ عليه وكَرَبَهُ ومَضَّه الشيءُ وأمَضَّني مَضًّا - اذا بلغَ من قلبه الحُزْنُ وهو المَضُّ والحَرْحَرة - الألَمُ من حُزْنٍ أو خَوْفٍ والآلِيلةُ - التَّذَلُّلُ والحَوْبَةُ - الحُزْنُ باتَ بحَوْبةٍ سَوْءٍ وحِيبةِ سَوْءٍ وقال بَخَعَ نفسَه يَبْخَعُها بَخْعًا وبُخُوعًا - قتلها غمًّا وقال قَرِتَ الرجلُ - تغيَّرَ وجهُه من حُزْنٍ وغَيْظٍ ودُهِمَ دَهَمًا - حَزِنَ والزَّهَقُ - تغيُّرُ الوجه من حُزْنٍ واغتمام وقد زَهِقَ * وقال * خَنَطَه يَخْنِطُه - كَرَبَهُ والسَّدَمُ - الحُزْنُ والسادمُ المَهْمُومُ ولذلك قالوا سادمٌ نادمٌ وقيل السَّدَمُ - هَمٌّ مع نَدَمٍ وقيل غَيْظٌ مع حُزْنٍ وقالوا سَدْمانُ نَدْمانُ وقيل بل السادمُ مأخوذ من المياه الأسْدامِ أي المتغيرة لطول المُكْثِ يوصف به الواحد والجميع وقد قيل ماءٌ سُدُمٌ * غيره * نَدِمْتُ على الشيءِ نَدَمًا ونَدامةً وتَنَدَّمْتُ - أسِفْتُ ورجلٌ سادمٌ نادمٌ ونَدْمانُ سَدْمانُ ونُدَّامٌ

سدامُ وندامُ سدامُ وندامى سدامى * ابن دريد * معضني الأمرُ وأمعضني - مضني والهقاعُ - غفلة تصيب الانسان من هم أو مرض والهكعُ - شبيهٌ بالجزع أو الاطراق من حزن أو غضب هكع هكعًا * الاصمعي * اللهف - الأسى على الشيء يفوتك بعد ما تشرف عليه * ابن دريد * لهف لهفًا وتلهف وهو لاهف ولهيف * ابن السكيت * لهف لهفًا ولهفانا وهو لهف ولهفان وامرأة لهفى * سيبويه * الجمع لهاف ولهافى * صاحب العين * الوله - الحزن وقيل ذهاب العقل من الحزن وقد وله يله ويوله وولهَ يلهُ * ابن دريد * وَلِهت المرأة وَلَهًا فهي والهٌ ووالهةٌ وولهى والجمع ولاهى اذا استخفها وأولهها الحزنُ وولَّهها وأنشد

* ملأنى من الماء كعين المولهْ *

ورجل ولهانُ وولهٌ * أبو عبيد * أهمني الأمرُ * ابن السكيت * همكَ ما أهمكَ - يعني أذابكَ ما أحزنكَ * ابن دريد * - الرسيسُ - باقي الحزن في القلب وقال كبا وجهه - كمدلونه وكبالون الصبح والشمس - أظلم ويقال عاده عبدٌ - أي همّ وكئب كآبةً - حزنَ * ابن السكيت * أكأبَ الرجلُ - وقع في كآبة * ابن دريد * برشم - وجم وأظهر الحزن وقيل صغّر عينيه ليحدّ النظر وقد تقدم * وقال * أصنع بكَ ما كنكَ وعنكَ وعظالكَ وشرالكَ وأورمكَ وأرعمكَ وأدغمكَ - أي ما يسوءكَ * وقال * تفكّن القومُ وتفكّهوا - تندّموا وليس بثبت فأما تفكّهوا تعجّبوا ففصيح وكذلك فسر في التنزيل « فظلتم تفكّهون » أي تعجبون وقال تهكّن مثل تفكّن * غيره * تعقّب من أمره - ندم * أبو عبيد * ألحمتُ الرجلَ - غممته * صاحب العين * ما أتحاش لهذا الأمر - أي ما أكترث * ابن دريد * وجدتُ على قلبي طخفًا وطخفًا - أي غمًا * أبو عبيد * أشعرهما - لزق به كلزوق الشعار من الثياب بالجسد وعبر الرجلُ عبرًا وعبرةً واستعبر - حزنَ ورأى فلانٌ عبرة عينيه - أي ما يسخن عينه * ابن السكيت * لأمه العبرُ والعبرُ * صاحب العين * سخنت عينه سخنًا وسخنة وسخونًا ورجلٌ سخين العين * وقال * خبله الحزنُ

واختبله وخبله خبالا فهو أخبل وخبل ودهر خبل - ملتو على أهله منه وقال أدغمه الأمر - ساءه وأرغمه ومن دعائهم « رغما دغما شنغما » ويروى بالعين غير معجمة والبلبلة والبلابل - شدة الهم والوساوس والمصدر البلبال * ابن الاعرابى * اختلج فى صدرى هم وغم وتخالجنى الهموم - تنازعنى * صاحب العين * ما كرثنى هذا الأمر - أى ما بلغ منى مشقة والفعل المجاوز أن تقول كرثنه أكرثه كرثا وقد كرث * ابن دريد * أكرثنى الأمر وهو كارث وكريث * صاحب العين * الكنظ - بلوغ المشقة من الانسان تقول انه لمكنوظ مغنوظ وكنظه الامر يكنظه كنظا وتكنظه والكمد - الحزن * أبو زيد * الكمد - أشد الحزن والكمد والكمدة - تغير لون بقى التغير فيه ويذهب ماؤه وصفاؤه والكمد أشد الحزن وقد كمد كمدا وأكمده الحزن * أبو زيد * رجل كاسف الوجه - عابس من سوء الحال والبال وقد كسف فى وجهه يكسف وقال كظمنى الأمر كربنى ورجل مكظوم وكظيم والكظم مجرى النفس * الاصمعى * أخذ فلان بكظمه ولا يقال غير ذلك ولكن كظم عليه أى ضيق فهو مكظوم وكظيم ومنه اشتقت الكظامة من كظائم المياه بالحجاز * صاحب العين * الجرياض والجريض - الشديد الغم وأنشد

* وخانق ذى غصة جرياض *

والجمع جرضى وانه ليجرض الريق على هم وحزن (١) وأنشد أبو عبيدة

باقى مالى من يعمر يفنه * مر الزمان عليه والتقلب

ويروى باهى مالى وباشى مالى وهى كلمة معناها الاسف والتلهف على الشئ يفوت والعله - الحزين وامرأة عالة وحكى سيبويه رجل علهان وامرأة علهى * غيره * الهلع - الحزين والشح الهالع - الحزن منه والجزع نقيض الصبر وقد جزع جزعا فهو جازع وجزع وجزوع وقال زعجنى الأمر وأزعجنى - أقلقنى * صاحب العين * هو ينفجع للصبية - أى يتوجع لها والاسم الفجيعة وقد فجعته أفجعه فجعا وفجعته - رزأته والفجيعة - الرزية ورجل فاجع وفجع - لهفان متأسف ودهر فاجع وموت فاجع - يفجع بالمال والولد وبيت فاجع

(١) قوله وأنشد أبو عبيدة باقى مالخ عبارة اللسان والعرب تقول باقى مالى تتأسف بذلك قال باقى مالخ فتأمل اهـ مصححه

ومُفْجِعٌ * وقال * بَشِعْتُ بهذا الامْرِ بَشَعاً - ضِقْتُ * غيره * يقال للمغموم والنادم هو يَفُتُّ الإِصْبَعَ - وهو حجر نَخِرٌ أبيضُ يَتَلألأ في الشمس وقال عَضَاهُ الأمْرُ يَعْضِيه - ساءه وكذلك غَظَاه * ابن دريد * خَثَا الرجلُ خَثْوًا انكسر من حُزْن أو تغيّر من فَزَع

البكاء

* قال الخليل * من مَدَّ البُكاء ذهب به الى الصَّوْت المُعَبَّر به عن الحُزْن ومن قَصَره ذهب به الى معنى نفس الحُزْن وكلاهما مصدر بَكَى بُكاءً وبُكًا * قال أبو علي * والمَدُّ أقيس لانه على باب الاصوات فالفُعَالُ في الصوت أكثر من الفُعَلِ في الامراض والاحزان ولو جاء على القياس الغالب والمثال المعتاد في هذا الباب لقيل بَكَى بَكًى كعَوَى جَوًى * أبو عبيد * بَكَيْتُ الرجلَ وبَكَّيْتُه - بَكَيْتُ عليه وأَبْكَيْتُه - صَنَعْتُ به ما يُبْكيه * ابن السكيت * اذا رفع الرجلُ صوته بالبُكاء قيل نَحَبَ يَنْحَبُ نَحِيبًا وأنشد

زَيَّافَةٌ لا يُضيعُ الحَيُّ مَبْرَكَها * اذا أَنَعْوها لراعي أَهْلِهِمْ نَحَبَا

ذكر أنه نَحَر ناقةً كريمةً عليهم وقد عَرَف مَبْرَكها كانت تُؤْتَى مرارا فتُحْتَلَبُ للضيف وللصبيّ * صاحب العين * انْتَحَبَ كذلك * أبو زيد * النَّحْبُ والنَّحِيبُ - أشدّ البكاء * ابن السكيت * واذا بَكَى الرجلُ فتَرَدَّدَ بُكاؤه في فيه وصارت في صوته غُنَّةٌ قيل طَلَّ يَخِنُّ خَنِينًا * أبو زيد * الخَنِينُ والحَنِينُ وقد يكونُ من الطَّرَب * صاحب العين * الخَنِينُ من بُكاء النساء دُون الانْتِحاب * ابن السكيت * هَنَّ يَهِنَّ هَنِينًا بكى وأنشد

* لَمَّا رأى الدارَ خَلاءً هَنَّا *

والزُّقَاءُ - بكاء الصبي زَقَا يَزْقُو ومثله الرُّغَاءُ وقد رَغَا يَرْغُو وقيل هو أشدُّ ما يكون من بكائه * غيره * اسْتَخْرَطَ الرجلُ في البكاء - اشْتَدَّ بكاؤه ولَجَّ فيه وهو الخَراطةُ والخُرَيْطَى * أبو زيد * النَّشِيجُ - أشدُّ البُكاء وقد تقدم أنها مَأْقَةٌ تأخُذُ بالنُّفوس * ابن دريد * هو تَرَدُّدُ البكاء في الصَّدْر وقد نَشَجَ يَنْشِجُ نَشِيجًا والنَّحْطُ

والنُّحَاطُ - تَرَدُّدُ البكاء فى صدره من غير أن يَظْهَر كبكاء الصبى اذا حزن * أبو عبيد * (١) فَحَمَ الصبىُّ وفَحِمَ يَفْحَمُ فُحُومًا - اذا بكى حتى ينقطع صوته * ابن السكيت * بَكَى الصبىُّ حتى فُحِمَ فَحْمًا * ابن دريد * فَحَمَ الصبىُّ - اذا بكى حتى يَجِمَّ وبه فُحَامٌ وقال شَحَرَ الرجلُ - تَهَيَّأَ للبكاء * أبو عبيد * أَجْهَشَ - تَهَيَّأَ للبكاء وأنشد

بكى جَزَعًا من أن يموتَ وأَجْهَشَتْ * اليه الجَرِشَّى وأرْمَعَلَّ حَنِينُها

* وقال مرّة * جَهَشَتْ نفسى وزاد أبو زيد جَهَشَتْ للحُزْن والشَّوْق * ابن دريد * جَهَشَ يَجْهَشُ جَهْشًا * أبو زيد * أَجْهَشَتْ الى نفسى وجَهِشَتْ جُهُوشًا - نَهَضَتْ البك وفاضَتْ * أبو عبيد * أَشْحَنَ مثل أَجْهَشَ * ابن دريد * شَخَمَ الرجلُ وأَشْخَمَ - تَهَيَّأَ للبكاء * أبو عبيدة * أَهْنَفَ مثلُ أَجْهَشَ * ابن دريد * بَهَشْتُ الى الرجل وبَهَشَ الىَّ - تَهَيَّأَ للبكاء * صاحب العين * بَهَشَ اليه فهو باهِشٌ وبَهِشٌ حَنَّ * ابن دريد * النَّهِيقُ والشَّهَاقُ - تَرَدُّدُ البكاء فى الصدر * أبو عبيد * شَهَقَ يَشْهِقُ ويَشْهَقُ * أبو زيد * نَدَبْتُ الميتَ أَنْدُبُه نَدْبًا - بَكَيْتُ عليه وأَنْدَبْتُه والاسم النُّدْبة * صاحب العين * التَّغْبِيضُ - أن يُرِيدَ الانسانُ البُكاءَ فلا تُجِيبُه العينُ وقال خَبَعَ الصبىُّ خَبْعًا وخُبُوعًا - انْقَطَعَ نَفَسُه من البكاء * صاحب العين * ضَاعَ الصبىُّ ضَوْعًا وتَضَوَّع - تَضَوَّرَ فى بكائه وضَرَبْتُه حتى تَضَوَّع أى تَضَوَّرَ * غيره * أَعْوَلَ الرجلُ والمرأةُ - رَفَعا صوتَهما بالبكاء والاسم العَوِيلُ والعَوْلَةُ وقد تكون العَوْلَةُ فى حرارة الحُزْن والحُبّ من غير صوت وقالوا وَيْلَهُ وعَوْلَهُ وسيأتى ذكره فى أبواب المصادر التى لا أفعال لها وقال ضَرَبْتُه حتى أَنْهَجَ - أى بكى

(١) فحم من باب نصر وعلم وعنى كما فى القاموس اه

السُّلُوّ عن الحزن

* ابن السكيت * سَلَوْتُ سُلُوًّا وسَلِيتُ سُلِيًّا وأنشد

* لو أَشْرَبُ السُّلْوانَ ما سَلِيتُ *

* قال أبو على * ومنه اشتقاق السَّلْوَى وهى العَسَلُ وقد تقدم ذكره وقال

أَسْلَيْتُه وسَلَّيْتُه وهُوَ السُّلْوانُ * أبو زيد * سَلَوْتُه وسَلَوْتُ عنه وسَلِيتُه وسَلِيتُ عنه * صاحب العين * تَسَلَّيْتُه وتَسَلَّيْتُ عنه والسُّلْوانُ - ماءٌ يُشْرَبُ فيُسْلِي * أبو علي * وعَزَّيْتُه وهو من مُحَوَّل التضعيف أصله عَزَزْتُه أي صَلَّبْتُ صَبْرَه وجَلَّدْتُ قَلْبَه على المصيبة من العَزاز وهي الارض الغليظة الصُّلْبة وهو العَزاءُ وتَعَزَّى هو والتحويلُ كالتحويل * غير واحد * أَسَيْتُه - عَزَّيْتُه وقد ائْتَسَى وتَأَسَّى * ابن السكيت * لك في هذا إسْوَةٌ وأُسْوَةٌ * أبو عبيد * ذَهَلْتُ عنه وذَهِلْتُ فأما أبو العباس فقال ذَهِلْتُ في الحُزْن وذَهَلْتُ في كل شيء أَذْهَلُ ذُهولًا وقد أَذْهَلَني كذا فيهما * صاحب العين * الذُّهْلُ - تَرْكُكَ الشيءَ على عَمْدٍ أو نِسْيانٍ إياه بشُغْلٍ وقد ذَهَلْتُه وذَهَلْتُ عنه وذَهَلْتُه وذَهَلْتُ عنه ذَهْلًا وذُهولًا وقيل الذُّهْلُ - السُّلُوُّ وطِيبُ النَّفْسِ عن الإلْف وقد أَذْهَلْتُه الأمرَ وأَذْهَلْتُه عنه * أبو زيد * ناهَتْ نَفْسي عن الشيء نَوْهًا - انْتَهَتْ عنه * أبو عبيد * سَرَّيْتُ عنه الشيءَ - أَذْهَبْتُ من حُزْنه * أبو زيد * الدُّلُوُّ - السُّلُوُّ دَلَهْتُ أَدْلَهُ دُلُوهًا * ابن دريد * فَرَّجْتُ عنه رِبْقَتَه - أي كُرْبَتَه * صاحب العين * ثَلِجَ الرَّجُلُ - بَرَدَ قَلْبُه عن الشيء

الصبر

* صاحب العين * الصَّبْرُ - نَقِيضُ الجَزَعِ صَبَرَ يَصْبِرُ صَبْرًا فهو صابِرٌ وصَبُورٌ وتَصَبَّرَ واصْطَبَرَ واصَّبَرَ وأَصْبَرْتُه وصَبَّرْتُه - أَمَرْتُه بالصَّبْر وأَصْبَرْتُه - جعلتُ له صَبْرًا وقال وَطَّنْتُ نَفْسي على الشيء فتَوَطَّنَتْ عليه وله * أبو عبيد * العارِفُ - الصابرُ يقال نَزَلَتْ به مصيبةٌ فوُجِدَ صَبُورًا عارِفًا * وقال مرة * رجل عارِفٌ وعَرُوفَةٌ صابر قال أبو علي قال أحمد بن يحيى العِرْفُ - الصَّبْرُ وأنشد

قُلْ لابْنِ قَيْسٍ أَخِي الرُّقَيَّات * ما أَجْمَلَ العِرْفَ في المُصيبات

* غيره * نَفْسٌ عَرُوف - صابرة مُطْمَئِنَّة مُوَطَّنَة * ابن دريد * فلانٌ كُوصَةٌ - صَبُور * صاحب العين * اسْتَرْجَعَ الرجلُ عند المُصيبة - قال إنا لله وإنا إليه راجعون وقال رَبَطَ اللهُ على قَلْبِه بالصَّبْر - شَدَّه وهو على المَثَل

* صاحب

* صاحب العين * العَزاءُ - الصَّبْرُ وقد عَزَّيْتُه * أبو زيد * وهي التَّعْزُوَة حكاها عنه ابن جني وأصلها الياء ولكن قلبتها الضمةُ كما قلبتها في الفُتُوَّة

جِلاءُ الشيءِ وكشفُه

* أبو زيد * جَلَوْتُ الأمرَ وجَلَّيْتُه وجَلَيْتُ عنه - كَشَفْتُه وأظهرتُه وقد انْجَلَى وتَجَلَّى * ابن دريد * أَمْرٌ جَلِيٌّ - واضح ومنه جَلَوْتُ السيفَ والمرآةَ ونحوهما جَلْواً وجِلاءً وقالوا الواضح الامر هو ابنُ جَلا وابنُ أَجْلَى وأنشد

(١) أنا ابنُ جَلا وطَلَّاعُ الثَّنايا * مَتَى أَضَعِ العِمامةَ تَعْرِفُوني

هذا قولُ ابنِ جَلا الليثيّ وكان صاحبَ قَتْلٍ يَطْلُع في الغاراتِ من ثَنِيَّةِ الجَبَلِ على أهلها فضربت العربُ المثلَ بهذا البيت وقالت أنا ابن جلا - أنا ابنُ الواضح الامر المشهورُ * سيبويه * بانَ وأَبَنْتُه واسْتَبانَ واسْتَبَنْتُه وبَيَّنَ وبَيَّنْتُه وهو التِّبيانُ بالكسر اسمٌ لا مصدرٌ لان المصدر من هذا النحو انما يكون مفتوحَ الاول * أبو عبيد * حَفَلْتُ الشيءَ - جَلَوْتُه وأنشد

رَأَى دُرَّةً بيضاءَ يَحْفِلُ لَوْنَها * سُخَامُ كُغرْبانِ البَرِيرِ مُقَصَّبُ

يَحْفِلُ لَوْنَها يعني يزيده بياضا لسواده * قال أبو علي * اخْتُلِفَ في غِرْبانِ البَرِيرِ فقيل انه رُؤُسُه وقيل ثَمَرُه وقيل الغِرْبانُ التي تَقَعُ عليه فتأكل ثَمَرَه * أبو عبيد * المَشُوفُ - المَجْلُوُّ وقد شُفْتُه شَوْفًا ومنه تَشَوَّفَتِ المرأةُ - تَزَيَّنَتْ وأنشد ابن السكيت

ولقد شَرِبْتُ من المُدامةِ بَعْدَما * رَكَدَ الهَواجِرُ بالمَشُوفِ المُعْلَمِ

يعني الدينارَ المَجْلُوَّ * وقال أحمد بن يحيى * المَشُوفُ - المَصْبُولُ بائنُ النَّقْشِ * أبو عبيد * شَفَّ الثوبُ على المرأة يَشِفُّ شُفُوفًا وشَفِيفًا * ابن السكيت * شَبَّ لَوْنَ المرأة خِمارٌ أَسْوَدُ - أي زاد في بياضها وحُسْنِه * ابن دريد * - شَحَذْتُ السيفَ أَشْحَذُه شَحْذًا جَلَوْتُه وشَحَذَ الجُوعُ مَعِدَتَه ضَرَّمها وقَوَّاها على الطَّعام * ابن السكيت * مَقَوْتُ الطَّسْتَ ومَقَيْتُها - جَلَوْتُها * ابن دريد * وكذلك المرآةُ والسيفُ وقال أُمْقُ هذا مَقْوَكَ مالَكَ - أي صُنْه صِيانَتَكَ مالَكَ * غيره *

ابن الواضح الأمر المشهور لا أصل له لأن ابن جلا الليثي مجهول هو وأبوه والصواب أن البيت المستشهد به انما هو من قول سحيم بن وثيل الرياحي مطلع قصيدة له عدتها ثلاثة عشر بيتا هي أولى الاصمعيات يفخر فيها على الأبيرد والأخوص بالحاء المعجمة الرياحيين وابن جلا وابن أجلى كنايتان وضعتهما العرب للسيد المشهور الواضح الأمر الذي لا يجهل حاله لانابه وقول العرب المثل أنا ابن جلا معناه أنا الواضح الامر المشهور الذي لا يخفى أمره فالمتمثل هذا المثل عند العرب مخبر عن نفسه لا عن أبيه ولقد خبط النحويون فيه فبعضهم جعل جلا علما لأبي الشاعر منقولا عن فعل ماض ممنوعا من الصرف وبعضهم جعله منقولا عن جملة محكيا وبعضهم جعله صفة لمحذوف وبعضهم نسبه للعرجي والحق ان جلا في المثل والبيت الشاهد اسم مصروف موقوف لان العرب

الصَّقْل الجِلَاءُ * أبو حاتم * صَقَلْتُ وسَقَلْتُ * أبو زيد * صَقْلًا وصِقَالًا قال أبو علي الصَّقْلُ المصدرُ والصِّقالُ الاسم كالطَّبْع والطِّبَاع * ابن دريد * الصَّحْلَةُ — صَقَلْتُ الشيءَ ودَلَكْتَ اياه * صاحب العين * الكَشْف — رَفْعُكَ عن الشيءِ ما يواريه ويُغَطِّيه كَشَفَه يَكْشِفُه كَشْفًا فانكشف وتكشَّف وكَشَفْتُ الأمرَ أكشِفُه كَشْفًا — أظهرتُه * ابن دريد * كَشَفْتُه عن الأمرِ — أكرهتُه على إظهاره

اعتلاء الشيء والاشراف عليه

عُلُوُّ كلِّ شيءٍ وعَلْوُه وعَلَاوَتُه — أرفعُه وقد قَعَدَ عَلَاوَةَ الريح وبِعَلَاوَتِها وأخَذْتُه من عَلُ مضمومٌ غيرُ منوَّن ومن عَلِ ومن عَلًا منوَّنين ومن عَلْوُ ومن عَلْوَ وعَلْوٍ ومن عالٍ ومُعَالٍ قال

* ظَمْأَى النَّسَا من تحتُ رَبَّا من عالْ *

وقال ذو الرمة

فَرَّجَ عنه حَلَقَ الأَغْلَال * جَذْبُ العُرَى وجِرْيةُ الحِبَال

* ونَغَضَانُ الرَّحْلِ من مُعَال *

أي فرَّج عن جنبي الناقة حَلَقَ الأَغْلَال يعني حَلَقَ الرَّحْلِ سَيْرُنا ورَمَيْتُ به من عَلِ الجَبَلِ أي من فوقه والعَلَاءُ — الرِّفعةُ وقد ذَهَبَ عَلَاءً وعُلُوًّا والعُلُوُّ — العَظَمةُ والتَّجَبُّر والله العَلِيُّ والعالُ المُتَعَالي وقد تَعَالَى أي جَلَّ ونَبَا عن كُلِّ ثَنَاء وعَلَوْتُ في الجَبَلِ وعلى الجَبَلِ وكُلِّ شيءٍ وعَلَوْتُه عُلُوًّا وعَلِيتُ في المكارم والرِّفعة والشَّرَف ويقال اعْلُ على الوِسادة وعَالِ عنها واعْلُ عنها — أي تَنَحَّ وقد عَلَوْتُ به وأعْلَيْتُه — جَعَلْتُه عاليًا وعالَيْتُ كُلَّ شيءٍ أعْلَاه وقد تقدم عامةُ ذلك في أبوابه وقالوا عَلَا الشيءَ واعْتَلَاه واسْتَعْلَاه واسْتَعْلَى عليه — اسْتَوْلَى ومنه اسْتَعْلَى الفَرَسُ على الغاية والعَلْيَاءُ — رأسُ كُلِّ جَبَلٍ مُشْرِف * أبو عبيد * أشْرَفْتُ على الشيءِ عَلَوْتُه وأشْرَفْتُ عليه — طَلَعْتُ من فوقه * غيره * اسْتَشْرَفْتُ الشيءَ — عَلَوْتُه واسْتَشْرَفْتُ عليه — طَلَعْتُ من فَوْقُ * أبو عبيد * أوْفَدْتُ على الشيءِ — أشْرَفْتُ وقال

فيه خوضهم هذا الباطل وانما هو اسم منقول من الجلا الذى هو انحسار شعر مقدم الرأس قال العجاج

وهل يردّ ما خلا تخبيرى * مع الجلا ولائح القتير

والدليل على أن المثل معناه الاخبار عن المتكلم به كائنا من كان لا عن أبيه قول الفلاخ

أنا الفُلاخ بن جَنَاب ابن جلا *

أبو خنابير أقود الجلا

وقول منازل بن زمعة

انى أنا ابن جلا ان كنت تنكرنى *

بارُؤْ والحية الصماء فى الجبل

وقول سحيم

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا *

فابن جلا هنا اخبار عن الشعراء الثلاثة لا عن آبائهم والثنايا فى بيت سحيم ثنايا المجد لا ثنايا الجبال كما زعم ابن سيده ومنه قول الشاعر

* وأى ثنايا المجد لم نطلع لها *

والعرب تقول للذى يؤم معالى الامور ومكارم الاخلاق هو رجل طلاع الثنايا والانجد ومنه

* وقد كان لولا الفل طلاع أنجد * فالآن حصحص الحق وكتيبة محمد محمود لطف الله تعالى به

سَمَدْتُ أَسْمُدُ سُمُودًا ـ عَلَوْتُ * صاحب العين * سَمَدَ سُمُودًا ـ رَفَعَ رأسه * أبو عبيد * المُقْلَوْلِي ـ المُشْرِفُ * غيره * اقْلَوْلَيْتُ فى الجبل ـ صَعِدْتُ أعلاهُ وكُلُّ ما عَلَوْتَ ظَهْرَه فقد اقْلَوْلَيْتَه * صاحب العين * رَقِيتُ الى الشئ رُقِيًّا ورُقُوًّا وارْتَقَيْتُ وتَرَقَّيْتُ ـ صَعِدْتُ * أبو زيد * سَنَدْتُ فى الجبل أَسْنُدُ سُنُودًا ـ تَرَقَّيْتُ * ابن قتيبة * سَنَدْتُ وأَسْنَدْتُ * ابن السكيت * أَطَلَّ عليه ـ أَشْرَفَ وكذلك أَشَافَ وأَشْفَى * أبو عبيد * الشَّفَا ـ حَرْفُ الشئ * ابن السكيت * يقال أَطْلَعْتُ من فوق الجبل واطَّلَعْتُ * أبو عبيد * طَلَعْتُ الجبلَ أَطْلَعُه * أبو عبيدة * طَلَعْتُه أَطْلُعُه وطَلَعْتُ عليه طُلُوعًا * أبو عبيد * طَلَعْتُ على القوم أَطْلُع وقال مرة طَلَعْتُ على القوم أَطْلَعُ طُلُوعًا ـ اذا غِبْتَ عنهم حتى لا يَرَوْكَ وطَلَعْتُ عليهم ـ اذا أَقْبَلْتَ حتى يَرَوْكَ وقال الأَطْلَعُ من الاضداد يكون من فوق الى أسفل ومن أسفل الى فوق * صاحب العين * طَلَعَ الرجلُ على القوم يَطْلَعُ ويَطْلُعُ طُلُوعًا ـ هَجَمَ عليهم وكُلُّ بادٍ لك من عُلْوٍ فقد طَلَعَ عليك وفى الحديث « هَذَا بُشْرٌ قد طَلَعَ اليَمَنَ » أى قصدها من نَجْدٍ واطَّلَعَ رأسه ـ أَشْرَفَ على الشئ وكذلك اطَّلَعَ والاسم الطَّلَاعُ وأَطْلَعْتُه أنا وأَطْلَعْتُه على أمر لم يكن عَلِمَه * قال أبو على * وهو على المَثَل والاسم الطِّلْعُ * سيبويه * أَطْلَعْتُ عليهم ـ هَجَمْتُ * غيره * اطَّلَعْتُ طِلْعَ هذا الامر وأَطْلَعَنى فلانٌ طِلْعَه حتى طَلَعْتُ عليه أَطْلُع طُلُوعًا ـ عَلِمْتُه كُلَّه وطالَعْتُ فلانًا ـ أَتَيْتُه فنَظَرْتُ ما عنده واسْتَطْلَعْتُ رأيَه ـ نظرتُ ما رأيُه والطَّلِيعَةُ ـ القومُ يُبْعَثُون لِمُطالَعَةِ خَبَرِ العَدُوِّ وقد يُسَمَّى الواحدُ طَلِيعَةً وقد يسمى الجميعُ طليعةً أيضا والطَّلَائِعُ ـ الجماعاتُ فى السَّرِيَّةِ تُوَجَّهُ لِمُطالعة العَدُوِّ أيضا وقد تقدم ونَفْسٌ طُلَعَةٌ ومُتَطَلِّعَةٌ ـ نازعةٌ الى الشئ تريد الاطِّلَاعَ عليه وقال الحسن « انَّ هذه النُّفُوسَ طُلَعَةٌ فاقْدَعُوها بالمَوَاعظ والَّا نَزَعَتْ بكم الى شَرِّ غايةٍ » وقد تقدم الطُّلَعَةُ من النساء وهى المُتَطَلِّعَة وطَلْعَةُ الانسان ـ ما طَلَعَ عليك منه وقد تقدم وطِلْعُ الأرضِ كُلُّ مُطْمَئِنٍّ بين رَبْوَتَيْنِ اذا اطَّلَعْتَ عليه رأيتَ ما فيه وعَلَوْتُ طِلْعَ الأكمة ـ عَلَوْتُ منها مكانًا يُشْرِفُ على ما حَوْلَه ورجلٌ طَلَّاعُ أَنْجُدٍ ـ غالبٌ للأمور وكذلك طَلَّاعُ الثَّنَايَا قال

أنا ابنُ جَلَا وطَلَّاعُ الثَّنايا * مَتَى أَضَعِ العمامةَ تَعْرِفُونى

* ابن دريد * أَوْفَيْتُ على الموضع وفيه وانه لَمُشْفٍ على كذا وقال نَجَهْتُ على القوم - طَلَعْتُ عليهم وعَلَوْتُ طِلَاعَ الثَّنِيَّةِ - اذا عَلَوْتَ منها مكانا يُشْرِفُ منها على ما حولها وسَمَكْتُ فى الشئ أَسْمُكُ - صَعِدْتُ وقال جَبَأْتُ على القوم وأَجْبَأْتُ - أَشْرَفْتُ وفَرَعْتُ الجَبَلَ - صِرْتُ فى ذِرْوَتِه * أبو عبيد * فَرَعْتُ فى الجبل - صَعِدْتُ وانْحَدَرْتُ وكذلك أَفْرَعْتُ وأنشد

فان كَرِهْتَ هِجائى فاجْتَنِبْ سَخَطِى * لا يُدْرِكَنَّكَ إفْراعِى وتَصْعِيدِى

أى انْحدارى * وقال * تَفَرَّعْتُ الشئَ - عَلَوْتُه * أبو زيد * سَمَمْتُ الشئَ وتَسَمَّمْتُه - عَلَوْتُه * أبو زيد * وَشَعْتُ الجبلَ وَشْعًا - عَلَوْتُه * غيره * وَشَعْتُه ووَشَّعْتُ فيه * صاحب العين * وَقَلَ فى الجبل وقَلَا ونَوَقَّلَ - صَعِدَ ووَعِلَ وقَلَ ووَقَلَ ووَقَّلَ وكذلك الفرس وكلُّ صاعدٍ فى شئ مُتَوَقِّلٌ وقد يجوز فى الشعر واقِلٌ * صاحب العين * فاقَ الشئَ - عَلَاه ومنه فاقَ قَوْمَه * أبو عبيد * على الشئ أشرفتَ عليه أن يُظْفَرَ به * صاحب العين * تَلَعَ الرجلُ - اذا أَخْرَجَ رأسَه واطَّلَعَ وتَلَعَ رأسُه وأَتْلَعَه - أَطْلَعَه وأَتْلَعَتِ الظَّبْيَةُ والبقرةُ - اذا أَطْلَعَتْ رأسَها من كِنَاسِها * الاصمعى * من أين وَضَحَ الراكبُ - أى طَلَعَ * ابن دريد * النُّخُوصُ - ضِدُّ الهُبُوط * ابن جنى * أَحْزَى الشئُ - أَشْرَفَ وأنشد

كَعُوذِ المُعَطَّفِ أَحْزَى لها * بِمَصْدَرَةِ الماءِ رَأْمَ رَذِى

وألفُه واو لقولهم حَزَوْتُ الشئَ

التقدم والسبق

* أبو عبيد * قَدَمْتُ القومَ أَقْدُمُهم قَدْمًا - تَقَدَّمْتُهم * صاحب العين * القُدُومُ - المُضِىُّ أمامَ وهو يَمْشِى القُدُمَ * ابن دريد * اسْتَقْدَمْتُ - تَقَدَّمْتُ * وقال * مَضَى القومُ اليَقْدُمِيَّةَ تَقَدَّمُوا فى الحرب فأمامُ قَدَمَةِ العسكر فُعَلَةٌ فى معنى مُتَفَعِّلَةٍ وقد تقدم ذكر ذلك * أبو حاتم * القَدَمُ والقُدْمَةُ - السابقةُ فى الامر وقوله عز وجل « وبَشِّرِ الذين آمَنُوا أن لهم قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِم »

بياض باصله

أى سابق خير * سيبويه * رجل قَدَمٌ وامرأة قَدَمَةٌ يعنى أن لها قَدَمَ صدق فى الخير * أبو عبيد * الدَّلَفُ - التقدُّم وقد دلَفْنا لهم - تقدَّمْنا والزَّلَفُ والتَّزَلُّفُ - التقدم وأنشد

* دَنا تَزَلُّفَ ذى هِدْمِينِ مَقْرُورِ *

* ابن دريد * الزَّلِيفُ - التقدُّم من موضع الى موضع وبه سمى المُزْدَلِفُ * وقال * سُلَّافُ القومِ - مُتَقَدِّمُوهم فى حربٍ أو سفرٍ * صاحب العين * السَّلَفُ - من يَتَقَدَّمُكَ اسم للجميع سَلَفَ يَسْلُفُ سُلُوفًا وقد سَلَفُونا وتَسَلَّفونا - سَبَقُونا * أبو عبيد * المُضَواءُ - التَّقَدُّم وأنشد

* فاذا خَنَسْنَ مَضَى عَلَى مُضَوائِهِ *

* ابن دريد * الجَهِيزُ - السريعُ السابق * أبو عبيد * نَضَوْتُ القومَ - سَبَقْتُهم * ابن السكيت * نَضَا الفرسُ الخَيْلَ نَضْوًا - تَقَدَّمَها وانْسَلَخَ منها * أبو عبيد * التَّمَهُّل - السَّبْقُ والتقدم والرَّعْفُ السَّبْقُ - رَعَفْتُه رَعْفًا وأنشد

بِهِ تَرْعُفُ الآلَافُ اذْ أُرْسِلَتْ * غَداةَ الصَّباحِ اذا النَّقْعُ ثارا

* ابن دريد * كأنَّ الرُّعافَ الذى هو الدَّمُ مأخوذٌ منه لانه دَمٌ تَقَدَّمَ وسميت الرِّماحُ رَواعِفَ لانها تُقَدَّمُ للطَّعْنِ وان قلتَ سُمِّيتْ بذلك لانها تَرْعُفُ بالدم أى يَقْطُرُ منها كان عربيا * أبو عبيد * الفارطُ - المتقدم السابقُ فَرَطْتُ أَفْرُطُ فُرُوطًا وفَرَطًا وفَرَّطْتُ غيرى قَدَّمْتُه * ابن السكيت * ومنه قولهم فى الدعاء للطِّفْلِ الميت اللهم اجْعَلْهُ لنا فَرَطًا - أى أجرا يتقدَّمُنا حتى نَرِدَ عليه ومنه قوله عليه السلام « أنا فَرَطُكُمْ على الحَوْضِ » * أبو عبيدة * الآلُ - الفَوْتُ * أبو عبيد * عَنَقَتِ الفرسُ - سَبَقَتِ الخيلَ وفلان مِعْنَاقُ الوَسِيقةِ - اذا أنْجاها وسَبَقَ بها * وقال * رَهَقَ فلانٌ بين أيدينا يَرْهَقُ رُهُوقًا سَبَقَهُمْ وكذلك الدابةُ ولا يقال زَهَقَ * ابن دريد * ازْهَقَ كذلك * صاحب العين * المُواكَبَةُ - المُبادَرَةُ والسِّباقُ وقد واكَبْتُ القومَ - بادَرْتُهم وقال فاتَنِى الأمرُ فَوْتًا وفَوَاتًا - ذَهَبَ عَنِّى * ابن السكيت * تَفَوَّتَ الشئُ وتَفاوَتَ تَفاوُتًا وتَفاوَتًا وتَفاوُتًا وقد قال سيبويه ليس فى المصادر تَفاعُلٌ ولا تَفاعِلٌ

وهذا الامرُ لا يَفْتَاتُ - أى لا يَفُوتُ وهو من فَوْتِ اليدِ - أى قَدْرَ ما يَفُوتُ اليدَ وقال أعرابى لصاحبه جَعَلَ اللهُ رِزْقَكَ فَوْتَ فَلَكَ - أى قَدْرَ ما يَفُوتُ فَلَكَ * الكلابيون * تَحَاسَسْنَا ذاكَ وتَحَاسَسْنا فيه - وهى المُسابَقَةُ الى الشئ كانه غَلَبَ فى الشِّراء * أبو زيد * التَّناطى - السَّابِقُ فى الامرِ * أبو عبيد * وقد ناطَيْتُه وتَناطَيْتُه مارَسْتُه * أبو زيد * اذا خالَطَ الفرسُ الخيلَ ثم سَبَقَها قيل اعْتَرَفَها والسَّبْقُ القُدْمَةُ فى الجَرْى وفى كل أمرٍ يقال له فيه سَبْقٌ وسُبْقَةٌ وسابِقَةٌ - أى سَبَقَ الناسَ اليه * أبو زيد * يقال للرجلين اذا استَبَقا سِبْقَانِ وهم سِبْقِى وأَسْباقى وسابَقَه مُسابقةً وسِباقًا وقال اسْتَبَقْنا البَدَرَى وهو المُبادَرَةُ الى أى شئ كان * الاصمعى * الدابةُ تَقْلُو بصاحبها قَلْوًا وهو تَقَدُّمُها به فى السير فى سُرْعة ويقال تَطَلَّعْتُ الرَّجُلَ - غَلَبْتُه وأدْرَكْتُه * ابن السكيت * نَزَقَ الفرسُ يَنْزِقُ نَزْقًا ونُزُوقًا - تَقَدَّم * ابن دريد * نَتَلَ عن أصحابه يَنْتِلُ نَتْلًا ونَتَلانًا ونُتُولًا واسْتَنْتَلَ - تَقَدَّمَ * أبو عبيد * اسْتَنْعَتُّ القومَ - اذا تَقَدَّمْتَهم لِيَتْبَعُوكَ * وقال مرة * اسْتَناعَ واسْتَنْعَى - اذا تَقَدَّمَ وهو عنده مقلوب

التأخر والعجز

* أبو عبيد * المُتَعَنْعِسُ - المُتَأَخِّرُ * قال سيبويه * ولا يُسْتعمل الا مَزِيدًا * أبو عبيد * أَزَحَ يَأْزَحُ أُزُوحًا - تَخَلَّفَ وقال بَنَسْتُ - تَأَخَّرْتُ * أبو زيد * خَنَسَ من أصحابه يَخْنِسُ خَنَاسًا وانْخَنَسَ - انْقَبَضَ وتَأَخَّرَ وأَخْنَسْتُه * صاحب العين * خَنَسَ يَخْنِسُ خُنُوسًا ومنه الكواكبُ الخُنَّسُ لانها تَخْنِسُ أحيانًا حتى تَخْفَى تحتَ ضَوْءِ الشمس * أبو عبيد * حَزَمَ القومُ - عَجَزُوا وأنشد

ولكنى مَضَيْتُ ولم أُحَزِّمْ * وكان الصَّبْرُ عادةَ أَوَّلِينا

الاتباع

* أبو عبيد * أَتْبَعْتُ القومَ اذا كانوا سَبَقُوكَ فلَحِقْتَهم واتَّبَعْتُهم اذا مَرُّوا بكَ فَمَضَيْتَ مَعَهم وتَبِعْتُهم تَبَعًا مثلُه يقال ما زِلْتُ أَتْبَعُهم حتى اتَّبَعْتُهم قال وكان أبو عمرو يقرأ

« ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا » وكان الكسائى يقرأ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا فمعنى قراءة أبى عمرو تَبِعَ ومعنى قراءة الكسائى لَحِقَ وأَدْرَكَ * غيره * تَبِعْتُ الشئَ تَبَاعا وأَتْبَعْتُه ـ قَفَوْتُه * ابن جنى * تَبَّعْتُه وتَبَعْتُه ومن أمثالهم « أَتْبِعِ الفرسَ لجامَها وأَتْبِعِ الدَّلْوَ الرِّشاءَ » وذلك اذا أعطاكَ رجلٌ عطيَّةً وأَعْطَى غيرَكَ فاسْتَزَدْتَه أو اسْتَزادَه غيرُكَ واسْتَتْبَعْتُه فتَبِعَنى ـ طَلَبْتُ اليه أن يَتْبَعَنى والتَّبَعُ والاتْباعُ ـ المُتَّبَعُون الواحد تَبَعٌ وفى الحديث « القَادَةُ والاتْباعُ » فالقادةُ ـ السادةُ والاتباعُ ـ المُتَبَعُونَ وهو يُتَابِعُ بين الاشياء يَجْعَلُ بعضَها فى إثر بعض والتَّبَعُ والتَّوابِعُ ـ القَوائمُ يَتْبَعُ بعضُها بعضا ورميتُه بسهمين تَبَاعًا ـ أى ولاءً وكُلُّ ما واليتَ بينه فقد تابَعْتَه وتَتَبَّعْتُ الشئَ ـ طلبتُه فى مُهْلَةٍ والتَّابِعةُ ـ حَبَّةٌ تَتْبَعُ الانسانَ وتَتابَعَت الاشياءُ تَبِعَ بعضُها بعضا وهو تَبِعُ نساءٍ يَتْبَعُهُنَّ والمُتْبِعُ من الاناث ما تَبِعَه وَلَدُه يكون فى الناطق وغيره وقد قَدَّمْتُ عامَّةَ ذلك مُقَسَّما على ما يَتَجاذَبُه من الانواع * صاحب العين * قَرَوْتُ الأَمْرَ واقْتَرَيْتُه ـ تَتَبَّعْتُه وهو يَقْرُو الارضَ ويَقْتَرِيها ويَتَقَرَّاها ويَسْتَقْرِيها ـ أى يتتبعها وقولُهم « النَّاسُ قَوارى الله فى الارض » أى شُهَداؤه معناه أنهم يَقْرُونَ الناسَ فينظرون الى عملهم * أبو زيد * قَفَوْتُه قَفْوًا وقُفُوًّا واقْتَفَيْتُه وتَقَفَّيْتُه ـ تَبِعْتُه وقَفَّيْتُه غيرى ـ أَتْبَعْتُه إياه * ابن دريد * مَرَّ يَذْنَبُه ويَذْنُبُه * أبو زيد * ويَسْتَذْنِبُه * ابن دريد * وكذلك يَكْتَفُه ويَكْتُفُه وسَهْمٌ يَسْتَهُه بفتح الناء اذا مَرَّ خَلْفَه لا يفارقه * قال أبو على * مَرَّ يَتْفُه ـ أى يَتْبَعُه وبهذا نَسْتَدِلُّ على أن أُثْفِيَّةً أُفْعولة ومَرَّ يَكْسَأُه كذلك * صاحب العين * الرِّدْفُ ـ ما تَبِعَ الشئَ والجمعُ أَرْدافٌ وتَرادَفَ الشئُ تَبِعَ بعضُه بعضًا * ابن السكيت * أَلْحَحْتُ على فلان فى الاتباع حتى أَخْلَفْتُه ـ أى جعلتُه خَلْفى * أبو زيد * وكذلك خَلَّفْتُه واخْتَلَفْتُه وخَلَفْتُه ـ صِرْتُ خَلْفَه * الأَزْهَرى * جاء فلانٌ يَقْذُلُ فلانا ـ أى يَتْبَعُه * غيره * تَلَوْتُه تُلُوًّا ـ تَبِعْتُه وأَتْلَيْتُه إياه وقيل تَلَوْتُه وتَلَوْتُ عنه تُلُوًّا ـ خَذَلْتُه * ابن السكيت * مازِلْتُ أَتْلُوه حتى أَتْلَيْتُه ـ أى تَقَدَّمْتُه وصار خَلْفى * وقال * أَنَفْتُ الرَّجُلَ آنِفُه أَنْفًا ـ تَبِعْتُه * أبو عبيدة * حَذَا الشئَ حَذْوًا ـ تَبِعَه والحَوادى ـ الارجلُ لانها تَتْلُو الأَيْدِىَ والريشُ يَحْذُو السَّهْمَ منه * صاحب العين *

رَهِقَ فلانٌ فلانا رَهَقًا - اذا تبعه فقارب أن يلحقه وأرهقناهم الخيل والرَّهَقُ - غشيان الشيء ورهقت الكلاب الصيد رهقا - غشيته * أبو زيد * تبعت صاحبي دبريا - اذا كنت معه فتخلفت عنه ثم تبعته وأنت تحذر أن يفوتك وقد دبره يدبره ويدبره - تلا دبره * الاصمعي * التواتر - التتابع بفترة وقال أوترت كتبي وواترتها وواترت بينها ومنه جاؤا تترى - أي بعضهم في اثر بعض وقد حكيت مصروفة وتاؤها بدل من واو وقد حملها بعضهم على القلب * أبو زيد * اتبعت صاحبي - تبيعا - اذا كنت معه فتخلفت عنه ثم اتبعته وأنت تخاف فوته

الطلب والنية

* أبو زيد * طلبت الشيء أطلبه طلبا - حاولت وجوده وأخذه * أبو عبيدة * اطلبته كذلك * سيبويه * تطلبته - طلبته في مهلة * ابن دريد * طالبته مطالبة وطلابا - طلبته بحق والاسم الطلبة والطلبة والطلب - الرغبة * صاحب العين * أدركه الطلب - أي الطلاب * أبو عبيد * أطلبته - أعطيته ما طلب وأطلبته - ألجأته الى أن يطلب * ابن السكيت * ماء مطلب - بعيد يكلف أن يطلب وأنشد أبو عبيد

أضله راعيا كلبة صدرا * عن مطلب قارب وراده عصب

يقول بعد الماء عنهم حتى ألجأهم الى طلبه * أبو زيد * الرائد - الذي يرسل في التماس النجعة والجمع رواد وفي شعره ذيل راد أي رائد ونحو هذا كثير في لغتها فاما أن يكون فاعلا ذهبت عينه واما أن يكون فعلا كما اطرد سيبويه في هذا الضرب وقد راد أهله منزلا وكلا وراده لهم رودا وريادا وارتاد واستراد * صاحب العين * رمت الشيء رواما - طلبته والمرام - المطلب وقال بغيت الشيء بغاء وابتغيته * أبو زيد * وكذلك تبغيته * ثعلب * هو الطلب في حث * أبو حاتم * البغية والبغية - الارادة والبغية - المطلوب * وقال * أبغني الشيء - اطلبه

لى أو أعنى عليه * وقال بعضهم * بَغَيْتُكَ الشيءَ - طَلَبْتُه لك وأَبْغَيْتُكَ إياه - أَعَنْتُكَ عليه * أبو عبيد * ذَهَبْتُ أَتَهَمَّمُه - أَطْلُبُه * صاحب العين * هَمَمْتُ بالشيءِ أَهُمُّ هَمًّا - نَوَيْتُه وعَزَمْتُ عليه والهَمُّ - ما هَمَمْتَ به فى نَفْسِكَ والهِمَّةُ - ما هَمَمْتَ من أَمْرٍ لتَفْعَلَه * ابن السكيت * انه لَبَعِيدُ الهِمَّةِ والهَمَّةِ * وقال * تَفَقَّدْتُ الشيءَ - وافْتَقَدْتُه طَلَبْتُه * أبو عبيد * أَغْبَرْتُ فى طلب الشيءِ - انْكَمَشْتُ * ابن دريد * تَرَبَّسْتُ - طَلَبْتُ طَلَبًا حَثِيثًا * أبو عبيد * نَشَدْتُ الضَّالَّةَ أَنْشُدُها نِشْدانًا وأَنْشَدْتُها - عَرَّفْتُها وأنشد

ويُصِيخُ أَحْيانًا كما اسْتَمَعَ المُضِلُّ لصَوْتِ ناشِدْ

وقيل الناشِدُ ههنا - المُعَرِّفُ وقيل بل الطالبُ لان المُضِلَّ يَشْتَهِى أَنْ يَجِدَ مُضِلًّا مِثْلَه لِيَتَعَزَّى به * ابن دريد * النَّشِيدُ - الضَّالَّةُ * صاحب العين * التَّنَشُّدُ - تَطَلُّبُ الضَّالَّةِ * أبو زيد * كَدَمْتُ غَيْرَ مَكْدَمٍ - أى طلبتُ غَيْرَ مَطْلَبٍ * صاحب العين * الفَتْشُ والتَّفْتِيشُ - الطَّلَبُ * أبو زيد * أَشَدْتُ بالضَّالَّةِ - عَرَّفْتُها ومنه أَشَدْتُ ذِكْرَه وبذِكْرِه * ابن دريد * نُشْتُ الشيءَ نَوْشًا طَلَبْتُه

اللَّحَقُ والإدْراكُ

* أبو عبيد * لَحِقْتُ الرجلَ وأَلْحَقْتُه من قوله « انَّ عَذَابَكَ بالكفار مُلْحِقٌ » أى لاحِقٌ واللَّحَقُ - ما أَلْحَقْتَ من شىءٍ ومنه قيل لخِلْفَةِ الحُبُوبِ والتَّمْرِ اللَّحَقُ وقد تقدم * أبو زيد * لَحِقْتُه لَحَاقًا ولُحُوقًا وأَلْحَقْتُه إياه وبه وتَلاحَقَ القومُ - لَحِقَ بعضُهم بعضًا * صاحب العين * اللَّحَقُ - كُلُّ شىءٍ لَحِقَ شيئًا من الحيوان والنَّبات والدَّرَكُ - اللَّحَاقُ وقد أَدْرَكْتُه - لَحِقْتُه وبَلَغْتُه وتَدارَكَ القومُ - لَحِقَ أَوَّلُهم آخِرَهم والدَّرَاكُ لَحَاقُ الفَرَسِ الوَحْشِ وغَيْرِها والدَّرِيكَةُ - الطَّرِيدَةُ * أبو عبيد * المُشايِعُ - اللَّاحِقُ وأنشد

* كما ضَمَّ أُخْرَى التَّالِياتِ المُشايِعُ *

* وقال * هَلْهَلْتُ أُدْرِكُهُ - أى كِدْتُ أُدْرِكُهُ * ابن دريد * هو بِصِمَاتِهِ - اذا أشرفَ على قَصْدِهِ * صاحب العين * هو على شَرَفٍ من أَمْرِهِ - أى على قُرْبٍ من إدراكه

الظَّفَرُ والوُجُود

* صاحب العين * الظَّفَرُ - الفَوْزُ بالمَطْلُوب * أبو زيد * ظَفِرْتُ به وعليه وظَفِرْتُه ظَفَرًا وأَظْفَرَه اللهُ به وعليه وظَفَّرَهُ - ورجل مُظَفَّرٌ وظَفُرٌ وظَفِير - لا يُحاوِلُ أَمْرًا إلا ظَفِرَ به من غير كَبِيرِ تَأَهُّبٍ والظَّفُرُ المعتادُ له عن شِدَّةٍ وتَأَهُّبٍ وقد ظَفَّرْتُه - دَعَوْتُ له بالظَّفَر * صاحب العين * الفَوْزُ - الظَّفَرُ والنَّجَاحُ وقد فازَ به فَوْزًا ومَفَازَةً وفَوَّزْتُه * أبو زيد * النَّجْحُ والنَّجَاحُ - الظَّفَرُ بالحوائج والفَوْزُ بها وقد نَجَحَتْ حاجَتُكَ وأَنْجَحَها اللهُ - أَسْعَفَكَ بادراكها * وقال * أَزْحَفَ - الرجلُ - بَلَغَ غايةَ ما يريد * صاحب العين * أَفْلَحَ الرجلُ ظَفِرَ وفازَ وأنشد

أَفْلِحْ بما شِئْتَ فقد يُبْلَغُ بالنَّوْكِ * وقد يُخْدَعُ الأَرِيبُ

والظُّهُور - الظَّفَرُ ظَهَرْتُ عليه أَظْهَرُ ظُهُورًا وأَظْهَرَنِي اللهُ * ابن دريد * ثَقِفْتُ الرجلَ - ظَفِرْتُ به * صاحب العين * وَجَدْتُ الشيءَ أَجِدُه وأَجُدُه وَجْدًا ووُجْدًا ووُجُودًا ووِجْدَانًا * ابن دريد * أَصابَ سَمَّ حاجَتِه - أى مَطْلَبَه * أبو زيد * بَلَغَ أَطْوَرَيْه - أى غايةَ ما يَطْلُبُه * ابن السكيت * لكَ ذلكَ على الثُّمَّة - يُضْرَبُ مثلا فى النَّجاح * الاصمعى * أنتَ على رأسِ أمرِكَ ولم يَعْرِفْ رِئاسَ أَمْرِكَ وعَرَفَه أبو زيد * صاحب العين * تَأَتَّى لفلانٍ - أَمْرُه تَهَيَّأَ وأَتَاهُ اللهُ

الحمل

* صاحب العين * حَمَلْتُ الشيءَ أَحْمِلُه حَمْلًا وحُمْلَانًا واحْتَمَلْتُه وحَمَلْتُه على الدابة أَحْمِلُه حَمْلًا والحُمْلَانُ - ما يُحْمَلُ عليه من الدواب فى الهيئة خاصَّةً * ابن السكيت * واسْمُ ما يَحْمِلُه من ذلك الحِمْلُ * سيبويه * والجمعُ أَحْمَال وحُمُول * صاحب العين * واسْتَحْمَلْتُه نَفْسِى - حَمَلْتُه حوائجى وأمورى وحَمَّلْتُه الأمرَ تَحْمِيلًا وحِمَالًا

قال سيبويه جاؤابه على الفعّال لتناسب فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ * صاحب العين * حَمَّلَه تَحْمِلًا وتَحْمَالًا جاؤابه على قياس جَمَّالًا وماعليه مُحَمَّلٌ - من تَحْمِيلِ الحوائج والحَمَّالُ - حامِلُ الأَحْمال وحِرْفَتُه الحَمالَة وماعلى البعير مُحْمَلٌ من ثِقَل الحِمْل والحِمْلان - شِقّان على البعير يُحْمَلُ فيهما العَدِيلان * أبو عبيد * أَحْمَلْتُه الحِمْلَ - أَعَنْتُه عليه وحَمَّلْتُه فَعَلْتُ ذلك به وناقة مُحَمَّلة - مُثْقَلَةٌ * ابن السكيت * الحِمْل - ما يحمله الانسانُ على ظهره وقد تقدم ذِكْرُ الحِمْلِ * أبو عبيد * زَقَنْتُ الحِمْلَ أَزْقُنُه - حَمَلْتُه وأَزْقَنْتُ غيري أَعَنْتُه عليه * قال الفارسي * قال أحمد ابن يحيى * كُلُّ حِمْلٍ وِزْرٌ وبذلك سميت الذنوبُ أَوْزارًا كما سميت أَثْقالا * أبو عبيد * الحالُ - الشيءُ يَحْمِلُه الرجلُ على ظهره وقد تَحَوَّلَتْ حالًا والحالُ - العَجَلَةُ التي يَدِبُّ عليها الصبي وهو قول عبد الرحمن بن حسان

مازالَ يَنْمِي جَدُّه صاعِدًا * مُنْذُ لَدُنْ فارَقَه الحالُ

* ابن دريد * الكُغْنَةُ - الكارةُ ويمكن أن تكون الكارةُ عربيةً من قولهم كَوَّرْتُ الشيءَ لَفَفْتُه وقال كُرْتُ الكارةَ على ظَهْرِي جمعتُها وكارةُ القَصّار من ذلك سميت كارةً لانه يُكَوِّرُ ثيابَه في ثوب واحد * أبو عبيد * زَأَبَ حِمْلَه - حَمَلَه * ابن دريد * ازْدَأَبَ - حَمَلَ ما يُطيق وأنشد

* وازْدَأَبَ القِرْبَةَ ثُمَّ شَمَّرا *

* أبو زيد * زَأَبْتُ القِرْبَةَ أَزْأَبُها زَأْبًا - حملتُها ثم أقبلتُ بها مُسْرِعا * أبو عبيد * ازْدَبَبْتُ الشيءَ وَزَبَبْتُه - حَمَلْتُه وأنشد

أَهَمْدانُ مَهْلًا لا يُصَبِّحْ بُيوتَكُمْ * بِجُرْمِكُمُ حِمْلُ الدَّهيمِ وماتَرْبِي

* صاحب العين * الثِّقْلُ - الحِمْلُ الثقيل والجمع أَثْقال والثِّقْلُ - الذَّنْبُ مِثْلُ بذلك وقد ثَقُلْتُ الشيءَ - جَعَلْتُه ثَقيلًا وأَثْقَلْتُه حَمَلْتُه ثَقيلًا واسْتَثْقَلْتُه رَأَيْتُه ثَقيلًا * أبو عبيدة * بَزَمَ بالعِبْءِ - نَهَضَ به * أبو زيد * شَطَأْتُه بالحِمْلِ - أَثْقَلْتُه به وقال نُؤْتُ بالحِمْلِ أَنُوءُ به - نَهَضْتُ وناءَ بي الحِمْلُ ونُؤْتُ به وأَنَأْتُ الرجلَ - أَنْهَضْتُه وعليه حِمْلُه * وقال * رَهْيَأَ الحِمْلَ - جَعَلَ أَحَدَ العِدْلَيْنِ أَثْقَلَ من الآخر * صاحب العين * خَطَرَ بالرَّبِيعَةِ يَخْطِرُ خُطُورًا والرَّبِيعَةُ - الجَمَلُ

الذى يَرْفَعُه الناسُ وقال تَحاذَبْتُ الجِسْرَ ـ رَفَعْتُه وقد تَحاذَبْناه * أبو زيد * سَرَى مَتاعَه يَسْرِيه ـ أَلْقاهُ على ظَهْرِ دابَّتِه * أبو عبيد * الزِّفْرُ ـ كُلُّ شئ حَمَلْتَه على ظَهْرِكَ * الاصمعى * جَمْعُه أزفارٌ والزَّافِر ـ الحامِلُ وقد ازْدَفَرْتُه والزَّوافِرُ ـ الاماءُ اللَّواتى يَحْمِلْنَ الأَزْفارَ

الموالاة فى الصيد والعَدْو والطَّلَب

* أبو عبيد * عادَيْتُ وغارَيْتُ بين اثنين ـ أى والَيْتُ وأنشد

اذا قلتُ أَسْلُوغارَتِ العينُ بالبُكا * غِراءً ومَدَّتْها مَدامِعُ حُفَّلُ

قال معنى غارَتْ فاعَلَتْ من هذا يعنى الغِراءَ وقال أبو عبيدة هى فاعَلَتْ من قولك غَرِيتُ بالشئ

المجاوزة

* صاحب العين * جُزْتُ المَوْضِعَ جَوْزًا وجُؤُوزًا وجَوازًا ومَجازًا وجاوَزْتُه جِوازًا وأَجَزْتُه وأَجَزْتُ غيرى وقيل جُزْتُه سِرْتُ فيه وأَجَزْتُه خَلَّفْتُه وقَطَعْتُه وأَجَزْتُ غيرى أَنْفَذْتُه والجَوازُ صَكُّ المُسافِر وتَجاوَزْتُ بهم الطريقَ جَوازًا وجَوَّزْتُ لهم إبلَهم اذا قُدْتَها بعيرا بعيرا حتى تَجُوزَ والمَجازُ ـ الطريقُ اذا قُطِعَتْ من أَحَدِ جانِبَيْه الى الآخر * أبو عبيد * أَنْفَذْتُ القومَ ـ خَلَّلْتُهم وصِرْتُ بينهم فاذا جاوَزْتَهم قلتَ نَفَذْتُهم بغير ألف وقد تقدم الحَوْضُ والعُبور فى الماء

العلامة

* ابن السكيت * الأَمارَةُ ـ العَلامةُ * أبو عبيد * السِّيماوالسِّيماءُ والسِّمَةُ والسُّومَةُ ـ العلامة فاما المِيسَمُ فاسْمٌ للحديدة عند سيبويه وقد وَسَمْتُه وَسْمًا * أبو عبيد * الشِّعارُ ـ العلامة ومنه شِعارُ القوم فى السفر وإشْعارُ البُدْن ومَشاعِرُ الحج ومنه قولُ أُمِّ مَعْبَدٍ الجُهَنِيَّةِ للحَسَنِ إنك قد أَشْعَرْتَ ابْنِى فى الناس أى جعلته علامةً وكان عابَه

البراءة من الامر

يقال بَرِئْتُ من هذا الأمر وتَبَرَّأْتُ وأنا بَرِيءٌ * وقال الفارسى * ويُجْمَعُ بَرِىءٌ على بُرَآءَ وبُرَاءٍ وهو من الجمع العزيز وفى التنزيل « إنا بُرَآءُ منكم » * ابن السكيت * أنا من هذا الأمر فالجٌ بن خَلَاوَةَ معرفة أى بَرِىءٌ * أبو زيد * تَخَلَّيْتُ عن الامر ومنه تَبَرَّأْتُ وخَلَّيْتُ عن الشئ ـ أَرْسَلْتُه وهو منه * أبو عبيد * انْتَفَيْتُ من الشئ وانْتَفَلْتُ سَواءٌ

التتابع على الامر

* قال الفارسى * تَادَى القومُ على الشئ وتَعَادَوْا وتَقَارَعُوا ـ تَتَابَعُوا فأما أبو عبيد فَخَصَّ به الموتَ فقال تَقارَعَ القومُ وتَعادَوْا معناهما أن يموتَ بعضُهم فى إثْرِ بعضٍ وأنشد

فَمالَكَ مِنْ أَرْوَى تَعادَيْتِ بالعَمَى * ولاقَيْتِ كَلَّابًا مُطِلًّا ورَامِيَا

الايماء

* أبو عبيد * وَمَأْتُ اليه وَمْأً وأَوْمَأْتُ وأنشد

* فَما كانَ الأَوْمُؤُها بالحواجِبِ *

ووَبَّأْتُ كأَوْمَأْتُ * ابن جنى * وَبَّأْتُ وأَوْبَأْتُ وقيل الايماءُ أن يكونَ أمامَكَ فتُشير اليه بيدك تأمره بالاقبال اليك والايباءُ أن يكونَ خَلْفَكَ فتَفْتَحَ أصابعَك الى ظَهْرِ يدك تَأْمُرُه بالتأخر عنك * أبو عبيد * رَنَا برأسه رُنُوًّا مثلُ الايماء وقد تقدم أن الرنوَّ ـ الشَّدُّ والارْخاء * ابن السكيت * خَلَجَه بعينه وحاجبه يَخْلِجُه ويَخْلُجُه خَلْجًا * ابن دريد * والعينُ تَخْتَلِجُ ـ أى تَضْطَرِب وكذلك سائر الاعضاء وقال أحمد بن يحيى رَفَفْتُ اليه أَرِفُّ رَفًّا ـ أَوْمَأْتُ فأما أبو على فقال رَفَّ اليه يَرِفُّ أى اخْتَلَجَ وأنشد

لم أَدْرِ إذْ أَطُفُّ طَفَّ الغائبِ * أَبِذَّ أَمْ بالغَيْبِ رَفَّ حاجِبِي

* أبو عبيد * التكفير - إيماء الذمي برأسه لا يقال سجد فلان لفلان ولكن يقال كفر * ابن السكيت * أشرت اليه وشورت - أومأت * صاحب العين * المشيرة - الاصبع التي تسمى السبابة * أبو زيد * أومضت بعيني - أومأت * صاحب العين * الرمز - الايماء بالحاجب وغيره وقد تقدم أنه الكلام الخفي وجارية رمازة * غيره * الاعتزاء - الايماء من الاعتزاء الذي هو الشعار في الحرب وحقيقة الاعتزاء الانتماء وأنشد

فكيف وأصلي من عميم وفرعها * الى أصل فرعي واعتزائي اعتزاؤها

* أبو عبيد * وحيت اليه وأوحيت - أومأت وقد تقدم في اللحن بالقول * صاحب العين * الغمز - الاشارة بالعين والحاجب غمزه يغمزه غمزا وجارية غمازة - حسنة الغمز

اللمع بالثوب

* أبو عبيد * لمع فلان بثوبه يلمع * ابن دريد * وألمع وكذلك بالسيف وقال زها بالسيف - لمع به * أبو عبيد * ألاح بالسيف - لمع به وقال أخفق بثوبه وألوى ولوح به كله سواء

الزلل والسقوط والصرع

* ابن السكيت * زللت وزللت أزل * أبو زيد * زيلا وزلالا قال وقعت عن الشيء ومنه أقع وقعا ووقوعا - سقطت، ووقع ربيع في الارض ولا يقال سقط وقد حكاه سيبويه فقال وكذلك الفاء غير أنها تجعل ذلك جميعا بعضه في إثر بعض وذلك قولك مررت بزيد فعمرو فالدو سقط المطر مكان كذا فكان كذا * صاحب العين * الدهورة - جعلك الشيء وقذفك به في مهواة ودهورت الحائط - دفعته فسقط والهفوة - السقطة والزلة وقالوا خر الرجل لوجهه يخر خرا وخرورا - وقع من علو الى سفل وفي التنزيل « ويخرون للاذقان يبكون » وكذلك الحائط ونحوه * صاحب العين * الفقفقة - الهوي من فوق الى أسفل على غير طريق وقد

تَتَفَتَّقَ * أبو عبيد * هَوَيْتُ أَهْوِى هُوِيًّا - اذا سقطتَ من فوق الى أسفل * ابن دريد * وكذلك أَهْوَيْتُ * أبو على * هَوَيْتُ هُوِيًّا وهَوَيانًا وانْهَوَيْتُ كذلك وأَهْوَانى غيرى * أبو عبيد * أُهْوِيَّةٌ أُفْعُولَةٌ من ذلك * صاحب العين * القَحْدَمَةُ والتَّقَحْدُمُ - الهُوِىُّ على الرأس فى بئر أو من جبل وقد قَحْدَمْتُه والزَّحْلَفَةُ - دَهْوَرَتُكَ الشئ فى بئر أو من جبل * ابن دريد * الدَّحْلَةُ كذلك وقال انْقَحَمَ الرجلُ واقْتَحَمَ - هَوَى من عُلْوٍ الى سُفْل وبذلك سميت المَهالِكُ قُحَمًا * الاصمعى * التَّقْحِيمُ - رَمْىُ الفَرَسِ فارسَه على وَجْهه وأنشد

* يُقَحِّمُ الفارسَ لولا قَبْقَبُهْ *

* ابن دريد * هَدْهَدْتُ الشئَ - رَمَيْتُه من عُلْوٍ الى سُفْل وقد تقدم أنه التَّحْرِيكُ ودَهْدَهْتُه دَهْداهًا ودَهْدَهَةً وقد تَدَهْدَهَ هُوَ ودَهْدَهْتُه قلبتُ بعضَه على بعض * أبو عبيد * وَزَأَتِ الناقةُ براكبها - صَرَعَتْه * غيره * اجْرَعَنَّ الرجلُ - صُرِعَ عن دابته * أبو زيد * قَحَزَ الرجلُ عن ظَهْرِ البعير يَقْحَزُ قُحُوزًا سَقَط * وقال * حَضَجَ البعيرُ حِمْلَه ويحمِلُه حَضْجًا - طَرَحَه واذا مالتْ أداتُه أو سقطتْ عنه قيل انْحَضَجَتْ وحَضَجْتُ به الارضَ حَضْجًا - صَرَعْتُه وقد تقدم * ابن دريد * ارْجَحَنَّ الشئُ - سَقَطَ بَغْتَةً والكَبْكَبَةُ - الرَّمْىُ فى الهُوَّةِ وقد كَبْكَبَهُ والكَرْكَبَةُ - تَدَحْرُجُ الانسانِ من عُلْوٍ الى سُفْل وقد تَكَرْكَسَ وقال اجْرَنْثَمَ الرجلُ وتَجَرْثَمَ - سَقَط من عُلْوٍ الى سُفْل * صاحب العين * رَدِىَ فى الهُوَّةِ رَدًى وتَرَدَّى - تَهَوَّرَ وأَرْداه اللهُ

اطِّراحُ الشئ وتفريقُه

* أبو عبيد * رَمَيْتُ الشئَ رَمْيًا ورَمَيْتُ به * ابن دريد * طَسْطَسْتُ الشئَ - اذا طَرَحْتَه من يَدِكَ * صاحب العين * أَلْقَيْتُ الشئَ - طَرَحْتُه واللَّقَى - الشئُ المُلْقَى والجمع أَلْقاءُ * قال ابن جنى * لام اللَّقَى ياء من وجهين قياسا واشتقاقا أما القياس فلأنَّ اللامَ اذا كانت حرفَ علة وأعوزت الادلة فى بابها من ضروب تصاريفه حكم بأنها ياء وذلك لغلبة الانقلاب الى الياء فى موضع اللام نحو أَغْزَيْتُ ومغزيان قال

وكذلك استقريته في اللغة فوجدته على ما ذكرت وأما الاشتقاق فلان الشئ انما يُلقيه غيره اذا صادمه ولاقاه فألبيتُ اذًا من لفظ لَقِيتُ ومعناه ولَقِيتُ من الياء بدليل اللُّقْيان واللُّقْيَة * أبو عبيد * الأُلْقِيَّة - ما ألْقَيْتَ * ابن دريد * ذرذرْتُ الشئَ - فَرَّقْتُه وكذلك بَدَّدْتُه * صاحب العين * ذَعْذَعْتُ الشئ - فَرَّقْتُه * ابن دريد * ذُحْتُ الشئ ذَوْحًا - فَرَّقته وجمعتُه وقد تقدم هنالك * وقال * تَحَزَّف الشئُ من يدي - تَبَدَّدَ * أبو عبيد * طَحَرْتُ الشئَ أَطْحَرُه طَحْرًا - رَمَيْتُه * ابن دريد * طَهَرَه كطَحَرَه - اذا أبعده الهاء بدل من الحاء كما قالوا مَدَهَه بمعنى مَدَحَه * أبو عبيد * فَسَخْتُ الشئَ - فَرَّقْتُه * ابن دريد * هَبَثَ ماله يَهْبِثُه هَبْثًا - فَرَّقه * وقال * حَفَضْتُ الشئَ - اذا ألقيته من يدك * أبو عبيد * حَفَنْتُه كذلك * وقال * زَجَلْتُ الشئَ أَزْجُلُ - رَمَيْتُ * ابن دريد * وكذلك زَجَجْتُ به أَزُجُّ * صاحب العين * بَدَحْتُ الشئَ أَبْدَحُه بَدْحًا - رَمَيْتُ به وهم يَتَبادَحُونَ أي يترامَوْنَ بالبِطِّيخ والرُّمّان ونحوه وتَبادَحُوا بالكُرَينَ - تَرامَوْا * ابن دريد * طَخَّ الشئَ يَطُخُّه طَخًّا - ألقاه من يده فأبعده وقال تَوَحَّشَ الرجلُ - رَمَى بثوبه * صاحب العين * قَذَفْتُ بالشئ أَقْذِفُ قَذْفًا - رميتُ وقال فَرَقْتُ الشئَ أَفْرُقُه فَرْقًا وفَرَّقْتُه فانْفَرَقَ وتَفَرَّق وافْتَرَقَ والفِرْقُ والفِرْقَةُ والفَرِيقُ - الطائفة من الشئ المُتَفَرِّق * أبو عبيدة * بَكَّ الشئَ يَبُكُّه بَكًّا - فَرَّقَه * صاحب العين * النَّجْلُ - الرمي بالشئ وقد نَجَلْتُه والناقةُ تَنْجُلُ الحَصَى بخُفِّها - أي تَرْمِيه * وقال * نَفَضَ الشئَ يَنْفُضُه نَفْضًا فانْتَفَضَ والنُّفَاضَةُ - ما سَقَطَ من الشئ اذا نُفِضَ والنَّفْضُ - ما انْتَفَضَ من الشئ * ابن دريد * فَرَزْتُ الشئَ أَفْرِزُه فَرْزًا - فَرَّقته * صاحب العين * بَذَرْتُ الشئَ بَذْرًا فرَّقْتُه * ابن دريد * بَذَرَ اللهُ الخَلْقَ بَذْرًا - بَثَّهم وفرَّقهم منه وبُذِرَّى فُعِلَّى من ذلك وقيل من البَذْرِ الذي هو الزَّرْعُ * الاصمعي * النَّبْذ - طَرْحُكَ الشئَ أمامَكَ أو وراءَكَ وكُلُّ طَرْحٍ نَبْذٌ نَبَذَه يَنْبِذُه نَبْذًا والنَّبِيذُ الشئُ المَنْبُوذُ * أبو زيد * ثَرَرْتُ الشئَ من يَدِي أَثُرُّه ثَرًّا - فَرَّقْتُه وكذلك ثَرْثَرْتُه * صاحب العين * بَثَّ الشئَ يَبُثُّه بَثًّا - فرَّقه والنَّثْرُ - رَمْيُكَ الشئَ

متفرقا

متفرقا نَثَرْتُه أَنْثُره وأَنْثِره نَثْرا ونِثارًا فانْتَثَر وتَنَثَّر وتَناثَر والنُّثارةُ ما تَناثَر منه وشيءٌ نَثْرٌ مُنْتَثِرٌ وكذلك الجميع وقال لَفَظْتُ بالشيءِ أَلْفِظُ لَفْظًا فهو مَلْفُوظٌ وأَفِيظُ رَمَيْتُ

الحط

* صاحب العين * حَطَطْتُ الشيءَ أَحُطُّه حَطًّا فانْحَطَّ ومنه الحُطَّةُ وقد تقدم فى الذَّنْب وكذلك حَدَرْتُه حَدْرًا فانْحَدَر وحَدَّرْتُه فتَحَدَّر وهذا مُنْحَدَرٌ من الجبل ومُنْحَدَرٌ ومنه حُدُورُ الرمل والارض وأُحْدُورُهما لما انْحَدَر منهما وقد تقدم

الاقتران

* ابن دريد * لَزَزْتُ الشيءَ بالشيءِ أَلُزُّه لَزًّا - قَرَنْتُه به والزَّوْ - القَرِينان جاء فلانٌ زَوًّا اذا جاء هو وصاحبُه

المقاربة فى الشيء والخلاقة

* ابن السكيت * انه لَخَلِيقٌ أَنْ يَفْعَل كذا وكذا وقد خَلُقَ خَلاقَةً ومَخْلَقَةً منه كذا وكذا وانه لَجَدِيرٌ أن يفعل وقد جَدُر جَدارةً ومَجْدَرةً منه أن يَفْعَل كذا أى هو جَدِيرٌ بفِعْله ومَئِنَّةٌ منه أن يفعل كذا وجاء فى الحديث « قِصَرُ الخُطْبة وطُولُ الصلاة مَئِنَّةٌ من فِقْه الرَّجُل » وهى فَعِلَةٌ عند سيبويه ويقال انه لَحَرِيٌّ أن يَفْعَل ذاك وحَرِيٌّ وحَرًى وقَمِنٌ وقَمِينٌ وقَنٌ ومَقْمَنَةٌ قال فمن بَناه على فَعِل أو فَعِيل ثَنَّى وجَمَع وأنث ومن بناه على فَعَل وَحَّد ولم يؤنث وانه لَخَلِيقٌ أن يفعل وما أَحْجاه وأَحْراه وأَقْمَنَه * أبو عبيد * هذا الأمرُ مَقْمَنَةٌ منه ومَحْراةٌ كقولك مَخْلَقَةٌ * صاحب العين * بالحَرَى أن يكون ذاك وحَرًى أن يكون أى عَسَى * الاصمعى * هو أَهْلُ ذاك وأَهْلٌ لذاك * أبو زيد * هم أَهْلَةُ ذاك * سيبويه * هو أَهْلٌ أن يفعل - أى مُسْتَحِق وأَهْلٌ عامِلةٌ فى أن * صاحب العين * أَهَلْتُه لهذا الأمر تأْهِيلًا * ابن دريد * هو مَعْساةٌ به وعَسِيٌّ وقَرِبٌ به ويقال فى كُلِّه ما أَفْعَلَه وأَفْعِلْ

به الا فى قرب وقال نال أن أفعل كذا وأنال وآن لك وأنى لك * غيره * حرى أن يكون كذا كقولك عسى

الامتاع والتملى

* أبو عبيد * أمتعت بأهلى ومالى وغير ذلك - تمتعت * وقال * طالما أمتع بالعافية فى معنى متع وتمتع * ابن السكيت * أمتعت عن فلان - استغنيت عنه وقول الراعى

خليطين من شعبين شتى تجاورا * قفيلا وكانا بالتفرق أمتعا

معناه أنه ليس من أحد يفارق صاحبه إلا أمتعه بشئ يذكره به فكان ما أمتع به كل واحد من هذين صاحبه أن فارقه

البحث عن الامر

يقال ما بال هذا وما شأنه * ابن دريد * ما هيان هذا - أى ما أمره

بلوغ الشئ وانائه

* صاحب العين * بلغ الشئ يبلغ بلوغا - وصل وانتهى وأبلغته أنا وبلغته * وقال * الاجل - غاية الوقت فى الموت ومحل الدين ونحوه أجل الشئ يأجل

صيرورة الامر ومصيره وعاقبته

* صاحب العين * صار الامر الى كذا صيرا ومصيرا وصيرورة وصيرته اليه ومصير الامر - ما يصير اليه وصيره وصيوره - آخره * وقال * أفرح الامر وفرح ظهرت عاقبته * غير واحد * غب الامر ومغبته - عاقبته وآخره وقد غب الامر - صار الى آخره وجئته غب الامر - أى بعده

النقصان

* أبو عبيد * نَقَصَ الشيءُ ونَقَصْتُه أَنْقُصُه * صاحب العين * النُّقْصانُ يكون مصدرًا ويكون اسمًا للمقدار الناقص * غيره * تَنَقَّصْتُه وانْتَقَصْتُه واسْتَنْقَصْتُه واسمُ المصدر النقيصةُ والمنقوصُ على مثال مفعول وقد نَقَصَ الشيءُ نَقْصًا ونُقْصانًا ونَقِيصةً وأَنْقَصْتُه * الفارسي * الصحيح نَقَصَ ونَقَصْتُه وجاؤا بضده على بنائه فقالوا زادَ وزِدْتُه * النضر * لا أَعُضُّكَ منه درهمًا - أي لا أَنْقُصُكَ وليس عليك في هذا الأمرِ غَضاضَةٌ - أي نَقْصٌ * صاحب العين * النَّهْكُ - التَّنَقُّصُ * ابن السكيت * الضَّرَرُ - النُّقْصانُ يدخل في الشيءِ وكذلك الضَّرارةُ * صاحب العين * وَتَرَتُه مالَه - نَقَصْتُه إياه وفي التنزيل « ولَنْ يَتِرَكُمْ أعمالَكُمْ * أبو عبيد * الخَسْفُ - النُّقْصانُ * ابن السكيت * وكذلك الشَّفُّ وقيل هو الرِّبْحُ وقيل هو ضِدٌّ قال والغَرْضُ - النُّقْصانُ وأنشد

لقد فَدَى أعناقَهُنَّ المَحْضُ * والدَّأْطُ حتى مالَهُنَّ غَرْضُ

والحَوْرُ - النُّقْصانُ ويقال في مَثَلٍ « حَوْرٌ في مَحارَةٍ » أي نقصانٌ في نُقْصانٍ وأنشد

واسْتَعْجَلُوا عن خَفِيفِ المَضْغِ فازْدَرَدُوا * والذَّمُّ يَبْقَى وزادُ القومِ في حُورِ

وقد حارَ حَوْرًا رَجَع يقال نعوذ بالله من الحَوْرِ بعد الكَوْرِ - أي من النُّقْصانِ بعد الزيادة * أبو زيد * أَصْغَيْتُ الاناءَ - نَقَصْتُه وأنشد

انَّ ابنَ أُخْتِ القَوْمِ مُصْغَى اناؤُه * اذا لم يُزاحِمْ خالَهُ بأَبٍ جَلْدِ

* غيره * آلَ الشيءُ - نَقَصَ * أبو عبيد * حَرَى الشيءُ حَرْيًا - نَقَصَ وأَحْراهُ الزمانُ ويقال للأَفْعَى التي قد كَبِرَتْ ونَقَصَ جِسْمُها حارِيَةٌ وهي أَخْبَثُ ما تكون * ابن دريد * الوَلْتُ - النُّقْصانُ ولَتَه حَقَّه ولاتَه لَيْتًا * ابن السكيت * يَلُوتُه لَوْتًا وألاتَه * أبو زيد * الضَّيْزُ - النُّقْصانُ ضازَنِي - حَقِّي يَحْسَنِي إياه ومنه قِسْمَةٌ ضِيزَى ومن العرب من يقول ضُئْزَى وقيل الضَّيْزُ - الاعْوِجاجُ وقد أَزَى مالُه وأنشد

وان أَزَى مالُه لم يَأْزِنائِلُهُ * وان أصابَ غِنًى لم يُلْفَ غَضْبانا

* أبو عبيد * التَّخَوُّف ـ التَّنَقُّص من قوله « أو يأخذكم على تَخَوُّف » * الأصمعي * وهو التَّخْويف والتَّخَوُّل والتَّخَوُّن ـ التَّنَقُّص وقد تَخَوَّنه وأنشد أبو عبيدة بيت طرفة

* وجامل خَوَّف من تحته *

أي نَقَّص ورواه غيره خَوَّع ومعناه أيضا نَقَّص * أبو عبيد * الاستجراح ـ النُّقصان وفي خطبة عبد الملك وعظتكم فلم تزدادوا على الموعظة الا استجراحا

انقضاء الشيء وتمامه

* ابن دريد * ذهبت هَيْف لأدبارها يقال ذلك للشيء اذا انقضى * أبو عبيد * نجز الشيء ـ فنى وأنشد

* فذلك أبي قابوس أضحى وقد نجز *

* ابن السكيت * نَجَزَ ونَجَّزَ وكأنّ نَجَزَ فنى وكأنّ نَجَّزَ قضى حاجته * أبو عبيد * أنت على نَجْز حاجتك ونَجْزها ـ أي على قضائها * صاحب العين * نَفِدَ الشيء نفادا ـ ذهب وأنفدته أنا واستنفدته وأنفد القوم ـ نفد زادهم * ابن السكيت * فَرَغْتُ من حاجتي فُروغا وفَراغا * صاحب العين * نَكَثْتُ الشيء أنكثه نَكْثا ـ أتيت عليه وفرغت منه وبحر لا يُنكَث ـ أي لا يفرغ منه وكذلك البئر * صاحب العين * خَلا الشيء خُلُوّا ـ مضى ومنه القرون الخالية * ابن دريد * خَتَمْتُ الشيء أختمه خَتْما ـ بلغت آخره * صاحب العين * خاتم كل شيء وخاتمته ـ آخره ومنه ختام كل مشروب لآخره وانقضاء الشيء وتقضيه ـ فناؤه وأدرك الشيء فنى وأدرك أيضا ـ بلغ وانتهى ضد وروى عن الحسن أنه فسّر قوله عز وجل « بل ادّارك علمهم في الآخرة » بانه لا علم عندهم في أمر الآخرة وأنهم جهلوا والدَّرَك والدَّرْك ـ أقصى قعر الشيء ومنه الدَّرْك الأسفل في جهنم والجمع أدراك * وقال * مضى الشيء مُضيّا ـ خلا وأمضيته أنا

اتمام الشئ واحكامه

* صاحب العين * تَمَّ الشئ يَتِمُّ تَمَامًا وتَمامًا وتَمَامُ الشئ وتَتِمَّتُه ـ مائيه * أبو على * تَمامُ الشئ مائيه بالفتح لاغير يحكيه عن أبي زيد وقد أَتْمَمْتُ الشئَ وتَمَّمْتُه ـ جَعَلْتُه تامًّا * صاحب العين * تَمَمْتُ على الشئ ـ أَكْمَلْتُه واسْتَتْمَمْتُ الحاجةَ ـ سألتُ اتمامها وجعلتُه له تَمًّا ـ أى تَمامًا * أبو عبيد * المُصَمَّمُ والصَّتِمُ ـ الشئُ المُحْكَمُ وقال رَصَنْتُ الشئَ ـ أَكْمَلْتُه وأَرْصَنْتُه ـ أَكْمَلْتُه وكذلك أَتْرَصْتُه * ابن دريد * تَرُصَ هو تَراصةً فهو تَرِيص وتَلَصَّتُه كذلك وأَتْقَنْتُه مثلُه ورَجُلٌ تَقِنٌ وتِقْنٌ ـ مُتْقِنٌ للاشياء * أبو عبيد * أَحْتَرْتُ الشئَ ـ أَحْكَمْتُه * أبو زيد * جادما أَحْوَدَ قصيدَتَه ـ أى أحكمها * ابن دريد * هَذَبْتُ الشئَ أَهْذِبُه هَذْبًا وهَذَّبْتُه ـ نَقَّيْتُه وخَلَّصْتُه ومنه المُهَذَّبُ من الرجال ـ المُخَلَّصُ من العيوب وقوله عز وجل « وقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ » أى أَحْكَمْناه وفَصَّلْناه * صاحب العين * الوَثِيقَةُ ـ إحكامُ الشئ وقد أَوْثَقْتُه ووَثَّقْتُه ووَثُقَ هو وَثاقةً فهو وَثِيقٌ والانثى وَثِيقَةٌ فان لم تُحْكِمه قلتَ أَنْهَأْتُه وأَخْلَلْتُ به وأَمْرٌ مُخْتَلٌّ واهنٌ ضعيف والاسم الخَلَلُ * ابن دريد * كَمَلَ الشئُ وكَمُلَ * أبو عبيد * كَمَلَ يَكْمُلُ وكَمُلَ كَمالًا وكُمولًا وأَكْمَلْتُه * سيبويه * شئٌ كَمِيلٌ ـ كامِلٌ وقد كَمَّلْتُه واسْتَكْمَلْتُه ـ أَكْمَلْتُه أو أَصَبْتُه كامِلًا * صاحب العين * أَعْطَيْتُه المالَ كَلًا ـ أى كامِلًا لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ * غيره * أَسْنَفْتُ الامرَ ـ أَحْكَمْتُه * أبو حاتم * تَأَنَّقْتُ فى الشئ ـ تَجَوَّدْتُ وتَنَوَّقْتُ لغةٌ وهى النِّيقَةُ ولم يَعْرِفْها الاصمعى وقال تابَعَ عَمَلَه مُتابَعَةً والاه وأَتْقَنه ورجل مُتَتابِعُ العَمَلِ مُحْكِمُه يُشْبِه بعضُه بعضا وكذلك مُتَتابِعُ الكلامِ وقد تقدم * ابن جنى * أَبْرَمْتُ الشئَ وبَرَمْتُه ـ أَحْكَمْتُه

احصاء الشئ والاحاطة به

أَحْصَيْتُ الشئَ ـ أَحَطْتُ به والاسم الحِصاةُ وقد تقدم أن الحصاةَ التى هى العَقْلُ مشتق من ذلك

افساد الشئ ونقضه

عَثَى فى الارض عَثْيًا وعُثِيًّا وعَاثَ عَيْثًا وعَيَّثَ وعَنَا عَنْوًا وعُنُوًّا - أَفْسَدَ * ابن دريد * الطَّهْوَش - اختلاطُ الرجل فيما أخذ فيه من عَمَلٍ بيده فيُفْسِدُه ومنه اشتقاق طَهْوَش وقال فَسَخْتُ الشئَ أفسَخُه فَسْخًا فانْفَسَخَ - أى نَقَضْتُه وانْفَسَخَت الأقاويلُ - تَناقَضَت * صاحب العين * فى أمْرِه دَغَلٌ - أى فَسادٌ ومنه قول الحسن اتَّخَذُوا كتابَ الله دَغَلًا وأدغلتُ فى الامر - أدْخَلْتُ فيه ما يُفْسِدُه

باب الترك

* صاحب العين * التَّرْكُ - وَدْعُكَ الشئَ تَرَكْتُه أتْرُكُه تَرْكًا وتَرْكَتُه وتتارَكَ الأمرُ بينهم ويقال تَرالَكَ - أى اتْرُكْ سيبويه يَطْرُده وأبو العباس يَقِفُه وتَرِكَةُ الرجل ما يتركه من التُّراث والتَّرِيكَةُ - الرَّوْضَةُ التى يُغْفِلُها الناسُ فلا يَرْعَوْنَها وقالوا وَدَعَه - أى تَرَكَه * سيبويه * هو يَدَعُه ويَذَرُه ولا ماضِىَ لهما اسْتَغْنَوْا عنهما بتَرَكَ * أبو زيد * رَفَضْتُه أرْفُضُه رَفْضًا - تَرَكْتُه * أبو عبيد * رجلٌ قُبَضَةٌ رُفَضَةٌ - يَتَمَسَّكُ بالشئ ثم لا يَلْبَثُ أن يَدَعَه * صاحب العين * أضْرَبْتُ عن الشئ - كَفَفْتُ وأعْرَضْتُ

الحاجز بين الشيئين

* أبو عبيد * حَجَزْتُ بين الشيئين - أحْجُزُ حَجْزًا وهو الحاجِزُ * أبو زيد * حَجَزْتُ بينهما أحْجِزُ حِجَازَةً وبه سمى الحِجَازُ لانه فَصَلَ بين الغَوْر والشام وقيل لانه حَجَزَ بين نَجْد والسَّراة وقيل لانه احْتَجَزَ بالحَرارِ الخمس وقد تقدم وحَجَازَيْكَ كعَنانَيْكَ - أى احْجُزْ بينهم * أبو عبيد * فَصَلْتُ بين الشيئين أفْصِلُ فَصْلًا والاسم كالمَصْدَر * ابن السكيت * المِفْصَلُ - الحاجِزُ بين الشيئين قال أُمَيَّةُ بنُ أبى الصَّلْت

وجَعَلَ الشَّمْسَ مِصْرًا لا خَفَاءَ به * بين النَّهار وبين الليل قد فَصَلا

* أبو عبيد * البَرْزَخُ - ما بين كُلِّ شَيْئَيْن * صاحب العين * البَرْزَخُ -

مابين الدنيا والآخرة قبل الحشر وبرازخ الايمان ـ مابين الشك واليقين وقوله تعالى « بينهما برزخ لا يبغيان » يعني حاجزا من قدرة الله * صاحب العين * كل ما حال بين شيئين فهو حظار والموبق ـ الحائل بين الشيئين * ابن دريد * فصلت الشئ من الشئ فصلا ـ فصلته وتفصى هو منه ـ انفصل وتخلص والفاروق كل شئ فرق بين شيئين وبه سمي عمر رضي الله عنه فاروقا * صاحب العين * الحد ـ الفصل بين الشيئين وجمعه حدود وقد حددته أحده حدا ـ فصلته من غيره وحد كل شئ ـ منتهاه وحدود الله جل وعز منه وهي الاحكام التي نهى أن تتعدى السنة على الجاني منه حددته أحده حدا وحدود الدور والارضين منه وقد تحادت الداران وداري حديدة داري ـ أي تحادها

كذا بياض بالاصل واعل محله وما حددته السنة كتبه مصححه

المسافة

* صاحب العين * بينهما بطحة ـ أي مسافة

ما يقال فيه فعلته لكذا

* ابن السكيت * فعلت ذلك من أجلك وإجلك ومن إجلالك وحكى الفارسي فعلت ذلك إجلك وأجلك وزاد من جلالك * أبو زيد * من جللك وتجلتك * أبو عبيد * فعلت ذاك من جرائك ومن جريرتك ـ يعني من أجلك * أبو علي * من جرائك كذلك * ابن دريد * فعلت ذاك من جفركذا ـ أي من أجله وفعلت كذا وكذا رجاءتك ـ أي رجاءك

ضروب الاشياء

* ابن السكيت وأبو زيد * هذا جنس من كذا والجمع أجناس وجنوس وكان الاصمعي يدفع قول العامة هذا مجانس لهذا أي من شكله ويقول ليس بعربي وضرب وشكل وزوج ونوع ولون والجمع ألوان وصنف وصنف والجمع أصناف وصنوف وصنفت الشئ ـ جعلته أصنافا * صاحب العين * الفن ـ الضرب والجمع

أَفْنَانٌ وفُنُونٌ وهو الأفْنُونُ وقد افْتَنَنْتُ ـ أَخَذْتُ فى فُنُونِ القَوْلِ * أبو عبيد * الشِّرْعُ ـ الشَّرْبُ والجمعُ أَشْرُعٌ وشُرُوعٌ وقد تقدم أن الشِّرْعَ المِثْلُ * ابن دريد * الأَخْيافُ ـ الشُّرُوبُ المُخْتلفة فى الأخلاق والأشكال * السيرافى * الفِلْجُ ـ الصِّنْفُ * صاحب العين * كُلُّ صِنْفٍ من الخَلْقِ على حِدَةٍ جُنْدٌ وفى الحديث « الأرْواحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ » والنَّمَطُ من العِلْمِ والمَتاعِ وكُلِّ شىءٍ نوعٌ منه

باب الوصف

النَّعْتُ ـ الوَصْفُ والجمعُ نُعُوتٌ نَعَتَهُ ونَعَّتَهُ ـ اذا وَصَفَهُ واسْتَنْعَتَه ـ اسْتَوْصَفَهُ وكُلُّ جَيِّدٍ بالغٍ نَعْتٌ ونَعِتٌ ونَعِيتٌ والانثى نَعْتَةٌ ونَعْتَةٌ ونَعِيتٌ بغير هاء وقد نَعُتَ نَعَانَةً وللنَّعْتِ تحديدٌ لا يليق بغرضنا فى هذا الكتاب

أسماءُ الناس وكُناهم

* أبو عبيد * مَغْوَلٌ ـ اسمُ رجل وكذلك مِخْنَفٌ ومِسْطَحٌ ومِرْبَعٌ فأما مَزْيَدٌ ومَوْهَبٌ فبالفتح * قال الفارسى * قالوا مَوْهَبٌ ومَوْرِقٌ من حيث قالوا مَزْيَدٌ ومَكْوَزَةٌ ومَرْيَمُ وكان حُكْمُه مَوْهِبًا ومَوْرِقًا على باب مَوْعِدٍ ولكنهم مما يَخُصُّون الاسماءَ الاعلامَ بالشذوذ عن القياس كثيرا * أبو عبيد * مُكْنَفٌ بضم الميم وكسر النون وسَكَنٌ بفتح الكاف وجزمها ونِصَاحٌ بكسر النون وأصله الخَيْطُ لانه يُنْصَحُ به الثوبُ أى يُخاطُ وقالوا مِجَنَّة بالكسر وجَزْءٌ بالفتح مثال كَمْءٍ وجَرِىٌّ مشدد الراء كانه منسوب الى الجَرِّ وذِبْيانُ وذُبْيانُ وظَبْيانُ وعَلْوانُ بالفتح والتَّخْيِيرُ بالكسر * قال * وليس فى كلام العرب فَعِيلٌ ولا فُعَيِّلٌ * قال سيبويه * قد جاء فُعَيِّلٌ قالوا مُرَيِّقٌ حكاه عن أبى الخطاب * قال أبو على * هو اسم رجل وأصلُه العُصْفُرُ الذى يُصْطَبَغُ به وقالوا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ وقد تقدم * ابن السكيت * هو أبو الأسْوَدِ الدُّؤَلِىُّ مهموزة مفتوحة وهو منسوب الى الدِّئْلِ من كِنانة والدُّوَلُ فى حنيفة ينسب اليهم الدُّوَلِى والدِّيلُ فى عبد القيس ينسب اليهم الدِّيلِىُّ وهو أبو مِجْلَزٍ مشتق من جَلْزِ السِّنَانِ وهو أَغْلَظُه ومن جَلْزِ السَّوْطِ وهو مَقْبِضُه وهِلالُ بنُ إِسَافٍ مكسورة وهو دُحَيْمَةُ الكَلْبِىُّ

* الاصمعى

(١) قلت لقد أخطأ علي بن سيده هنا في ذكره العلهان فيما سموا به الرجال كخطأ صاحب القاموس في تحريكه لامه بقوله ومحرك فرس أبي مليل الخ والصواب أن العلهان بوزن سكران اسم فرس أبي مليل عبدالله بن الحرث اليربوعي الجاهلي لا اسم رجل بدليل قول جرير يهجو الفرزدق ومحمد بن عمير بن عطارد وبني مجاشع ويفخر عليهم بفرسان قومه بني يربوع لما انهزمت كفي الثغور مشيع * مناغداة جبنت غير جبان شبث نفرت به عليك ومعقل * وعبالك و بفارس العلهان وقوله أيضا في نونيته المقيدة الروى عدوا الفعال وزنوا بالميزان * جيئوا بمثل قعنب والعلهان أي وبمثل فارس العلهان والاخذ بظاهر لفظ هذا المصراع هو سبب الخطا

(٢) قلت قد أخطأ علي بن سيده هنا في عده علس في أسماء الرجال والصواب أن علس اسم امرأة وكانت سوداء وهي أم زهير بن مالك بن عمرو الضبعي المشهور بالمسيب بن علس

(٣) قلت لقد أخطأ ابن سيده هنا في عده عيزارة في أسماء

* الاصمعي * دخيسة بالفتح * أبو عمرو * هو الرئيس في قومه وفرافصة — اسم رجل وكل ما في العرب فرافصة بضم الفاء الا فرافصة أبا نائلة امرأة عثمان وكل ما في العرب ملكان بكسر الميم الا ملكان في جرم بن زبان فانه بفتحها وكل ما في العرب أسلم بفتح الهمزة واللام الا أسلم بن الحاف من قضاعة * غيره * مما سموا به الرجال صعصعة وعسعس وعبعب ومهجع وهزيع ومهزع وهوهع (١) والعلهان وعبهمان ومخضع وقزعة وقزيع ومقزوع ومعقر وعقار وعقران ومقروع والرقيع اسم رجل من بني تميم وعقال وعقيل وعقيل وعلقة والعنقاء — ملك وعفاق وعفاق ومعفاق ومعفق وعكاشة وعكش وعكيش — كله من العكش وعكيز وعاكز وعكير ومعكر وعكار وعرالة ومعارك ومعرك ومعرال وكوعر وكنعان بن سام بن نوح واليه ينسب الكنعانيون وكانوا أمة يتكلمون بلغة تضارع العربية وعكيف — اسم وعكب وعكابة وبعكك وكيعوم ومشجعة ومجاشع وعجلد وجديع وأجدع وعجرة وعجير وأعجر وعاجر ورجع ومرجعة وجعيل وجعونة وجامع وجماع ومجمع ومجاع وعرشان وعنيش — مشتق من عنشت أي عطفت وشعيث وشفيع وشافع وشعيب وعارض وعريض ومعرض ومعترض وعورضة وأصعر وصعير وصعران وصعير وعاصم وعصيم وعصيمة ومعصوم وعصام وعداس وعديس وسعد وسعيد وسعيد ومسعود ومسعدة وسعر وسعير ومسعر وسعران وعلس (٢) وعليس وسعنة وساعفة وسافع وسفيع ومسافع وعباس وعابس وعبس وسبيع وسبيع وسباع وسبيعة وابن غزال — رجل من العرب له حديث وعسامة وعميس ومسمع وهو أبو قبيلة يقال لهم المسامعة وسميع وسماعة وسمعان (٣) وعيزارة وعيزار وعزرة وعيزرة وعازر وعزران وزعور وزرعة وزريع وزرعان وعزيل وزعل وزعيل وعنز وعناز وعريب وعريب

وفـرْعٌ وفَـرّاعٌ وفُـرَيْعٌ وزُعَيْبٌ وزُبَاعٌ - وهو مشـتق من زَوْبَعَـة الرياح وهى التى تدور فى الارض لاتقصـدُ وَجْهًا واحدا وزَاعِمٌ وزُعَـيْمٌ وماعِزٌ وزُمَيْعٌ وزَمّاعٌ وزَمْعَـةُ وعُطَـيْرٌ وعَطْـرَانُ وعَطَالَةُ وعُلْبَـةُ ولَعُوطٌ وعَطّافٌ وعُطَيْفٌ وطُعْمَةُ وطُعَيْمَةُ ومُطْعِمٌ وماعِطٌ ومُعَيْطٌ وعُدْثَانُ وعُدَارٌ والأَدْرَعُ وعَـدْنَانُ - أبومَعْـدٍ ودَافِعٌ ودَفّاعٌ ومُـدَافِعٌ وعَبّودٌ - اسم رجـل ضُرِبَ به المَثَـلُ فقيـل « نَامَ نَوْمَـةَ عَبّودٍ » وكان رَجُلاً تَمَاوَتَ على أهـله وقال انْدُبِينى لأَعْـلَمَ كيف تندبينى اذا مت فندبته فمات على تلك الحال وأَعْبُـدُ ومَعْبَدٌ وعُبَيْـدَةُ وعَبْـدٌ وعُبَادَةُ وعَبّادٌ وعُبَـيْدٌ وعَبْدَانُ وعَبْـدَةُ وعَبَـدَةُ - كُلُّها مشـتق من التـذلل الأُعْبُودَةُ فامهمن الأنفَـة ودَعَامَـةُ ودَعّامٌ ومَعْدِىُّ ومَعْـدَانُ ومِعْـزَرٌ وعُتَـيْرٌ وعَتّابٌ وعَتْبَانُ ومُعَتِّبٌ وعُتْبَـةُ وعُتَيْبَـةُ ومانِعٌ - اسم وذوالأذْعَار - جدُّ تُبَّعٍ وكان سَبَّاسَبْعِيًّا من التُّرْكِ فَـذُعِرَ النـاسُ منهـم وعَـرَّامٌ وعَوْثَبَانُ والبَعِيثُ وباعِثٌ وعُثْمَانُ وعَثّامٌ وعُثَامَةُ وعَمْـرٌو ومَعْـرُونٌ وعُـرْوَانُ وعُفَـيْرٌ وعَفّارٌ وبَعْـفُورٌ وبَعْـفَرٌ ورافِعٌ وفَارِعٌ وفُـرَيْعٌ وعَـرِيبٌ وعَـرَابَةُ والبَعّارُ - لَقَبُ رجـل معروف وربيعـةُ بنُ مالكٍ - وهو رَبِيعَـةُ الجُوعِ وربيعـةُ بنُ حَنْظَـلَةَ ورَبِيعٌ ورُبَيْعٌ ومِرْبَاعٌ ومِرْبَـعٌ وعارِمٌ وعُـرَامٌ وعَرْمانُ - أبوقبيلة وعَـيْرَةُ - أبو بَطْنٍ من العـرب والنسب اليه عَـيْرِىٌّ شَاذٌّ ويَعْمَـرُ وعَمْـرَوَيْهِ وعَمْـرٌ وعَمّارٌ ومَعْمَـرٌ وعُمَارَةُ وعُمَيْرٌ وعُوَيْمِـرٌ ورَعْمانُ ورُعَيْمٌ وعُلَيْمٌ - أبو بطن منهـم عُلَيْمُ بنُ جَنَابٍ الكَلْبِىُّ وعَـلّامٌ وأَعْـلَمُ وعَبْـدُ الأَعْـلَمِ * قال ابن دريد * ولا أَدْرِى الى أى شئ نُسِبَ ونُفَيْعٌ ونافِعٌ ونَفّاعٌ وناعِمٌ ونُعَيْمٌ ومُنَعَّمٌ وأَنْـعَمُ ونُعْمَـى ونُعْمانُ ونُعَيْمانُ وأبونَعَامَـةَ قَطَرِىٌّ ومانِعٌ ومَنِيعٌ ومُنَيْعٌ وأَمْنَعُ وعايِشٌ من تَيْمِ اللّاتِ وعَيّاشٌ ومُعَيْشٌ ومَعِيصٌ وعِيصُو بن اسحق أبوالروم والعَيْرُ (١) اسم رجـل كان له وادٍ مُخْصِبٌ وقيـل بل كان موضعا خَصِيبًا غَيَّرَه الدهرُ فأَقْفَرَه فكانت العـربُ تَسْتَوْحِشُـه قال

* ووادٍ كَجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ مَضَلَّةٍ *

الرجال والصواب الشاعر واسم أبيه خويلد

(١) قلت لقد أخطأ على بن سيـده هنا فى قوله والعير اسم رجل والصواب أن اسم الرجـل حمار وقـد اختلف فى نسبـه واسم أبيه قال ابن الكلبى انه من بقايا عاد واسم أبيـه مُوَيْلِغ وقال الشرقى هو حمار بن مالك بن نصر الازدى كان مسلما وكان له وادٍ طوله مسيرة يوم فى عرض أربعـة فراسخ لم يكن ببلاد العرب أخصب منه فيـه من كل الثمار فخـرج بنـوه يتصيدون فأصابتهم صاعقـة فهلكوا فكفر وقال لأعبد من فعـل هذا بنى ودعا قومـه الى الكفر فمن عصاه قتله فأهلكه الله وأخـرب واديه فضربت به العرب المثل فى الكفر وفى خـلاء الوادى وخرابه ووادياه اسمه الجـوف فقالت أكفـر من =

وعَيْـلَانُ وقد تقدم أنه اسم لفرس وعُيَيْنَةُ وعُوقٌ والأَكْوَعُ وعِيَاضٌ وأبو العَيْسَى مقصورٌ ووادعٌ ومَوْدُوعٌ ووَدْعَانُ ووَدَاعٌ ووَدِيعَـةُ ووادعَـةُ أبو بطن من هَمْدَانَ وعُوَيْرٌ * وعُورانُ العرب خمسةٌ (١) تميم بن أبيّ بن مُقْبِـل والرَّاعي والشَّمَّاخ بن ضِرَار وابن أَحْمَر وحُمَيْـدُ بن ثَوْر الهِـلالي ومُوَرِّعٌ ورَبِيعَةُ اسمان ويَعْلَى وعَلِيٌّ وعُلْوَانُ ومُعَلًّى والنسب اليه مُعَلَّوِيّ والعَوَّالُ وعَوْنٌ وعُوَيْنٌ وعَوَانَةُ وعَوْفٌ وعُوَيْفٌ والعَوَّامُ وعَزْهَـلٌ وعِزْهَـالٌ وعَبْهَلٌ والهِـلَابِعُ ومَخْمَعٌ وبَخْثَـعٌ وجَعْثَـنٌ ودَعْشَـقٌ وعُشَارِقٌ وعَنْشَـقٌ وعَبْشَقٌ والقَشْـعَمُ ـ اسم ربيـعة بن نزار وقَعْضَبٌ رجـل كان يعمـل الأسِـنَّة وقَعْطَلٌ وقَرْعَثَـةُ ـ من التَّقَرْعُثِ وهو التَّجَمُّع وقَـرْنَعٌ وعُرْقُوبٌ وقَعْبَـلٌ

كتاب المُكَنَّيات والمبنيات والمثنيات

باب الآباء

اعـلم أن أبا اسم محذوف ذهبت لامه لانه لا يكون اسم على حرفين الا وقد ذهب منه حرف وأنت تقف على ذلك من كلام سيبـويه فى الابنيـة الدليـل على أن أبا فَعَـلٌ قولهـم فى الجمع آباءٌ وأفعـالٌ جمعُ فَعَـلٍ بالاغلب ولام هذه الـكلمة واو حـكى ابن السـكيت وغـيره أنه يقـال أَبَوْتُ الرجـلَ ـ اذا كنتَ له أبا ومالَه أَبُ يَأْبُوه ويقـال أَبَ يَئِبُ أُبُوَّةً * أبو عبيد * ما كنتَ أَبًا ولقـد تَأَبَّيْتَ أُبُوَّةً حكى ابن الاعرابى اسْتَبْ أَبًا واسْتَبْ أَبًا وهـذا شاذ ويقال أيضا تَأَبَّى الرجُـلُ أَبًا وقد اختلفوا فى الواو من قولهـم أُبُولٌ ونحوه من الاسماء التى يُرَدُّ ماذهب منها فى الاضافة الى المُظْهَـر والمُضْمَر كقولهـم أبو زيد وأبولٌ وأخو عَمْرٍو وأخولٌ فقيل انها دليل الاعـراب وقيل انها حرفُ الاعراب المحذوفُ ردَّ فى الاضافة وكُرِهَتْ فيه الضمـةُ فأسكن وهذا هو الصحيح * قال الفارسى * الدليـل على أن الواو فى أبيكَ ونحوه حرفُ الاعـراب الذى هو لام الفعل وليس بعـلامة الاعـراب ولا دلالتـه قولُهـم امرُؤٌ وابنُمٌ فأتْبَعُوا ما قبـلَ حرفِ الاعراب فكما أن الهمزة فى امرؤ والميم فى ابنُم حرفا اعـراب ليسا بدلا التى اعراب كـذلك حرفُ اللِّين فى أخيـكَ ونحوه حرفُ اعراب

وقوله أيضا
وبشؤم البغى والغشم قديما *
ماخـلا جوف ولم يبق حمار
وقال امرؤ القيس
وقد اضطره الورن الى أن جعـل العير مكان الحمار
ووراد كجوف العـير قفر مضلة *
قطعت بسام ساهم الوجه حُسَّان
وبهذا يعلم صحة قولى وبطلان غيره اه
(١) قلت لقـد أخطأ على بن سيده هنـا حيث قال وعوران العرب خمـة والصواب المروى عن الثقات وعوران قيس خمسة رجال شـعراء كلهـم من قيس عيلان ثلاثة منهم من بنى عامر بن صعصعة حميـد بن ثور وهو صحابى هلالى وتميم بن أبىّ بن مقبل العجلانى وعبيد بن حصين الراعى النميرى وعمرو بن أحمر بن العمرد الباهـلى ومعـقل بن ضرار الشماخ الذبيانى الصحابى هـذا هو الحق وأما عوران العرب فلن يحصى عددهم الا الله تعالى وكتبه محمد محمود لطف الله به امين

فان قال ان الهمزة ثابتة فى كل أحوال الاسم التى هى الاعراب ولا تنقلب الى حرف آخر وليس الحرف فى أبيك ونحوه كذلك لانها تنقلب ولا يلزم على هذا أن تكون الهمزة مثل حرف اللين قيل له اللين فى هذا الضرب مثل الهمزة فى أنه حرف اعراب وانما يقلب الحرف فى أبيك ونحوه وتثبت الهمزة على حالة واحدة والميم فى ابنم لوجوب سكون الحرف فى أخيك وبابه بالقياس المطرد وذلك أنه وجب أن تكون متحركة بالحركة التى تستحقها بالاعراب وماقبلها أيضا متحرك وحرف اللين اذا كان كذلك انقلب ولم يثبت وسكن ولم يتحرك فاذا لم يكن لما ذكرنا مما أوجب له السكون وجب أن يتبع ماقبله من الحركة كاتباع سائر حروف العلة المسكنة لماقبلها من الحركات نحو ميزان وضيفان فالحرف فى أخيك لام مثل الذى فى ابنم انقلب لما ذكرنا وليس لمن دفع أن يكون ذلك حرف علة اعراب حجة تثبت اذ قد وجدنا امرءا وابنما فيهما حرفا اعراب ثابتان ولم يجز الثبات فى أخيك ونحوه وغير الانقلاب بالقياس المطرد فقد صح وجود حرف اعراب منقلب غير التثنية والجمع ويدل أيضا على أن ذلك حرف الاعراب وليس بعلامة للاعراب قولهم ذو مال ألا ترى أن قولنا ذو لا يخلو من أن يكون الحرف فيه كما قالوا اللاعراب أو حرف اعراب كما يذهب اليه من يقول بقول سيبويه فلا يجوز أن تكون علامة الاعراب دون أن تكون حرفه لانه يلزم من ذلك أن يكون الحرف يبقى على حرف واحد وذلك غير موجود فى شئ من كلامهم وان قال وليس فى شئ من كلامهم اسم على حرفين أحدهما حرف لين فليس أحد من الفريقين أسعد بهذه الحجة من الآخر قيل له العلة التى لها لم يجز أن يكون الاسم على حرفين أحدهما حرف لين منفية ههنا وهو بقاء الاسم على حرف واحد اسقوط حرف اللين من أجل انقلابه وسكونه ولحاق التنوين ألا ترى أن ذلك مأمون ههنا من أجل الاضافة فاذا أفردوا قالوا فم فأبدلوا الميم من الواو ومن كان عنده أن حرف اللين فى أخيك للاعراب وليس بحرف الاعراب يلزمه أن يكون الحرف فى ذو أيضا للاعراب دون أن يكون حرف الاعراب فاذا كان كذلك فقد حصل الاسم على حرف واحد وذلك فاسد عند الجميع لانه اذا لم يجز أن يكون اسم على حرفين أحدهما حرف لين فأن لا يجوز أن يكون على حرف أولى اذ العلة التى لها لم يجز أن يكون على حرفين أحدهما حرف لين مصيره الى حرف واحد وقد أجمع الجميع على أنه اذا رخم شية على من قال ياطار رد الفاء فقد ثبت بذلك أن

الحرف فى قولك ذو مال حرف اعراب واذا كان حرف اعراب كان فى أخيك أيضا مثله واذا سميت رجلا قلت فى جمعه أبُونَ هذا مذهب سيبويه وأنشد

فَلَمَّا تَبَيَّنَّ أَصْوَاتَنَا * بَكَيْنَ وَفَدَّيْنَنَا بِالأَبِينَا

وهذا نص قوله اذ قال اذا سميت بأب قلت فى التثنية أبَوَانِ وقلت فى الجمع السالم أبُونَ وفى المكسر آباء وكذلك فى أخ وأما أبو عمر الجرمى فكان لا يجيز فيه الجمع السالم الا فى الضرورة والبيت الذى أنشده سيبويه وفَدَّيْنَنَا بِالأَبِينَا عنده ضرورة ومذهب سيبويه أن القياس هو الأبُون وأن نقصان الحرف الذاهب من أب ليس يوجب أن يجتنب فى الجمع السالم ذلك الحرف لانا نقول فى رجل اسمه يَدٌ ودَمٌ يَدُونَ ودَمُونَ بل عنده أن قولهم أبوان وأخوان اتباع للعرب لا على القياس وهو معنى قوله الا أن تحدث العرب شيئا كما بنوه على غير بناء الحرفين يعنى فى التثنية وفى بعض النسخ كما تنوه على غير بناء الحرفين ان شاء الله تعالى * قال * واذا نسبت الى أب قلت أبَوِىٌّ فقولك فى التثنية أبَوَانِ وذلك أنه عقد هذا الباب بقوله اعلم أن كل ما كان على حرفين والساقط منه لام الفعل وكانت اللام الساقطة ترجع فى التثنية أو فى الجمع بالالف والتاء فان النسبة اليه يرد الحرف الساقط لا يجوز غير ذلك فأما ما يرجع فى التثنية فكقولك فى أب أبَوَانِ وفى أخ أخَوَانِ وأما ما يرجع بالالف والتاء فكقولك فى سَنَة سَنَوَاتٍ فاذا نسبت الى أخ أو أب أو سَنَة قلت أبَوِىٌّ وأخَوِىٌّ وسَنَوِىٌّ لا يجوز غير ذلك وانما يجوز رد الذاهب لانا رأينا النسبة قد ترد الذاهب الذى لا يعود فى التثنية كقولك فى يَدَيْ يَدَوِىٌّ وفى دَمٍ دَمَوِىٌّ وأنت تريد يَدَانِ ودَمَانِ فلما قويت النسبة على رد ما لا ترده التثنية صارت أقوى من التثنية فى باب الرد * غير واحد * هى الأمُّ والجمع الأمَّاتُ والأمَّهاتُ ولذلك قال سيبويه اذا سميت امرأة بأم ثم جمعت جاز أمَّهاتٌ وأمَّاتٌ لان العرب قد جمعتها على هذين الوجهين قال الشاعر

(١) كانَتْ نَجَائِبُ مُنْذِرٍ ومُحَرِّقٍ * أُمَّاتِهِنَّ وطَرْقُهُنَّ فَحِيلا

ولو سميت به رجلا لقلت أمُونَ وان كسرته فالقياس أن تقول إمَامٌ * غيره * أمَّهَةٌ وأُمَّةٌ وأنشد (٢)

تَقَبَّلْتُهَا من أُمَّةٍ لَكَ طَالَمَا * تُنُوزِعَ فى الأَسْوَاقِ عنها خِمَارُهَا

وأنشد

* أُمَّهَتِي خِنْدِفُ والْيَاسُ أَبِي *

(١) قوله قال الشاعر هو الراعى يصف ابلا ونجائب مرفوعة فى الاصل والصحاح قال ابن برى صواب انشاده نجائب منذر بالنصب والتقدير كانت أمهاتهن نجائب منذر وكان طرقهن أى فحلهن فحيلا أى منجبا نقله فى اللسان اه مصححه

(٢) يروى تقبلتها بالياء المثناة اه

* ابن دريد * الأُمُّ لغةٌ فى الأُمِّ ويقال ما كُنْتُ أُمًّا ولقد أَمِمْتَ وأَمَمْتَ أُمُومَةً ومالَهُ أُمٌّ تَؤُمُّه وتَئِمُّه وحكى اسْتَأَمَّ أُمًّا وتَأَمَّمَ أُمًّا وحكى اسْتَأَمَّ الرجلُ - اتَّخَذَ أُمًّا ولم أسمع هذا فى النَّسَبِ الا فى شئ حكاه أبو عبيد قال اسْتَعَمَّ الرجلُ اذا اتَّخَذَ عَمًّا وتَعَمَّمْتُ الرجلَ دَعَوْتُه عَمًّا وأما وَيْلُ أُمِّه فقد قدَّمْتُ ذكره عند ذكر الوَيْلَمَّة فى باب الشدة والدهاء فأما قولهم فى النداء يا أُمَّةِ ويا أَبَةِ فقال سيبويه سألت الخليل عن قولهم يا أُمَّةِ ويا أَبَةِ لا تَفْعَل ويا أَبَتاهُ ويا أُمَّتاه فزعم الخليل أن هذه الهاء مثل الهاء فى عمة وخالة وزعم الخليل أنه سمع من العرب من يقول يا أُمَّهُ لا تفعلى ويدلك على أن الهاء بمنزلة الهاء فى عمة وخالة أنك تقول فى الوقف يا أُمَّهْ ويا أَبَهْ كما تقول يا عَمَّهْ ويا خالَهْ وتقول يا أُمَّتاهُ كما تقولُ يا خالَتاه وانما يُلْزِمُون هذه الهاء فى النداء اذا أَضَفْتَ الى نَفْسِكَ خاصة كانهم جعلوها عوضا من حذف الياء وأرادوا أن لا يُخِلُّوا بالاسم حين اجتمع فيه حذف الياء وأنهم لا يكادون يقولون يا أباهْ ويا أُمَّاهْ وصار هذا محتملا عندهم لما يدخل النداء من التغيير والحذف فأرادوا أن يُعَوِّضُوا هذين الحرفين كما قالوا أَيْنُقٌ لما حذفوا العين جعلوا الياء عوضا فلما ألحقوا الهاء فى أَبَهْ وأُمَّهْ صَيَّرُوها بمنزلة الهاء التى تلزم الاسم فى كل موضع نحو عَمَّهْ وخالَهْ واختص النداء بذلك لكثرته فى كلامهم كما اختص النداء بيا أيها الرجلُ ولا يكون هذا فى غير النداء لانهم لما جعلوها فيها بمنزلة ياوا كَّدُوا بها التنبيه لم يَجُزْ لهم أن يسكتوا على أىّ ولزمه التفسير قال سيبويه قلت فلم دخلت الهاء فى الأَب وهو مذكر قال قد يكون الشئ المذكر يوصف بالمؤنث ويكون الشئ المؤنث يوصف بالمذكر وقد يكون الشئ المؤنث له الاسم المذكر ويكون الشئ المذكر له الاسم المؤنث فمن ذلك رجل رَبْعَةٌ وغُلامٌ يَفَعَةٌ فهذه الصفات والاسماء قولهم ثلاثُ أنفسٍ وثلاثةُ أنفسٍ وقولهم ما رأيتُ عَيْنًا يعنى عَيْنَ القوم وكأنَّ أَبَهْ اسمٌ مؤنث يقع لمذكر لانهما والدان كما تقع العين للذكر والمؤنث لانهما شخصان فكأنهم انما قالوا أَبَوانِ لانهم جمعوا بين أَبٍ وأَبَةٍ الا أنه لا يكون مستعملا الا فى النداء اذا عَيَّنْتَ المذكر واستغنوا بالأُمِّ فى المؤنث عن أَبَةٍ وكان ذلك عندهم فى الاصل على هذا فمن ثم جاؤا عليه بالأَبَوَيْنِ وجعلوه فى غير النداء أَبًا بمنزلة والد وكأن مؤنثه أَبَةٌ كما أن مؤنث الوالد والدةٌ ومن ذلك قولهم أيضا للمؤنث هذه امرأةٌ عَدْلٌ ومن الاسماء فَرَسٌ وما أشبه ذلك وحدثنا يونس أن بعض العرب يقول يا أُمَّ لا تَفْعَلِى جَعَلوا هذه الهاء بمنزلة

هاءطلحة اذ قالوا ياطلحُ أقبلْ لانهم رأوها متحركة بمنزلة هاء طلحة فذفوها ولا يجوز ذلك فى غير الاسم من المضاف وانما جازت هذه الاشياء فى الام والاب لكثرتهما فى النداء كما قالوا باصاح فى هذا الاسم وليس كلُّ شئ يكثر فى كلامهم يغير عن الاصل لانه ليس بالقياس عندهم فكرهوا ترك الاصل * قال أبو القاسم على بن حمزة الكوفى * ان كان صح قول النبى صلى الله عليه وسلم لعلى « ياعليُّ أنا وأنت أبوا هذه الأمة » فمعناه أنا وأنت القائمان بأمر هذه الامة لان العرب تقول لكل من قام بشئ وتكفل به هو أبو كذا وكذا وربما قالوا أمُّ كذا وربما قالوا ابنُ كذا وسأوسعك من قولهم مايدلُّك على صحة قولنا ان شاء الله تعالى قال تميم بن مُقبل يرثى عثمان بن عفان

ومَلْجأ مهروئين يُلْفَى به الحيا * اذا جلفتْ كلُّ هوالامُّ والابُ

المهروء — الذى قد أنضجه البردُ هرأه يهرأه هرءا وليس هذا كقول الذى هجا باهلة فقال

قومُ قُتيبةَ أمُّهم وأبوهم * لولا قُتيبةُ أصبحوا فى مَجْهَل

وانما أراد لؤم أصل باهلة وخسة فرعها وأنها الاخرا لها سوى قُتيبة وأنها متى سُئلت عن مفخر لم تأت الا بقُتيبة وقال الحطيئة لعمر بن الخطاب رضى الله عنه

أُمٌّ بُعثتَ لنا وماتتْ أمُّنا * من قبل عادٍ حين ماتَ التُّبَّعُ

وأنشد ابن الاعرابى

أبا نزار كرمَ ماأتيتا * يامَعْنُ قد شفيتَ واشتفيتا
رفعتَ بيتًا ووضعتَ بيتا * علمتَ أهلَ حضرموتَ الموتا

قال وانما مدح معنا بهذا الشعر وكان معنٌ يكنى أبا الوليد فأراد انك تكفى نزارًا أمرها فأنت لها كالاب وهذا قريب المعنى من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « نعمتِ العمّةُ لكم النخلةُ » وقال أبو عبيدة رُئى فارسُ يوم الكُلاب من بنى الحارث يَشُدُّ على الناس فيردُّهم ويقول أنا أبو شدّاد فاذا كرُّوا عليه ردَّهم وقال أنا أبو رَدّاد وهذا كقول الراجز وذكر غنمًا

وجَفْرةٍ تُدارِكُ التَّحوُّبا * تتخذُ الرِّمْثةَ أمًّا وأبا

وهذا معنى قول المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام وكان فى يده اليمنى ماء وفى يده اليسرى

خبزُ هذا أبي وهذا أمي فجعل الماء أبا وجعل الطعام أمالان الماء من الارض يقوم مقام النُّطفة من المرأة هذه تُنبتُ عن هذا وهذه تحبلُ عن هذا وقال نهارُ بنُ توسعة *

أبى الاسلامُ لا أبَ لى سواهُ * اذا افتخروا بقيسٍ أو تميم

وتقول للمُضيف لكَ أبو مثواى - أى القائم بى والسائس لامرى ونحوُ هذا كثير من العموم فأما من الخصوص فزعم أبو سعيد السيرافى أن أبا نُخيلة ولد عند أصل نخلة فسمى أبا نُخيلة وكنى أبا الجُنيد وقال الراجز

أُحبُّ أُمَّ العمرِ حُبّاً صادقا * حُبَّ أبى جُوالقٍ جُوالقا

يريد المِيار والجُوالق الذى يُمتارُ فيه فجعله أباه وكنى الهُذلىُّ الثَّورَ أبا الجَعْل فقال

أواقِدُ لا آلُكَ الأمهَّدا * وجلدَ أبى الجَعْل الشديد القبائل

ويروى * جلدَ أبى جَعْلٍ شديد القبائل * يعنى تُرسا عُمل من جلد ثورٍ مُسنٍّ شديد قبائل الرأس وقال أبو النجم

يُمرِنَ أسرابَ القطا البُياض * عن كلِّ أدْحىٍّ أبى مَفاض

أى فرّخت فيه مرارا فهذا كقوله ذو مَفاض أى موضع قَيْض وعلى هذا المذهب دعوا العباس بنَ علىٍّ أبا قربة وسمّوه السَّقاء لاخذه القربة حين عطش الحسينُ عليه السلام وتوجّه الى الفُرات واتبعه اخوتُه لامه بنو علىٍّ عثمانُ وجعفرٌ وعبدُ الله فقُتل إخوتُه قبلَه وجاء بالقربة يحملُها الى الحسين فشرب منها ثم قُتل العباس بعدُ وعلى هذا المذهب دُعى علىُّ بنُ أبى طالب صلواتُ الله عليه بأبى تُراب وذلك لان النبى صلى الله عليه وسلم رآه راقدا فى التراب فناداه يا أبا تراب وقد ذهب قومٌ الى أنه كُنى أبا تُراب على المعنى الاول والله ورسوله أعلم وعلى هذا المذهب كنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أنسا أبا حمزة والحمزةُ بقلةٌ كان أنسٌ يُكثرُ جنيها فكناه عليه السلام بها قال وعلى هذا كنوا أبا الحكم بنَ هشام بأبى جهل وقال تعالى « تبَّتْ يدا أبى لهَبٍ » وهذا كقوله « فأمُّه هاوية » والله أعلم وكُنيةُ أبى لهب أبو عُتبةَ وقد جاء فى شعر أخيه أبى طالب أبو عُتبةَ وأبو مُعتِّب وقال أبو اليَقظان كان يقال لعبد الملك بن مروان أبو الذُّباب لشدّة جَحره يريدون أن الذُّباب يسقط اذا قارب فاه وقال غيره هو أبو الذَّبان وأنشد لثابت ابن كعب العتكى

لَعَلِّيَ إِنْ مالَتْ بِيَ الرِّيحُ مَيْلَةً * على ابْنِ أَبِي الذَّبّانِ أَنْ يَتَنَدَّما
أَمَسْلَمَ إِنْ تَقْدِرْ عَلَيْكَ رِماحُنا * نُذِقْكَ بِها سَمَّ الأَساوِدِ مَسْلَما

يعني مَسْلَمَةَ بنَ عبدِ المَلِكِ قال الزُّبَيْرُ بنُ بَكّارٍ وكان عَمْرُو بنُ الوليدِ بنِ عُقْبَةَ بنِ أبي مُعَيْطٍ أَبانَ يُعْرَفُ بأبي قَطِيفَةَ لكثرةِ شَعَرِهِ وقد تقدم من هذا الثاني ما فيه الكفاية ونأتي الآن بما أردنا ذكرَه من الآباء

باب الآباء

قال أبو رِياشٍ * أبو دِثارٍ ـ الكُلَّةُ وأنشد

لَنِعْمَ البيتُ بيتُ أبي دِثارٍ * إذا ما خافَ بعضُ القومِ بَعْضًا

يريد الكُلَّةَ والبعضُ الثاني من قَرْضِ البَعُوضِ يقال بَعَضْتُ بَعْضًا ـ إذا قَرَصَهُ البَعُوضُ فأراد لنِعْمَ البيتُ الكُلَّةُ إذا كان البَعُوضُ مَخُوفًا والبَعُوضُ البَقُّ الواحدةُ بَعُوضَةٌ وقد قدمتُ قولَهم أرضٌ مَبْعَضَةٌ ومَبَقَّةٌ للكثيرةِ البَعُوضِ والبَقِّ وأبو قُبَيْسٍ جبلٌ بمكةَ معروفٌ وقد جَعَلَ الكُمَيْتُ أبا قُبَيْسٍ أبا قابُوسٍ فقال

بسَفْحِ أبي قابُوسَ يَنْدُبُ هالِكًا * يُخَفِّضُ ذاتَ الوُلْدِ منها زُؤُورُها

وقال ابن دريد قد احتاجوا في الشعر حتى قالوا أبو قُبَيْسٍ يريدون أبا قابُوسٍ وأنشد للنابغة يهجو يزيدَ بنَ عمرِو بنِ خُوَيْلِدِ بنِ الصَّعِقِ

فإنْ يَقْدِرْ عليكَ أبو قُبَيْسٍ * يَحُطَّ بكَ المَعِيشَةَ في هَوانِ

ويروى يَمُطُّ فيَحُطُّ يَحُطُّ ويَمُطُّ يَمُدُّ ورواه الأصمعي يَمَطُّ بفتحِ الميمِ والطاءِ قال وأرادَ بأبي قُبَيْسٍ أبا قابُوسَ وهو النعمانُ بنُ المنذرِ وأبو قُدامَةَ ـ جَبَلٌ يُشْرِفُ على المُعَرَّفِ وقال اليزيديُّ يقال داهيةٌ خِنْثِرٌ وخَنَاثِيرُ وأبو خَنَاثِيرَ وقال غيره أبو خَنَاسِيرَ قال الشاعر

أنا لِمَنْ أَنْكَرَ أو تأمَّلا * أبو خَنَاسِيرَ أَقُودُ الجَحْلا

يقال ما اسْتَتَرَ من قادَ جَحْلًا أي أنه بارزٌ مُصْحِرٌ كما قال أنا ابنُ جَلَا * ابن السكيت * الخَنَاسِيرُ الهَلَالُ وأنشد

مَتَى ما أُنْتِجْنا أَرْبَعًا عامَ كُفْأَةٍ * بُغاثًا خَناسِيرًا فأَهْلَكْ أَرْبَعا

وقال في كتاب المَكْنِيِّ أبو عَمْرَةَ ـ الجُوعُ وأنشد

إنَّ أبا عَمْـرَةَ شَرُّ جارِ * يَجُرُّنى بالليـلِ والنَّهارِ
جَرَّ الذِّئابِ جِيفَةَ الحِمارِ * حَرَّقَـهُ اللهُ بِحَـرِّ النَّارِ

وقد قيل أبو عَمْـرَة ـ الفَقْرُ وهو الصحيح لقول الشاعر

انَّ أباعَمْرَةَ قدزارنى * فَشَقَّ سِرْبالِى وشَقَّ الرِّدَا

* وقال الأَحْوَلُ * أبومالكٍ ـ السَّغَبُ وهو الهَمُّ وشِدَّةُ الجُوعِ وقيل

أَبامالكٍ إنَّ الغَوانِى هَجَرْنَنِى * أبامالكٍ انِّى أَظُنُّكَ دَائِبَا

وقدقيل هوالكِبَرُ وأنشد

بِئْسَ قَرِينًا اليَفَنِ الهَالِكُ * أُمُّ عُبَيْـدٍ وأبو مالكُ

وقال المُفَجَّعُ عن أحمدبن يحيى فى هذا البيت ان أبامالكٍ الجُوعُ وأنشد

* أبُو مالكٍ يَنْتابُنَا بالظَّهائِرِ *

وستَرى أُمَّ عُبَيْـدٍ فى باب الأُمَّهات انشاءالله وأبو جابِرٍ ـ الخُبْزُ ويقال له أيضاجابِرُ ابن حَبَّـةَ معرفةٌ لاينصرف أعنى حَبَّةَ وأبوسَـعْدٍ ـ الهَرَمُ ويقال « أَخَـذَ رُمْحَ أبى سَـعْدٍ » وقيل أبوسَـعْد ـ لُقْمانُ الحكيم وقيل هو أَحَـدُ وَفْدِعادٍ رُمْحُـهُ هنا عَصَاهُ * قال أبوسعيد السـيرافى * يقال للشـيخ الكبـير مَشَى على العصا أولم يمش أَخَـذَ رُمْحَ أبى سَـعْدٍ ورَقَعَ السِّـنَّ وهادِيهِ العَصَا وقـد قادالعَنْزَ وشَرْحُ ذلك كله قد تقدم فى باب السِّنِ والكِبَرِ قال الشاعر

* وأَنْتَ كَبِيرٌ رَقَعَ السِّنَّ عُنْجُ *

قال السـيرافى أماقولُهـم رَقَعَ السِّـنَّ فمعناه أنه ضَـعُفَ عن التَّصَرُّف ولَزِمَ البيتَ فهو يَرْقَعُ السِّـنَانَ ويُصْلِحُ ما أَمْكَنَهُ إصـلاحُه من مَتاعِ البيتِ وقولُهـم قادَالعَـنْزَ ـ معناه أنه ضَـعُفَ عن قَوْدِ الخيـلِ وسَوْقِ الابلِ فقادَالعَـنْزَ وتَشاغَـلَ بها وأبوجَعْـدَةَ ـ الذِّئْبُ معرفةٌ وهوأبوعَـلَّـةَ وأبومِذْقَةَ وقال بعضهم انما سمى أباعَـلَّةَ من العَسَلانِ وهوالذِّئْبُ * وقال ابن الاعرابى * انما قيـل للذئب أبومِذْقَةَ لان لَوْنَهُ كَلَوْنِ المِـذْقِ يقال أتانا بِمِـذْقَةٍ كانها قُرْبُ الذِّئْبِ واذامُـذِقَ اللَّبَنُ اخْضَرَّ فكانَ كَاقْرابِ أبى مِذْقَةَ يعنى الذئب قال الراجز

يُباشِرُ المِعْزَى اذاجاءتْ تَئِطْ * يَمْسَحُ أُدْنَيْهِ وطَوْرًا يَمْتَخِطْ
فى لَبَنٍ خَـثُرَ منها أَوْ أَقِطْ * حتى اذا كادَالظَّلامُ يَخْتَلِطْ

* جاؤا بضيح هل رأيت الذئب قط *

الضيح والضياح — اللبن الكثير الماء وأبو جعادة أيضا الذئب قال الشاعر

فقلت له أبا جعادة ان تمت * تمت سمح الاخلاق لا متقبل

وأبو جعدة أيضا ضرب من الدبر وكذلك أبو ترابة وأبو ذؤالة — الذئب وذؤالة اسمه مأخوذ من الذألان — وهو المشي الخفيف وقد ذأل يذأل قال الشاعر

لي كل يوم من ذؤالة * ضغث يزيد على إباله

وقد أبنت ذلك في كتاب الذئاب وأبو قيس — كنية القرد وذكر أن يزيد بن معاوية كان له قرد يلعب به فلامه الناس على اتخاذه فأمر به فشد على أتان وحشية ثم أطلقت وأمر أن تطلبه الخيل فركض الخيل وتنادت الفرسان في طلبه وقال يزيد

عمك أبا قيس على أرحبية * فليس علينا ان هلكت ضمان

فقلت من الشخص الذي سبقت به * جياد أمير المؤمنين أتان

فنجا ولم يدرك وأهل اليمن يدعون الدبسي أبا قيس والثعلب يكنى أبا الحصين وأبا الحصن وأبا الحنبص وأبا الهجرس وقد كنوا الرجل أبا الهجرس وقد تقدم أن الهجرس الثعلب قال الراجز

* فهجرس مسكنه الفدافد *

والضب يكنى أبا الحسل وأبا الحسيل والحسل — ولد الضب وقد قدمت وجه الاختلاف في أسنان أولاد الضباب وأسمائها والشرخ — نتاج المال في العام مرة والفحل (١) أبو شرخين اذا ضرب في النوق مرتين قال الشاعر

سحلا أبا شرخين أحيا بناته * مقاليتها وهي اللباب الحبائس

* ابن السكيت * يقال للأبيض أبو الجون وللأسود أبو البيضاء والجون من الأضداد وسيأتي ذكره في صنف الاضداد من هذا الكتاب والنمر يكنى أبا الجون لما فيه من السواد قال الشاعر يذكر غرابا ألفه في سفره وكان يرد معه ويأوي حيث يأوي فقال

ولي صاحب في الغار هدلا صاحبا * أبو الجون الا أنه لا يعلل

وقال بعض أهل العربية يقال للربيل حفص ولولد الاسد حفص والاسد يكنى أبا حفص وأبو البطين — فرس من خيل العرب دعي بذلك لانه كان بطينا وليس بأبي البطين الفرس

(١) قلت لقد أخبر علي بن سيده في تفسيره أبا شرخين بغير الحق الواقع في نفس الامر بقوله والفحل أبو شرخين اذا ضرب في النوق مرتين والصواب وهو الحق اليقين أن معنى أبي شرخين أبو نتاجين لان الشرخين نتاجان تحافى عامين تباعا ولان الفحل قد يضرب في النوق مرارا ولا ينتج له وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

المعروف وأبو الحارث ـ الأسدُ وأبو عُثمانَ الثُّعبانُ يقال لفرخ الثُّعبان وفَرْخ الحُبارَى عثمانُ ولهذا سمي الرجل عثمان وقيل بل هو من العَثْم في الجَبْر والقولُ هو الاول ويقال للمُتَعَفِّف ـ أبو لَيْلَى يراد أنه أبو امرأة ولذلك (١) قالوا لخالد بن يزيد بن معاوية أبو ليلى أرادوا أنه أحمق * قال الاخفش * الذي صح عندي أنه معاوية بن يزيد كنيَ أبا ليلى * وقال المدائني * ان القُرَشيَّ اذا كان ضعيفا قيل له أبو لَيْلَى وأبو دَغْفاءَ ـ المُحمَّق وقد شرحتُ معناه وقد قيل أبو ليلى كنيةُ ذَكَر الانسان وقد كناه المُفَجَّعُ أبا البَيْن وقال

فلما غابَ فيه رفعتُ رأسي * أُنادي بالثَّارات الحُسَيْن
ونادَتْ غُلَّتي يا خَيْلَ ربِّي * أمامَكِ وابشري بالجَنَّتَيْن
وأفزَعَه تحاسُرُنا فأقْعَى * وقد أنفَرْتُه بأبي لُبَيْن

وأبو عُمَيْر ـ كنية الجُعارِم * قال أبو زياد * في بعض كتبه معبرا عن البَظْر ويُسَلُّ أبو المُثَيْر تحتَ مَقْطَعه حيثما قُطِعَ * صاحب العين * الحمار يُكْنَى أبا المُثَيْر وأبو أَدْراص ـ المُحمَّق والدَّرْصُ وَلَدُ الفأر فكأنهم قالوا له أبو فأر وقيل أبو أَدْراص بالسين اسم للفَرْج وهو مأخوذ من الدَّرْس وهو الحيض قال الشاعر

اللَّات كالبيض لمَّا تَعْدُ أن درَسَتْ * صُفْرُ الأنامل من قَرْع القَوارير

وتَيْسُ بَني حَمَانَ يُكْنَى أبا مَرْزوق وأبو قيس ـ مِكْيَالٌ صغير وقيل هو الذَّكَر وقد رُدَّ على ابن دريد وقيل هو تصحيف والقول قول ابن دريد لان القَيْس الشِّدَّةُ وقد تقدم أن أبا قَيْس القِرْدُ وأبو عاطف ـ مِكْيال لهم يكون نِصْفَ وَيْبَة وقد قيل أبو قَيْس ـ المِرْداس الذي يُرْدَس به في البئر ليُعْلَم أفيها ماءٌ أم لا حكاه الشَّيْبانيُّ وأبو زَنَّة ـ ضَرْبٌ من القِرَدة وهي مولدة أَطُنُّ وأبو جُحادِباءَ وأبو جُباحِب وأبو ضَوْطَرَة ـ سَبٌّ يُسَبُّ به الرجلُ وقد تقدم أبو جُحادِباءَ وأبو جُباحِب من الأحماش وأبو صَبْرَة وأبو صُبَيْرَة ـ طائر أحمرُ البطن أسودُ الرأس والجناحَيْن والذَّنَب وسائرُه أحمرُ لون الصَّبِر وأبو دُخْنَة ـ طائرٌ يشبه لونُه لونَ القُنْبَرة وأبو حَدَر ـ الحِرْباءُ وأبو زَرْجَ وأبو رِياح ـ طائرٌ قد مضت تحايتُه وأبو زُرْجَة معرفةٌ لا ينصرف ـ طائرٌ أيضا وأبو خَدْرَة ـ طائرٌ وأبو بَراقِش ـ طائرٌ يكون في العضاه أبرقُ لونُه سوادٌ وبياضٌ وقد حلَّيْتُه أيضا في كتاب الطير

(١) قلت لقد أخبر علي بن سيده بغير الحق الواقع في نفس الامر في قوله قالوا لخالد بن يزيد ابن معوية أبو ليلى أرادوا أنه أحمق والصواب الذي صح عند الاخفش وغيره أن معوية بن يزيد هو أبو ليلى بدليل قول مروان ابن الحكم اني أرى فتنة تغلي مراجلها * والملك بعد أبي ليلى لمن غلبا لان معوية بن يزيد هو الذي ولي الخلافة والملك ثم تركهما وخالد لم يليهما ساعة واحدة ويكفي خالد بن يزيد من الثناء الجميل قول عمر بن عبد العزيز فيه ما ولد أمية بن عبد شمس مثل خالد ابن يزيد ولا أستثني عثمان وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

بأكثر من هذا وأبو عوف — الطحن حكاها الشيباني وقال أبو حاتم أبو عويف — ضرب من الجعلان وأبو سلمان أعظم الجعلان وقيل هو الوزغة * وقال الكراع * يقال للجعل أبو جعران بفتح الجيم ويقال للجعل أبو وجرة بلغة طيئ * ابن الاعرابي * أبو الحدة — كنية الجهل وأبو كيسان — كنية الغدر وأبو سريع — كنية العرفج لسرعة انهاله وكنية الشيطان — أبو لبينى وقيل هي كنية شيطان الفرزدق فقط والمخنث يكنى أبا المثنى وكنى الفرزدق ابن هبيرة أبا المثنى لانه كان به تكسر فقال

تبنك بالعراق أبو المثنى * وعلم قومه أكل الخبيص

وما أشد مطابقة هذه الكنية للمخنث لان الانخناث هو التثنى والتكسر ولذلك قال أبو عبيد في مصنفه أطراق الفربة أثناؤها اذا انخنثت وتكسرت واحدها طرق والانخناث — التكسر وقال بعضهم أبو الليث — المأبون وقد قيل في قوله

وأشهد من عوف حلولا كثيرة * يحبون سب الزبرقان المزعفرا

أنه عنى استه كان يزعفرها وزعموا أنه كان مأبونا وهكذا حكى قطرب في كتاب الاشتقاق وأبو الخاموش — الدهر المسكت وقيل هو الفقر وقيل هو الجوع وقال رؤبة

* أقحمني جار أبي الخاموش *

وأبو المعافى — الخنزير بلغة عرب الجزيرة وجبل أيضا يكنى أبا المعافى وأبو خنيس الجرثى وأبو حديج — القلق وأبو عرام — كثيب رمل بالجفار وأبو رياح — صنم لحاس على قبة قبلة جامع حمص وأبو رياح أيضا — ضرب من هيئة النكاح وقيل هو أن يجلس الرجل ويقعد المرأة على هنه ويرد ظهرها اليه وأبو قشور — التمساح وأبو عروق — موضع وقد كني الأعشى أبا بصير على القلب وقيل تفاؤلا كما كنوا ملك الموت أبا يحيى وقالوا للغراب أعور كقولهم للاعشى أبو بصير وان كان المرادان مختلفين وتقول بأبأ فلان فلانا اذا قال له بأبي أنت قال الراجز

* وأن يبأبأن وأن يقفين *

ومن شاذ هذا الباب أبو خالد — الكلب وأبو مريم — صياد السمك ويكنى أبا الحسين وأبا عباية وأبا اسحق وأبا مودود وأبا البلايا ويدعى الخراساني أبا ذليع لان الذلع يعتري

كثيرا منهم والذَّلَعُ فى الناس مثلُ الهَدَل فى الابل وهو استرخاءُ فى الشَّفة وأبو صوفة ـ ضَرْبٌ من خَشَاش الارض على شكل الخُنْفُساء قد وصفتُها فى كتاب الهوامّ وضَرْبٌ من العَبير يستعمل للباءة يكنى أبا زيدان والسُّلَحْفاة تكنى أبا فَكْرون وأبو مَيْمون ـ عَفِيرٌ يستعمل للشَّحم يقال عَفِير وعَفَّار وأبو مَرِينا وأبو مَرِين ـ ضَرْبٌ من دوابّ البحر قال بعضُ حكماء العراق أخبرنى جماعةٌ من أهل صَقَلِّيَة أنّ حِذاءه يُشْبِهُ السِّبْت وأنه باقٍ بقاءً طويلا وأنهم يستعملونه بجزيرتهم ويكثر صيدُه ببحرهم وأنه لحمه من شاء أكله ومن شاء عابه وبصَقَلِّيَة جبلٌ يُدْعَى أباناجِيَة * غيره * يُكْنَى الثَّوْرُ المُنْكَرُ القَرْنَيْنِ والفيلُ أبو ذى مَزَاحِمِ

باب الامهات

* ابن السكيت والأحول * أمُّ الكتاب ـ الحمد وهى فاتحةُ الكتاب لانه يبدأ بها فى المصاحف قبل سائر القرآن ويبدأ بقراءتها قبل كل سورة وهى السبعُ المَثانى * وقال غيرهما * أمُّ الكتاب ـ علمُ الكتاب قال الله تبارك وتعالى « يَمْحُوا اللهُ ما يشاءُ ويُثْبِتُ وعندَهُ أمُّ الكتاب » وحكى عن أبى عبيدة أنه قال أمُّ الكتاب الكتابُ كلُّه وذلك معنى قوله والله أعلم « وإنَّهُ فى أمِّ الكتاب لَدَيْنا » وقيل أمُّ الكتاب ـ المُحْكَمُ من آيه واحتج بقوله عز وجل « منه آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أمُّ الكتاب وأُخَرُ مُتَشابِهاتٌ » وقد قيل فى أم الكتاب انه اللوحُ المحفوظ وهذا أشبه الاقوال والعرب تقول أصلُ كل شئ أُمُّه ولذلك قال سيبويه انّ أمَّ الجزاء والالفَ أمَّ الاستفهام وإلَّا أمُّ الاستثناء والواوُ أمُّ حروف العطف يريد أنها أصولُ هذه الابواب وكذلك كل حرف كان مشتملا على الباب الذى هو فيه وأمُّ كل شئ ـ مُعْظَمُه ويقال لكل شئ اجتمع اليه شئ فضمّه هو أمٌّ له ومنه قول الله تعالى « فأمُّه هاوية وما أدراكَ ما هِيَهْ نارٌ حامية » ومنه قول أُمَيَّة ابن أبى الصَّلْت

والارضُ مَعْقِلُنا وكانتْ أُمَّنا * فيها معايشُنا ومنها نُوْلَدُ

وقال أُمَيَّة يذكر دارَ عبد الله بن جُدْعانَ فجعلها أمَّ الأسواق وخاطب ناقته

وتَنْزِلى فى ذَرَى دارٍ مُعَمَّدَةٍ * للعُرْفِ عُمْدَ تِجارٍ أمِّ أسواقِ

وأنشد

وأنشد الشيبانى

مُؤَيِّمَةٌ أوفارِلٌ أُمُّ ثالثٍ * لها بدماث الوادِ بَيْنَ رُسومُ

المُؤَيِّمَةُ - التى لازَوْجَ لها وأُمُّ ثالثٍ أراد أم ثلاثة أزواج أى قد تزوجت ثلاثة أزواج

وقال الحطيئة فى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأرضاه

أُمٌّ بَعَثْتَ لَهُمْ وماتَتْ أُمُّهُمْ * من قَبْلِ عادٍ حينَ ماتَ التُّبَّعُ

وأراد بالأم التى ماتت قبل عاد حوّاء عليها السلام * ابن السكيت * أُمُّ النجوم - المَجَرَّة وهى أيضا أُمُّ السماء وقيل أُمُّ النجوم الثُّرَيَّا وقال تأبط شرا

تَرَى الوَحْشَةَ الأُنْسَ الأَنِيسَ ويَهْتَدِى * بحيثُ اهْتَدَتْ أُمُّ النُّجومِ الشَّوَابِكُ

قال وأُمُّ القُرَى - مكة قال الله تعالى « لِتُنْذِرَ أُمَّ القُرَى ومَنْ حَوْلَها » وقال « هُوَ الَّذِى بَعَثَ فى الأُمِّيِّينَ رَسُولًا منهم » انما أراد والله أعلم بالأميين أهل مكة لانه عليه السلام بُعِثَ وبمكة من يَكْتُبُ ومن لا يكتب وقد قيل فيه غير هذا وهذا أعجبُ الىَّ منه ويقال لمكة بَكَّةُ ومَكَّةُ والنَّاسَةُ وأُمُّ الرُّحْمِ وصَلاحٍ مَبْنِيَّةٌ على مِثَالِ قَطَامِ قال

أَبا مَطَرٍ هَلُمَّ الى صَلاحِ * فَتَكْنُفَكَ النَّدامَى من قُرَيْشِ

قال وانما سميت مكة أُمَّ القُرَى بالكعبة وجاء فى الحديث « ان الكعبة كانت خُشْعَةً على الماء فدَحَى اللهُ تبارك وتعالى الارضَ من تحتها » والخُشْعَةُ - القطعة الغليظة من الارض وقال المُنْتَجِعُ بن نَبْهانَ الخُشَعُ الخُرُوقُ واحدتها خُشْعَةٌ وأما قولهم مكة فهو من قولهم تَمَكَّكْتُ العَظْمَ اذا اسْتَخْرَجْتَ مُكَاكَتَهُ وهى مُخُّه وأما بَكَّةُ فسميت به لان الناس يَتَبَاكُّونَ فيها أى يَتَزَاحَمُونَ وأما النَّاسَةُ فمن النَّسِّ وهو اليُبْسُ قال الاصمعى يقال جاءنا بخُبْزَةٍ ناسَّةٍ وقد نَسَّ الشئُ يَنِسُّ نَسًّا - يَبِسَ قال العجاج

* وبَلَدٍ عُمْىٍ قَطاهُ نُسَّسَا *

يعنى يابسةً من العَطَش وأما صَلاحٍ وأُمُّ رُحْمٍ فبَيِّنٌ فهذا شئ عَرَضَ ثم نعود الى غَرَضِنا فى هذا الباب ويقال للنَّهْرِ الكبير الذى تَحْمِلُ السَّواقِى منه الأُمُّ وتُسَمَّى سَواقِيهِ الرَّواضِعَ كأنما ارْتَضَعْتْ من الأُمِّ وعلى ذلك قال عبد الله بن سَبْرَةَ الجَرَشِىُّ

أَضْحَتْ لنا الشامُ أُمًّا فهى تُرْضِعُنا * لا أَحْمَقَتْ لا ولا أَزْرَتْ بها عُقَمُ

وأُمُّ كُلِّ ناحيةٍ أعظمُ بلدةٍ وأكثرُها أهلًا وأُمُّ خُراسانَ مَرْوُ قال جامعُ بنُ مُرْخيةَ

فأزرَى بأُمِّ الحَيِّ أنَّ أباهُمُ * له حاويًا لا تكادُ تَثوبُ

وقد قيل انه على نحو هذا من التعظيم قيلَ لازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم أُمَّهاتُ المؤمنين قال الله تعالى « وأزواجُه أُمَّهاتُهم » قال الفارسي هذا على قولك أبو يُوسُفَ أبو حنيفة أي مثلُه في الفقه وعلى هذا أجاز أنَبَأَ اللهُ زيدًا عَمْرًا خالدًا أي مثلَ خالدٍ * غيره * أُمُّ الرأسِ ـ الهامةُ وأُمُّ الدِّماغِ ـ الجلدةُ التي حولَ الدماغ * ابن السكيت * أُمُّ الرأس ـ الهامةُ وأنشد

بَطِيءُ أُفُولِ الشمسِ في أُمِّ رأسِها * وقاحُ أظلَّاها اذا ما عَلَتْ صُلْبا

وقد سمى الفرزدقُ أُمَّ الدماغ أُمَّ الجماجمِ فقال

ونحنُ ضَرَبْنا من شُتَيْرِ بنِ خالدٍ * على حيثُ تَستَسْقِيه أُمُّ الجماجمِ

ويروى أُمُّ العمائمِ وقد قدَّمتُ شرحَ ذلك كلِّه بأقصى النهاية في أول الكتاب عند ذكر طوائف الرأس وذكرتُ ما ألغَزُوا به في ذلك المعنى وعلَّلُوه به * قال أبو عبيدة * المأمومة فيها ثُلُثُ الدية وفي هذا خُلْفٌ بين الفقهاء والضَّربةُ آمَّةٌ وأُمُّ الدماغ مأمومةٌ وأنشد

يَحُجُّ مأمومةً في قَعْرِها لَجَفُ * فاسْتُ الذَّبابِ قَذاها كالمَغارِيدِ

ويروى كالغَمارِيد وهو مقلوب عن المَغارِيد وهو جمعُ مِغْرُودٍ وهو ضَرْبٌ من الكَمْأة وليس في كلام العرب مُفْعُول ولا فُعْلُول موضعُ الفاء منه ميمٌ سوى مِغْرُود ومِغْفُور وهو صمغُ حُلْوٍ يُنْقَعُ ويُشرب ماؤه ومِغْثُور ومِعْلُوق ومِنْخُور وهو المُنْخُر قال أبو ذؤيب

وصُبَّ عليها الطِّيبُ حتى كأنَّها * أَسِيٌّ على أُمِّ الدِّماغِ صَحِيحُ

وقال جامعُ الكلابيُّ

وخَرْقٍ كريمِ الوالدَيْنِ كأنَّهُ * على الرَّحْلِ من طُولِ النَّعامِ أَيِّمُ

والأَيِّمُ ـ المَذْمُوغُ وقد يَعِيشُ حِينًا ثم يموت إما منها وإما من غيرها والآمَّةُ أن يُضْرَبَ الانسانُ على رأسه فتَهْشِمَ أُمَّ الدماغ وهي الجُمْجُمةُ فتُنْزَعَ العظامُ التي تَهَشَّمَتْ وهي خَرْقٌ ليس بينه وبين أم الدماغ التي فيها الدماغ شيءٌ فان كانت أُمُّ الدماغ قد جَرَحَها شيءٌ من العظام فَفَاصَ الدماغ فقد مات الرجلُ وان لم يَمَسَّ أُمَّ الدماغ شيءٌ وبقي ذلك الخَرْقُ حتى لا يستطيعوا أن يَرْتُقُوه لا تزال عليه خِرْقةٌ فهو الأَيِّمُ والاول المأمومُ وقد تَوادَى العربُ

فيها

فيها فاذا أبى القوم الا أن يقتصوها اعترض رجل من القوم فرضى هؤلاء وهؤلاء به وقلما يحملونها اذا كانت كما أخبرتك الا مة لانهم ينزلون صاحبها بمنزلة الميت لانه ليس مقاتلا مع القوم ولا حاملا على رأسه واذا سمع الرعد جعل أصبعيه فى أذنيه وطرحوا عليه كل شئ مخافة أن يسمع صوت الرعد ويفزع من كل صوت شديد لان كل صوت يسمعه فكانه فى أم دماغه فهذا الاميم والاول المأموم وما علمت أن أحدا فرق بين الاميم والمأموم بأحسن من هذا الذى ذكره أبو زياد فأما قول الشاعر

قلبى من الزفرات صدعه الهوى * وحشاى من حر الفراق أميم

فانه استعاره للحشا وانما الا مة الدماغ ويقال لها أيضا أم الشؤون قال الشاعر

وهم ضربوك أم الرأس حتى * بدت أم الشؤون من العظام

ويقال للدماغ أم الهامة قال العجاج

يفض أم الهام والترائكا * هشمك حولى الهبيد الراتكا

ويروى حولى الهبيد آركا ويقال للدماغ أيضا أم الصدى ويقال ان الصدى طائر يخرج من رأس الميت يقول اسقونى اسقونى حتى يدرك بثأره وهذا من خرافات الاعراب وتكاذيبهم والعرب تقول ماله أصم الله صداه - أى أعطش هامته والعرب تزعم أن العطش يكون فى الدماغ وهو معنى قول ذى الاصبع

* أضربك حيث تقول الهامة اسقونى *

ومعنى قول الآخر

* قد علمت أنى مروى هامها *

ويقال ضربه على أم رأسه وأم قفاه * ابن السكيت * أم الطعام - المعدة * أبو رياش * أم الحرب - الراية وأم الزنا - الغاية والغاية الراية تكون للملوك وللخمار وذوات الرايات البغايا كانت الواحدة تجعل على بابها راية ليعرفها العهار فيقصدونها وأم الحرب - الحرب العظيمة وقد كنى رؤبة الحرب أم الحرشف والحرشف - الجراد شبه الرجالة به وأنشد

* والحرب أم الحرشف المنبس *

المنبس - المتفرق وأم الوقود - الحرب وأم الفوارس - التى ولدت الفرسان

وقيل هو على جهة التعظيم وأُمُّ العِيَالِ — العَجُوزُ التى وَلَدَتْهُمْ وفُلَانٌ أُمُّ القَوْمِ — اذا قَلَّدُوهُ أَمْرَهُمْ كانهم يجعلونه لهم بمنزلة أمهم وهذا كما قدمتُ فى الاب وأُمُّ مَثْوَاكَ — امْرَأَتُكَ * الكراع * أُمُّ المَثْوَى — الجارةُ وصاحبةُ المنزل وأظنُّه يعنى بالجارة الزوجةَ فان كان أراد ذلك فهو صحيح لان الاعشى يقول

* أَيا جارَتَا بِينِي فانَّكِ طالقَهْ *

* وقال ابن الاعرابى * نزل بعض العرب بامرأة منهم فأحسنتْ ضيافتَه فقال ما رأيتُ أُمَّ بيتٍ أحسنَ ثَغْرًا منكِ ورادَها على القُبَّل فزبَنَتْهُ فقال

تَقُولُ أُمُّ عامِرٍ بالغَمْزِ قِلْ * فانْ تَقِلْ فعِنْدَنا ماءٌ وظِلّْ

وانْ أَبَيْتَ فالطريقُ مُعْتَدِلْ * أَمَّا الذى سألْتَنَا فلا يَحِلّْ

أبو عمرو * أُمُّ المَنْزِلِ — المرأةُ التى يَنْزِلُ بها وأنشد

صادَفْتَ أُمَّ مَنْزِلٍ حَصَانا * كَسَتْكَ مِنْ أُمَّتِكَ طَيْلَسَانا

والأُمُّ الثانيةُ أُمُّ رأسِه أى دَقَقْتُ رأسَه فكَسَتْهُ طَيْلَسَانا من دَمِه وأُمُّ خُرْمانَ مُلْتَقَى طَرِيقِ حاجِّ البَصْرةِ وحاجِّ الكوفةِ وهى بِرْكَةٌ الى جانبها أَكَمَةٌ حَمْراءُ على رأسِها نارٌ مُوقَدَةٌ حكاها ابن السكيت وأنشد

يا أُمَّ خُرْمانَ ارْفَعِي الوَقُودَا * تَرَيْ رِجالًا وقِلَاصًا قُودا

فقَدْ أطالَتْ نارُكِ الخُمُودَا * أَغِبْتِ أَمْ لا تَحْدِينَ عُودَا

* أبو صاعد الكلابى * أُمُّ صَبَّارٍ — قُنَّةٌ فى حَرَّةِ بَنِى سُلَيْمٍ وقيل أُمُّ صَبَّارٍ حَرَّةُ لَيْلَى وحَرَّةُ النارِ قال النابغة

تُدافِعُ الناسَ عَنَّا حِينَ نَرْكَبُها * مِنَ المَظالِمِ تُدْعَى أُمَّ صَبَّارِ

والقولُ قولُ أبى صاعد لان زِيادَ بنَ سلمانَ الضَّبابِىَّ قال فى حربهم لبنى سُلَيْمٍ بعد قوله

إنْ كانَ قولُكُمُ قَوْلًا تَفُونَ بِهِ * فأَسْهِلُوا من نَواحِى أُمِّ صَبَّارِ

* قال على بن حمزة * ومع هذا فقد رَوَى قاسمُ بنُ سَلَّامٍ الصَّبُرَ — الارضَ التى بها حَصًى ولَيْسَتْ بغليظة ومنه قيل للحَرَّةِ أُمُّ صَبَّارٍ * الشيبانى * وَقَعَ فى أُمِّ صَبُّورٍ — أى فى أَمْرٍ مُلْتَبِسٍ ليس له مَنْفَذٌ وقيل أُمُّ صَبُّورٍ — هَضْبَةٌ لا مَنْفَذَ فيها فشُبِّهَ بها الأَمْرُ العظيمُ الذى لا مَنْفَذَ له قال أبو الغريب

أَوْقَعَهُ اللهُ لِسُوءِ سَعْيِهِ * فِي أُمِّ صَبُورٍ فَأَوْدَى ونَشِبْ

* ابن السكيت * أُمُّ أَوْعَالٍ — هَضْبَةٌ بِعَيْنِها وأنشد

* وأُمِّ أَوْعالٍ كَها أَوْ أَقْرَبَا *

ويقال أيضا لكل هَضْبَةٍ فيها أَوْعالٌ أُمُّ أَوْعالٍ قال الصنقوب العقيلي

ولا أَبُوحُ بِسِرٍّ كُنْتُ أَكْتُمُهُ * ما كانَ لِحَيِّ مَعْصُوبًا بِأَوْصالِي

حتى تَبُوحَ بِهِ عَصْماءُ عاقِلَةٌ * مِن عُصْمِ بَرْوَةَ وَحْشٍ أُمِّ أَوْعالِ

* قال علي بن حمزة * الذي عندي أن العَصْماءَ هي أُمُّ الأَوْعالِ في هذا الموضع وأنه كقول امرئ القيس

ويَوْمًا عَلَى صَلْتِ الجَبِينِ مُسَحَّجٍ * ويَوْمًا على بَيْدانَةٍ أُمِّ وَلَّبِ

وكقول ابن مُقْبِل

رَآها الفُؤادُ أُمَّ خِشْفٍ خَلَا لَها * بِقُورِ الوِراقَيْنِ السَّراءُ المُصَنَّفُ

وأُمُّ الطَّرِيقِ — مُعْظَمُهُ ووَسَطُهُ وأنشد لكُثَيِّر

يُغادِرْنَ عَسْبَ الوالِقِيِّ وناصِحٍ * تَخُصُّ بِهِ أُمَّ الطَّرِيقِ عِيالُها

وهذا قولُ الأَحْوَلِ وقيل انَّ أُمَّ الطريق ههنا الضَّبُعُ والقولُ قولُ الأَحْوَلِ يشهد له قول الشاعر

تَخُصُّ بِهِ الطَّرِيقَ اذا اعْتَراها * عليه ما تَفُوتُ من العِيالِ

وأوضحُ من هذا قول الطرماح

اذا ما أَمَّتَحَتْ أُمُّ الطَّرِيقِ تَرَسَّمَتْ * رَتِيمَ الحَصَى مِنْ مُلْكِها المُتَوَضِّحِ

مَلْكُ الطريقِ وَسَطُه والرتيم المَرْتُومُ والمُتَوَضِّحُ المُتَبَيِّنُ وقال الاحولُ أُمُّ الظِّباءِ — الفَلاةُ وأنشد

وهانَ على أُمِّ الظِّباءِ بِحاجَتِي * اذا أَرْسَلَتْ يَوْمًا عَلَيْكَ سَحُوقُ

وذلك لِرَبِّها الظِّباءَ كأنها أُمٌّ لها ومن هنا سَمَّاها الراعي أُمَّ الوَحْشِ في شعره فقال

وعارِيَةِ المَحاسِرِ أُمِّ وَحْشٍ * تَرَى قِطَعَ السَّمامِ بِها عِزِينا

عِزِينَ — جَماعات والمحاسر — المواضع الظاهرة والسَّمامُ طير شَبَّهَ الابلَ بها في سرعتها والعارية البارزة وقد سَمَّوُا المرأةَ أُمَّ الظِّباءِ قال الحارثي

أَرَيْتَكَ إِنْ أُمُّ الظِّبَاءِ نَجَابَهَا * نَوَالُ وَحَقُّ الْبَيْعِ مَا أَنْتَ صَانِعُ

وقال آخر

* أَلَا طَرَقَتْ أُمَّ الظِّبَاءِ صَحَابَتِي *

* قال ابن السكيت * قال أبو صاعد غَدَوْتُ غَدْوَةً فِي الوادي فوجدتُ أُمَّ عُبَيْدٍ تَعْرِكُ أَدَمًا يقال ذلك للخَطِيئَةِ وهي الارضُ التي يُمْطَرُ ما حولَها وهي لم تُمْطَرْ وكانت سَنَةً وأنشد غيره

بِئْسَ قَرِينُ الْيَفَنِ الْهَالِكُ * أُمُّ عُبَيْدٍ وَأَبُو مَالِكُ

وقال أم عبيد ـ الفلاةُ اللَّمْعاءُ * الشيباني * هي الخالِيَةُ من الارض وهي السَّنَةُ التي لا عائِثَةَ بها ولا كَلَأَ والعائِثَةُ النَّاسُ ورواها بعضهم أُمُّ عَبِيدٍ والاول أعرفُ وأصح * ابن السكيت * أُمُّ سَخْلٍ ـ جَبَلٌ معروف في النَّبِيرِ نَيْرٍ غاضِرَةَ وأُمُّ عِرْسٍ ـ رَكِيَّةُ لعبد الله بن قُرْةَ المَنافي لا تَنْزَحُ ولا تُوارِي عَرَاقِيَ الدَّلْوِ دائمةٌ على ذلك واسعةُ السَّحْوَةِ قريبةُ القَعْرِ وأنشد

* رَكِيَّةٌ لَيْسَتْ كَأُمِّ عِرْسِ *

وأُمُّ العَرَبِ ـ قريةٌ من عَمَلِ الفَرَما بالجِفَارِ ـ منها هاجَرُ أُمُّ اسمعيل بن ابراهيم صلى الله عليهما وأُمُّ العِيالِ ـ موضع قريب من مكة وقد قدمت أنها العجوز * ابن السكيت * وَقَعُوا في أُمِّ حَبُوكَرَى ـ اذا ضَلُّوا وأُمُّ حَبُوكَرَى أرضٌ معروفة بأعلى حائل من بلادِ قُشَيْرٍ ذاتُ وِهادٍ ونِقَابٍ كُلَّما خرجتَ من وَهْدَةٍ سِرْتَ الى أُخْرَى فيَسْرِي الرجلُ نَهارَه لم يقطع كَبِيرَ شَيْءٍ وهي أرضٌ مَدَرَةٌ بيضاءُ وجاء بأُمِّ حَبُوكَرَى وهي الداهية وقِبَلَ هي رَمْلَةٌ معروفة مستديرةٌ بين يَذْبُلَ والغَاقِعِ والعُرُفِ وهو موضع أيضا قال الكميت

أَهَاجَكَ بِالعُرُفِ المَنْزِلُ * وما أنتَ والطَّلَلُ المُحْوِلُ

ويقال للداهية حَبُوكَرُ وأُمُّ حَبُوكَرَانَ حكاها الكُراع * ابن السكيت * وَقَعُوا في أُمِّ أَدْرَاصٍ مُضَلِّلَةٍ ـ اذا وقعوا في شِدَّةٍ وهي الدواهي وأصلُها جُحْرَةُ الفأر * أبو عبيدة * وَقَعَ في أُمِّ أَدْرَاصٍ مُضَلِّلَةٍ أي في موضع استحكام الهَلَكَةِ لان أُمَّ أدراص جُحْرَةٌ مُحْشِيَّةٌ أي مَلأَى تُرابا وقد يقال للداهية أُمُّ فَأْرٍ قال الشاعر

بأنّا سقطنا من وليد خلافهم * ومن أنس في أمّ فارمسبد

* ابن السكيت * وأمّ قشعم ـ الداهية وأنشد

* لدى حيث ألقت رحلها أمّ قشعم *

* أبو عبيد * أمّ قشعم ـ المنية * أبو عبيدة * أمّ قشعم ـ العنكبوت * ابن الاعرابي * انه لويل أمّ من الرجال ـ اذا كان داهيا * أبو رياش * وقع القوم في أمّ دأكاء اذا وقعوا في شرّ مستقبل وأمّ صاحب ـ الداهية قال الشاعر

تزين للاقوام ثم يرونها * بعاقبة اذ بيّنت أمّ صاحب

* ابن الاعرابي * أمّ جندب ـ الغدر والداهية * الاحول * وقع القوم في أمّ جندب ـ أي الظلم وركبوا أمّ جندب * ابن السكيت * أمّ الربيق ـ الداهية وقيل أصلها الحية * الكراع * أمّ لربيق ـ الداهية وهي أيضا الحية شبهت برقعة الغنم وأمّ اللهيم ـ المنية * وقال الاحول * أمّ اللهيم وأمّ الدهيم وأمّ ناد ـ بمعنى * أبو زيد * أمّ الهمرش ـ الداهية ويروون أنّ أصلها الحية وأنشدوا

انّ الجراءة تهترش * في بطن أمّ الهمرش

* وقال خالد بن كلثوم * أمّ الضاحية ـ الداهية وكذلك أمّ البليل وأمّ الرقم وأمّ الرقم وأمّ الرقوب وأمّ خشاف وأمّ خنشفير ـ كلها الدواهي * الاحول * لقي منه أمّ الربيس ـ وهي من قولهم داهية ربساء وربيس وقد كنّوا الرجل أبا ربيس وأصل الربس الضرب باليدين * الاحول * وقعوا في أمّ خنّور ـ أي داهية وبعض العرب يجعله النعيم * قال غيره * ولذلك دعيت مصر أمّ خنّور وجاء في الحديث « أمّ خنّور يساق اليها القصار الاعمار » * ابن السكيت * ويقال للدنيا أمّ خنّور ومنه قول سليمان بن عبد الملك * لقد وطئنا أمّ خنّور بقوّة ـ يعني الدنيا فما مضت بعدها جمعة حتى مات * أبو عبيد * أمّ خنّور ـ الضبع وقد حكى أمّ خنّوز بالزاي * ابن السكيت * ويقال للدنيا أمّ دفر ـ والدفر النتن ويقال للامة اذا شتمت يا دفار * قال الاحول * ويقال ما عملت دفر بالناس ودفار ـ يريدون الدنيا ويقال للدنيا أمّ درزة وللارذال بنو درزة وأولاد درزة ـ قوم خياطون * ابن السكيت *

يقال للدنيا أُمُّ شَمْلَةَ * وقال الحَنْظَلِيُّ * هي الشَّمَالُ الباردةُ * ابن السكيت * أُمُّ مِلْدَمٍ - الحُمَّى * قال الاحول * أُمُّ مِلْذَمٍ بالذال المعجمة يقال لَذِمَهُ اذا لَزِمَه فكانها سميت بذلك لملازمتها اياه ومُداوَمَتِها عليه قال الاخفش لم أسمعها بالذال الا من الاحول انما هي بالدال من الدَّلْدَمِ وهو الضَّرْبُ * الكراع * أُمُّ الهِبْرِزِيِّ - الحُمَّى وأُمُّ كَلْبَةَ - الحمى عن أبي رياش وأُمُّ الكُهَيْاءِ - لفظةٌ يستعملونها في لَعِبِهم يقولون أُمَّ الكُهَيْاءِ أبصري ولا أبصرتِ وهي الغُمَيْضَا وأُمُّ الحارث - البُهْوَةُ حكاها أبو زياد * وقال أبو عمرو * وأُمُّ رُعْمٍ - الضَّبُعُ وهي أُمُّ زُعْمٍ بالزاي معجمة * أبو عمرو * وهي أيضا أُمُّ رِمَالٍ وكَنَاها الكُمَيْتُ أُمَّ العَسَابِرِ والعَسَابِرُ أولادُها فقال

كأنَّها عَلَّفَتْ فيهنَّ أَجْرِبَها * أُمُّ العَسَابِرِ في كَشْحٍ وفي قَرَبِ

* ابن السكيت * أُمُّ عامِرٍ - الضَّبُعُ وقال الهلالي هي أُمُّ رَتْمٍ لانها تَرْتِمُ الطريق لا تُفارِقُه * الكراع * أُمُّ عِتابٍ - الضَّبُعُ * غيره * وهي أُمُّ عُوَيْمِرٍ قال ابنُ عَيْزارَةَ الهُذَلِيُّ

فانَّكَ اذْ تَحُدُولكَ أُمُّ عُوَيْمِرٍ * لَذُو حاجةٍ حافٍ مع القومِ ظالِعُ

* الاحول * هي أم عمرو * أبو زياد * هي أُمُّ جُعُورٍ وأنشد

وإنا لَصَيَّادُونَ للبيضِ كالدُّمَى * ولَسْنا بصَيَّادِينَ أُمَّ جُعُورِ

* الكراع * وهي أُمُّ جَعارٍ ولم يحكها غيرُه قال سيبويه وهي أُمُّ عَمْثَلٍ * أبو عبيد * أُمُّ الهِنْبِرِ - الضَّبُعُ وقيل هي الاتانُ * ابن دريد * (١) أُمُّ الهِنَّبِرِ وأُمُّ الهُنْبِرِ الضَّبُعُ وخص أبو عبيد بأُمِّ الهِنَّبِرِ لغةَ فَزارةَ وقال انما قيل للاتان أُمُّ الهِنْبِرِ لان الخَشَ يقال له الهِنْبِرُ وحكى بعضهم أن الفَرَّاء أنشد يوما

يا قاتَلَ اللهُ أولادًا تَجِيءُ بهِمْ * أُمَّ الهُنَيْنِ من زَيْدٍ لها وارِي

فقيل له انما هو أُمُّ الهُنَيْبِرِ فاسْتَحْيا وقال يرحم الله الكسائي ربما أنشد ما لا حاصل له

* أبو عبيدة * أُمُّ حِلْسٍ - الاتانُ قال الفرزدق

فأَسْلَمْتُمْ وكان كأُمِّ حِلْسٍ * أَقَرَّتْ بعد نَزْوَتِها فَغَابا

* صاحب العين * أُمُّ نافِعٍ - الأَتانُ * وقال الكراع * أُمُّ جِعْرانٍ - الرَّخَمَةُ * أبو عبيد * أُمُّ حُبَيْنٍ - دابةٌ على قَدْرِ كَفِّ الانسانِ * ابن السكيت *

(١) قوله أم الهنبر الخ كصنبر وزبرج وسجل كذا في القاموس

أُمُّ عُوَيْفٍ ـ الجَرادةُ * أبو حاتم * أُمُّ الحُبَاحِبِ ـ مِثْلُ الجُنْدُبِ رَقْطاءُ صفراء خضراء تطير * الاحول * أُمُّ جُحَارِشٍ ـ دابةٌ فى الماء كثيرة القوائم وقال أبو عمرو تكون فى الماء سوداء لها قوائم كثيرة وحكى الفراء أن العقرب أُمُّ العُرَيْطِ وكذلك قال الأحول * أبو حاتم * أُمُّ الأَوْلادِ ـ الشَّبَثُ * ابن السكيت * أُمُّ القِرْدانِ ـ النُّقْرةُ التى فى مؤخر فِرْسِنِ البعير * الاحول * أُمُّ القِرْدانِ من الخيل والابل ـ هى الوَطْأَةُ التى من وَراء الخُفِّ والحافِر دون الثَّنَّةِ * قال * ويقال للاسْتِ أُمُّ عَزْمَلٍ وعِزْمِلٍ وأُمُّ عِزْمَةَ وأُمُّ العَزْمِ * ابن السكيت * أُمُّ سُوَيْدٍ ـ الاسْتُ * أبو مالك * وهى أُمُّ عَزُومٍ * أبو حاتم * أُمُّ رَبَاحٍ ـ طائر مثلُ الضَّوِيطَةِ * أبو حاتم * أُمُّ رِسالةَ وأُمُّ قَيْسِ الرُّخَمَةُ * صاحب العين * يقال للدَّجاجة أُمُّ حَفْصَةَ * وقال الاحول * أُمُّ الهَدِيرِ ـ الشَّقْشَقَةُ * وقال غيره * وأُمُّ البَيْضِ ـ النَّعَامة وقال الشاعر

لامالَ إلَّا العِطافُ تُوزِرُهُ * أُمُّ ثَلاثِينَ وابْنَةُ الجَبَلِ

وانما أراد بأم ثلاثين كِنانةً فيها ثلاثون سَهْمًا وقال العجاج وذكر المَنْجَنِيقَ فجعلها أُمًّا للصَّخْرِ

أَوْرَدَ حُدَّاتَ السِّبَقُ الأَبْصارَا * وكُلَّ أُمٍّ جَمَعَتْ أَحْجارا

وقال الطِّرِمَّاحُ يَهْجُو بنى تَمِيمٍ

ولو أَنَّ أُمَّ العَنْكَبُوتِ بَنَتْ لَها * مَظَلَّتَها يَوْمَ النَّدَى لَاَكَنَّتِ

يريد بذلك القِلَّةَ * وقال الأحول * أُمُّ جابِرٍ إِيادٌ وقيل بَنُو أَسَدٍ وقيل انما سموا بذلك لانهم زُرَّاعون وجابرُ الخُبْزِ ولذلك قال الشاعر

لَسْنا كَمَنْ جَعَلَتْ إِيادُ دارَها * تَكْرِيتَ تَمْنَعُ حَبَّها أَنْ يُحْصَدا

ولهذا المعنى دَعَوُا الخُبْزَ جابِرَ بْنَ حَبَّةَ وكَنَّوْهُ أبا جابِرٍ وقال بعضهم أعنى بعضَ الرُّواةِ أُمُّ الصِّبْيانِ ـ الغُولُ وهى عند العرب ساحرةُ الجِنِّ وأُمُّ فَسادٍ ـ الفَأْرةُ والأَزْدُ تَدْعُو رُكْبَةَ الانسان أُمَّ كَيْسانَ * ابن السكيت * أُمُّ زَنْبَقٍ ـ الخَمْرُ * الاحول * وهى أُمُّ حَنِينٍ وأُمُّ الخَلِّ وقال ابن الاعرابى انَّ عَقَالًا الكاهِلِىَّ وكان صالحا اجْتازَ بمِرْداسِ ابنِ حِزامٍ الباهِلِىِّ فاستسقاه فسقاه خمرا حَلَبَ عليها لَبَنًا قال

سَقَيْنا عِقالًا بالثُّوَيَّةِ شَرْبَةً * فقالتْ بعَقْلِ الكاهلِيِّ عِقالِ
فقلتُ اصْطَبِحْها يا عِقالُ فانما * هي الخمرُ خَيَّلْنا لها بخيالِ
رَمَيْتُ بأُمِّ الخَلِّ حَبَّةَ قلبِهِ * فلم يَتَعَشَّ منها ثلاثَ ليالِ

فأما قول الشاعر

في كُلِّ يومٍ نَعْنَةٌ وخَلَّهْ * ونحنُ أَهْلُ وَبَرٍ ونَخْلَهْ
بالعَيْرِ والشاةِ وأُمِّ الخَلَّهْ * نَدْفَعُ عنها السَّنَةَ المُطِلَّهْ

فان الخَلَّة ههنا بنتُ المخاضِ وبنتُ اللَّبُون ويقولون هذه قَلُوصٌ خَلَّةٌ وقال الدينوري فاذا كانت الخمر سوداءَ قيل لها أُمُّ لَيْلَى كما كَنَوا الاحمقَ أبا اليَقْظانِ وأُمَّ الدَّرِين — حَطَبُ الدَّرِينِ وهو ما يَيْبَسُ من النباتِ وأُمَّ الهَشِيمةِ — الحَطَبُ قال الفرزدق

* اذا أُطْعِمَتْ أُمَّ الهَشِيمةِ أَرْزَمَتْ *

يعني قِدْرًا أي يُوقَدُ تحتها بالحَطَبِ الجَزْلِ * غيره * أُمُّ قُرَاشِمَاءَ — شجرة ولم يذكرها أبو حنيفة * ثعلب * أم الجَرْدَقِ — الدَّقِيقُ حكاها في أماليه وأنشد في وصف ثوب نسج وهو لأبي قَيْسٍ

وحَسَّهُ حَسَّةً باللِّيفِ مُشْتَمِلًا * وقد سقاه من أُمِّ الجَرْدَقِ اللَّجِنِ

والجَرْدَقُ — الخُبْزُ عربي صحيح وقيل انه معرب وقد استعملته العرب وأنشد أبو زياد

أنا الذي أَكْرَيْتُ من جُنُونِي * كَرِينَتَيْنِ تأْكُلانِ دُونِي
* تَمْرًا بذاكَ الجَرْدَقِ المَدْهُونِ *

وأنشد ابن الاعرابي

فاللِّصُّ خَيْرٌ من أميرٍ سارقِ * قد ذاقَ طَعْمَ الخُبْزِ والجَرادِقِ
* من بَعْدِ عَيْشٍ قد مَضَى مُرامِقِ *

ابن السكيت أُمُّ جِرْذانٍ — نخلةٌ بالمدينة وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا لأُمِّ جِرْذانٍ مرتين وقد حَلَّيْتُ أُمَّ جِرْذانٍ هذه في أبواب النخل من كتابي هذا عند ذكري أجناس النخل والتمر فاستغنيت عن اعادتها بذلك الشرح هنا * أبو حاتم * أُمُّ جِرْذانٍ من نَخِيلِ جَبَلِ طَيِّئٍ وهي لَوْنانِ وهي بُسْرةٌ صَفْراءُ وتمرةٌ صَفْراءُ وأُمُّ أَلْوانٍ وهي بُسْرةٌ حمراءُ وتمرةٌ سوداءُ * ابن الاعرابي * أُمَّهاتُ النَّخْلِ — الحوامِلُ من النخل وقد

جعل بعضُ العرب النخلَ أُمَّ العيال فقال

تَعالَ الى أُمِّ العيالِ نَحُلُّها * ولا تُجْلِ عنها خَشْيَةَ الموتِ والغَدْرِ

* أبو حنيفة * أُمُّ كَابٍ - شُجَيْرَةٌ جَبَلِيَّةٌ خَشْناءُ شاكَةٌ جَلَدِيَّةٌ وقد قَدَّمْتُ مَحْلِيَتَها في أبواب النبات من هذا الكتاب وأُمُّ وَجَعِ الكَبِدِ - بَقْلَةٌ من دِقِّ البَقْلِ تَشْفِي من وَجَعِ الكَبِدِ وقد حَلَّيْتُها هناكَ أيضا والطَّلْحُ يقالُ لها أُمُّ غَيْلانَ ويقالُ لها أُمُّ أَسْلَمَ ويقالُ لها أُمُّ السَّلَمِ وهي السَّمُرَةُ ويُعْنَى بحَيْضِها الدَّوَدُ الذي يَخْرُجُ منها وهو شيءٌ أحمرُ مثلُ الدَّمِ تَنْضَحُ به فتقولُ قد حاضَتِ السَّمُرَةُ وقد ذكرتُ ذلكَ أيضا في بابِ اللَّبَنِ والصَّمْغِ والمَغافيرِ والعُلُوكِ وقالَ بعضُ الرواةِ أُمُّ الصِّبْيَيْنِ الكِنانَةُ وأنشدَ لتأبَّطَ شرًا

اذا قَرَعُوا أُمَّ الصِّبْيَيْنِ نَفَضُوا * عَفارِيَ شُعْثًا (١)

(١) كذا بالاصل

ويقالُ للمرأةِ أمُّ الصِّبْيَيْنِ وأمُّ الصَّبِيِّ وأمُّ الغُلامِ وأمُّ الوليدِ وأمُّ ذي الوَدْعِ وان لم يكنْ لها ولدٌ وان كانتْ لها بنتٌ أو بناتٌ لا يقولونَ لها أمُّ ذاتِ الوَدْعِ ولا أمُّ الصَّبِيَّةِ ولا أمُّ الوليدةِ فأما قولُهم أمُّ جَوارٍ فانما يقولونه على الذَّمِّ فمن ذلكَ قولُه

* أُمُّ جَوارٍ ضَنُّوها غَيْرَ أَمْرْ *

وقولُ الآخرِ

يَأْوِي الى أُمِّ جَوارٍ دَرْدَقِ * لا يُؤْنِسُ الا بِشَوامٍ تَخْنَقِ

ويقالُ للقومِ المتفقينَ على الامرِ بَنُو أُمٍّ وللمختلفينَ بَنُو عَلَّةٍ قالَ عديُّ بنُ زيدٍ

انَّ ابْنَ أُمِّكَ لم تُنَظِّرْ قَفِيَّتَهُ * لَمَّا تَوارَى ورامَى الناسُ بالكَلِمِ

يخاطبُ النعمانَ بنَ المنذرِ ولم يكنْ أخاهُ وانما أرادَ موافقتَه ومَيلَهُ اليه وقَفِيَّتُه كرامتُه والمعنى أنه لم تُؤَخِّرْ قَفِيَّتَه ليُكْرَمَ وانما أُخِّرَ لِيُقْتَلَ تَوارَى حُبِسَ ورامَى الناسُ بالكَلِمِ ظَنُّوا به وقالَ القُطامِيُّ

كأنَّ الناسَ كُلَّهُمُ لأُمٍّ * ونَحْنُ لِعَلَّةٍ عَلَتِ ارْتِفاعا

والعَلَّةُ الضَّرَّةُ والجمعُ العَلّاتُ ويقالُ لبني الضَّرائرِ بنو العَلّاتِ ولبَنِي الأُمِّ الواحدةِ بنو أُمٍّ ويقولونَ للحاملِ هي أُمُّ ثالثٍ وأُمُّ رابعٍ وأُمُّ خامسٍ قالَ الفرزدقُ

جَهِيضُ فَلاةٍ أَعْجَلَتْهُ عَمامَةٌ * هَبُوبُ الضُّحَى خَطّارُهُ أُمُّ رابِعِ

أى حملته أربعة أشهر وكذلك يقال لها اذا ولدت قال أنشدنى أحمد بن يحيى ثعلب

اذا كانت السَّتُّونَ أُمَّكَ لم يكنْ * لدائكَ الا أنْ تموتَ طبيبُ

وانَّ امرأً قد سارَ ستينَ حِجَّةً * إلى منهلٍ من وِرْدِهِ لقريبُ

قال أبو حنيفة ومامن ريح من الرياح أُمَّهاتها ولا نُكْبها الا وقد رأيتُ بها الغيوثَ الغِزارَ وان كان مارأيتُ من أمطار الجَنوب والصَّبا والنَّكباء التى بينهما أكثرَ يعنى بأُمهات الرياح الصَّبا والجنوبَ والشمالَ والدَّبورَ وأُمٌّ وأُمَّهاتٌ وأُمّاتٌ فى الناس وأُمَّهاتٌ وأُمّاتٌ أيضا فى البهائم وقد زعم بعضُ الرُّواة أنه لا يقال فى الناس أُمّاتٌ وليس كذلك لان الشِّعْرَ قد جاء بخلافه قال الشاعر

وأُمّاتُنا أكرِمْ بهنَّ عجائزًا * وَرِثْنَ العُلاءَ عن كابرٍ بعدَ كابرِ

وقال ذو الرمة فأوقع الأُمَّهات على غير الآدميين

وهامٍ تَزِلُّ الشَّمْسُ عن أُمَّهاتِه * وأَلْحٍ تَراهُ فى المَثانى تَقَعْقَعُ

المَثانى جمع مَثْناة وهى الحَبْلُ ولعامل البَتَّة مَكْسٌ يؤخذ من كل من باع شيئا شىءٌ من ذلك الشىء يُحْمَلُ اليه فى طَبَقٍ فعَرَبُ الشام يَدْعُونَ ذلك الطَّبَقَ لُبَيْنًا

باب الابناء

وأَبْدَأُ بتعليل الابن وأُرِى وَجْهَ الاختلاف فيه ثم أُرجِعُ بما سقط الى مَن تعليل أبى على الفارسى وأُتْبِعُ ذلك ذِكْرَ بِنْت بل أُجَسِّمُه به للاحتياج اليه وليس للمُتَعَقِّب علينا فى ذلك حُجَّة لأنه انما حَمَلَنا على ذكره معه ما أَحْوَجَنا اليه من احتج على أن ابْنًا فَعْلٌ بدلالة قولهم بِنْتٌ ومن هنا احْتَجْنا الى تعليل أخ وأخت فى تعليل هذه المسئلة ان شاء الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليما * غير واحد * هو الابْنُ وهو أحد الاسماء التى فيها ألف الوصل من غير المصادر وقد قيل ان الذاهب منه ياء وان الذاهب منه واو وكل ذلك سأبين ان شاء الله تعالى وجمع الابن بَنُونَ وأبناء وتصغيره أُبَيْنُونَ على غير قياس والانثى ابْنَةٌ وبِنْتٌ والمصدر البُنُوّة فاما وَزْنُ ابن فقد ذكر أبو اسحق فى كتابه الموسوم بمعانى القرآن عند ذكره تعليل « يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ » أن أبناء جمع ابْنٍ(١) والاصل كانه انما جمع بَنًا وبِنْوٌ فهو يصلح أن يكون فَعَلًا وفِعْلًا كان أصله بَنًا والذين قالوا ابْنُونَ

(١) قوله والاصل كانه انما جمع الخ فى اللسان قال الزجاج ابن كان فى الاصل بَنْوٌ أو بِنْوٌ والالف ألف وصل فى الابن يقال ابن بين البُنُوّة قال ويحتمل أن يكون أصله بنيا قال والذين قالوا بنون كانهم جمعوا بنيا وأبناء جمع فعل الخ وبه يظهر ما هنا كتبه مصححه

كانهم

كانهم جمعوا بَنًا وأَبْنَاءً جمع فَعَلٍ أو فَعْلٍ و بِنْتٌ يدل على أنه يستقيم أن يكون فِعْلًا ويجوز أن يكون فَعَلًا نقلت الى فِعْلٍ كما نقلت أُخْتٌ من فَعَلٍ الى فُعْلٍ فاما بَنَاتٌ فليس جمع بِنْتٍ على لفظها انما رُدَّتْ الى أصلها فجمعت بَنَاتٍ على أن أصل بِنْتٍ فَعَلَةٌ مما حُذفت لامُه والاخفش يختار أن يكون المحذوفُ من ابن الواو قال لان العرب مما تحذف الواو لثقلها قال أبو اسحق والياء تحذف أيضا لانها تثقل الدليل على ذلك أن يداقد أجمعوا أن المحذوف منه الياء ولهم دليل قاطع مع الاجماع يقال يديت اليه يدًا ودَمٌ محذوفٌ منه الياء يقال دَمٌ ودَمَيَانِ وأنشد

* جَرَى الدَّمَيَانِ بالخبر اليقين *

والبُنُوَّة ليس بشاهد قاطع في الواو لانهم يقولون الفُتُوَّة والتثنية فَتَيَانِ فابْنٌ يجوز أن يكون المحذوفُ منه الواو أو الياء وهما عندي متساويان قال الفارسي في هذا الفصل اغفال في غير موضع فمن ذلك قوله في ابن يصلح أن يكون فِعْلًا وفَعَلًا ولا يجوز في ابن أن يكون وزنه فِعْلًا لانه لا دلالة على أن الفاء منه مكسورة بل الدليل قام على أن الفاء مفتوحة وذلك في قولهم بَنُونَ فلو كان أصله فِعْلًا لم تفتح الفاء فان استدل على أنه فِعْل مكسور الفاء بقولهم أفعال وأفعال تكون جمعا لفِعْل نحو عِدْل وأعدال وقِنْو وأقناء لزمه أن يجيز في بنائه فُعْلًا وفَعَلًا وغير ذلك لان هذين البناءين يجمعان على أفعال أيضا فان حكم على ابن أنه فِعْل بهذا الدليل فليحكم أيضا بأنه يجوز أن يكون فُعْلًا وفَعَلًا بهذا الدليل نفسه لان دلالته ليس على أحد ذلك دون الآخر فاذا استوى فِعْلٌ وغيره في أنه يجمع على أفعال لم يجز أن يجعل لاحد هذه الابنية دون الآخر الا أن يغلب أفعال على بناء من هذه الابنية فيكون بابه أن يجمع عليه فليس أفعال بدليل على أن ابنا أصله فِعْلٌ لما أعلمتك فقد ثبت أن الفاء مفتوحة لقولهم بَنُون فاما العين فالدليل على أنها مفتوحة أيضا قولهم في جمعه أفعال وأفعال بابه أن يكون لفَعَلٍ نحو جَبَلٍ وأجبال وليس يجب أن يُعْدَلَ بالشيء عن بابه وأصله حتى يقوم دليل يسوغ ذلك ولم نعلم شيأ دَلَّ على أن العين ساكنة من ابن وعلمنا أنه ينبغي أن تكون متحركة ولان أفعالا بابه فَعَلٌ كما أن فَعْلًا المعتل العين بابه أفعال مثل حَوْضٍ وأحواض وسَوْطٍ وأسواط ولذلك قلنا في قِمْ ان أصل بنائه فَعَلٌ وكما أن فَعْلًا نحو فَرْخٍ حكمه أفعُلٌ وهذا الذي ذهبنا اليه في ذلك مذهب سيبويه

كذا بياض بالاصل

وقياسُ قوله ومذهبُ أبي العباس ومالا يجوز غيره فان قال قائل فاجزْ في ابنٍ أن يكون وزنه فعْلًا وفُعْلًا لجمعك له على أفعال كما أجزتَ في اسم أن يكون فُعْلًا وفِعْلًا لجمعك له على أفعال لان أفعالا بناءٌ تجمعُ به الصنفين فالجواب أنا لم نقل في اسم انه يحتمل أن يكون فعْلًا وفُعْلًا لقولهم أسماء ولكن لما سمعناهم يقولون سِمَةٌ وسُمَةٌ حملنا الكلمة على الوزنين جميعا ولو حَمَلْنا الفاء حركةً ثالثةً لكان خطأ أو مخالفة للفظ العرب فيه كما أن من حَمَلَ الفاءَ من ابنٍ حركةً غير الفتحة كان مخالفا اللفظ العرب بذلك ولا يجوز اذا سمع الفاء من حِبْل وعِنَبٍ وما أشبهه مفتوحا أن يجوز فيه غير الفتح المسموع فانما أجزنا في اسم أن يكون فعْلًا وفُعْلًا لما ذكرت لك فأما قوله وبِنْتٌ يدل على أنه يستقيم أن يكون ابن فعْلًا فلا دلالة في قولهم بِنْتٌ على أن ابنًا وزنه فعْلٌ لان بِنْتًا من ابنٍ ليس كصَعْبة من صَعْبٍ فيحكم بأن الفاء من ابن مكسورة كما أنها في بنت مكسورة لان هذا البناء صيغ للتأنيث على غير بناء التذكير فهو كحمراء من أحمر وليس كصَعْبة من صَعْب وغُيِّر البناءُ عما كان يجب أن يكون عليه في أصل التذكير وأبدل من الواو تاء فأُلْحِق الاسمُ به بشِكْس ونِكْس وما أشبه ذلك فلا دلالة في بنت إذًا على أن ابنا أصل وزنه فعْلٌ وهو أنا وجدناهم يقولون أُخْتٌ فلو كان ابنٌ فعْلًا لقولهم بِنْتٌ لكان أَخٌ فُعْلًا لقولهم أُخْتٌ فكما لا يجوز أن يكون أَخٌ فُعْلًا وان جاء أُخْتٌ كذلك لا يجوز أن يكون ابنٌ فعْلًا وان قيل بِنْتٌ وكما لا يجوز لقائل أن يقول انَّ أَخًا فَعْلٌ لفتحة الفاء منها كذلك لا يجوز أن يقال في ابن انه فعْلٌ لفتحة الفاء منها في قولهم بَنُونَ وكما دل قولهم آخاءٌ فيما أنشدناه أبو بكر عن أبي العباس عن أبي عمر

وَجَدْتُمْ بَنِيكم دوننا اذ نَسِبْتُمُ * وأَيُّ بَنِي الآخاء تَنْبُو مَنَاسِبُهُ

على أنَّ أَخًا فَعْلٌ كذلك يدل أبناءٌ على أن ابنا أصل وزنه فَعَل لما ذكرنا من أن باب أفعال فَعَل كما أن أَبْيُحكم من أجله أن بناء فَعْلٌ للحمل على الاكثر كذلك يُحْكَم لابناء أن واحده فَعَلٌ لان أَفْعُلًا بابه فَعَلٌ كما أن أفعالا بابه فَعَلٌ فأما قولهم بناتٌ في جمع بِنْتٍ فهو مما يدل على ما قلنا من أن أصل الفاء من ابنٍ الفتح وردَّ في الجمع الى أصل بناء المذكر كما رد أخت الى أصل بناء المذكر فقيل بَنَاتٌ كما قيل أخوات لان أصل بناء المذكر من كل واحد منهما فَعَلٌ لما قدَّمناه وهذا الضرب من الجمع أعني الجمع بالالف والتاء قد يُرَدُّ فيه الشيءُ الى أصله كثيرا كرَدِّهم اللامات الساقطة في الواحد له كقولهم في عِضَة عِضَوات وأُخْتٍ أَخَوات وكما رَدُّوا

الحرف الاصلى فيه كذلك رُدَّت الحركةُ التى كانت فى الاصل فى بناء المذكر فقد تبين مما ذكرنا أن ابْنًا أصل بنائه فَعَلٌ أما الدلالة على حركة الفاء بالفتحة فقولهم بَنُونَ وأما الدلالة على حركة العين بالفتح فأفعال فتبين أن تجويزه فى ابن أنه فِعْلٌ خطأٌ وكذلك تبين أن استدلاله بقولهم بِنْتٌ على أن أصل وزن ابن يجوز أن يكون فِعْلًا خطأٌ فأما قوله فى اللام المحذوفة انه يحتمل أن يكون عنده واوا أو ياء وأنهما عنده متساويان فى الحذف فليس الامر عندى كما قال والمحذوف الواو دون الياء لما أذكره الدليل على أن المحذوف من ابن واو وأن هذه الاشياء المحذوفة اذا أريد علم المحذوف منه أهو واو أو ياء أو غير ذلك وجب أن ينظر فى تثنيته أو جمعه بالتاء أو فعل ما خوذ منه أو جمعه المكسر فان وجد فى أحد ذلك ياء أو واو أو غير ذلك حكم أن المحذوف فى الواحد هو ما يظهر من أحد هذه الاشياء كما حكمت باخْوة على أن المحذوف واو وبغَدَوْتُ وبدَمَيان أن المحذوف من دم ياء ومن غَدٍ واو وبعضوات أن المحذوف من عِضَةٍ واوٌ وليس فى ابن واو أو ياء فيستدل منه على أن المحذوف منه الواو أو الياء فاذا لم يكن شئ من هذا كان أولى الاشياء أن يحمل على نظيره فيجعل المحذوف كالمحذوف فى نظيره ونظيره أخْتٌ لانه صفة قد أُلْحِقَتْ فى التأنيث بقُفْل كما ألحقت بِنْتٌ بعِدْل فالمحذوف من أُخْتٍ الواوُ لقولهم إخْوة وكذلك ينبغى أن يكون المحذوف من بنت واوا وشئ آخر يدل على أن المحذوف منه الواو دون الياء وهو قولهم بِنْتٌ وابدالهم التاء من لامه وهذه التاء لا تخلو أن تكون بدلا من لام الفعل أو علامة للتأنيث فلو كانت علامة للتأنيث لانفتح ماقبلها كما ينفتح ماقبلها فى غير هذا الموضع فلما لم ينفتح علمنا أنها بدل وأنه ليس على حَدِّ طَلْحة وثُبة واذا كان بدلا فلا يخلو أن يكون من ياء أو واو ولا يجوز أن يكون من الياء لانا لم نجدهم أبدلوا التاء من الياء الا فى افتعل من اليسار ونحوه وفى حرف واحد قولهم أسنتوا وأما أصل ابدال التاء من الواو دون الياء فذلك كثير جدا فعلمنا بذلك أن التاء فى بنت بدل من واو كما كانت فى أخت كذلك وكما كانت فى هنة كذلك والدليل على أن التاء فى هَنَة بدلٌ من الواو قوله

* على هَنَواتٍ شأنُها مُتتابع *

فالتاء بدل من الواو وذلك فيه وفى أخت بين لاَخَوات وهَنَوات وكذلك فى بنت تقول فى بنت انها بدل من الواو قياسا على هذا الكثير وكذلك فى كلتا تقول انها بدل من الواو وان الالف

فى كلا منقلبة عن واو ولا بد لك التاء منها فى كلتا ولذلك مثّله سيبويه بشروى فان قال قائل اذا كانت التاء فى أخت وما أشبهه للالحاق كما ذكرت دون التأنيث فهلا أثبتت فى الجمع بالتاء نحو أخوات وبنات ولم تحذف كما لا يحذف سائر الحروف الملحقة بما فيها فى الجمع ولا فى الاضافة فالجواب أن هذه التاء للالحاق كما قلنا والدليل عليه ما قدمنا وانما حذف للاضافة وهذا الضرب من الجمع لان هذا البناء الذى وقع الالحاق فيه انما وقع فى بناء المؤنث دون المذكر فصار البناء لما اختص به المؤنث بمنزلة ما فيه علامة التأنيث فحذفت التاء فى الموضعين لذلك لانه للتأنيث وغيّر البناء فى هذين الموضعين وردّ الى التذكير من حيث حُذفت علامات التأنيث فى هذين الموضعين لان الصيغة قامت مقام العلامة فكما غيّر ما فيه علامة لحذفها كذلك غيّرت هذه الصيغة بردها الى المذكر اذ كانت الصيغة قد قامت مقام المذكر فمن حيث وجب أن يقال طَلَحاتٌ وطَلْحىٌّ وجب أن يقال أخوات وأخوىٌّ وأما قول يونس فى الاضافة الى أُخْتٍ أُخْتِىٌّ فلا يجوز كما لا يجوز فى الاضافة الى طلحة الا الحذف لمعاقبة الياءين تاء التأنيث فى مثل قولهم زِنْجِىٌّ وزِنْجٌ ورُومِىٌّ ورُومٌ فصار بمنزلة تمر لان حذفها يدل على التكثير واثباتها يدل على التوحيد فلهذا لم تثبت التاء مع ياء الاضافة وحذفت علامتا التأنيث الأُخَريان فأزيلتا فى الاضافة كما حذفت هى فاما حَذْفُ هذه العلامات فى الجمع بالالف والتاء فلئلا تجتمع علامتان للتأنيث فان قال قائل فقد قالوا ثنتان وقد أنشد سيبويه

* ظَرْفُ عَجُوزٍ فيه ثِنْتا حَنْظَلِ *

فأبدلوا التاء من الياء التى هى لام لانها من ثَنَيْتُ فهلا جاز عندك على هذا أن تكون التاء فى بنت بدلا من الياء كما أنها فى أسنتوا بدل منها فالجواب أنه لا يلزم أن تكون التاء فى بنت بدلا منها وان أجازه مجيز لهذا كان غير مُصيب لتركه الاكثر الى الاقل والشائع الى النادر ألا ترى أن ابدال التاء من الواو قد كثر فحمل بِنْت على الاكثر أولى من حمله على الاقل ألا ترى أن القياس يجب أن يكون على الاكثر حتى يَمْتَنِع منه شئ ولم يمتنع شئ فى بنت من حمل لامه على أنه واو بل قوّاه قولهم أُخْتٌ وهَنْتٌ وكلتا وكثرة ابدال التاء من الواو فى غير هذا الموضع فاما أسنتوا فالتاء مبدلة من ياء منقلبة من واو فليس ابدال التاء من الياء بكثير فيسوغ أن يحمل عليه هذا الحذف فان قال فقد قالوا كان من الامر كَيْتَ وكَيْتَ وذَيْتَ وذَيَّه

ثم خففوا فقالوا كَيْتَ وكَيْتَ فأبدلوا التاء من الياء فهلا أجريته في بنت على هذا فالجواب أن ذلك لا يجوز من أجله في بنت ابدال التاء من الياء لان هذه أسماء ليست متمكنة فحمل المتمكن على المتمكن أولى من حمله على غير المتمكن لانه أقرب اليه وأشبه به فاما حكاية أبي اسحق عن الاخفش من أنه يختار أن يكون المحذوف من ابن الواو فما أعلم الاخفش نص على هذه المسئلة أن الاختيار عنده أن يكون الواو وأنه يجيز أن المحذوف الياء لكنه قال في جملة المحذوفات ان الاختيار أن يحمل على أنه الواو لانها أثقل وحذفها أولى ولا أعلمه أجاز في نفس هذه المسئلة الامرين جميعا فان أجازه فانما قاسه على هذا الذي قلنا ان القياس لا ينبغي أن يكون عليه فأما قوله الياء تحذف أيضا لانها تثقل فغير مدفوع فاما ما استدل به على ذلك من قوله لانهم قد أجمعوا أن المحذوف من بنت الياء وأن لهم مع الاجماع دليلا قاطعا وهو بديت اليه يدا فالاجماع منهم لم يسبق هذا الدليل وانما الاجماع عنه وقع ولولا هذه الدلالة ما وقع هذا الاجماع فلا وجه لتقديم الاجماع على السبب الذي عنه وقع وما لو خالف معه مخالف لم يسغ له الخلاف من أجله * فاذ قد شرحت وزن الابن والبنت وبالغت في تعليل ذلك فلا تحذف في ذكر الابناء كما فعلت في الآباء والامهات * قال علي بن حمزة قال الاحول * ابن السبيل ـ المنقطع به وقال قتادة في قوله تعالى « والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل » ابن السبيل الضيف وقال الوهبي ابن السبيل الغريب الذي أتاك به الطريق وأنشد

ومنسوب الى من لم يلده * كذاك الله نزل في الكتاب

وقال أراد ابن السبيل والجمع أبناء السبيل وأنشد

كذا بياض بأصله

حُبَّ بك ياجرادُ * أرضا وان جاءت بك الاكبادُ
وضاقت الامعاءُ والاورادُ * ولم يكن فيك لنا عتادُ
ولا لأبناء السبيل زادُ

والقولُ في ابن السبيل قول الوهبي انه الغريب الذي أتى به الطريق لان الراعي يقول

على أكوارهن بنو سبيل * قليل نومهم الاغرارا

وقال الآخر

سأبغي الغنى إما نديم خليفة * يقول سواء أو مخيف سبيل

وقالت جُمل بنت أسود

تَظَلُّ لابناء السبيل مُناخةً * على الماء يُعطى دَرُّها ورقابُها

ومن هو على الماء فليس بمنقطع به والصدقة فليست للاضياف وقد قال الله تعالى « انما الصَّدقاتُ للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلَّفة قُلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل » فقول الوهبي أشبه الاقوال بالصواب ويقال ما أنا في هذا الامر بابن دأياء وابن تأداء — وهي الامة اذا لم تكن فيه عاجزا وكلَّمها أبو مسلم رُؤبة فلم يَدْرِ ما قال له فسأل عنها في الحي فأخبر بها * ابن السكيت * ابن تأداء — أي ابن أمة وابن تأطاء — أي أنه رخو كالمرأة عن أبي عبيدة وكذلك قد يقال تأطاء ورواه بعض الرواة وكذلك ما هو بابن تأطان وتأطان وهو مأخوذ من التأطة وهي الردغة وهي الوحل ولست أثق بقول هذا الراوي في التحريك ولا في ايراد النون في تأطان والله أعلم * وقال الاحول * اذا لؤم الرجل قيل هو ابن تُرْنى وابن فَرْتَنى وأنشد الاخفش

فانَّ ابن تُرْنى اذا جئتكم * أراه يُدافعُ قَوْلاً عنيفا

أي قولا غير حسن * وقال أحمد بن يحيى * ابن تُرْنى وابن فُرْتَنى — ابن أمة وأنشد لابي ذؤيب

فانَّ ابن تُرْنى اذا جئتكم * أراه يُدافعُ قَوْلاً بريحا

بريح تبلغ منه المشقة وحكى الاحول أن فَرْتَنى عند معد الامة وعند أهل اليمن الفاجرة وقال الاشهب بن رُمَيْلة

أتاني ما قال البعيث ابن فَرْتَنى * ألم تخش ان واعدتها أن تكذَّبا

وقال جرير

مهلا بعيث فانَّ أمَّك فَرْتَنى * حمراء أنضجت العلوج رُداما

قال أبو عبيدة أراد الامة وكانت أم البعيث حراء من سبي أصبهان وكان القعقاع بن معبد بن زُرارة وهبها لابيه ولُحرتها قال جرير

أنبئت أنك يا ابن وردة آلف * لبني حُدَيَّة مقعدا ومقاما

وقال

* وقال الاحول * وابن ضوطرى ـ سبٌّ قال الاشهب بن رميلة (١)

تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ * بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الكَمِيَّ المُقَنَّعَا

يريد هَلَّا تَعُدُّونَ الكَمِيَّ المُقَنَّعَ فنَصَبَ ويقال لابن الأَمَة ابْنُ لَكَاع قال الشاعر

تَبَغَّيْتَ الذُّنُوبَ عَلَيَّ عَمْدًا * جُنُونًا مَا جُنِنْتَ ابْنَ اللَّكَاع

ويقال للأمة لَكَاعٍ ولَكِيعَةٌ قال ابْنُ الرُّقَيَّات

لَوْ لَمْ يَخُونُوا عَهْدَهُ * أَهْلُ العِرَاقِ بَنُو اللَّكِيعَهْ

ويقال لِلْحَمْقَى لَكَاعُ ابْنُ لَكَاعٍ وَلَكَّاعُ ابْنُ لَكَّاعٍ قال زِيَادٌ الأَعْجَمُ

أَنْبَأْتَنِي أَنَّ عَبْدَ اللهِ مُنْتَزِعٌ * مِنِّي عَطَايَاهُ لَكَّاعُ ابْنُ لَكَّاعِ

ويقال للرجل اذا شُتِمَ وصُغِّرَتْ به ابْنُ اسْتِها ومنه قول أبي الغَرِيبِ النَّصْرِي

مَا غَرَّكُمْ بِالأَسَدِ الغَضَنْفَرِ * بَنِي اسْتِها والجُنْدُعِ الزَّبَنْتَرِ

وقال جُرْثُومَةُ العَنَزِيّ

عَلَيْكُمْ بِتَلْقِيحِ النَّخِيلِ بَنِي اسْتِها * فَلَسْتُمْ بِقِينًا مِنْ رِجَالِ المَنَابِرِ

وقال بعض الرواة يقال للسبوب يا ابْنَ اسْتِها ويا ابن بَجْمَعٍ ويا ابن حُقْرَى قال جرير بن عطية

دَنَوْتَ مِنَ المَعَرَّةِ يَا ابْنَ حُقْرَى * وَقَنَّعَكَ الفَرَزْدَقُ ثَوْبَ زَانِ

وقال الاحول يقال لابن الامة ابْنُ مَدِينَةٍ وأنشد للاخطل

رَبَتْ وَرَبَا فِي حَجْرِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ * يَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَّلُ

وقال ابن الاعرابي ابْنُ مَدِينَةٍ ـ ابْنُ أَمَةٍ قد دِينَتْ أي مُلِكَتْ وقال ابْنُ مَدِينَةٍ رَجُلٌ من أهل القُرَى وأهل الأَمْصَارِ وأَعْلَمُ من غيرهم * وقال الاحول * يقال للفَطِنِ هو ابْنُ مَدِينَتِها وابْنُ بَلْدَتِها وابن بَجْدَتِها وابْنُ بُجْدَتِها وابن بُعْطُرِها وابْنُ سُرْسُورِها وابْنُ سُوبانِها بمعنًى واحد * وقال الكلابي * انه لَابْنُ أَرْضِها * ابن السكيت * انه لَابْنُ أَحْدَاثِها ـ اذا كان قويا على الامر عالما به وقال الاحول لا يَقُومُ بهذا الامر الا ابْنُ أَجْدَاثِها بالجيم ـ يريد كريم الآباء والامهات وقول ابن السكيت أعرف ويقال للذليل ما هو الا ابْنُ أَرْضٍ يُرادُ به أنه لازم الارض ذُلًّا قال رؤبة بن العجاج

* مِنِّي وَإِنْ كَانَ ابْنَ أَرْضٍ أَطْرَقَا *

وهذا كقول الآخر وهو جرير

(١) قلت لقد أخطأ علي بن سيده مقلدا الأحول ان صحت روايته عنه في قوله قال الاشهب ابن رميلة تعدون عقر النيب الخ والصواب أنه لجرير لا لابن رميلة الاشهب ورواية البيت الصحيحة تعدون عقر النيب أفضل مجدكم * بني ضوطرى هلا الكمي المقنعا وقبله فلا قيت شرا من أبي الغيث غالب * ولا لؤم الادون لؤمك صعصعا وبعده وتبكي على مافات قبلك دارما * وان تبك لا تترك لعينيك مدمعا والقصيدة في النقائض وختمها بقوله يذكر مساعي قومه بني يربوع ربعا وأردفنا الملوك فظللوا * وطاب الأحاليب الثمام المُنَزَّعا فتلك مساع لم تنلها مجاشع * سُبِقْتَ فلا تجزع من الحق مجزعا وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

كيف الحديث إلى بني داوية * متعصبين على خوامس هيم

وابن غبراء — ابن الارض والغبراء اسم للارض علم كما أن الخضراء اسم للسماء * وقال المبرد * بنو غبراء — اللصوص ولا أعرف هذا القول عن غيره وقد قيل انه يقال لاهل البيد بنو غبراء ولاهل الامصار بنو مدراء وقد قيل في قول طرفة

رأيت بني غبراء لا ينكرونني * ولا أهل هذاك الطراف الممدد

ان بني غبراء الفقراء وأهل الطراف الاغنياء وقد قيل فيه انه أراد أنه مشهور لا ينكره أهل البدو ولا أهل الامصار ويقال للناس بنو التراب وهو الطين وبنو الانسان وبنو آدم وبنو الارض وبنو غبراء وبنو الدهر وبنو الدنيا وسئل بعض العرب عن نسبه فقال أنا ابن غبراء على سفراء بيدى سمراء * ابن السكيت * كيف وجدت ابن أنسك إنسك — أى كيف وجدت صاحبك * وقال أبو عمرو بن العلاء * تقول العرب ابن ابنك ابنك وابن عمك ابنك وابنك ابن بوحك فاصطبح من صبوحك يقول هؤلاء ليسوا بابن نفسك فأقبل على ابن نفسك ودع هؤلاء فانه خالصك دون هؤلاء ورواه غيره ابن بوحك يشرب من صبوحك ويقال للمجتمعين على الشراب بنو نكرا وبنو نكر وأنشد

وبنو نكر قعود * يتعاطون الصحافا

وقال بعض الرواة بنو المفاوز — ذوو الهداية وذو والسيرفيها وأنشد

* مفاوز ترمى بنيها بالنصب *

قال وذلك معنى قول الشاعر

وكائن قطعنا دونكم من مفازة * حماها ابنها أن جف عنها أميلها

أراد أن ابنها العالم بها امتنع أن يسلكها القلة مائها * وقال غيره * بنو الفلاة — ذوو الدلالة والمعرفة بها وابن الفلاة الدليل وابن الفلاة الحرباء قال الطرماح

وانتمى ابن الفلاة في طرف الجذ * ل وأعيا عليه ملتحده

انتمى — ارتفع والملتحد — الملجأ وقد سمى أمية بن أبى عائذ الهذلى الصائد ابن الدجى فقال

فأسلكها من صدى حافظا * به ابن الدجى لاطئا كالطحال

والدجى جمع دجية وهى قترة الصائد وقال الطرماح

مُنْطَوٍ فى مستوى دُجْيَة * كانطواء الحُرِّ بين السلام

الحُرُّ - الأبيض من الحيات والسلام - الحجارة * ابن السكيت * انه لابن ليل - اذا كان صاحب سُرًى قويًّا عليها ومنه قول أم تابط شرا وابناه وابن الليل وأنشد للعنبرى

ماذا يُرينى الليلُ من أهواله * أنا ابن عم الليل وابن خاله

اذا دجا دخلتُ فى سربالِه * لستُ بكنْ يفرق من خياله

وهذا كقول أبى النجم ووصف أتانا (١)

وظل يوفى الأجد ابن خالها * مستبطئا للشمس فى إقبالها

أراد ابن خالها فحذفها وهذا قاله ضرورة للقافية ويقال لكل من ركب الليل وان لم يكن ذا نجدة ابن الليل وعلى هذا المذهب قالوا لكل من أضيف الى شئ أو علم شيأ أو أطاق شيأ أو تشهر به أو نسب اليه هو ابن كذا * قال على بن حمزة * فمن ذلك ما أخبرنا به الهرانى عن الرياشى عن الاصمعى عن العدوى أنه قال أنا ابن التاريخ وكنت عام الهجرة لا أحسن الرطانة ولا أرضى العشرة ولا أرهب من رصاصة وما قرقنى الا الكرم وقال جرير

ولقد تركتُ بنى النقاض كأنهم * أنقاض صائغة بقاع قرقر

ومن ذلك قول الشاعر

أيام أبدت لنا عينا وسالفة * ففلتُ أنى لها جيد ابن أجياد

وأجياد - موضع بالحرم أى كيف أعطيت جيد الظبى الذى بالحرم ومنه قول (٢) ابن حربة فى هجاء بنى حنيفة

أبناء نخل وحيطان ومزرعة * سيوفهم خشب فيها مساحيها

ومنه قول ابن الرقيات (٣)

أنت ابن مُسْلنطح البطاح ولم * تطرق عليك الحنى والوبلُ

ومنه قولهم فى بعض النحويين ابن النحو قال على بن حمزة هو مسلمة بن عبد الله بن سعد الفهرى وهو ابن أخت عبد الله بن أبى اسحق الحضرمى النحوى وعلى هذا قال اليزيدى أنا ابن القماطر وهذا معنى الحديث « لا يدخل الجنة ولد ابن الزنا » يراد به الملازم له والله أعلم والله تبارك وتعالى أعدل من أن يطالب العبد بذنب غيره وهو سبحانه يقول

(١) قلت لقد أخطأ على بن سيده فى ارجاعه ضمير خالها على الأتن والصواب أنه راجع الى الاجد قبله لكثرة ابقائه عليها مترقبا خوفا من الصياد ونظيره قول حميد الارقط يصف عانة وعيرها

أقب ميفاء على الرزون *

أحقب شحاج مثل عون

(٢) قلت لقد حرف ابن سيده هنا فى قوله ابن حربة فى هجاء بنى حنيفة فقد حرف أبو بابن وحزرة بحربة والصواب أن الهاجى لهم إنما هو أبو حزرة جرير بن عطية بقصيدة عددها ثلاثة عشر بيتا مطلعها

قد غلبتنى رواة الناس كلهم *

الاحنفية تفسو فى مناخرها

وختمها بقوله

صارت حنيفة أثلاثا فثلثهم *

من العبيد وثلث من موالينا

مرقوحوهم فهم فيهم وناسبهم *

الى حنيفة يدعو ثلث باقيها

وكتبه محمد محمود لطف الله به

(٣) قلت لقد بالغ ابن سيده هنا فى

« ولا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى » ومنه قول الآخر أنشدناه ابن الاعرابي

رَحَلْنا من الطَّوْدِ اليَمانِي كأنَّنا * بَنُو سَفَرٍ أَهْلُ الشَّرِيفِ لنا أَهْلُ

ومن المعاني عن الشيباني

وذاتِ بَنِينَ لم تَلْقَحْ لِزَوْجٍ * ولا يَدْرِي بَنُوها مَنْ أَبُوها

ولا يَغْنُونَ في الهَيْجاءِ شَيْئًا * غَداةَ الرَّوْعِ حَتَّى يَرْكَبُوها

وقالوا بنو الحرب والهيجاء والوغى وهذا في أشعارهم كثير وقالوا بَنُو النِّعْمَةِ الذين لا يَعْرِفُونَ التَّقَلُّبَ الا فيها * وقال الاحول * فُلانُ ابْنُ هَمٍّ - اذا كان لا يقدر على دفع الهم عن نفسه وقيل بَنُو الهَمِّ الصَّبْرُ عليه * وقال الباهلي * بَنُو الشُّرَطِ - أعوانُ الشُّرَطِ * غيره * بَنُو الصُّحُفِ - الشُّهُودُ وقال وَبْرَةُ السارقُ

بَيْنا أُنازِعُهم ثَوْبِي وأَجْحَدُهُمْ * اذا بَنُو صُحُفٍ بالحَقِّ قد وَرَدُوا

وأنشد السكري

وعَرْجَلَةٍ شُعْثِ الرُّؤُسِ كأَنَّهُمْ * بَنُو الطَّوْدِ لم تُطْبَخْ بنارٍ قُدُورُها (١)

قال أراد كأنهم الحجارة ويروى كأنهم بنو الجن ومثله قول الآخر

دَعَوْتُ خُلَيْدًا دَعْوَةً فكأَنَّما * دَعَوْتُ بِه ابْنَ الطَّوْدِ أَوْ هُوَ أَسْرَعُ

أراد كأنه جبل نَدَهْدَى من جبل كقوله

* كَعُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ من عَلِ *

* ابن السكيت * ابْنَا طَمِرٍّ - جبلان مُتقابلان بنَخْلَةَ الشامية * غيره * هما ابْنَا طَمِرٍّ وابْنَا طابِرٍ وقيل ابْنَا طَمِرٍّ تثنيتان في جبل من جبال دِمَشْقَ وهما ابْنَتا طَمارٍ وأنشد

* ابْنا طَمِرٍّ وابْنَتا طَمارِ *

والقولُ في ابْنَيْ طَمِرٍّ قولُ ابن السكيت وقال أيضا ابْنَا شَمامٍ - جَبَلانِ في شاكِلَةِ دارِ بني عُمَيْرٍ مما يلي دارَ عَمْرِو بن كلاب وقال أبو زياد شَمامٌ جبالٌ سُودٌ في وسطها جبلان مقترنان طويلان يراهما الناظرُ من أرضٍ نائيةٍ * قال أبو زياد * شَمامٍ مبني لحَذامِ وقَطامِ ولو كان مبنيا كما قال لم يقل جرير

فان أَصْبَحَتْ تَطْلُبُ ذالِكَ فانْقُلْ * شَمامًا والمُقَرَّ الى وُعالِ

وعال

الغلط الجبريت في قوله ومنه قول ابن الرقيات أنت ابن مسلنطح الخ اذ قد عزا البيت الى غير قائله والصواب انه لطريح بن اسمعيل الثقفي يمدح به الوليد ابن يزيد بن عبد الملك ابن مروان والبيت رابع أربعة وهي أنت ابن مسلنطح البطاح ولم * تطرق عليك الحنى والولح طوبى لقرعيك من هناوهنا * طوبى لأعراقك التي تشجت لو قلت للسيل دع طريقك والموج عليه كالهضب يعتلج لساخ وارتد أو لكان له * في سائر الارض عنك منعرج ولها حكاية بين يدي الوليد حين أنشدها طريح والاثنين الأخيرين منها حكاية أخرى مع طريح أيضا بين يدي المنصور في خلافته لا يسعهما المحل وكتبه محمد محمود لطف الله به

(١) قوله قدورها كذا أنشده هنا وفي الصحاح وقال ابن برى الذي وقع في الشعر لم تطبخ بنار جزورها نقله في اللسان كتبه مصححه

وُعالُ والمَقَرُّ ـ موضعان بالبصرة * أبو زياد * ابنُ دُخْنٍ ـ جبل بارض بني نُمَيْرٍ عنده الشَّبَكَةُ شَبَكَةُ ابْنِ دُخْنٍ والشَّبَكَةُ من مياههم * وقال الهَجَري * ابنُ فَهْدٍ بالكسر ـ نَقْبٌ كانت به وقعةٌ لبني سُلَيم على بَجْلٍ * أبو عمرو * ابنُ مِيَحٍ ـ جَبَلٌ * أبو عبيدة * ابنُ الحَمارة ـ جَبَلٌ مُطِلٌّ على الحَمارة وهي حَرَّة وأنشد

(١) سَتُدْرِكُ ما تَحْمِي الحَمارَةُ وابْنُها * قَلائِصُ رَسْلاتٌ وشُعْثٌ بَلابِلُ

(١) قوله ستدرك الخ قال فى اللسان أى ستدرك هذه القلائص ما منعته هذه الحرة وابنها اه كتبه مصححه

* ابن السكيت * ابنُ بَسِيلٍ ـ قرية بالشام وقال الاصمعي تقول العرب على لسان الرُّمَّة وهو قاعٌ عظيم بنَجْدٍ تَنْصَبُّ فيه جماعةُ أَوْدِيَةٍ كُلُّ بَنِيِّ يُحْسِينِي إلَّا الجَرِيبَ فانه يَكْفِينِي الجَرِيبُ وادٍ عظيمٌ قال ابن دريد يُحْسِينِي يحتمل أن يكون من الحَسْوِ أى الجَرْعِ ويحتمل أن يكون من الحِسْيِ وهو الماء القليل وهو أجودُ قال علي بن حمزة وهذا عندي سهو منه والاول أجود وابن مَناهِلَ ـ طريقٌ وأنشد ابن الاعرابي

قليلاً ثم تُرْنَ وهُنَّ سُدْفٌ * على ابْنِ مَناهِلٍ يَرِدُ العِدادا

وقال ابن الاعرابي في قول الأَسَدِيّ

* يا سعدُ يا ابْنَ عَمِّلي يا سَعْدُ *

أي يا من يَعْمَلُ عملي * ابن السكيت * هو صاحب العمل الجادُّ فيه ويقال للذين يجيئون حُجَّاجا من قِبَلِ اليمن بَنُو عَمِلٍ ومن ذلك قولُ عمر بن الخطاب رضي الله عنه لقد هَمَمْتُ أن أُحَرِّمَ تَضِيفَ بَنِي عَمِلٍ وذلك أن قوما من مُشاة أهلِ اليمن أَتَوْا حُجَّاجًا فرَوَّابِيَ خِراشٍ الهُذَلِيَّ فقال هذه مشاة وهذه قِدْرُ وبذلك الشِّعْبِ ماءٌ قالوا فما وَقَّيْتَنا فِرانا فاخذ القربة فتقلَّدها وانْطَلَقَ يَسْقِيهم فنَهَشَتْه حيةٌ فمات فأُخْبِرَ بذلك عُمَرُ فقال ما حكيناه * ابن الاعرابي * يقال للمُعاوِدِ للرُّكُوبِ ابْنُ سَرْجٍ وأنشد

أنا ابْنُ سَرْجٍ وهِيَ الدَّلُوجُ * تَقْطَعُ أَرْضًا رأسُها مَعْنُوجُ
* كأنَّ فاها قَتَبٌ مَفْرُوجُ *

وفي المثل « إنَّ المُوصَيْنَ بَنُو سَهْوانَ » أى إنَّ الانسانَ قد يَنْسى وان وَصَّيْتَه * ابن السكيت * « أنا مِنْ هذا الأمرِ فالِجُ بْنُ خَلاوَةَ » وقال الوهبي هو رجل وله حديث قال ابن الاعرابي العرب تقول لكل حاذقٍ ابْنُ تِقْنٍ وأنشد لبعض بني فَقْعَس

أَتَجْمَعُ إنْ كُنْتَ ابْنَ تِقْنٍ فَطانَةً * وتُغْبَنُ أحيانًا هَنَاتٍ هَوائِيا

أراد تجمع حِذْقًا وتغابيًا وهَنَات هَراه دواه وقيل ابن تِقْنٍ رجلٌ من عادٍ وأنشد ابن السكيت

* يَرْمِي بها أَرْمَى من ابْنِ تِقْنِ *

وقال انه لَابْنُ أَحْذار - اذا كان حَذِرًا وأنشد

أبلغْ زيادًا وحَيْنُ المَرْءِ مُدْرِكُه * وان تَكَيَّسَ أو كانَ ابْنَ أَحْذارِ

وانه لَابْنُ أقوال اذا كان جَيِّدَ القَوْلِ * غيره * وانه لَابْنُ أَكْياس قال الشاعر

قال المُهْدِمُ نَمْ عنها فقلتُ له * ما مَنْ يَنام عليها ابن أكياس

* ابن السكيت * تَرَكْتُه صَلْعَةَ بْنَ قَلْعَةَ - أي ليس معه قليل ولا كثير وأنشد أبو عبيد

أَصَلْعَةُ بْنَ قَلْعَةَ بْنِ فَقْعٍ * لَهِنْدٌ لا أَبالَكَ تَزْدَرِينِي

ولم يفسر صَلْعَة بن قَلْعَة غير أنه قال صَلَعْتُ الشيءَ قَلَعْتُه من أصله وقال الاحول يقال للرجل الذي لا يُعْرَفُ صَلْعَةُ بْنُ قَلْعَة وأنشد البيت الذي تقدم عن أبي عبيد ويقال للرجل الذي لا يُعْرَف هَيَّانُ بْنُ بَيَّانَ وهَيُّ بْنُ بَيٍّ قال ابن أبي عُيينة

(١) بفَرْضٍ من بَنِي هَيِّ بْنِ بَيٍّ * وأَنْذالِ المَوالِي والعَبِيدِ

وهذا كما قال بعضهم وقد خَلَّصَتْه العامَّةُ من يد الوالي وأراد ضَرْبَه

ولولا بُنُودَعْنِي وأَوْلادُ خالَتِي * لَأَوْجَبْتُ للسُّلْطانِ في كَتْفِي حَدَّا

ويقال فلانٌ ابْنُ لُؤْمٍ - اذا كان لئيما وابْنُ شُحَّى - الشَّحِيحُ قال الاشهب بن رُمَيْلة للبَعِيث

أبوكَ الآبِنُ الذي في مُجاشِعٍ * وأنتَ ابْنُ شُحَّى تَسْتَدِرُّ الحَلَبا

وقال المَرَّارُ لمُساوِرِ بْنِ هِنْد

لستَ الى الأَمْرِ من عَبْسٍ ومِنْ أَسَدٍ * وانما أنتَ دِينارُ ابْنُ دِينارِ

أي أنتَ عَبْدُ ابْنُ عَبْدٍ لان دينارا من أسماء العَبِيد * ابن السكيت * فلانٌ ضُلَّ بْنُ ضَلَّ وقُلَّ بْنُ قُلَّ - اذا كان لا يُعْرَفُ ولا يعرف أبوه * غيره * ذُلَّ بْنُ ذُلَّ كذلك ويقال للمُحْتَقَرِ بَهْلُ بْنُ بَهْلانَ قال الشاعر

* لكنَّ قاتِلَه بَهْلُ بْنُ بَهْلانا *

(١) قوله بفرض الخ كذا بالاصل بالفاء والذي في اللسان بعرض بالعين المهملة المكسورة اه مصححه

وأصل الضَّلال الشيء القليل وخص أبو عبيد به المال * غيره * تقول العرب انه الضَّلال بن الضَّلال أي ابن ضَلال مثله للذي لا يعرف هو ولا أبوه وأنشد أبو عمرو لأبي نُخَيلة

أصبحتَ تَنهَضُ في ضَلالكَ سادرًا * انَّ الضَّلال ابنُ الضَّلال فاقصِرِ

* وقال غيره * يقولون للغَوِيّ هو الضَّلال بن الضَّلال والضَّلال بن الضَّلال والضَّلال ابن فَهْلَل وتَهْلَل ورواه أبو عبيد تَهْلَل وفَهْلَل غير مصروف قال الفارسي وظهر فيه التضعيف على نحو ما يلحق بعض الاسماء الاعلام دون غيرها من الاسماء كقولهم رَجاء بن حَيْوة ومَرْيَم ومَرْيَن فيمن جعله عربيا ومَزْيَد ومَكْوَزة ومَنْ زيدًا في الحكاية ونحو هذا كثير * أبو عبيد * أنتَ في الضَّلال بن السَّبْهَلِ يعني الباطل * غيره * هو الضَّلال بن السَّبْهَل - اذا كان لا يعرف ولا أبوه * أبو عمرو * هو الضُّلّ بن الضَّلال - اذا كان لا يعرف ولا أبوه قال حارثة بن بدر

أتاني من عَطِيَّةَ ذُرْ قَوْلٍ * يُرَشِّحُه أَضَلُّ بنُ الضَّلال

ويقال للمُحتَقَر به ابنُ لاشيء ويقال للمُحتَقَر به ما هو الأطامر بن طامر ويقال للبرغوث طامر بن طامر ابنُ غَمْرة - عُصْفور صغير وهُنَّ بناتُ غَمْرة * ابن السكيت * ابن قَتْرة - ضَرْبٌ من الحَيّات دقيق صغير شُبِّه بالقَتْرة وهي نَصْل دقيق قال الاصمعي سألتُ أبا مَهْدِيّ ما ابنُ قَتْرة فقال هو بِكْر الأفعى ابنُ دَأْية - الغُراب * قال ابن السكيت * قالت غَنِيَّة يقول الانسان اذا كذب حَدَّثَه ابنُ دأية والغُراب لا يُخْبِر بشيء أبدا قال الاحول انما قيل للغراب ابن دأية لانه يَقَع على دَأيات الابل من ظهورها والدَّأية طَرَف موضع آخر الظِّلْف من القَتَب والرَّحْل وهي فَقْرة من ضُلُوع الجوانح حيال موضع المِرْفَق * وقال سيبويه * يقال للغُراب ابنُ بَرِيح * قال غيره * اشتقاقه من البَرْح هكذا قال الاخفش وابن عَنَز - سَبُع في قَدْر ابن عِرْس يَدْخُل في حَياء الناقة فيَتَغَلْغَل الى رَحِمها فيقتلها والعرب تَزْعُم أنه شيطان لانه قلَّما يُرَى فأما ابن دريد فقال هي العَنَزة وهي دُوَيْبَّة أصغر من الكَلْب دقيق الخَطْم وهي من السِّباع تأخُذ البعير من قِبَل دُبُره وقلَّما يُرَى ويزعمون أنه شيطان * غيره * ابن أنقَدَ - القُنْفُذ وأنشد أبو حاتم

فباتَ يُقاسي لَيْلَ أَنْقَدَ دائباً * ويَحْذَرُ بالقُفِّ اختلافَ العُجاهِنِ

وابْنُ ماء — طائر يكون في الماء وهو نكرة وسأشرح ما يكون من هذه الاجناس معرفة ونكرة ان شاء الله ابْنُ عِرْس — دابة معروفة والجمعُ بناتُ عِرْسٍ وكذلك ابْنُ آوَى معروفٌ وقد بينتُ وزْنَ آوَى في باب الوحش من هذا الكتاب * ابن الاعرابي * أولادُ عُرْجٍ — الضِّباعُ وأنشد

أفكانَ أوَّلَ ما أتيتَ تهارَشتْ * أبناءُ عُرْجٍ عليكَ عندَ وجارِ

أجرى الجميعَ مُجْرى الواحد المعرفة المؤنث فلم يَصْرِف وقيل في قول عنترة

ويكونُ مَرْكَبُكَ القَعُودَ ورَحْلُهُ * وابنُ النَّعامةِ يومَ ذلكَ مَرْكَبي

ابن النَّعامة فَرَسُه وقيل ابن النعامة باطنُ القَدَم ومنه تَنَعَّمَ الرجلُ اذا مَشَى حافيًا ورَوَى أبو زيد عن أبي خَيْرة أن ابْنَ النَّعامة خَطٌّ في باطن القَدَم في وسطها ويقولون تَنَعَّمْتُ زيدا — طَلَبْتُه وتَنَعَّمْتُ اليكَ مَشَيْتُ حافيا وتَنَعَّمْتُ القومَ اذا كانوا بعيدًا منك فطلبتَهم على رِجْلَيْكَ وتَنَعَّمْتُ الطريقَ رَكِبْتُه وهذا كله صحيح الا أن قول ابن الاعرابي في البيت هو الصحيح * ابن السكيت * يقال للحمار الأهْلِيِّ ابْنُ شَنَّةَ وانما سمي بذلك لانه يَحْمِلُ الشَّنَّةَ * وقال * ابْنُ زاذان وابْنُ آذان ويقالُ بَناتُ آذانَ للطِّوال الآذان وابْنُ أَحْقَبَ — حمارُ الوَحْشِ الذي في حَقْوَيْه بَياض * ابن الاعرابي * لا آتيه ما خَيَّجَ ابْنُ أَتانٍ يعني ضَرِطَ وابْنُ المَراغة — الحمارُ لذلك دعا الفرزدقُ جريرا ابْنَ المَراغة وقيل انما سَمَّاه ابْنَ المَراغة لان كُلَيْبًا أصحابُ جَسّاس وليس هذا القولُ بشيءٍ * ابن السكيت * ابْنُ مُقْرِض — دويبة أَطْحَلُ اللَّوْن له خُطَيْمٌ طويلٌ وهو أصغر من الفأرة * غيره * ابْنُ ذارِعٍ وابْنُ زارِعٍ وابْنُ وازِعٍ — الكَلْبُ وابْنُ السَّلِيلِ وابْنُ المَخاضِ وابْنُ اللَّبُونِ من أسنان الابل معروفٌ * أبو عمرو * وابن دِرّار وابْنُ مَخاض * قال الاحول * ابْنُ مُخْدَش — الكاهِلُ * غيره * هو ابن مَخادش * أبو عبيد * ابْنَا مِلاطَي البعير — كَتِفاهُ * غيره * ابْنَا مِلاطَيْه — عَضُداهُ * ابن الاعرابي * المِلاطُ — الكَتِفُ والعَضُدان — ابْنَا مِلاط * غيره * ابْنَا مِلاط — الجَنْبان والواحدُ ابْنُ مِلاط * قال غيره * ولا يقال ابْنُ المِلاط الا في الشعر * ابن السكيت * ابْنُ مِلاط —

الهلال يرويه عن أبي عبيدة ويقال نعم ابن الليلة فلان - يعني الليلة التي ولد فيها ويقال للانسان وغيره هو ابن ساعته ويومه وليلته وشهره وعامه ومنه ماقدمته في باب القمر حين قيل له ماأنت ابن ليلتين ماأنت ابن ثلاث ماأنت ابن أربع ماأنت ابن خمس ماأنت ابن ست ماأنت ابن سبع ماأنت ابن ثمان ماأنت ابن تسع ماأنت ابن عشر ويقال لليلة التي لا يطلع فيها القمر ظلمة ابن جمير ويقال لا يأتيه ما أجر ابنا جمير وجمير ويقال لهما ابنا سمير لانه يسمر فيهما ويقال ابنا سمير وابنا غمير * أبو عبيد * ابنا سبات - الليل والنهار * ابن السكيت * ابن ذكاء - الصبح وذكاء هي الشمس وأنشد

فوردت قبل انبلاج الفجر * وابن ذكاء كامن في كفر

وابن أجلى - الصبح وأنشد

* به ابن أجلى وافق الاسفارا *

ومنه قيل للرجل البارز الامر الذي ليس به خفاء هو ابن جلا * وابنا شميط منقطع الليل من الصبح وقيل ابنا شميط بضم الشين رجلان * ابن السكيت * ابنا عيان - خط يخط في الارض عرضا ثم يخط فيها خطوط بعضها أطول من بعض يزجر بها الفأل فيقال يا ابني عيان أسرعا البيان ثم يزجر فيقول ما أراد أن يقول * قال الاخفش * أريا ني ما أريد عيانا وهذا كقول ذي الرمة

عشية مالي حيلة غير أنني * بلقط الحصى والخط في الدار مولع

أخط وأمحو كل شيء خططته * بكفي والغربان حولي وقوع

قال وهذا يصيب المتحير في أموره وأصله قول امرئ القيس

ظللت رداني فوق رأسي قاعدا * أعد الحصى ما تنقضي عبراتي

قال علي بن حمزة وهذا سوء تمييز من الاخفش وقلة معرفة بنقد الشعر ليس كما ظن لان الاول طرق وزجر وهذا عبث وفكر ألم تر الى الراعي كيف قال ووصف قدما

وأصفر عطاف اذا راح ربه * جرى ابنا عيان بالشواء المذهب

يقول اذا راح به صاحبه علم أنه فائز كما يعلم بالطرق بابني عيان * وقال أبو عثمان

فى ذكر الكتب * وخطّ آخر وهو خطّ الحازى والعرّاف والزاجر وكان منهم حليس الخطّاط الاسدىّ ولذلك قيل فى هجائهم

وأنتم عضاريط الخميس اذا غزوا * غناؤكم تلك الاخاطيط فى التّرب

وخطوط أخر تكون مستراحا للاسير والمهموم والمفكر كما يعترى النادم من قرع السن والغضبان من تصفيق اليد وتحجيظ العين قال تأبط شرا

لتقرعنّ علىّ السّن من ندم * اذا تذكّرت منى بعض أخلاقى

وقال فى خطّ الحزين فى الارض فقال وقول ذى الرمة * عشية مالى حيلة * وقد تقدم وأنشد البيت الثانى وذكر لنابغة فزع النساء الى ذلك اذا أسرن ففكّرن

يخطّطن بالعيدان فى كلّ منزل * ويخبأن رمّان الثّدىّ النّواهد

وقد يفزع الى ذلك البخل الخجل كقول القاسم بن أمية

لا ينقرون الارض عند سؤالهم * لتلمّس العلّات بالعيدان

وقال غيره من الرّواة وخطّ آخر وهو الذى أراده الشاعر بقوله

تشين صحاح البيد كلّ عشيّة * بعود السّراء عند باب محجّب

يريد تعديد المفاخر وخطّها فى الارض بالقسىّ على باب الملك ولو ضبط الاخفش هذا التفصيل لم يقل مثل ما قال * ابن السكيت * ابن يوأم - البعد * ابن الاعرابى * يوأم قبيلة من الحبش وأنشد

وأنتم قبيلة من يوأم * جاءت بكم سفينة من اليم

وقال آخر وجعل ابن الدهر الموت فقال

أنعت نضناضا كثير الصّقر * مولده كمولد ابن الدّهر

* كانا جميعا ولدا فى شهر *

أراد بصقره لعابه أى سمّه * وقال الاصمعى * تقول العرب ابن عشر سنين ضارب قلين وابن عشرين أسعى ساعين وابن ثلاثين أنظر ناظرين وابن أربعين أبطش باطشين وابن خمسين ليث عفرين وابن ستين أحكم ناطقين وابن سبعين أحلم جالسين وابن ثمانين أدلف دالفين وابن تسعين لا إنس ولا جنين فعيل من الجنّ وابن مائة أسلح سالحين وتقول للذى أمّه من قوم أبيه هو ابن حرّة وللذى أمّه من غير قوم أبيه هو ابن

غَرِيبَةٌ سَبِيَّةٌ وللذى أمه سَبِيَّةٌ هو ابن أَخِيذَةٍ وابنُ سَبِيَّةٍ وابنُ غَرِيبَةٍ وابن نَزِيعَةٍ ولابن المملوكة ابنُ جَلِيبَةٍ وقال بعض الرُّوَاة يقال هم بَنُو الأَعْيَانِ اذا كانوا لآباء متفرقين وهم بنو الآحاد اذا كانوا لأبٍ واحدٍ * ابن السكيت * لا أَدْرِى أَىُّ بَنِى الرَّجُلِ هو يعنى آدم عليه السلام * قال أبو زياد * سأل رجلٌ رجلا عن بلد فقال كم به من الناس فقيل له به القَبْصُ كُلُّه وبه بَنُو الرَّجُلِ كُلُّهم قال ما تقول قَلَّ خَيْرُكَ قال إى والله به عَدَدُ الحَصَى يريد به بنو آدم وبه الناسُ كُلُّهم وليس هذا مثلَ قول الرائد لابيه به بَنُو الرَّجُلِ لا يُعْرَفُ أَثَرُهم ذاكَ يعنى به بَنُو رجلٍ من الرجال قليلٌ عددُهم والذى حكاه أبو زياد يعنى آدمَ عليه السلام وكثرةَ العَدَدِ ويقال للقوم ليسوا من أُمٍّ واحدةٍ - هم بَنُو عَلَّاتٍ وانما سميت عَلَّةً لانها تَعُلُّ بعد صاحبتها وهو من العَلَلِ * ابن السكيت * جابرُ بنُ حَبَّةَ - الخُبْزُ وانما سمى جابرا لانه يَجْبُرُ الناسَ وأنشد الاحول

فلا تَلُومانى ولُوما جابِرَا * جابِرُ كَافَّنِى الهَوَاجِرَا

* ابن السكيت * ابنُ طابٍ - عَذَقٌ بالمدينة ويقال أيضا عذق ابن حُبَيْنٍ كذا روى عن ابن السكيت * قال ابن السكيت * ومن ردىء تمر الحجاز الجُعْرُورُ ومُصْرانُ الفأرة وعَذَقُ ابن حُبَيْقٍ بالقاف وكذلك قال أبو نصر ولم يكن أبو يوسف رحمه الله ليُصَحِّفَ ولا يخلو أن يكونا اثنين ويكونَ الراوى عنه صَحَّفَ وهذا نَصُّ على بن حمزة لابن السكيت ثم قال والقاف المشهورة وأَسْنَدَ فقال أبو حاتم حدثنى الاصمعى قال سمعت مالكَ بن أنس يحدث عن الزُّهْرى قال لا يأخذ المُصَدِّقُ الجُعْرُورَ ولا مُصْرانَ الفأرة ولا عَذَقَ ابن الحُبَيْقِ قال الاصمعى لانه من أردإ تمرهم يقول فليأخذ وَسَطًا من ذلك قال وأنا ان نَفَيْتُ التصحيفَ عن أبى يوسف فلستُ أنفى عنه الغَلَطَ وأنه غَلِطَ فى ايراده عَذَقَ ابن حُبَيْقٍ مع عَذَقِ ابن طابٍ لان عَذَقَ ابن طابٍ غيرُ منسوب الى انسان وهو داخل فيما أورده وأوردناه وعَذَقُ ابن حُبَيْقٍ منسوب الى رجل كما قالوا عَذَقُ ابن زَيْدٍ وهى نخلة بالمدينة أيضا ثَمَرَتُها عظيمة * ابن السكيت * ابنُ أَوْبَرَ - ضربٌ من الكَمْأَةِ مُزَغَّبٌ وهو معرفة

باب البنات

قال الأحول بَنَاتُ السَّحابِ - البَرَدُ * أبو عبيد * بَنَاتُ مَخْرٍ وبَنَاتُ بَخْرٍ -

سحائب يأتين قبل الصيف منتصبات رقاق وبنات المزن — البرد وقيل البرق وبنات نعش — كواكب معروفة * وقال بعض الرواة * بنات الشمس — شعاعها الذي يمنع من النظر اليها وقد قيل في قولها

نحن بنات طارق * نمشي على النمارق

انها أرادت ببنات الامر الواضح المضيء كاضاءة النجم وذلك من قوله عزوجل « والسماء والطارق » * ابن السكيت * بنات الليل — الاحلام * الشيباني * بنات الليل — أهواله وأنشد

* وارم بنات الليل والسباسبا *

* وقال الاحول * بنات الصدر وبنات النفس — الهموم ويقال اني لاعرف ذلك ببنات ألبي عن أبي عبيدة واظهار التضعيف فيه شاذ نادر كما قدمت من الضلال ابن نهلل وابن فهلل قال سيبويه قد علمت ذلك بنات ألبه يعنون لبه * غيره * أحبك ببنات قلبي وبنات فؤادي قال الشاعر

ولما رأيت البشر أعرض دوننا * وحالت بنات الشوق يحنن نزعا

* ابن السكيت * ما كلمته بنت شفة — أي بكلمة والنحويون يقولون هذه الكلمة من بنات الياء وبنات الواو وكذلك هو من بنات الثلاثة وبنات الاربعة عربي فصيح * الفراء * بنات غير — الكذب * وقال الرياشي * بنات بهيرى — الكذب وقد أبنا تعليله في باب الكذب وبنات الكرج — اللعب * الاحول * بنات المسند — ما يأتي به الدهر * غيره * بنات الدهر — نوائبه وحدثانه * ابن السكيت * ضربه ضرب بنات اقعدي — أي ضربه ضربا شديدا * وقال أبو رياش * بنات صمام — الدواهي * ابن السكيت * صمى ابنة الجبل يقال عند الامر يستفظع وقال أرادوا بابنة الجبل الصدى كقولهم صمت حصاة بدم يريدون أن القتلى كثروا حتى جرت الدماء واستنقعت وتحيرت فاذا ألقيت حصاة حال الدم بينها وبين الارض فلم يكن لها صوت * غيره * ابنة الجبل — القوس لانها تعمل من شجر الجبل وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم « دخل على عائشة وهي تلعب ببنت مقضمة » هي لعبة تتخذ من جلود بيض يقال لها بنت قضامة وقيل بنت قضامة وهي مشتقة من القضيم وهي

الصحيفة البيضاء أو الجلد الابيض وقيل النطع الابيض * الاحول * بنات بئس وبنات أودك وبنات معير ـ كله الدواهى * أبو عبيدة * بنات طبق ـ الدواهى تخص الرجل * ابن السكيت * احدى بنات طبق يضرب مثلا للداهية وأصلها الحية وأنشد غيره

(١) * قد عضلت بيضها أم طبق *

(١) قوله قد عضلت كذا بالاصل والذى فى مادة طرق من اللسان قد طرقت وكل صحيح المعنى كتبه مصححه

* ابن السكيت * لقيت منه بنات برح وبنى برح وقد سمى الكميت النبل بنات القوس فقال

وبنات لها وما ولدتهن * إناثا طورا وطورا ذكورا

أى يقال مرة سهم وهو مذكر ومرة معبلة وهى مؤنثة * وقال الاحول * يقال للسياط بنات بخنة وبخنة نخلة طويلة شبهت السياط فى طولها بها ويقال لها أيضا ابنة بخنة * ابن الاعرابى * بنات النخيل ـ القسيل وأنشد ثعلب لرجل وصف حائكا نسج ثوبا

* يتافيه بنات الغيل *

يعنى به القصب والغيل الاجمة * وقال الاحول * بنات دم ـ نبت يضرب الى الحمرة وأنشد غيره

كأن ريشها يسقى بنات دم * الى أنابيب قد حممن خضران

* ابن السكيت * بنت مخبلة ـ الثمرة معرفة وبنت الارض ـ نبت ينبت فى الربيع والصيف وقال الاحول بنت الارض ـ بقلة من الربة واحدها وجمعها سواء وقال هو وابن السكيت بنات الارض ـ مواضع تخفى * غيره * بنات نيسبها ـ الطريق وهى الترهات وهذا هو الصحيح * أبو زياد * بنيات الطريق ـ ما تشعب منه وبنيات الجبال ـ الصوى وبنتا هبدة ـ هضبتان فى ناحية بنى كلاب * وقال بعض الرواة * بنات قين ـ هضاب معروفة وقين جبل بعينه وبنات قراسن ـ هضبات معروفة مأخوذ من القرس وهو البرد وقد جاء فى الشعر بنات قراس وهذا على الضرورة * وقال الهجرى * بنت ثبرة ـ هضبة * غيره * بنات القفر ـ وحشها وبنات الرمل ـ الوحش أيضا وقيل هى المهافقط * ابن

السكيت * بَنَاتُ النَّقَا - دَوابُّ صغارٌ أصغرُ من العَظَاءَة تكون فى الرمل * ابن السكيت * بِنْتُ المَطَر - دُوَيْبَّةٌ حمراء تَظْهَرُ غِبَّ المَطَر فاذا نَضَبَ الثَّرَى ماتت * الاحول * بناتُ الماء - الطَّيْرُ ومايألف الماءَ من الضَّفادِعِ ونحوها وقال مَرَّةً ابْنَةُ ماءٍ - طائرٌ من طُيورِ الماء وأنشد

ولا الحَجَّاجُ عَيْنَىْ بنتِ ماءٍ * تُقَلِّبُ طَرْفَها حَذَرَ الصُّقُورِ

وقال بعض الرواة بَنَاتُ الهامِ - الأَدْمِغَةُ وبَنَاتُ وَرْدَانَ - دَوابُّ معروفة وقيل فى قول الراجز

* كُلُّ امْرِئٍ يَحْمِى بَنَاتِ طَوْقِهِ *

انها الأَوْدَاجُ وبناتُ اللَّبَنِ - الحَوايا وبِنْتُ اللَّبَنِ - المَأْنَةُ وبَنَاتُ الجَوْفِ - الأَحْشَاء وبَنَاتُ أَمَرَّ - المَصارِينُ وهى بناتُ المَعَى وبَنَاتُ الفَحْلِ - الابلُ وكذلك بَنَاتُ العُودِ وكذلك بَنَاتُ الفَنِيقِ وبَنَاتُ الجَمَلِ وبَنَاتُ السُّرَى * ابن الاعرابى * بَنَاتُ أَسْفَعَ - المِعْزَى وأَسْفَعُ - فَحْلٌ من الغَنَمِ * ابن السكيت * بَنَاتُ صَعْدَةَ - الحُمُرُ الاهلية وبَنَاتُ أَخْدَرَ - ضَرْبٌ من حُمُرِ الوَحْشِ وكذلك بناتُ الأَكْدَرِ وقال غيره بناتُ الكُدَادِ - من الحُمُرِ الاهلية * ابن السكيت * بَنَاتُ شَحَّاجٍ البِغالُ وبناتُ صَهَّالٍ - الخَيْلُ * وقال الاحول * بناتُ سَعْسَانَ - السَّعَالِى الواحدةُ سِعْلَاةٌ وسِعْلَاءُ وقول أبى دواد

ولقد ذَعَرْتُ بَنَاتِ عَمِّ المُرْشِقَاتِ (١)

فسره ابن السكيت بالبقر وقال أراد أن يقول البقر فلم يستقم له ولا تكون البقر مُرْشِقَاتٍ لانها وُقُصٌ وبناتُ نَقَرَى - النساء لانهن يَنْقُرْنَ أى يَعِبْنَ ومنه قول امرأة لبَعْلِها مُرَّبِّى على بَنِى نَظَرِى ولا تُمَرَّبِّى على بناتِ نَقَرَى أى مُرَّبِّى على الرجال الذين ينظرون الى ولا تمربى على النساء اللواتى يَعِبْنَنى وبناتُ الغُرابِ وبناتُ الوَجِيهِ وبناتُ لاحِقٍ وبناتُ أَعْوَجَ - كُلُّها الخَيْلُ وإياه عنى الشاعر بقوله

* أَحْوَى من العُوجِ وَقَاحُ الحافِرِ *

قال الفارسى * وهذا على قول الاعشى * أتانى وعِبْدُ الحُوصِ وقد تقدم تعليله وأنا أذكر الآن شيأ من أحكام هذه الاسماء المضافة والمضاف اليها ومجراها فى التثنية والجمع

(١) قوله المرشقات تمامه كما فى اللسان لها بصابص * أراد ذعرت بقر الوحش بنات عم الظباء والبصابص حركات الاذناب اه مصححه

والجمع * قال سيبويه * اذا جعت اسما مضافا الى شئ وكان الذى أضيف اليه كل واحد منهما غير الذى أضيف اليه الآخر فلا خلاف فى جمع الاول والثانى كرجال جماعة لكل واحد منهم ابن يقال له زيد فجمعهم هؤلاء آباء الزيدين لا خلاف فى ذلك بين النحويين واذا كان الذى أضيف اليه كل واحد منهم هو الذى أضيف اليه الآخر فلا خلاف أيضا فى توحيده كقولنا عبد الله وعبيد الله وعباد الله فقد ظهر الآن الاختيار عند سيبويه أن يوحد الاسم المضاف من الكنية ولا يثنى ولا يجمع فتقول فى أبى زيد هؤلاء آباء زيد وذكر أنه قول يونس وأنه أحسن من آباء الزيدين وهذا يدل على أن آباء الزيدين قول قد قيل وذكر قوم من النحويين هذا القول أعنى آباء الزيدين ونسبوه الى يونس والذى حكى سيبويه عنه ما ذكرنا وانما اختار سيبويه توحيد الاسم المضاف اليه لانه ليس لشئ بعينه مجموع وذكر أن هذا مثل قولهم بنات اللبون لانهم أرادوا به السن المضافة الى هذه الصفة وكذلك ابنا عم وبنو عم وابنا خالة وبنو خالة كانه قال هما ابنا هذا الاسم تضيف كل واحد منهما الى هذه القرابة وكذلك آباء زيد كانه آباء هذا الاسم ذكر السيرافى من أسماء الضبع أم رسم وأم نوفل ومن كنى الذئب أبو عملة وأبو ثمامة وأبو بصير — الاعمى وابن عجلان — طائر أسود أبيض أصل الذنب من تحته وربما كان أحمر * السيرافى * يقال للمعز بنات نعوة وللضأن بنات خورى * وأنا أذكر الآن أمر ما كان من الاب والام والابن والبنت جنسا وأرى مرتبته فى باب المعرفة ليكون هذا الصنف من كتابنا أعنى صنف الآباء والامهات والابناء فائقا فى كل ما صنف فى هذا المعنى فأقول ان هذه الاسماء الجنسية كانت كنى أو أسماء كابن بريح وأبى الحارث وأم عنثل وأم عامر وأبى الحصين وثعالة وسمسم معارف وانما يضطر الى ذكر الاسماء ههنا من قبل كناها والا فغرضنا الكنى والحيزان متقاربان متجانسان فلذلك أذكرهما معا فأقول ان هذه الاسماء معارف كزيد وعمرو وهند ودعد الا أن اسم زيد وهند يختص شخصا بعينه دون غيره من الاشخاص وأسماء الاجناس يختص كل اسم منها جنسا كل شخص من الجنس يقع عليه الاسم الواقع على الجنس ومثال ذلك ان زيدا وطلحة فى أسماء الناس لا توقعه على كل واحد من الناس وانما توقعه على الشخص الذى يسمى به لا يتجاوزه وأسامة وأبو الحارث على من حدث عنه من الاسد وكذلك سائر الكنى والاسماء الجنسية والفرق بينهما أن الناس تضع أسماءهم

على الشخوص لكل واحد منهم اسم يختص شخصه دون سائر الاشخاص لان لكل
واحد منهم حالا مع الناس ينفرد بها فى معاملته وأسبابه وماله وعليه وليست لغيره فاحتاج
الى اسم يختص شخصه وكذلك ما يتخذه الناس ويستعملونه فيألفونه من الخيل والكلاب
والغنم وربما خصوها باسماء يعرف بكل اسم منها شخص بعينه لما يخصونه من الاستعمال
والاستحسان نحو أسماء خيل العرب كالعَوْجِ والوَجِيه ولاحِق وقَيْدٍ وحَلَّاب وللكلاب
نحو ضَمْران وكَسَّاب وغير ذلك مما يخصونه بالالقاب وهذه السباع ومالا يألفه الناس
لا يَخُصُّون كُلَّ واحد منها بشئ دون غيره يحتاجون من أجله الى تسميته فصارت التسمية
للجنس باسره فيصير الجنس فى حكم اللفظ كالشخص فيجرى أسامة وسائر ما ذكر من الاسماء
المفردة مجرى زيد وعمرو وطلحة ويجرى ما كان مضافا نحو أبى الحُصَيْن وأبى الحارث
وابن عِرْس وابن بَرِيح كعبدالله وأبى جعفر وما أشبه ذلك وما كان له اسم وكنية نحو
أسامة وأبى الحارث وثعالة وأبى الحصين وذُؤالان وأبى جَعْدة فهو كرجل له اسم وكنية
ونحو انسان اسمه طلحة وكُنْيَتُه أبو سعيد وان كانت من شأنها الاسم وكنية فهى كامرأة
لها اسم وكنية وذلك نحو الضَّبُع اسمها حَضَاجِرُ وجَعَار وجَيْئَل وقَثَام وكُنْيَتُها أم أحد
وقد يكون فى هذه الاجناس ما يعرف له اسم مفرد ولا يعرف له كنية ومنه ما تعرف كنيته
ولا يعرف له اسم عَلَمٌ ومنه ما يكون اسمه عَلَما مفردا ولا تعرف له كنية نحو قُثَم ذَكَر
الضَّبُع ولا كنية له وأما ماله كنية ولا اسم له علما فنحو أبى بَرَاقِش وأما المضاف فنحو
ابن عِرْس وابن مِقْرَض وفى هذه الاسماء ما له اسم جنس واسم عَلَم كاسد وليث وثعلب
وذئب هذه أسماء أجناسها كرجل وفرس ولها أعلام نحو أسامة وثعالة وسَمْسَم وذُؤالان
وهى كزيد وعمرو وطلحة فى أسماء الناس ومنها ما لا يعرف له اسم غير العلم نحو ابن
مِقْرَض وحِمَار قَبَّان وأبى بَرَاقِش اذا كان لشئ منها اسم فليس بالمعروف الكثير وانما
ذكرت لك هذه الاشياء لتعلم اتساع العرب فى تسمية ذلك وعلى مقدار ملابستهم لجنس
من هذه الاجناس وكثرة اخبارهم عنه ما يكثر بحضرتهم فى تسميته وافتنانهم فيها كالاسد
والذئب والثعلب والسبع فان لها عندهم آثارا يكثر بها اخبارهم عنها فيفتنون فى أسمائها
وكناها وأسماء أجناسها الان اقامتهم فى البوادى وكونهم فى البرارى قد تقع كنيتهم على
طائر غريب ووحش ظريف ويرون أن دواب الارض وهوامها وأحناشها له

كذا بياض بأصله

عندهم

عندهم فيسمونه بأسماء يشتقونها من خليقته أو قبيلته أو بعض مابه أو غير ذلك أو يضيفونه الى شئ من ذلك المنهاج ويلقبونه كفعلهم بمن يلقب من الناس فيجرى ذلك مجرى الاسماء الاعلام والالقاب فى الاخبار عنه من غير ماقصد لمثل مايكون منه كالعيان فى الفراش وغيره من الحيوانات مما يسمونه كثير وفى هذا الخلق من العجائب مالا يحاط به * قال السيرافى * ولقد حدثنى أبو محمد السكرى عن خفيف السمرقندى حاجب المعتضد بالله أنه كثر الفراش على الشمع المسرج بحضرة المعتضد فى بعض الليالى فأمر بجمعه وتمييزه فجمع فكان مكوكا وميزفكان اثنان وسبعون لونا ولذلك صار مايكنى من ذلك بالآباء والامهات معارف لانهم ذهبوا بها مذهب كنى الرجال والنساء وكذلك مايضاف الى شئ غير معروف باستيجاب تلك الاضافة واستحقاقها كنحو ابن عرس وابن قترة وابن آوى وحمار قبان لان المضاف اليه من ذلك لا يعرف باستحقاق اضافة ماأضيف اليه مجرى ألقاب الناس المضافة نحو ثابت قطنة وقيس قفة وأما مايعرف باستحقاق اضافة ماأضيف اليه فنحو ابن لبون وابن مخاض وبنت لبون وبنت مخاض وابن ماء وذلك أن الناقة اذا ولدت ولدا ثم حمل عليها بعد ولادتها فليست تصير مخاضا الا بعد سنة أو نحو ذلك والمخاض الحامل المقرب فولدها الاول ان كان ذكرا فهو ابن مخاض وان كانت أنثى فهى بنت مخاض وان ولدت وصار لها لبن صارت لبونا فأضيف الولد اليها باضافة معرفة الاستحقاق والاستيجاب فان نكرت مخاض ولبون فما أضيف اليهما نكرة نحو ابن مخاض وابن لبون وان عرفتهما بادخال الالف واللام فما أضيف اليهما معرفة نحو ابن المخاض وابن اللبون وكذلك ابن ماء طائر نسب الى الماء للزومه له ان نكرت الماء تنكر فقلت ابن ماء وان عرفته تعرف فقلت ابن الماء ودليل المعرفة فيما تقدم من الاسماء ترك الصرف كأسامة وذألان والكنى امتناع الالف واللام من الدخول عليه كابن بريح وأم عامر فأما بنات أوبر فقد ذهب محمد ابن يزيد الى أنه نكرة والذى حمله على ذلك وجود الالف واللام فيها فى الشعر قال

ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا * ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

فلو كان ابن أوبر معرفة لما دخلت الالف واللام عليه قال أبو سعيد السيرافى ردا عليه انما أدخل الالف واللام مضطرا كما قال أبو النجم

* باعدأم العمر من أسيرها *

وأنشد

ومن جنى الأرض ما تأتى الرعاء به * من ابن أوبر والمغرود والفقعه

فجعل المغرود والفقعة على ابن أوبر حين رآه معرفة ولو كان ابن أوبر نكرة لحمله على المغرود والفقعة بادخال الالف واللام فقال من ابن الأوبر على تخفيف الهمز ولما فضل أبو على الفارسى مذهب أبى الحسن من أن الالف واللام زائدة فى قولهم ما يحسن بالرجل مثلك أن يفعل كذا وكذا على مذهب الخليل وسيبويه من أن الالف واللام متوهمة فى مثلك ذهابا منه الى تفضيل الدلالة الحسية على الدلالة الاستنباطية فقال فلا يوحشنك زيادة الالف واللام فقد أخذ به الخليل وسيبويه فى قولهم مررت بهم الجماء الغفير وأنشد مؤنسا بدخول الالف واللام زائدتين

* ولقد نهيتك عن بنات الأوبر *

قال وروى لى عن أحمد بن يحيى أنه أنشد

* ياليت أم العمر كنت صاحبى *

وهذا من أدق الفوائد فى هذا الباب وألطفها فافهمه وقف عليه فاما ما حكاه سيبويه من قولهم هذا ابن عرس مقبل فقد يكون على التنكير بعد التعريف كما تقول هذا زيد مقبل وأنت تريد زيدا من الزيدين وقد يكون على استئناف الخبر وقد يكون على قولهم هذا حلو حامض ولم يذكر سيبويه هذا الوجه هنا قال ابن أفعل نكرة اذا كان ليس باسم لشئ يعنى ابن أفعل وان كان لا ينصرف فهو نكرة اذا لم يجعل علما لشئ كابن أحقب وقد قدمت أنه الحمار وهو نكرة وقد يدخل الالف واللام عليه فيصير معرفة كقولك مررت بابن الأحقب وقال ناس كل ابن أفعل فهو معرفة لا ينصرف فقال سيبويه هذا خطأ لان أفعل لا ينصرف وهو نكرة ألا ترى أنك تقول هذا أحمر قد فترفعه اذا جعلته صفة للاحمر فلو كان معرفة كان نصبا فالمضاف اليه بمنزلته وأنشد

كأنا على أولاد أحقب لاحها * ورمى السفا أنفاسها بسهام

جنوب ذوت عنها التناهى وأنزلت * بها يوم ذباب السبيب صيام

الشاهد من البيتين أن صيام الذى فى آخر البيت الثانى صفة لاولادها فأولاد أحقب

نكرة فعلم أن أحقب نكرة ومعنى البيت كأنا على حُرةٍ دلاحها - أى تحطمها جنوب ذَرَتْ عنها التناهى أى جفّتْ على الجنوب وقوله أنفاسها يعنى أنوفها لان الأنوف مواضعُ الأنفاس

باب أسماء الولد

* قال الفارسى * قال أبو الحسن الوَلَد - الابنُ والابنة والوُلْدُ هم الأهلُ والوَلَدُ وقال بعضهم بَطْنُه الذى هو منه * قال أبو على الفارسى * الوُلْدُ - هو ما ذكر فى التنزيل فى غير موضع مع المال قال الله تعالى « المالُ والبَنُونَ زينةُ الحياةِ الدُّنيا » وقال تعالى « انما أموالكم وأولادُكم فتنةٌ » وقال « انَّ من أزواجكم وأولادكم عَدُوًّا لكم » وروى محمد بن السَّرِىّ عن أحمد بن يحيى عن الفراء قال من أمثال بنى أسد « وُلْدُكَ من دَمَّى عَقِبَيْكَ » قال الفراء وكان معاذ يعنى الهرّاء يقول لا يكون الوُلْد الا جماعًا وهذا واحد يعنى الذى فى المثل (رَجْعٌ الى المَثَل) أى لا تقولى لكل انسان ابنى ابنى وأنشد

فليتَ فُلانا كان فى بَطْنِ أُمِّه * وليتَ فُلانا كانَ وُلْدَ حِمار

قال أبو على الذى قال معاذ وَجْهٌ يجوز أن يكون جمعا كأَسَدٍ وأُسْد والفُلْكُ يجوز أن يكون واحدا وجمعا فيكون وَلَدٌ ووُلْد كبَخَلٍ وبُخْلٍ وعَرَبٍ وعُرْبٍ فيكون لفظُ الواحد موافقا للفظ الجميع كما كان الفُلْكُ كذلك فلا يكون القولُ فيه كما قال معاذ انه لا يكون الا جمعا ولكن على ما ذكرنا فاما قوله عز وجل « واتَّبَعُوا مَنْ لم يَزِدْه مالُه وولَدُه » فينبغى أن يكون جمعا وانما أضيف الى ضمير المفرد لان الضمير يعود الى من وهو كثرةٌ فى المعنى وان كان اللفظ مفردا وانما المعنى انهم عصونى واتَّبعوا الكفار الذين لم تزدهم أموالهم وأولادهم الا خَسارًا فأضيف الى لفظ المفرد وهو جمع وقد حكى الكسائى أو غيره من البغداديين لَيْتَ هذا الجرادَ قد ذَهَبَ فأراحَنا من أنفُسِه فوُلْدٌ فى أنه جمعُ مثلِ الأنْفُس وما أنشده من قوله

* وليتَ فُلانًا كانَ وُلْدَ حِمارِ *

يدل على أنه واحد ليس بجمع وانه مثل ما ذكرنا من قولهم الفُلْكُ الذى يكون مرة جمعا ومرة

واحدا وقالوا والدٌ ووالدة وقد وَلَدَتْه ولادةً وقدقدمتُ هذا فى أول الكتاب * ابن السكيت * هوالوَلَدُ والوُلْدُ والجمع وِلْدَةٌ وإِلْدَة * قال أبوعلى * وِلْدَةٌ عندى جمعُ وَلَدلان الوَلَدوان كان قد يستعمل للكثرة فلا يُنْكَرأن يقع على الواحد فجُمِع على فِعْلَة كما جُمِعَ أَخٌ على إِخْوة فى العدد القليل وفى الكثير على فِعْلان فى قوله تعالى « يَجْعَلُ الوِلْدانَ شِيبًا » كاخوان فى قوله تعالى « إِخْوانًا على سُرُر » وان كان كذلك لم يكن للاعتلال عليه طريقٌ لانه ليس بمصدر فاما الِدَةٌ فمصدرٌ وقيل لِدُونَ لانه من المصادر التى كثراستعمالُها فجُمِعَ الشئُ بعينه كما قالوا عِدْلَةٌ فكما أنهم فى قولهم عِدْلَة قد جعلوه بمنزلة فائِقَة كذلك فى قولهم لِدَاتٌ ولِدُونَ على هذا الحَدّ * أبو عبيد * الضِّئْء والضِّئْء ـ الوَلَدُ والأَعْرَفُ أن الضِّئْءَ الوَلَدُ والضِّئْءَ الأَصْلُ * غيرواحد * هوالنَّسْلُ وجمعُه أنْسَالٌ وقدأَنْسَلَه أبواه وهوالسَّلِيلُ والسُّلالةُ * أبو عبيد * النَّجْلُ ـ الولدُ وقدنَجَلَ به أبوه يَنْجُلُ نَجْلًا ونَجَلَه وأنشد

أَنْجَبَ أَيّامَ والَداه به * اذْنَجَلاه فنِعْمَ ما نَجَلا

و يروى أَنْجَبَ أيامُ والديه به أراد أَنْجَبَتْ به الايامُ اذنَجَلَه والداه و يروى أَنْجَبَ أيامَ والِدَيه به فأما أَنْجَبَ أيامَ والداه به فانه أراد أَنْجَبَ والداه به اذْنَجَلاه * قال أبوعلى الفارسى * يقول أَنْجَبَ أيامَ والداه به أراد أَنْجَبَ حين كان استعانه أبَوَيْه كما تقول أنا بالله وبك أى قيامى بمعونة الله ومعونتك وهذا أحسنُ مايقال فيه ويقال للرجل اذاشُتِمَ قَبَّحَ اللهُ ناجِلَيْه أى والِدَيْه والعَقِبُ ـ الولدُ يبقى بعد الانسان وهوالعَقِبُ والجمعُ أَعْقابٌ * غيره * هوالعاقبةُ وكذلك وَلَدُالولد يبقى بعده وقول العرب لاعَقِبَ له ـ أى لم يبقَ له وَلَدٌ ذكر وقدأَعْقَبَ ـ تَرَكَ عَقِبًا وعَقَبَ مكان أبيه عَقْبًا ـ خَلَفَه وكُلُّ شئ جاء بعد شئ وخَلَفَه فهوعَقِبُه مثلُ ماءِ الرَّكِيَّة اذاجاء كان شيئا بعد شئ وهُبُوبِ الرِّيح وطيرانِ القطا وعَدْوِ الفرس

باب الاخوة

* غيرواحد * هوالأَخُ وَزْنُه فَعْلٌ بدلالة قولهم فى الجمع آخاه وقدعَلَّلَتْ أُخْتٌ مع تعليل بِنْتٍ وحكى سيبويه أَخُونَ فى جمع أخ قال الشاعر

فقلنا يا اسلموا إنا أخوكم * فقد برئت من الاحن الصدور

* أبو عبيد * أخ بين الاخوة وقال ما كنت أخا ولقد تأخيت وآخيت مثال فاعلت

* ابن السكيت * الاخوة والاخوة يعني جمع أخ واذا حررت القول فاخوة جمع أخ كفتى وفتية وولد وولدة والاخوة اسم للجمع وزعم أبو سعيد السيرفي أنه وجد في بعض نسخ كتاب سيبويه في باب ما هو اسم يقع على الجميع ومثل ذلك إخوة قال وهذا خطأ لان فعلة من أبنية الجموع وانما هو أخوة لان فعلة ليست من أبنية الجموع وانما هو اسم للجميع كفرهة وصحبة * ابن السكيت * آخيت الرجل ولا تقول واخيت يعني من الاخوة الصداقة فاما ما حكاه سيبويه من قولهم ان الذي في الدار أخولك قائما فانك ان ذهبت به مذهب الاخوة النسب لم يجز لانه لا يكون أخاه في حال دون حال وان أردت الاخوة الصداقة جاز لان هذا ينتقل قال الفارسي قد يجوز هذا وأنت تريد الاخوة النسب وذلك على معنى المماثلة والمشابهة فيكون العامل في الحال هذا المعنى يريد معنى المماثلة كما تقول عدي حاتم جودا وكعب زهير شعرا يريد معنى المثل ولا يكون العامل فيه قولك في الدار لان في الدار من صلة الذي وقائما على هذا متعلق بقوله في الدار فهو اذا جزء من صلة الذي فلا يجوز أن يؤتى بالخبر الذي هو أخولك الا بعد فراغ صلة الذي بكمالها كما لا يؤتى بخبر ان الا بعد تمام اسمها كما يأتي ان شاء الله تعالى * غير واحد * هو صنوه وشقيقه والطريد ـ الرجل يولد بعد أخيه فالثاني طريد الاول * ابن السكيت * هو أخوه بلبان أمه ولا تقل بلبن أمه وأنشد

وأرضع حاجة بلبان أخرى * كذلك الحاج ترضع باللبان

وأنشد سيبويه

فان لا يكنها أو تكنه فانه * أخوها غذته أمه بلبانها

يعني الخمر والزبيب لانهما من شجرة واحدة ألا تراه يقول في البيت الذي قبله

دع الخمر يشربها الغواة فانني * رأيت أخاها مغنيا بمكانها

* غيره * الاعيان ـ الاخوة يكونون لاب وأم ولهم إخوة لعلات يقال هؤلاء أعيان اخوتهم

باب

يقال تركته أخا الخير - أى هو بخير وتركته أخا الشر أى هو بشر قال الاصمعى وقول امرئ القيس

عَنِيَّةً جاوزنا حماةً وسَيْرُنا * أخُوا الجَهْدِ لا يُلْوِى على مَنْ تَعَذَّرا

أى وسيرنا جاهد قال ولما نزلت « لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى » قال عبد الله بن مسعود والله لا كلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أخا السِّرّ أى سِرارًا ويقال تركته أخا الفِرانِ أى مريضا وهو أخور غائب اذا كان يرغب فى العطاء قال أعشى باهلة

أخُورَغائبَ يُعْطِيها ويُسْأَلُها * يَأْبَى الظُّلامةَ منه النَّوْفَلُ الزُّفَرُ

وتركته أخا الموت - أى تركته بالموت وتركته أخا سُقْم - أى سقيما وأنشد

* أخُو سُقْمٍ يَمُوتُ مِنَ العِدادِ *

وكل من نُسِب الى شئ فهو أخوه كقولهم أخو سَفَر وأخو عَزَماتٍ وأخو قِفارٍ وأخو خَمْر وأخو لَذَّةٍ

باب ذو

اعلم أن ذو اسم صيغ ليوصل به الى وَصْف الاسماء بأسماء الاجناس كما جىء بأىّ ليوصل به الى نداء الاسم الذى فيه الالف واللام والقول فى الواو والالف والياء من ذو مال وذا وذى كالقول فى الواو والالف والياء من الاسماء الخمسة المضافة أعنى أخوك وأبوك وحَمُوك وفُوك وهَنُوك ولا يضاف الى المضمرات لانه لا معنى للوصف فى المضمر ولذلك لم يجز الاخبار عن المال من قولك زيد ذو مال والتثنية ذَوَانِ والجمع ذَوُونَ * قال سيبويه * ان سميت رجلا بذى مضافا قلت هذا ذُو مال ورأيت ذا مال ومررت بذى مال ولو سميته بذى مفردا قلت هذا ذَوًى ورأيت ذَوًى ومررت بذَوًى فى قول سيبويه وقال الخليل هذا ذَوٌ ورأيت ذَوًا ومررت بذَوٍ لان الاضافة قد منعته من التنوين واستعمل اسما فى الاضافة

دون الافراد قال الاخفش هم قالوا ذو يزن منصرفا فلم يغيروه يعني لم يغيروا ذو عن لفظه بسبب الاضافة وجعلوه كابو زيد لانهم أمنوا التنوين وصار المضاف اليه منتهى الاسم قال واحتملت الاضافة ذا كما احتملت أبا زيد وليس مفرد آخره هكذا فاحتملته كما احتملت الهاء عرقوة يعني ان الاضافة قد تغير لفظ المضاف حتى لا يكون لفظه في الافراد كلفظه في الاضافة ألا ترى أن قولنا أبو زيد وأبا زيد وأبي زيد لو أفردنا الاب لم تدخله الالف والواو والياء وكذلك أيضا اذا أضفنا ذو لم يكن على حرفين الثاني منهما من حروف المد واللين واذا أفردنا احتاج الى ثلاثة ثم مثل المضاف اليه بهاء التأنيث في قولنا عرقوة لان عرقوة بالواو فاذا أفردنا وحذفنا الهاء قلنا عرق لانه لا يكون اسم آخره واو قبلها حرف مضموم وقالوا في الاملاك الذوون وذلك اذا أرادوا جماعة كل واحد منهم يدعى ذو كذا كقولهم ذو يزن وذو رعين وذو فائش قال الكميت

فلا أعني بذلك أسفليكم * ولكني أريد به الذوينا

وأنثى ذوات تقول هذه ذات مال ووزنها فعلة ألا ترى أنك تقول في التثنية ذواتا مال وفي المثل « لو ذات سوار لطمتني » والجمع ذوات فاما ذوالتي بمعنى الذي فسيأتي ذكرها وليس هذا موضعها انما قصدنا في هذا الباب ذوالتي بمعنى صاحب * ابن السكيت * يقال ضربه حتى ألقى ذا بطنه — أي حتى سلح ويقال للمرأة وضعت ذا بطنها — أي وضعت حملها ويقال ما فلان بذي طعم — اذا لم تكن له نفس ومثل « الذئب مغبوط بذي بطنه » أي عافى بطنه يضرب للذي يغبط بما ليس عنده وقد تأتي ذو حشوا في الكلام قال الشاعر

عمي شبيب منية سفلت به * وذو قطري مسه منك وابل

أراد وقطري مسه منك وابل وقال الآخر

اذا ما كنت مثل ذوي عويف * ودينار فقام على ناع

أراد اذا كنت مثل عويف ودينار * وقال الفارسي * افعل أول ذي أثير أي أول وهلة وقال ذو أنير — أول تباشير الصبح ويقال لقيته ذا غبوق وذا صبوح وذا صباح — أي في وقت على ذلك وقد يستعمل ذو صباح غير ظرف أنشد سيبويه

عزمت على إقامة ذي صباح * لأمر ما يسود من يسود

ويقال لقيته أول ذات يدين - أى لقيته أول شئ قال ويقال افعل ذلك أول ذات يدين - أى افعله قبل كل شئ ويقال لقيته ذات العويم - أى أول من عام أول وربما كانت أربع سنين أو خمسا ولقيته ذات الزمين - أى قبل ذاك ويقال لقيته ذات صبحة - أى بكرة ولا يقال ذات غبقة ويقال انى لألقى فلانا ذات مرة وذات مرار - أى أحيانا المرة بعد المرة قال ويقال لقيته ذات العشاء - أى مع غيبوبة الشمس وقال ثعلبة بن أوس وهو أحد بنى كعب بن عبد الله

أرقت ولم يأرق من الناس ليلة * لبرق كبطن الحية المتقلب
فعدت له ذات العشاء ودونه * ثمار يخ من ذات الدخول ومنكب

قوله ذات الدخول - هى هضبة فى بلاد بنى سليم وقال الراعى

لما رأت قلقى وطول تقلبى * ذات العشاء وليلى الموصولا

ولقيته ذات الغداة وذات يوم وذات ليلة وقالوا اللهم أصلح ذات بينهم - أى الكلمة المفرقة لآرائهم وان كانت مجمعة لهم قيل لها ذات بينهم أيضا وذات العراق - الداهية وذات الجنب - داء يأخذ فى الجنب * وقال أبو صاعد * ذات أوعال جبل بين العلمين علمى بنى سلول وهى اليوم لعمرو بن كلاب بحاق سرة نجد وهى من أوطان الضباع وقد تدخل فيها الأروى وكذلك ذو أوعال وذات الرداة - هضبة حمراء فى بلاد بنى نمير وذات المداق - صحراء فى بلاد بنى أسد حذاء الأجفر بها حجارة مدحرجة وذات المزاهر - هضاب حمر ببلاد بنى أبى بكر وذات آرام - أكمة ببطن خنثل دون الحوأب لبنى أبى بكر وذات فرقين بالهضب هضب القليب هى لبنى بكر اليوم وكانت لبنى سليم وذات العراقيب - ضفرة فى بلاد عمرو بن تميم بحذاء قارة بولان القصيم والعراقيب - جبال تنساب منها فتشتبك بينها وبين الضفرة الأخرى وربما تبترت وذات الشمط - رملة النقا والأرطى والغضا فيها بموضع واحد وهى فى بلاد بنى تميم وذات أرجاء - قارة تقطع منها الأرجاء بين السليمين وهما قريتان لبنى حريث من بنى حنظلة ولبنى مخزوم فيها نخل يقال لها سليم وسلامان وكلمته فارد على ذات شفة - أى كلمة وذو معاهر قيل من أقيال حمير وذو الكلاع ملك منهم مشتق من التكلع وهو التجمع والتحالف

(تم كتاب المبنيات بحمد الله وعونه وصلى الله على محمد وآله)

كتاب المثنيات

باب ما جاء مثنى من أسماء الاجناس وصفاتها

* ابن السكيت * الملوان - الليل والنهار وأنشد

ألا يادار الحي بالسبعان * أمل عليها بالبلى الملوان

وهما الفتيان والردفان والاجدان * أبو عبيد * الجديدان - الليل والنهار وهما ابنا سبات وأنشد

فكنا وهم كابني سبات تفرقا * سواء ثم كانا منجدا وتهاميا

وقال ما رأيته مذ أجردان وجريدان وأبيضان - يريد يومين أو شهرين * ابن السكيت * العصران - الليل والنهار * أبو عبيد * هما الغداة والعشي * ابن السكيت * الصرعان - الغداة والعشي وأنشد

كأني نازع يثنيه عن وطن * صرعان رائحة عقل وتقييد

وهما الكرتان والقرتان وأنشد

* يعد وعليها القرتين غلام *

وهما البردان والابردان * قال غيره * دعا أعرابي فقال أذاقك الله البردين وجنبك الامرين وكفاك شر الاجوفين - البردان برد الغنى وبرد العافية والامران الفقر والعرى والاجوفان البطن والفرج * ابن السكيت * القمران - الشمس والقمر وهما الازهران * أبو عبيد * الاسودان - التمر والماء * ابن السكيت * ضاف قوم مزيدا المدني فقال لهم ما لكم عندي الا الاسودان قالوا ان في ذلك لمقنعا التمر والماء قال ماذاكم عنيت انما أردت الحرة والليل * أبو عبيد * الابيضان - الخبز والماء وقيل الشحم والشباب * ابن السكيت * هما اللبن والماء وأنشد

ولكنه يأتي لي الحَوْلُ كاملًا * ومالي إلا بيضتين شرابُ

* أبو عبيد * الأصفران - الذهبُ والزعفرانُ وقيل الورْسُ والزعفرانُ والأحمران - الخمرُ واللحم * ابن السكيت * فاذا قلتَ الأحامرة ففيها الخلوقُ وأنشد

انَّ الاحامرةَ الثلاثةَ أهلكتْ * مالي وكنتُ بها قديمًا مُولَعا

الخمرَ واللحمَ السمينَ وأطلي * بالزعفران فلا أزالُ مُولَّعا

* أبو عبيد * الأطيبان - الفَمُ والفَرْج وقيل الطعامُ والنكاح وقيل النوم والنكاح * ابن السكيت * تركتُه في الأهْيَغَيْن - أي الطعام والشراب وقد تقدم والجران - الذهبُ والفضة والأصْمَعان - القلبُ الذكيُّ والرأي العازمُ وقولهم انما المرءُ باصغريه - يعني بقلبه ولسانه وقولهم مايدري أيُّ طرفَيْه أطولُ - يعني نَسَبَه من قِبَل أبيه ونَسَبَه من قِبَل أمه ويقال لاعلاك طرفَيْه - يعني فَمَه واستَه اذا شرب الدواءَ وسَكِرَ والغاران - البَطْنُ والفَرْج ويقال للرجل انما هو عَبْدُ غاريْه وأنشد

ألم تَرَ أنَّ الدهرَ يومٌ وليلةٌ * وأن الفتى يسعى لغاريْه دائبا

وهما الاجوفان والأصْرَمان - الذئبُ والغُراب لانهما انصرَما من الناس وأنشد

على صَرْماءَ فيها أصْرَماها * وخَرِبتُ الفلاةِ بها مَليلُ

والأيْهَمان عند أهل البادية - السَّيْلُ والجملُ الهائج يتعوذ منهما وهما الأعْمَيان وعند أهل الامصار السَّيْل والحريق والفَرْجان - سِجِسْتانُ وخُراسانُ وقيل السِّنْد وخُراسانُ وأنشد

* على أحد الفَرْجَيْن كان مؤمَّري *

والأقْهَبان - الفيلُ والجاموس وأنشد

* والأقْهَبَيْن الفيلَ والجاموسا *

والمَسْجِدان - مسجد مكة ومسجد المدينة وأنشد

لكم مَسْجِدا الله المزوران والحَصا * لكم قِبْصُه من بين أثرى وأقترا

أراد من بين من أثرى ومن أقتر والحَرَمان - مكة والمدينة والخافقان - المَغْرِبُ

والمَشْرق لان الليل والنهار يختلفان فيهما * أبو عبيد * الحيرتان ـ الحيرة والكوفة وأنشد

نحن سَبَيْنا أُمَّكُم مُقْرِضًا * يوم صَبَحْنا الحيرتَيْن المَنون

أراد الحيرة والكوفة والبَصْرتان ـ البَصْرة والكوفة وأنشد

فقُرَى العراق مقيلُ يوم واحد * والبَصْرتان وواسطٌ تكميلُه

تكميلُه الهاء لليوم كأنَّ ذلك يُسارُ كلَّه في يوم واحد * ابن السكيت * المِصْران ـ الكوفة والبَصْرة وهما العراقان وقوله تعالى « لولا نُزِّل هذا القُرآنُ على رَجُلٍ من القَرْيَتَين عَظِيم » يعني مكة والطائف والرافدان ـ دجلة والفرات وأنشد

بَعَثْتَ على العراق ورافِدَيه * فَزارِيًّا أَحَذَّ يدَ القميص

والنَّسْران ـ النَّسْر الطائر والنسر الواقع والسِّماكان ـ السِّماكُ الأَعْزَلُ والسماكُ الرامح وسمي رامحا لان قُدَّامَه كوكبا وسمي أعزل لانه ليس قُدَّامه شيء والخَرَاتان ـ نجمان والشِّعْريان ـ الشِّعْرى العَبُور والشِّعْرى الغُمَيْصاء والذِّراعان ـ نجمان والهِجْرتان ـ هجرة الى الحبشة وهجرة الى المدينة ـ والمُحْلَتان ـ القِدْر والرَّحَى فاذا قيل المُحِلَّاتُ فهو القِدْر والرَّحَى والدَّلْو والشَّفْرة والفأس أي من كان عنده هذا حَلَّ حيث شاء والا فلا بد له من أن يُجاور الناسَ ليستعير منهم بعضَ هذه الاشياء وأنشد

لا يَعْدِلَنْ أتاوِيُّونَ تَضْرِبُهُم * نَكْباءُ صِرٌّ بأصحاب المُحِلَّات

الأتاوِيُّون ـ الغُرباء أي لا يَعْدِلَنَّ أتاويُّون أحدا بأصحاب المُحِلَّات قال أبو علي الفارسي هذا على حذف المفعول كما قال تعالى « يومَ تُبَدَّلُ الارضُ غيرَ الأرضِ والسمواتُ » * غيره * ومن المُحِلَّات القِرْبة والجَفْنة والزَّنْد * ابن السكيت * الأَبْتَران ـ العَيْر والعبد سُمِّيا أَبْتَرَين لِقِلَّة خَيْرهما * غيره * وهما الأَحَصَّان لانهما يُماشِيان سِنْهما حتى يَهْرَما فينْقُص أثمانُهما * وقال * أشوِلُنا من بَرَمِيها ـ من الكَمِد والسَّئام * قال أبو علي * سميا بَرَمِيين لانهم كانوا يأخذون الكَمِدَ فيَشْقُونها ويَضْفِرون بها شحمَ السَّنام والكَمِدُ سَوْداء وشحمُ السنام أبيض فسميا بَرَمِيين لاختلاف ألوانهما لان البَرِيمَ الحَبْلُ المَفْتُولُ يكون فيه لونان * ابن السكيت * الحاشيتان ـ ابن المَحاض وابن

اللُّبُون وقال أرسلَ بنو فلان رائدًا فانتهى الى أرض قد شَبِعَتْ حاشيتاها والصُّرَدانِ — عِرْقانِ مُكْتَنِفا اللسان وأنشد

وأيُّ الناسِ أعْدَرُ من شآمٍ * له صُرَدانِ مُنْطَلِقُ اللسانِ

والصَّدْمَتانِ — جانبا الجبينِ والنَّاظِرانِ — عِرْقانِ في مَجْرَى الدَّمْع على الانف من جانبيه وأنشد

قليلةُ لَحْمِ النَّاظَرَيْنِ يَزِينُها * شَبابٌ ومَخْفُوضٌ من العَيْشِ بارِدُ

والشَّأْنانِ — عِرْقانِ يَنْحدران من الرأس الى الحاجبين ثم العينين والقَيْنان — موضع القَيْدِ من وَظِيفَيِ البعير وأنشد

دانَى له القَيْدُ في دَيْمُومةٍ قُذُفٍ * قَيْنَيْهِ وانْحَسَرَتْ عنه الأناعِيمُ

وقال جاء يَنْفُضُ مِذْرَوَيْهِ — اذا جاء يتوعَّدُ وجاء يَضْرِبُ أَذْرَيَيْهِ — اذا جاء فارغا والنَّاهِقانِ — عظمانِ يَنْدُرانِ من ذِي الحافِرِ في مَجْرَى الدَّمْعِ ويقال لهما أيضا النَّواهِقُ وأنشد

يُعارِي النَّواهِقَ صَلْتُ الجَبِينِ * يَسُنُّ كالتِّبْرِ ذِي الحُلَّبِ

كذا بياض بأصله

والجَبَلانِ — جَبَلا طَيِّئٍ سَلْمَى وأَجَأُ ويُنسَبُ اليهما الأجَيُّونَ ويقال انها الحَسَنَةُ وهما الوجه والقَدَم وقال ابْتَعْتُ الغَنَمَ اليَدَيْنِ بِمَنِينٍ بَعْضُها بِمَنٍ وبَعْضُها بِمَنٍ آخر قال بعض العرب اذا حَسُنَ من المرأة خَفِيُّها حَسُنَ سائِرُها — يعني صَوْتَها وأَثَرَ وَطْئِها لانها اذا كانت رَخِيمَةَ الصوتِ دلَّ على خَفَرِها واذا كانت مُقارِبَةَ الخُطَا وعَمْقَ أَثَرِ وَطْئِها دلَّ ذلك على أن لها أردافا وأوْرَاكا قال وسُئِلَ ابنُ لِسانِ الحُمْرَةِ عن الضأن فقال مالُ صِدْقٍ قَرِيَّةٌ لاحَيَّ بها اذا أَفْلَتَتْ من حَرَّتِها — يعني من المَحْرَ في الدَّهْرِ الشديد ومن النَّشَرِ وهو أن تَنْتَشِرَ بالليل فتأتي عليها السِّباعُ والمُتَمَنِّعانِ — البَكْرَةُ والعَناقُ يَتَمَنَّعانِ على السَّنَةِ بفَتائِهما وأنهما يَشْبَعانِ قَبْلَ الجِلَّةِ وهما المُفاتِلَتانِ عن أنفُسِهما وقال رَعَى بنو فُلانٍ المُرَّتانِ — يعني الأَلاءَ والشِّيحَ ويقال مالُهم الفَرِيضَتانِ والفُرْضَتانِ وهما الجَذَعَةُ من الغَنَمِ والحِقَّةُ من الابل * ابن السكيت * هُمْ حَوْلَه وحَوْلَيْهِ وحَوالَيْهِ ولا تَقُلْ حَوالَيْهِ وقد أفرده سيبويه وأنشد

أَهَدَمُوا بَيْتَكَ لا أَبالَكا * وأنا أَمْشِي الدَّأْلَى حَوالَكا

باب

باب الاسمين يضم أحدهما الى صاحبه فيسميان جميعا به

* أبو عبيد * اذا كان أخوان أو صاحبان فكان أحدهما أنبه من الآخر سميا جميعا باسم الانبه وأنشد

ألا من مبلغ الحرين عني * مغلغلة وخص بها أبيا

واسم أحدهما حر والآخر أبي وقال الحرين وهما أخوان ومن ذلك قول قيس بن زهير

جزاني الزهدمان جزاء سوء * وكنت المرء يجزى بالكرامه

فاحدهما زهدم والآخر قيس(١) ابنا جزء بن سعد العشيرة وقيل هما زهدم وكردم قال ومن هذا قولهم سيرة العمرين انهما أبو بكر وعمر رضي الله عنهما * قال * وقال معاذ الهراء لقد قيل سيرة العمرين قبل خلافة عمر بن عبد العزيز رحمه الله قال سيبويه أما قولهم أعطيكم سنة العمرين فانما أدخلوا الالف واللام عليهما وهما نكرة وكانهما جعلا من أمة كل واحد منهما عمر واختصا كما اختص النجم بهذا الاسم فصار بمنزلة الشعريين اذا كنت تعني النجمين وبمنزلة الغريين المشهورين بالكوفة قال أبو علي وهما بنا آن حسنان وكل حسن غري فغلب كما غلب النجم والدبران * ابن السكيت * العمران - عمرو بن جابر بن هلال بن عقيل بن سمي بن مازن بن فزارة وبدر بن عمرو بن جؤية بن لوذان بن ثعلبة ابن عدي بن فزارة وهما رقا فزارة قال قراد بن حنش الصاردي من بني الصاردين مرة

اذا اجتمع العمران عمرو بن جابر * وبدر بن عمرو وخلت ذبيان تبعا

وألقوا مقاليد الامور اليهم * جميعا قضاء كارهين وطوعا

والاحوصان - الاحوص بن جعفر بن كلاب واسمه ربيعة وكان صغير العينين وعمرو ابن الاحوص وقد رأس وقول الاعشى

أتاني وعيد الحوص من آل جعفر * فياعبد عمرو لو نهيت الاحاوصا

يعني عبد عمرو بن شريح بن الاحوص وعني بالاحاوص من ولده الاحوص منهم عوف بن الاحوص وشريح بن الاحوص وقد رأس وهو الذي قتل لقيط بن زرارة يوم جبلة

(١) قلت قوله في نسب الزهدمين ابنا جزء بن سعد العشيرة غلط لان سعد العشيرة من مذحج لامن قحطان والزهدمان عبسيان غطفانيان من قيس عيلان من عدنان بالاتفاق والصواب في رفع نسبهما جزء وقيل حزن بن وهب ابن عوير بن رواحة ابن ربيعة بن مازن ابن الحارث بن قطيعة ابن عبس بن بغيض ابن ريث بن غطفان ابن سعد بن قيس عيلان بن مضر وفيه يجتمع نسب الزهدمين مع نسبه صلى الله عليه وسلم وبه يعلم صحة ماقلته وبطلان ماقاله على ابن سيده وكتبه محمد محمود لطف الله به

وربيعة بن الاحوص وكان علقمة بن علاثة بن عوف بن الاحوص نافر عامر بن الطفيل ابن مالك بن جعفر فهجا الاعشى علقمة ومدح عامرا ومدح الحطيئة علقمة * قال أبو علي * أما قوله الحوص فقد يكون على أنه جعل كل واحد منهم حوصيا وقد يجوز أن يكون جمع الاحوص على التسمية في لغة من قال الحارث والعباس وكذلك الاحاوص وقد يكون على النسب كأنها لبنة وان لم تلحقه الهاء ويكون جمع أحوص على التسمية فيمن قال حارث وعباس واجتماع اللغتين في هذا البيت دليل على صحة تأويل الخليل في هذا الفصل * ابن السكيت * الابوان الاب - والام * قال أبو علي * ولا تقول أأبت ويا أبت في النداء معروف التعليل * ابن السكيت * الخنثفان - الخنثف وأخوه سيف ابنا أوس بن حجر بن رياح بن يربوع والمصعبان - عبد الله بن الزبير وأخوه مصعب بن الزبير * غيره * هما مصعب وابنه والخبيبان - عبد الله ابن الزبير وأخوه وكان يقال لعبد الله بن الزبير أبو خبيب وأنشد

وما أتيت أبا خبيب وافدا * يوما أريد لبيعتي تبديلا

والاقرعان - الاقرع بن حابس وأخوه مرثد والطلحتان - طلحة بن خويلد الاسدي وأخوه والحزيمتان والزبينتان (١) من باهلة بن عمرو بن نعلبة وهما حزيمة وزبينة وقال أبو معدان الباهلي

جاءا لحزائم والزبائن دلدلا * لا سابقين ولا مع القطان

قوله دلدلا - أي يتدلدلون بين الناس لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء

ومما يجرى هذا المجرى من أسماء المواضع

* أبو عبيد * البصرتان - الكوفة والبصرة وأنشد

فقرى العراق مقيل يوم واحد * والبصرتان وواسط تكميله

والدحرضان - موضعان أحدهما وشيع والآخر دحرض قال عنترة

شربت بماء الدحرضين فاصبحت * زوراء تنفر عن حياض الديلم

(١) قلت قوله باهلة بن عمرو بن نعلبة غلط واضح سبقه به أئمة وقلده فيه أساتذة فقال بعضهم ان باهلة بن مالك بن أعصر فجعله علم رجل وقال بعضهم انها امرأة همدانية قلت هذه مزلة أقدام والتحقيق أن باهلة اسم امرأة لا رجل وهي بنت صعب بن سعد العشيرة من مذحج لا من همدان وكانت زوج مالك بن أعصر ابن سعد بن قيس عيلان فمات عنها وخلف عليها ابنه معن بن مالك فولدت له أولادا وولده أولادا من نساء غيرها فضمتهم جميعا باهلة فنسبوا كلهم اليها فصارت باهلة علما لابناء مالك ابن أعصر ولابناء معن بن مالك وتطير ذلك خندف وهمينة وقيلة وطفاوة أعلام نساء صرن أعلاما لأبناء أزواجهن هذا هو الحق وكتبه محمد محمود لطف تعالى به

باب ماجاء مثنًّى من الناس لاتفاق الاسمين

* ابن السكيت * الثَّعْلَبَتان - ثعلبةُ بْنُ جَدْعاء بن ذُهْل بن رُومان بن جُنْدَب ابن خارجة بن سعد بن فُزْرَة بن طَيِّئ وثعلبةُ بن رُومان بن جُنْدَب وأمُّ جُنْدَب جَديلةُ بنتُ سَبِيع بن عمرو من حِمْيَر اليهانيسبون والقَيْسان - من طَيِّئ قَيْسُ بن عَنَّاب بن أبي حارثة بن حُدَيّ بن تَدُول بن مُحْرِز بن عَتُود وقَيْس بن هَدَمة بن عَنَّاب بن أبي حارثة والكَعْبان - كَعْبُ بن كِلاب وكعب بن ربيعة بن عُقَيْل بن كعب بن ربيعة ابن عامر والخالدان - خالدُ بن نَضْلة بن الأشتر بن جَحْوان بن فَقْعَس وخالد بن قَيْس بن المُضَلَّل بن مالك بن الأصغر بن مُنْقِذ بن طَرِيف بن عمرو بن قُعَيْن وأنشد

وقَبْلي ماتَ الخالدانِ كلاهُما * عَمِيدُ بَني جَحْوانَ وابْنُ المُضَلَّلِ

والذُّهْلان - ذُهْلُ بن ثَعْلبة وذُهْلُ بن شَيْبان والحارثان - الحارثُ بن ظالم بن جَذيمة بن يَرْبُوع بن غَيْظ بن مُرَّة والحارثُ بن عَوْف بن أبي حارثة بن مُرَّة بن نُشْبة بن غَيْظ ابن مُرَّة صاحبُ الحَمالة والعامران - عامرُ بن مالك بن جَعْفَر (١) وهو مُلاعِبُ الأسِنَّة وهو أبو بَراء وعامر بن الطُّفَيْل بن مالك بن جعفر والحارثان في باهلة - الحارثُ بن قُنَيْبة والحارثُ بن سُهَيْم بن عَمْرو بن ثَعْلبة بن غَنْم بن قُنَيبة وفي بني قُشَير سَلَمَتان - سَلَمة بن قُشَير وهو سلمة الشَّرّ وأمُّه لُبْنَى بنت كعب بن كلاب وسَلَمة بن قُشَير وهو سَلَمة الخَيْر وهو ابن القُشَيْرِيَّة وفيهم العَبْدان عبدالله بن قُشَير وهو الأعْور وهو ابن لُبْنَى وعبدالله بن سلمة بن قُشَير وهو سلمة الخير وفي عُقَيْل رَبيعتان - رَبيعةُ بن عُقَيْل وهو أبو الخَلْعاء وربيعة بن عامر بن عُقَيْل وهو أبو الأبْرص وقُعافة وعُرْعُرة وقُرَّة وهما يُنْسَبان الى الرَّبيعتين والعَوْفان في سَعْد - عوفُ بن سعد وعوفُ بن كَعْب بن سعد - والمالكان مالكُ بن زيد ومالكُ بن حَنْظلة والعُبَيْدتان - عُبَيْدة ابن مُعاوية بن قُشَير وعُبَيْدةُ بن عمرو بن مُعاوية * غيره * القَلْعان من بني غُبَر - صَلاءةُ وشُرَيْح ابنا عمرو بن خُوَيْلِفة

(١) زاد في اللسان ابن كلاب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة وهو أبو براء ملاعب الاسنة كتبه مصححه

ومما جاء مثنى مما هو صفة لقب ليس باسم

الخليفان ـ أسد وغطفان * ابن السكيت * الحرقتان ـ تيم وسعد ابنا قيس ابن ثعلبة * وقال ابن الكلبي * الكردوسان من بني مالك بن زيد مناة بن تميم ـ قيس ومعاوية ابنا مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة وهما في بني فقيم بن جرير من دارم والمزوعان (١) من بني كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ـ كعب بن سعد ومالك بن كعب بن سعد ويقال لبني عبس وذبيان الاجربان وأنشد

وفي عضادته اليمنى بنو أسد * والاجربان بنو عبس وذبيان

والانكدان ـ مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ويربوع بن حنظلة وأنشد

والانكدان مازن ويربوع * هل إن ذا اليوم لشر مجموع

والكرسان ـ الازد وعبد القيس والجفان بكر وتميم ـ والقلعان من بني عمير صلاءة وشريح ابنا عمرو بن خويلفة بن عبد الله بن الحارث بن عمير وأنشد

رغبنا عن دماء بني قريع * الى القلعين انهما اللباب

وقلنا للدليل أقم اليهم * فلا تلقى لغيرهم كلاب

(١) قوله والمزوعان الخ قال في اللسان وهذا مما وهم فيه ابن سيده وصوابه المزروعان اه وقد ذكره صاحب القاموس في مادة زرع وكذلك الجوهري كتبه مصححه

ومن أسماء المواضع التي جاءت مثناة

الشيطان ـ واديان في أرض بني تميم في دار بني دارم في احداهما طويلع والشيفان ـ ابرقان من أسفل وادي خنثل وعصانان ـ أمعزان متقابلان أبيضان يمر بينهما طريق أهل اليمامة الى مكة وقنوان ـ جبلان بين فزارة وطيئ قال الراجز

* والليل بين قنوي رابض *

النابغان ـ جبيلان صغيران مقترنان في بلاد بني جعفر بأسفل الحمى قال الشاعر

لا عهد لي بعد أيام الحمى بهم * والنابغين سقى الله الحمى المطرا

والادنيان ـ واديان منصبان من حزم دمخ ودمخ جبل لعمرو بن كلاب ـ والبكرتان هضبتان حمراوان لبني جعفر وبهما ماء يقال له البكرة أيضا وأريكتان ـ هضبتان حمراوان في بلاد كعب بن عبد الله وماؤهما أريكة وقرابتان ـ أبرقان متقابلان

أُرَيكان بينهما وبين بطن اللوى لبني الأقفد من بني عبد الله بن أبي بكر والأقعسان ـ جبلان طويلان أحمران أحدهما بالوضح وضح الشطون وبه الحفيرة حفيرة خالد مولى لبني وقاص من بني أبي بكر بن كلاب والآخر أقعس الهجول من وراء الهضب هضب القليب في بلاد بني سليم والشطون ركايا كثيرة في جبل يقال له شعرى والوضح أرض سميت وضحا من حسنها وطيب أرضها والغضفان ـ بلدان في بلاد بني عامر من ناحية اليمن فاذا رأيت هذه اللفظة مثناة فانما يعني بها ذانك البلدان واذا رأيتها مفردة فقد يُعْنَى بها العقيق الذي هو واد بالحجاز ويعنى بها أحد هذين البلدين لان مثل هذا قد يفرد وأبانان ـ جبلان معروفان وقد أُفرد على حد إفراد العقيقين وان كانت التثنية في مثل هذا أكثر من الافراد أعني بما تقع عليه التسمية من أسماء المواضع لتساويهما في البيان والخصب والقحط وأنه لا يشار الى أحدهما دون الآخر ولهذا ثبت فيه التعريف في حال تثنيته ولم يجعل كزيدين فقالوا هذان أبانان بيّنين ونظير هذا افرادهم لفظ عرفات فأما ثبات الالف واللام في العقيقين فعلى حد ثباتهما في العقيق والغريان ـ بنا آن حسنان بالكوفة ثبتت الالف واللام فيهما في التثنية لانهما سميا بالصفة وكل حسن غري وبهما مثل سيبويه العمرين فقال كانهما جعلا من أمة كل واحد منهما عمر واختصا كما اختص النجم بهذا الاسم يعني بالنجم الثريا قال فصار بمنزلة الغريين المشهورين بالكوفة وكقولك النسرين اذا كنت تعني النجمين

باب ما جاء مثنى من المصادر

وذلك قولك لبيك وسعديك وحنانيك ودواليك وهذاذيك وحجازيك وخيالَيْكَ * وأنا أذكر تعليلها ووجه نصبها وتثنيتها وما الذي يجوز فيها * الذي يجوز في المصدر المثنى المحمول على الفعل المتروك إظهاره اذا كانت الحال حال تعظيم في خطاب رئيس وكان اللفظ ينبئ عن جنس الفعل حمل المصدر على الفعل المتروك إظهاره للمبالغة في التعظيم الى أعلى منزلة على طريق المعنى النادر فأجري اللفظ على ما يقتضيه ذلك المعنى من ترك التصرف والتثنية لتضعيف فعل التعظيم حالا بعد حال كقولهم لبيك وسعديك ففيه مبالغة تعظيم مما عومل

به مما يقتضى ذلك مع أن معناه من طريق حقيقته يقتضى التعظيم وتقديرُ نصبه كتقدير متابعةً لأمرك وإسعادًا لك الا انه جعل لبيك وسعديك موضع تقدير المصدرين وعومل بما يقتضى المبالغة من التثنية وترك التصرف على طريق النادر لينبئ عن علو المنزلة ولا يجوز فى مثل هذا أن يكثر فى التقدير لانه ينافى المعنى الذى هو حقه من مجيئه نادرا فى بابه ليدل على الخروج الى علو المنزلة والانفراد بجلال الحالة وإنما جازت التثنية للمبالغة ولم يجز الجمع لان التثنية أولى بالتفضيل شيأ بعد شئ من الجمع إذ كانت التثنية لا تكون الا على الواحد والجمعُ قد يكون على غير الواحد نحو نَفَر ورَهْط فهذه المبالغة تقتضى تضعيف المعنى كما قال سيبويه فى حَنَانَيْكَ كأنه قال تَحَنُّنًا بعد تَحَنُّنٍ وحَنَانًا بعد حَنَانٍ والتثنيةُ أدلُّ على هذا التفضيل من الجمع لما بيناه فكلما قَلَّ النظير فى معنى التعظيم فهو أشدُّ مبالغة لانه اذا قل النظير قَلَّ مَنْ يُسْتَغْنَى بغيره عنه أى من يُحْتاج اليه ولا يُسْتَغْنَى بغيره عنه فهو أجل فى التعظيم مما ليس فوق تعظيمه تعظيم وهذه الصفة لا تكون الا لله تعالى وهذا الذى شرحناه يكشف لك عن النادر فى المعنى وأن لفظه ينبغى أن يُعامَلَ معاملة تُشعر بهذا المعنى فسبحان من طَبَعَ نفوسَ العقلاء على هذه الحكم والفِطَن ولا تجوز هذه المبالغة الا بالاضافة لأمرين أحدهما طلب الاعرف فى هذا المعنى النادر لانه يصير كالمثل والآخر أن الاضافة الى المعظم أخصُّ بمعنى التعظيم من الانفصال فلهذا لم يجز حَنَانَيْكَ ولَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ وما جرى مجراها الا بالاضافة وعلة الاضافة فيه كعلة لزوم الاضافة فى سبحان الله ومعاذ الله وقال طَرَفة

أبا مُنْذِرٍ أفْنَيْتَ فاسْتَبْقِ بَعْضَنا * حَنَانَيْكَ بَعْضُ الشَّرِّ أهْوَنُ من بَعْضِ

كأنه قال تَحَنُّنًا بعد تَحَنُّنٍ ووضع حنانيك موضع تَحَنُّنٌ وتقول سبحان الله وحَنَانَيْكَ كأنك قلت ورَحْمَتَه على المبالغة فى طلب الرحمة منه بعد الرحمة على ما تقتضيه التثنية وتقوله بالنصب والرفع ولا يجوز حَذَارَيْكَ لان التحذير ليس مما يحتاج فيه الى المبالغة وقال عبد بنى الحَسْحاس

اذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بالبُرْدِ مِثْلُه * دَوالَيْكَ حَتَّى لَيْسَ للبُرْدِ لابِسُ

وقال دَوالَيْكَ لان المداولة على معنى المداومة موضعُ مبالغة وتعظيم كأنه قال مُداولَتَكَ وجعل دوالَيْكَ فى موضعه فاما قول النحويين سيبويه وغيره انه فى موضع الحال فانهم

يعنون أنه متعلق بشقّ بالبرد مداولة فالمعنى على هذا ووجه نصبه على ما فسرنا من الفعل المتروك إظهاره وقال الشاعر

* ضَرْبًا هَذَا ذَيْدَ وَطَعْنًا وَخْضا *

أى هذا بعد هذ فبالغ فى الكثرة وهى موضع مبالغة وكذلك المداولة وليس كلّ معنى تصلح فيه المبالغة كمعنى القعود والقيام ونحو ذلك فاما لبيك فزعم يونس فيما حكاه عنه سيبويه أنه اسم واحد بمنزلة عليك وهو خلاف قول الخليل الذى فسرناه قبل من معنى التثنية ووجه قول يونس أن المصادر تقل فيها التثنية والجمع وقد وجد له نظيرا من الواحد وهو عليك فحمله عليه وقول الخليل هو الصواب من ثلاثة أوجه أحدها افراد حنان تارة وتثنيته تارة فى حنانيك ولثانى الاضافة الى الظاهر مع وجود الياء خلاف قولهم (١) على ذلك وذلك على لبى زيد وسعدى زيد والوجه الثالث ما تقتضيه المبالغة من التثنية على ما بينا قبل ولا يجوز فى حوالك وحواليك الا الافراد والتثنية للاشعار بانها ما فيما يلزم فيه تثنيته لا على ما توهم يونس أنه واحد وكذلك افراد حنان من الاضافة انما هو للاشعار بانها اضافة أصلها الانفصال لزمت لعلة قد بيناها قال الراجز

أَهَدَمُوا بَيْتَكَ لَا أَبَا لَكَا * وَأَنَا أَمْشِى الدَّأَلَى حَوَالَكَا

فهذا شاهد فى حوالك أنه يجوز مع جواز حواليك وقال

دَعَوْتُ لَمَّا بَنِى مَسْوَرًا * فَلَبَّى فَلَبَّى بِدَىْ مِسْوَرِ

فهذا شاهد على أن التثنية مع الاضافة الى الظاهر وقد بينت به أيضا أن التثنية تكون للمبالغة فهو شاهد فى تأويل قوله تعالى « مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ » وأنا أذكر من معنى لبيك وسعديك وأبين من معنى التثنية مثل ما ذكرت فى حنانيك وأخواتها من المصادر المثناة وأرى وجه الضرورة فى التثنية وأعلم كيف تكتنى هذه الالفاظ معنى التعظيم والاجلال والمبالغة وكيف يكون وقوعها على الله تعالى فمن دونه * أما لبيك فاصلها مأخوذ من الالباب وهو لزوم الشئ يقال ألبّ بالمكان اذا لزمه فلم يفارقه ولبّ التى أجراها الخليل مجرى أمس وغاق هى المفردة من لبيك وبهذا استدل الفارسى أن هذه الالفاظ الجارية مجرى الاصوات كهلم قد تشتق منها أفعال وبهذا قال ان الآن من قوله تعالى « قالوا الآن جئت بالحق » ومن حيث ما تصرفت مأخوذة من القرب

(١) قوله خلاف قولهم على ذلك وذلك على الخ كذا بالاصل وهو خلط من الناسخ ويستفاد من عبارة سيبويه فى الكتاب أن الاصل مع وجود الياء فى قولهم لبى زيد وسعدى زيد وذلك خلاف قولهم على زيد وعلى يديه والوجه الثالث الخ كتبه مصححه

ولهذا استجازوا قولهم لا أهلم على أنه مأخوذ من هلم وأما سعديك فمأخوذ من الاسعاد فالالباب والاسعاد دنو ومتابعة وكلاهما راجعان الى اللزوم فاذا قال الانسان فى دعاء الله جل وعز لبيك وسعديك فمعناه متابعة لامرك وإسعادا لاوليائك ولذلك قال سيبويه أى رب لا أنأى عنك فيما تأمرنى به فاذا فعل ذلك فقد تقرب الى الله تعالى بهواه واذا قال سعديك فكانه قال أى رب أنا متابع أمرك وأولياءك غير مخالف لهم فاذا فعل ذلك فقد تابع وطاوع وأطاع وإنما فسر سيبويه معنى لبيك وسعديك وهى لغة فى باب من أبواب النحو لينكشف لك وجه نصبها ووجه اعرابها اذ كان لا يظهر الا بظهور معناه ولولا ذلك لم يتسلط تفسير لغريب فى أبواب النحو * ابن دريد * حجازيك - من المحاجزة وخيائيك - من الخيال

باب ما جاء مجموعا وانما هو اثنان أو واحد فى الاصل

قال الاصمعى يقال ألقاه فى لهوات الليث وانما له لهاة واحدة وكذلك وقع فى لهوات الليث وقال العجاج

* عودا دوين اللهوات موئلا *

وقال هو رجل عظيم المناكب وانما له منكبان ويقال هو رجل عظيم الثندوة والثندوة واحد - وهى مغرز الثدى ويقال رجل ذو ألبات ورجل غليظ الحواجب وشديد المرافق ويقال هو يمشى على كراسيعه وهو رجل ضخم المناخر وعظيم البآدل والبأدلة - أصل لحم الفخذ مهموزة قال أبو القاسم البصرى انما البأدلة لحمة فوق الثدى ودون الترقوة فاما لحم أصول الفخذين فالذى من باطنهما الربلات والذى من مؤخرهما الكاذتان ولم يقل الذى قال أبو يوسف أحد غيره وانه لغليظ الوجنات وانما له وجنتان ويقال امرأة ذات أوراك وانها للينة الاجياد قال الاسود

فلقد أروح الى النجار مرجلا * مدلا بمالى لينا أجيادى

وانما له جيد فمعنى جيده وما حوله يقول لم أكبر أما شاب ويقال هو مدل بماله أى مسترخ بماله أن به وامرأة حسنة المآكم وقوله

ركب فى ضخم الذفارى قندل

وصف جملا واغماله ذفريان والقندل العظيم الرأس وقال

* غُدُلًا لِمَشْيٍ أَوْصَالًا وأَصْلابا *

يعنى ناقةً واغما لها صُلْبٌ واحدٌ وقال العجاج

* عَلَى كَراسِيعٍ ومِرْفَقَيْهْ *

واغماله كُرْسُوعان وقال أيضا

* مِنْ باكِرِ الأَشْراطِ أَشْراطِيُّ *

واغماهما مَنْرَطان وقال أبوذؤيب

فالعينُ بَعْدَهُمُ كأنَّ حَداقَها * سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهْيَ عُورٌ تَدْمَعُ

فقال العين ثم قال حداقها وقال فهى عُورٌ * قال أبوعلى * هو كقوله تعالى « وإنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عليهم مُصْبِحِينَ وباللَّيْلِ » ويقال للارض العَرِمة سميت هى وماحولها العَرِمات والقُطَبِيَّة — بُرْ ويقال لها وماحولها القُطَبِيَّات ولذلك يقال للكاظمة وماحولها الكواظم واغماهى بُرْ وعِجْلِز — اسم كَثِيب ويقال له وماحوله العَجالِزُ قال زهير

عَفَى من آلِ لَيْلَى بَطْنُ ساقِ * فأَكْثِبَةُ العَجالِزِ فالقَصِيمُ

والعِجْلِزَةُ — الناقةُ والفرسُ الشديدتا اللحم قال مُحْرِزُ بنُ مُكَعْبِرٍ الضَّبِّيُّ

ظَلَّتْ ضِباعٌ مُجْبِراتٍ يَلْذُنَ بِهِمْ * فأَلْحَمُوهُنَّ مِنْهُمْ أَيَّ إِلْحامِ

أراد موضعا يقال له مُجْبِرَة فجمعه بماحوله وكذلك أَذْرِعات انماهى أَذْرِعة قوله فألحموهنَّ أى أَطْعَمُوهن اللحم يقال فلان يُلْحِمُ عِيالَه أى يُطْعِمهم اللحم وقال أبوكبير

ذَهَبَتْ بَشاشَتُهُ وأَصْبَحَ واضِحًا * حَرَقَ المَفارِقِ كالبُراءِ الأَعْفَرِ

أراد بالمفارق المَفْرِق وماحوله والبُراءُ جمع بُرايةٍ وهى ماتُحِتَّ من القَوْس وقال العجاج

* وبالجُوُرِ وَنَى الوَلِيُّ *

الجُوُرُ موضع يقال له جُوْرُ بُجَيْرٍ والوَلِيُّ المطر أى ونَى مَرَّةً بعد مرة * الباهلى * الافاكِلُ — جَبَلٌ وانماهو أَفْكَلٌ جُمِع بماحوله وكذلك المَناصِعُ انماهو مَنْصَعَةٌ — وهو ماءٌ لِبَلْحارِثِ بنِ سَهْمِ بنِ باهِلَة والافاكِلُ لبنى حِصْنٍ ووادِ اسْمُهُ المِيرادُ فيقال له ولمائه

الذى يَصُبُّ فيه المواريدُ بأرضٍ باهلةَ وحَائِطٌ ـ جبل فيقال له وماحوله أُحَيْطَةٌ وأُحَيْطَاتٌ قال الشاعر

تَذَكَّرَ مَرْتَعٍ بأُحَيْطَاتٍ * وشُرْبٍ لم يكنْ وَشَلًا معينا

وزَلَفَةُ ـ ماء لبنى عُصَيْمِ بن باهلة فيقال لها ولاحْسَاء تَقْرُبُ منها الزَّلَفُ * قال سيبويه * وقالوا للبعير ذُو عُثَانِينَ وعلى هذا وُجِّه قولُهم باناتُ الشمسِ وعُشَّانات وسيأتى ذكره فى نوادر التحقير

الاسمان يكون أحدُهما مع صاحبه فيسمى باسم صاحبه ويترك اسمه

* أبو زيد * الطَّعائنُ ـ الهَوادج وانما سميت النساءُ ظَعائنَ لانهنَّ يكنَّ فى الهوادج والرَّاوية ـ البعير الذى يستقى عليه الماء والرجل المستقى يقال رَوَيْتُ على أهلى رَيَّةً والوِعاءُ الذى فيه الماء انما هو المَزادة فسميت راوية لمكان البعير الذى يحملها والحَفَضُ ـ متاعُ البيت اذا هُيِّئَ ليُحْمَلَ فسمى البعير الذى يحمله حَفَضًا به وأنشد

ونحنُ اذا عمادُ الحَىِّ خَرَّتْ * على الاحْفاضِ نَمْنَعُ مايَلِينا

فهى ههنا الابل وانما هو وما عليها من الاحمال وقد حَفَضْتُ الشئَ وحَفَضْتُه ـ ألقيتُه ومنه قول رؤبة

* إما تَرَىْ دَهْرِى حَنَانِى حَفْضَا *

أى ألقانى والعَذِرَةُ ـ فناءُ الدار وأنشد

لَعَمْرِى لَقَدْ جَرَّبْتُكُمْ فوَجَدْتُكُمْ * قِباحَ الوُجوهِ سَيِّئِى العَذِرَاتِ

وانما سميت العَذِرة لانها كانت تُلْقَى فى الافنية والغائطُ ـ الارضُ المطمئنة وانما قيل للخَلاء غائطٌ لانهم كانوا يأتون الى الغائط فسمى بذلك

أبواب النسب

النَّسَبُ على ضربين منه ما يجىء على غير قياس ومنه ما يُعْدَلُ وهو القياس الجارى فى كلامهم

* قال

* قال سيبويه * قال الخليل كل شئ من ذلك عدلته العرب تركته على ما عدلته عليه وما جاء تاما لم تحدث العرب فيه شيئا فهو على القياس فاما المعدول الذى يجئ على القياس فليس من غرض هذا الكتاب وأما المعدول الذى يجئ على غير قياس فاننا نذكر منه شيئا ههنا ليكون الكتاب مكتفيا بنفسه * قال سيبويه * من المعدول الذى هو على غير قياس قولهم فى هُذَيْل هُذَلِىٌّ وفى فُقَيْم كِنَانَةٌ فُقَمِىٌّ وفى مَلِيح خُزَاعَةٌ مُلَحِىٌّ وفى ثَقِيف ثَقَفِىٌّ وفى زَبِينَة زَبَانِىٌّ وفى طَيِّئ طَائِىٌّ وفى العالية عُلْوِىٌّ والبادية بَدَوِىٌّ وفى البَصْرة بَصْرِىٌّ وفى السَّهْل سُهْلِىٌّ وفى الدَّهْر دَهْرِىٌّ وفى حَىّ من بنى عَدِىّ يقال لهم بنو عَبِيدَةَ عَبْدِىٌّ فضموا العين وفتحوا الباء قال وحدثنا من نثق به أن بعضهم يقول فى بنى جَذِيمَةَ جُذَمِىٌّ فيضم الجيم ويُجْرِيه مُجْرَى عَبْدِىٍّ وقالوا فى بنى الحُبْلَى من الانصار حُبَلِىٌّ وقالوا فى صَنْعاء صَنْعانِىٌّ وقالوا فى شَتاء شَتَوِىٌّ وفى بَهْراء قبيلة من قُضاعة بَهْرانِىٌّ وفى دَسْتَوا دَسْتَوانِىٌّ مثل بَحْرانِىٌّ وزعم الخليل رحمه الله أنهم كأنهم بَنَوا البَحْر على فَعْلان وانما كان القياس أن يقولوا بَحْرِىٌّ وقالوا فى الأُفُق أُفُقِىٌّ ومن العرب من يقول أُفُقِىٌّ فهو على القياس وقالوا فى حَرُورَاء وهو موضع حَرُورِىٌّ وفى جَلُولاء جَلُولِىٌّ كما قالوا فى خُرَاسَان خُرْسِىٌّ وخُرَاسانِىٌّ أكثر وخُرَاسِىٌّ لغة وقال بعضهم إبِلٌ حَضِيَّةٌ اذا أكلت الحَضَ وحَضِيَّة أجود وأقيس وأكثر فى كلامهم وقد يقال بعير حامِضٌ وعاضِهٌ اذا أكل العضاه وهو ضَرْب من الشجر وقال بعضهم خَرْفِىٌّ أضاف الى الخَرِيف وحَذَف الياء والخَرِفُ فى كلامهم أكثر من الخَرِيفِىّ إما أضافه الى الخَرْف واما بنى الخَرِيف على فَعْل وقالوا إبِلٌ طُلَاحِيَّة اذا أكلت الطَّلْح وقالوا فى عِضَاه عِضَاهِىٌّ فى قول من جَعَل الواحدة عِضَاهَةً مثل قَنَاة وقَنَاد والعِضَاهُ بكسر العين على القياس فأما من جعل جميع العضة عِضَوَات وجعل الذى ذَهَب الواو فانه يقول عِضَوِىٌّ وأما من جعله بمنزلة المياه وجعل الواحدة عِضَاهَةً قال عِضَاهِىٌّ قال وسمعنا من العرب أَمَوِىٌّ فهذه الفتحة كالضمة فى السُّهْل اذا قالوا سُهْلِىٌّ وقالوا رَوْحانِىٌّ فى الرَّوْحاء ومنهم من يقول رَوْحاوِىٌّ كما قال بعضهم بَهْراوِىٌّ حدثنا بذلك يونس ورَوْحاوِىٌّ أكثر من بَهْراوِىٍّ وقالوا فى القُفّ قُفِىٌّ * قال الفارسى * هكذا وقع فى بعض النسخ والذى قرأته على أبى بكر بن السَّرِىّ فى هذا الباب من كتاب سيبويه فى القَفَافِ قُفِىٌّ فقَفافٌ على هذا اسم للواحد فاما أن يكون أضاف الى رجل يسمى كذلك

ولا يجوز أن يكون عنى بالقفاف جمع قُفّ لان هذا انما يضاف اليه قُفِيّ اذ هو جمع والجمع اذا أضيف اليه وقعت الاضافة الى واحده فان كان قُفِيّ مضافا الى القفاف وهو جمع فليس من المعدول الذي يجيء على غير قياس وقد أدخله هو في هذا القسم أعني المعدول الذي يجيء على غير قياس فثبت أن القفاف واحد فكان حكمه اذا نسب اليه أن يقال قفافي كقولنا في الاضافة الى مثال وكتاب مثالي وكتابي ولكنه شذ فهو على هذا من القسم الذي أومأ اليه سيبويه * قال سيبويه * وقالوا في الاضافة الى طُهيّة طُهَوِيّ وقال بعضهم طُهَوِيّ على القياس كما قال الشاعر

بكل قُرَيْشِيّ اذا ما لقيته * سريع الى داعي الندى والتكرُّم

ومما جاء محذوفا عن بنائه محذوفة منه احدى الياءين ياءي الاضافة قولك في الشأم شآمٍ وفي تهامة تهامٍ ومن كسر التاء قال تهامي وفي اليمن يمانٍ وزعم الخليل رحمه الله أنهم أَلْحَقُوا هذه الالفات عوضا من ذهاب احدى الياءين وكأن الذين حذفوا الياء من ثقيف وأشباهه جعلوا الياءين عوضا منها * قال سيبويه * فقلت أرأيت تهامة أليس فيها الالف فقال انهم كسّروا الاسم على أنهم جعلوه فَعَلِيًّا أو فَعْلِيًّا فلما كان من شأنهم أن يحذفوا احدى الياءين ردوا الالف كأنهم بنوه تَهَمِيٌّ أو تَهْمِيٌّ فكان الذين قالوا تهامٍ هذا البناء كان عندهم في الاصل وفتحهم التاء في تهامة حيث قالوا تهامٍ يدلك على أنهم لم يدّعوا الاسم على بنائه ومنهم من يقول تهامي ويَمَانٍ وشَآمٍ فهذا كبَحْرانيّ وأشباهه مما غُيّر بناؤه في الاضافة وان شئت قلت يَمَنِيٌّ وزعم أبو الخطّاب أنه سمع من يقول في الاضافة الى الملائكة والجن جميعا رُوحَانِيٌّ أضيف الى الرُّوح والجميع رأيت رُوحانِيّين وزعم أبو الخطاب أن العرب تقوله لكل شيء فيه الرُّوح من الناس والدواب والجن وزعم أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول شَأمي وجميع هذا اذا صار اسما في غير هذا الموضع فاضيف اليه جرى على القياس كما يجري تحقير ليلة وإنسان ونحوهما اذا حوّلتهما فجعلتهما اسما علما واذا سميت رجلا زَبَنَةَ لم تقل زَبَانِيٌّ أو دَهْرًا لم تقل دُهْرِيٌّ ولكن تقول في الاضافة اليه زَبَنِيٌّ ودَهْرِيّ * وأنا أشرح هذا العقد كلّه أما ما ذكر من النسبة الى هُذَيْل هُذَلِيّ فهذا الباب لكثرته كالخارج عن الشذوذ وذلك خاصة في العرب الذين بتهامة وما يقرب منها لانهم قد قالوا قُرَشِيّ وهُذَلِيّ وفي فُقَيْم كأنه فُقَمِيّ وفي مُلَيْح

خُزاعةَ مُلَحِيّ وفي خُثَيْمٍ وقُرَيْمٍ وجُرَيْبٍ وهم من هُذَيْلٍ قُرَمِيّ وخُثَمِيّ وجُرَبِيّ وهؤلاء كلهم متجاورون بتهامة وما يدانيها والعلة في حذف الياء أنه يجتمع ثلاث ياآت وكسرة اذا قالوا قُرَيْشِيٌّ فعَدَلُوا الى الحذف لذلك وكذلك الكلام في ثَقَفِيّ وانما قال في فُقَيْمٍ كأنه لان في بني تميم فُقَيْمَ بْنَ جَرِيرِ بْنِ دارِمٍ والنسبة اليه فُقَيْمِيّ وقال في مُلَيْحِ خُزاعةَ لان في العرب مُلَيْحَ بْنَ الهُونِ بْنِ خُزَيْمَةَ وفي السَّكُونِ مُلَيْحَ بْنَ عمرو بْنِ رَبِيعَةَ وينبغي أن تكون النسبة اليهما مُلَيْحِيّ وهذا الشذوذ يجيء على ضروب منها العدول عن خفيف الى ما هو أخف منه ومنها الفرق بين نسبتين الى لفظ واحد ومنها التشبيه بشيء في معناه فاما قولهم زَبَانِيٌّ في زَبِينَةَ فكان القياس فيه زَبَنِيّ بحذف الياء غير أنهم كرهوا حذفها لتوفية الكلمة حروفها وكرهوا الاستثقال أيضا فأبدلوا من الياء ألفا وأما النسبة الى طَيِّئٍ فكان القياس فيه طَيْئِيٌّ كما ينسب الى ميِّتٍ مَيْتِيّ والى هَيِّنٍ هَيْنِيٌّ فكرهوا اجتماع ثلاث ياآت بينها همزة والهمزة من مخرج الالف وهي تناسب الياء وهي مع ذلك مكسورة فقلبوا الياء ألفا ويجوز أن يكون نسبوا الى ما اشتق منه ذكر بعض النحويين أن طَيِّئًا مشتق من الطَّاءَة والطَّاءَةُ بُعْدُ الذهاب في الارض وفي المَرْعَى ويروى أن الحَجَّاج قال لصاحب خيله أَبْغِنِي فرسا بَعِيدَ الطاءة وفي بعض الاخبار « فكيف بكم اذا انطاءَت الأَسْعار » أي اذا عَلَتْ وبَعُدَتْ عن المشترين وأما قولهم في العالية عُلْوِيٌّ فانما نسبوا الى العُلْوِ لانه في معنى العالية والعالية بقرب المدينة مواضع مرتفعة على غيرها والعُلْوُ المكان العالي ويجوز أن يكون أرادوا الفرق بين النسبة اليها والنسبة الى امرأة تسمى بالعالية واذا نسب الى العالية على القياس قيل عالٍ أو عالَوِي وأما قولهم في البادية بَدَوِيّ فنسبوا الى بَدًا وهو مصدر والفعل منه بدا يَبْدُو اذا أتى البادية وفيها ما يقال له بَدًا قال الشاعر

وأنتِ التي حَبَّبْتِ شَغْبًا الى بَدًا * إليَّ وأَوْطاني بلادٌ سواهما

والنسبة اليها على القياس بادِيّ أو بادَوِيّ وقالوا في البَصْرة بَصْرِيّ والقياس بَصَرِيّ وانما كسروا الباء فمن الناس من يقول نسبوه الى بِصْرٍ وهي حجارة بيض تكون في الموضع الذي سمي بالبَصْرة فانما نسبوه الى ما فيها قال الشاعر

انّ تَكُ جُلْمُودَ بَصْرٍ لا أُوَبِّسُه * أُوقِدْ عليه فأُحْمِيه فَيَنْصَدِعُ

وبعض النحويين قال كسروا الباء اتباعا لكسرة الراء لان الحاجز بينهما ساكن وهو غير حصين كما قالوا منْتِنٌ ومُنْخِرٌ والاصل مَنْخِرٌ فكسروا الميم لكسرة الخاء وقولهم في السَّهْل سُهْلِيّ وفي الدَّهر دُهْرِيّ قال فيه بعض النحويين غيرا لفرق وذلك أن الدُّهْرِيّ هو الذي يقول بالدَّهر من أهل الالحاد والدُّهْرِيُّ هو الرجل المُسِنُّ الذي أتت عليه الدُّهُورُ والسُّهْلِيّ هو الرجل المنسوب الى السَّهْل الذي هو خلاف الجَبَل والسُّهْلِيّ هو الرجل المنسوب الى سَهْل اسم رجل وحيّ من بني عَدِيّ يقال لهم بنو عَبِيدة ينسب اليهم عُبَدِيّ كانهم أرادوا الفرق بينهم و بين عَبِيدة من قوم أُخَر وكذلك بنو الحُبْلَى من الانصار ومن ولده عبدُالله بنُ أُبَيّ بن سَلُول رأس المنافقين يقال في النسبة اليه حُبَلِيّ للفرق بينه وبين آخَر وانما قيل له الحُبْلَى لعظم بطنه وليس اسمه بالحُبْلَى وقالوا في جَذِيمة جُذَمِيّ لان في العرب جماعة اسمهم جَذِيمة فمن قريش جَذِيمة بن مالك بن حِسْل بن عامر بن أُوَيّ وفي خُزاعة جَذِيمة وهو المُصْطَلِق وفي الازد جَذِيمة بن زُهْران بن لُجَيْم بن عِمْران وأما قولهم في صَنْعاء صَنْعانيّ وفي بَهْراء بَهْرانيّ وفي دِمَشْتَواء دِمَشْتَوانيّ فان الالف والنون تجريان مجرى ألفي التأنيث وقالوا في شَتْواء شَتْوِيّ كانهم نسبوه الى شَتْوة * قال أبو سعيد * قال بعض أصحابنا انه ليس بشاذ لان شَتْواء جمع شَتْوة كقولنا صَحْفة وصِحاف واذا نسب الى جمع فحقه أن ينسب الى واحده فنسب الى شَتْوة لذلك وهو قياس مطرد وأما النسبة الى البَحْر بَحْرانيّ فالقياس أن تحذف علامة التأنيث في النسبة كما تحذف هاء التأنيث غير أنهم كرهوا اللَّبْس ففرقوا بين النسبة الى البحر والبَحْرَيْن وبَنَوا البَحْرَيْن لما سَمَّوْا به على مثال سَعْدانَ وسَكْرانَ ونَسَبُوا اليه على ذلك وقولهم في النسبة الى الأُفُق أُفُقِيّ فلانٌ فُعَلًا وفَعَلًا يجتمعان كثيرا وأما قولهم في تَقِيف ثَقَفِيّ وفي سُلَيْم سُلَمِيّ فتغييرٌ لما يلزم آخره الكسرة وهو الفاء من ثَقِيف والميم من سُلَيم فاذا فعلنا ذلك اجتمع ياء النسبة والكسرة التي قبلها اللازمة وياء فَعِيل وفُعَيْل وكل ذلك جنس واحد فحذفوا الياء التي في فَعِيل وفُعَيل استثقالا وان كان القياس عند سيبويه اثباتها فيقال قُرَيْشِيّ وسُلَيْمِيّ فاذا كان في آخره هاء التأنيث وجب حذفها ثم لزم الكسرة للحرف الذي قبل ياء النسبة فصار ما فيه يلزمه تغيير حركة وحذف حرف فكان ذلك داعيا الى لزوم حذف الياء لان الكلمة كلما ازداد

التغيير

التغيير لها كان الحذف لها ألزم فيما يستثقل منها وان ساواها في الاستثقال غيرها مما لا يلزم فيه تغيير كتغييرها وجعل سيبويه فَعُولة في التغيير بمنزلة فَعيلة فأسقط الواو كما أسقط الياء وفتح عين الفعل المضمومة وذهب في ذلك الى أن العرب قالت في النسبة الى شَنُوءة شَنَئِيٌّ وتقديره شَنُوعة وشَنَعِي وكان أبو العباس المبرد يَرُدُّ القياس على هذا ويقول شَنَئِيٌّ من شاذ النسبة الذي لا يقاس عليه واحتج في ذلك بأشياء يفرق بها بين الواو والياء فمن ذلك أنه لا خلاف بينهم أنك تَنْسُب الى عَدِيّ عَدَوِيّ والى عَدُوّ عَدُوِيٌّ ففصلوا بين الياء والواو ولم يغيروا في الواو ومن ذلك أنهم يقولون في النسبة الى سَمُرة وسَمُر سَمُرِيّ والى غَمِر غَمَرِيٌّ فغيروا في غمر من أجل الكسرة ولم يغيروا في سَمُر لانهم انما استثقلوا اجتماع اليا آت والكسرات فلما خالفت الضمة الكسرة في غَمِر وسَمُر والياءُ الواو في عَدِيّ وعَدُوّ وجب أن يُخالَف الياءُ في فَعيلة الواوَ في فَعُولة وقد شذ من هذا الباب ما جاء على الأصل ذكر سيبويه أنهم قالوا في سَلِيمة سَلِيمِيٌّ وفي عَمِيرة كَلْب عَمِيرِيّ وفي خُرَيْبة خُرَيْبِيٌّ وقالوا سَلِيقِيّ للرجل يكون من أهل السَّليقة وهو الذي يتكلم باصل طَبْعه ولغته ويقرأ القرآن كذلك وأظنُّه من الأعراب الذين لا يقرؤن على سُنَّة ما يقرؤه القُرَّاء وعلى طَبْعِ القُرَّاء ويقرأ على طبع لغته وقد جاء أيضا رماح رُدَيْنِيَّة واذا كان أيضا فَعيلة أو فَعيل أو فُعَيْل عينُ الفعل فيه ولامُه من جنس واحد وكان عينُ الفعل واوا لم يحذفوا كقولك في النسب الى شَديدة أو جَليلة شَدِيدِيٌّ وجَلِيلِيٌّ والى بَنِي طَويلة طَوِيلِيٌّ لانك لو حذفت الياء وجب أن تقول شَدَدِيٌّ فيجتمع حرفان من جنس واحد وذلك يستثقل ولو قلت طَوَلِيٌّ لصارت الواو على لفظ ما يُوجِب قلبها ألفا لان فَعَل اذا كان عين الفعل منه واوا وجب قلبها ألفا فكان يلزم أن يقال طالِيٌّ وقد قالت العرب في بني حُوَيْرَة حُوَيْرِيٌّ وهم من تَيْم الرَّباب قبيلة مشهورة * وليست قوانين النَّسَب مما نَعْتَرِضُه في كتابنا هذا غير أني أَذْكُر منه ما شَذَّ كنحو ما قَدَّمْتُ وآخُذ بعد ذلك فيما شابه اللغة منه على حسب الاحتياج اليه فأذكر النسب الى الاسمين اللذين يجعلان اسما واحدا والنسب الى المضاف والى الحكاية والى الجماعة * فما شذ مما لم يذكره سيبويه قولهم في النسب الى الرَّيّ رازِيّ والى مَرْو مَرْوَزِيّ والى دَرا بجرد دَرا وَرْدِيّ والى العظيم الفَخِذ فَخِذِيّ والى عظيم الرأس رُؤَاسِيٌّ والى الجُمَّة جُمَّانِي والى الرَّقَبة رَقَبانِيّ

والى الأنف أنافي والى اللحية لحيانيّ والى العضد عضادي وعضاديّ والى الأيدي أيادي وقد حكى بعض اللغويين أن الاضافة الى عظم كل عضو على هذا مطّرد أعني فعاليًا وقالوا في النسب الى البلغم بلغمانيّ وحكى أبو عبيد الى لحيي لحويّ والى الغزّ وغزوي قال وقال اليزيدي سألني والكسائي المهدي عن النسبة الى البحرين والى حصنين لم قالوا حصنيّ وبحرانيّ فقال الكسائي كرهوا أن يقولوا حصناني لاجتماع النونين وقلت أنا كرهوا أن يقولوا بحريّ لئلا يشبه النسبة الى البحر قال ونسبوا القصيدة التي قوافيها على الياء ياويّة وعلى التاء تاويّة والى ماء قلت ماويّ وينسب الى ذروة ذرويّ والى بني لحية لحويّ وأدخل هو في هذا الباب النسب الى أعمى وأعشى أعميّ وأعشويّ وقال في كسرى كسريّ وكسرويّ وفي معلًّى معلّويّ * قال أبو علي * رجل منظراني ومخبراني وكوكب دريّ بالكسر ودريّ بالفتح يجوز أن يكون منسوبا الى الدرّ فيكون من شاذ النسب * صاحب العين * الانسان قبطيّ والثوب قبطيّ

باب الاضافة الى الاسمين اللذين ضم أحدهما الى الآخر فجعلا اسما واحدا

نحو معديكرب وخمسة عشر وبعلبكّ وما أشبهه كان الخليل يقول ينسب الى الاول منهما لانه جعل الثاني كالهاء فيقول في حضرموت حضريّ وفي خمسة عشر خمسيّ وفي معديكرب معديّ ولم يكن اجتماع الاسمين موجبا أنهما قد صيّرا اسما واحدا في التحقيق كما صيّر عنتر يس وعبطموس وما أشبه ذلك مع الزيادة اسما واحدا فيه زيادة كلم يكن المضاف اليه زيادة في المضاف كما يزاد في الاسم بعض الحروف ألا ترى أنه قد قيل أيادي سبا وليس في الاسماء اسم على ثمانية أحرف وقالوا شغر بغر وليس في الاسماء اسم سداسيّ توالت فيه ست حركات وكذلك المضاف نحو صاحب جعفر وقدم عمر وربما ركّبوا من حروف الاسمين اسما ينسبون اليه قالوا حضرميّ كما ركبوا في المضاف فقالوا في عبد الدار وعبد القيس عبدريّ وعبقسيّ وقد جاءت النسبة اليهما جميعا منفردين قال الشاعر

تَزَوَّجْتُهَا رَامِيَّةً هُرْمُزِيَّةً * بِفَضْلِ الَّذِي أَعْطَى الأَمِيرُ مِنَ الرِّزْقِ

نَسَبَهَا الى رَامَ هُرْمُز وكان الجَرْمِيُّ يُجِيزُ النسبةَ الى أَيِّهِما شِئْتَ فيقول فى بَعْلَبَكَّ بَعْلِيٌّ وان شِئْتَ بَكِّيٌّ وفى حَضْرَمَوْتَ ان شِئْتَ حَضْرِيٌّ وان شِئْتَ مَوْتِيٌّ * قال سيبويه * وسألته يعنى الخليلَ عن الاضافة الى رجل اسمه اثنا عشر فقال ثَنَوِيٌّ فى قول من قال بَنَوِيٌّ فى ابْنٍ وان شِئْتَ قلتَ اثْنِيٌّ فى اثْنَيْنِ كما قلتَ ابْنِيٌّ فتشبه عشر بالنون كما شبهت عشر فى خمسة عشر بالهاء يريد أن قولنا اثنا عشر قد وقعتْ عشر موقع النون من اثنان واثنان اذا نسب اليهما وجب حذفُ الألف والنون كما يُحْذَفُ فى النسب الى رَجُلَانِ فلذلك قلتَ اثْنِيٌّ وثَنَوِيٌّ وأما اثنا عشر التى للعدد فلا تضافُ ولا يضاف اليها فأما اضافتها فلا تكلْ وأضفتها وجب أن تحذف عشر لان محل عشر محل نون الاثنين واذا أضفنا الاثنين الى شئ حذفناه كقولك غلامانِ وثَوْبَانِ ولو أضفنا وجب أن يقال اثْنَانُ كما يقال ثوبانُ ولو فعلنا ذلك لم يُعْرَف أنك أضفت اليه اثنين أو اثنى عشر وأما الاضافة اليها وهو يعنى النسبة فلانك لو نسبتَ اليها وجب أن تقول اثْنِيٌّ أو ثَنَوِيٌّ فكان لا يُعْرَفُ هل نسبتَ الى اثنين أو اثْنَىْ عَشَر فان قال قائل فقد أَجَزْتُم النسبةَ الى رجل اسمه اثنا عشر فقلتم ثَنَوِيٌّ أو اثْنِيٌّ ويجوز أن يلتبس بالنسبة الى رجل اسمه اثنان فالفرق بينهما أن الاسماء الاعلام ليست تقع لمعان فى المُسَمَّيْنَ فيكون التباسها ما يوقع فصلا بين معنيين وقد يقع فى المنسوب اليه تغيير لا يُخِلُّ به لعلم المخاطب بما ينسب اليه كقولنا فى رَبِيعَةَ رَبَعِيٌّ وفى حنيفة حَنَفِيٌّ وان كنا نجيز أن يكون فى الاسماء حَنَفٌ ورَبَعٌ لعلم المخاطب بما ينسب اليه ولان اللبس يَبْعُدُ فى ذلك واثنا عَشَرَ واثنان كثيران فى العدد فالنسبة الى أحدهما بلفظ الآخر يُوقِعُ اللَّبْسَ وقد أجاز أبو حاتم السِّجِسْتانى فى مثل هذا النسبةَ اليهما منفردين لئلا يقع لبس فقال ثوب أَحَدِيٌّ عَشَرِيٌّ وإِحْدَوِيٌّ عَشَرِيٌّ اذا نسبتَ الى ثوب طوله احدى عشرة ذراعا وعلى لغة من يقول احدى عَشْرة يقول إِحْدَوِيٌّ عَشَرِيٌّ كما تقول فى عَمْرٍ عَمَرِيٌّ وقال فى النسبة الى اثْنَىْ عَشَرَ كذلك اثْنِيٌّ عَشَرِيٌّ أو ثَنَوِيٌّ عَشَرِيٌّ وكذلك القياس الى سائر ذلك

باب الاضافة الى المضاف من الاسماء

اعلم أن القياس فى هذا الباب أن يضاف الى الاسم الاول منهما لان الاسم الثانى بمنزلة تمام

الاول وواقعاه وقع التنوين منه ولا تجوز النسبة اليهما جميعا فتُلحق علامة النسبة الاسم الثاني والاول مضاف اليه لانه اذا فُعل ذلك بقّينا الاضافة على حالها وأعربنا الاسم الاول بما يستحقه من الاعراب وخفضنا الثاني على كل حال باضافة الاول اليه فكان يلزمنا اذا نسبنا الى رجل يقال له غلام زيد هذا غلام زَيْدِيّ ورأيت غلام زَيْدِيّ ومررت بغلام زَيْدِيّ فيصير كانا نسبنا الى زيد وحده ثم أضفنا غلام اليه كما نضيف غلام الى بَصْرِيّ فتقول هذا غلام بَصْرِيّ ورأيت غلام بصري وليس ذلك القصد في النسبة الى المضاف لان هذا نسبة الى المضاف اليه وانما قصدنا النسبة الى المضاف والمضاف اليه بعضه وأيضا فلو نسبنا الى الثاني وأدخلنا الاعراب عليه لدَخَلَ في الاسم اعرابان اذا قلنا هذا غلامُ زيدِيّ لان الغلام في حال الاضافة عامل فيما بعده ويعمل فيه ما قبله فيستحيل أيضا ذلك لان اضافته الى ما بعده توجب اعرابه بالعوامل التي تدخل عليه وتوجب خفض ما بعده باضافته اليه فكان الذي يستحق الخفض منهما بالاضافة يعرب بالرفع والنصب ولو نسبنا الى الاول ثم أضفناه لتَعَلَّلَ المعنى لانا لو قلنا غُلامِيُّ زَيْدٍ ونحن نريد الاضافة الى غلام زيد فقلنا غُلامِيٌّ فقد نسبنا الى الغلام وأضفنا المنسوبَ الى زيد والمنسوب الى الغلام غير الغلام فأضفنا غير الغلام الى زيد وليس ذلك معنى الكلام فوجب اضافته الى الاول على كل حال فيما أوجبه القياس الا أن يَعْرِضَ لَبْسٌ يوجب الاضافة الى الثاني لطلب البيان فما أضيف الى الاول قولهم في عَبْدِ القَيْسِ عَبْدِيٌّ وفي امرئ القيس مَرَئِيٌّ وما أضيف الى الثاني من أجل اللبس ما كان يعرف من الاسماء بابن فلان وبابي فلان فاما ابن فلان فقولك في النسب الى ابن كُرَاعَ كُرَاعِيٌّ والى ابن مسلم مُسْلِمِيٌّ وقالوا في النَّسَب الى أبي بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ بَكْرِيٌّ وقالوا في ابن دَعْلَجَ دَعْلَجِيٌّ وانما صار كذلك في ابن فلان وأبي فلان لان الكُنَى كُلَّها مشتقة متشابهة في الاسم المضاف ومختلفة في المضاف اليه وباختلاف المضاف اليه يتميز بعض من بعض كقولنا أبو زيد وأبو جعفر وأبو مسلم وما جرى مجراه فلو أضفنا الى الاول لصارت النسبة فيه كلها أَبَوِيٌّ ولم يُعرف بعضٌ من بعض وكذلك في الابن لو نسبنا الى الاول فقلنا ابْنِيٌّ وقع اللبس فعدلوا الى الثاني من أجل ذلك وكان المبرد يقول ان ما كان من المضاف يعرف أول الاسمين منه بالثاني وكان الثاني معروفا فالقياس اضافته الى الثاني نحو ابن الزبير وابن كُراع وما كان الثاني منه غير معروف فالقياس الاضافة الى الاول مثل عبد القيس

وامرئ القيس لان القيس ليس بشئ معروف معين يضاف عبد وامرؤ اليه * قال أبو سعيد * يلزمه فى الكنى أن يضيف الى الاول لان الثانى غير معروف بعين كابى مسلم وأبى بكر وأبى جعفر وليست الاسماء المضاف اليها أبو باسماء معروفة مقصود لها ولا كنى الناس موضوعة على ذلك لان الانسان قد يكنى ولا ولد له ولو أضافوا الى الاول لوقع اللبس على ما ذكرت لك فالاصل أن يضاف الى الاول فيه كله وما أضيف الى الثانى منه فللبس الواقع وربما ركبوا من حروف المضاف والمضاف اليه مما ينسبون اليه كقولهم عبشمى وعبدرى وهذا ليس بالقياس كما أن علوى وزبانى ليس بقياس واحتج سيبويه للاضافة الى الثانى بعد أن قدم أن القياس الاضافة الى الاول فقال وأما ما يحذف منه الاول فنحو ابن كراع وابن الزبير تقول كراعى وزبيرى تجعل ياء الاضافة فى الاسم الذى صار به الاول معرفة فهو أبين وأشهر ولا يخرج الاول من أن يكون المضافون أضيفوا اليه وأما قولهم فى النسبة الى عبد مناف منافى فهو على مذهب ابن فلان وأبى فلان لما كثر عبد مضافا الى ما بعده كعبد القيس وعبد مناف وعبد الدار وغير ذلك أضافوا الى الثانى مخافة اللبس

هذا باب الاضافة الى الحكاية

وذلك قولك فى تأبط شرا تأبطى قال وسمعنا من العرب من يقول كونى حيث أضافوا الى كنت وقال أبو عمر الجرمى يقول قوم كنتى فى الاضافة الى كنت قال ان قال قائل لم أضافوا الى الجملة والجملة لا يدخلها تثنية ولا جمع ولا اضافة ولا اعراب ولا تضاف الى المتكلم ولا الى غيره ولا تصغر ولا تجمع فكيف خصت النسبة بذلك قيل له انما خصت النسبة بذلك لان المنسوب غير المنسوب اليه ألا ترى أن البصرى غير البصرة والكوفى غير الكوفة والتثنية والجمع والاضافة الى الاسم المجرور والتصغير ليس يخرج الاسم عن حاله فلما كان كذلك وكان المنسوب قد ينسب الى بعض حروف المنسوب اليه نسبوا الى بعض حروف الجملة وأما قولهم فى كنت كونى فلانه حذف التاء التى هى الفاعل ونسب الى كن وكانت الواو سقطت لاجتماع الساكنين النون والواو فلما احتاج الى كسر النون لدخول ياء النسبة

ردّالواو والذى قال كُنْتِيٌّ شبهه باسم واحد لما اختلط الفاعل بالفعل وربما قالوا كُنْتِيٌّ كانه زاد النون ليسلم لفظ كنتُ أنشد ثعلب

وما أنا كُنْتِيٌّ وما أنا عاجِنٌ * وشَرُّ الرجالِ الكُنْتِيُّ وعاجِنُ

هذا باب الاضافة الى الجميع

اعلم أنك اذا أضفت الى جميع فانك توقع الاضافة على واحده الذى كُسِّر عليه ليُفرَق بين ما كان اسما لشئ واحد وبينه اذا لم تُرِدْ به الا الجمع وذلك قولك فى رجل من القبائل قَبَلِيٌّ وللمرأة قَبَلِيَّةٌ لانك رددتها الى واحد القبائل وهو قبيلة وكذلك اذا نسبت الى الفرائض تقول فَرَضِيٌّ تَرُدُّها الى الفريضة والى المساجد مَسْجِدِيٌّ والى الجُمَع جُمِّيٌّ وقالوا فى أبناء فارس بَنَوِيٌّ وفى الرِّباب رُبِّيٌّ لان الرِّباب جماعُ واحدته رُبَّةٌ والرُّبَّةُ الفِرْقَةُ من الناس وانما الرِّبابُ اسم لقبائل وكلّ قبيلة منهم رُبَّةٌ وربما أضيف الى الرِّباب تجعل هذه القبائل باجتماعهم كشئ واحد وان أضفت الى عُرَفاء قلت عَرِيفِيٌّ لان الواحد عَرِيفٌ وانما اختاروا النسب الى الواحد لان المنسوب ملابِسٌ لواحد واحد من الجماعة ولفظ الواحد أخف فنسبوه الى الواحد وزعم الخليل أن نحو ذلك قولهم فى المَسامِعة مِسْمَعِيٌّ والمَهالبة مُهَلَّبِيٌّ لان المَسامعة والمَهالبة جمع فتردّه الى الواحد والواحد مِسْمَعِيٌّ ومُهَلَّبِيٌّ فاذا نسبتَ الى الواحد حذفت ياء النسبة ثم أحدثتَ ياء للنسبة وان شئت قلت واحدُ المَهالبة والمَسامعة مُهَلَّبٌ ومِسْمَعٌ فاضفتَ اليه * وقال أبو عبيدة * قد قالوا فى الاضافة الى العَبَلات وهم حَيٌّ من قُرَيْشٍ عَبْلِيٌّ قال أبو على العَبَلاتُ من بنى عبد شمس وهم أُمَيَّةُ الاصغر وعَبْدُ أُمَيَّةَ ونَوْفَلٌ وأُمُّهم عَبْلة بنت عُبَيْدٍ من بنى تميم من البراجم فنسب الى الواحد وهو أُمُّهم عَبْلة وانما قيل لهم عَبَلاتٌ لان كل واحد منهم سُمِّى باسم أمه ثم جُمِعوا واذا كان الجمع الذى ينسب اليه لا واحد له من لفظه مستعمل نسب الى الجمع تقول فى النسبة الى نَفَر نَفَرِيٌّ والى رَهْطٍ رَهْطِيٌّ لانه اسم للجمع ولا واحد له من لفظه ولو قال قائل انْسُبْ الى رجل لان واحد الرهط والنفر رجل لقيل ان جاز أن تقول رَجُلِيٌّ لانه واحدُ النَّفَر وان لم يكن من لفظه لجاز أن تقول فى النسبة الى الجمع

واحدىٌّ وليس يقول هذا أحدٌ وتقول فى الاضافة الى أُناسٍ أُناسىٌّ ومنهم من يقول إنسانىٌّ أما من يقول انسانىٌّ فانه يجعل أُناسًا جمع انسان كما قالوا فى نَوْأم نُوَّام وفى ظِئْر ظُؤَّار وفى فَرٍ فُرَّار وسأذكر هذا فى موضعه من الجمع وأما من قال أُناسىٌّ فانه جعل له اسما للجميع ولم يجعله مُكَسَّرا له إنسانٌ فصار بمنزلة نَفَرٍ وهذا هو الاجود عندهم * وقال أبو زيد * النسب الى محاسن محاسنىٌّ وعلى قياس قوله النسبُ الى مَشَابِهَ مَشَابِهِىٌّ والى مَلَامِحَ مَلَامِحِىٌّ والى مَذَاكِيرَ مَذَاكِيرِىٌّ وكذلك كل جمع لم يستعمل واحدُه على اللفظ الذى يقتضيه الجمعُ لان هذه الجموع فى أوّلها ميماتٌ وليس فى واحدها ميم ولا يقال مَحْسَنٌ ولا مَشْبَهٌ ولا مَلْمَحَةٌ ولا مَذْكَارٌ وتقول فى الاضافة الى نِسَاءٍ نَسْوِىٌّ لان نساءً جمع مكسر لنَسْوة ونَسْوة جمع غير مُكَسَّر لامرأة وانما هى اسم للجمع وكذلك لو أضفتَ الى أنفارٍ لقلتَ نَفَرِىٌّ لان أنفارا جمع لنَفَرٍ مُكَسَّر كما قلت فى الأنباط نَبَطِىٌّ وان أضفتَ الى عَبَادِيدَ قلتَ عَبَادِيدِىٌّ لانه ليس له واحد يلفظ به وواحدُه فى القياس يكون على فُعْلُولٍ أو فِعْلِيلٍ أو فِعْلَالٍ أو نحو ذلك فاذا لم يكن له واحد يلفظ به لم يُجَاوَزْ لفظُه حتى يُعْلَمَ ذلك الواحدُ بعينه فيُنْسَبَ اليه قال سيبويه وتكون النسبة اليه على لفظه أقوى من أن أُحْدِثَ شيئا لم تَكَلَّمْ به العرب * قال سيبويه * وتقول فى الأَعْرَاب أَعْرَابِىٌّ لانه ليس له واحد على هذا المعنى ألا ترى أنك تقول العَرَبُ فلا يكون على ذلك المعنى فهذا يُقَوِّيه يعنى أن العَرَب من كان من هذا القبيل من الحاضرة والبادية والأَعْرَابُ انما هم يسكنون البَدْوَ من قبائل العرب فلم يكن معنى الأعراب معنى العَرَب فيكون جمعا للعَرَب فلذلك نُسِبَ الى الجمع * قال الفارسى * لو قلتَ فى النسب الى أعرابٍ عَرَبِىٌّ زدتَ الاسم عموما واذا جاء لفظ الجمع المكسر اسما لواحد نسب الى لفظه ولم يغير قالوا فى أَنْمَارٍ أَنْمَارِىٌّ لانه اسم رجل وقالوا فى كِلَابٍ كِلَابِىٌّ لانه رجل بعينه ولو سميتَ رجلا ضَرَبَاتٍ لقلتَ ضَرَبِىٌّ لاتغيرا المتحرك لانك لا تريد أن توقع الاضافة على الواحد يريد أن الرجل الذى اسمه ضَرَبَاتٌ لا يُرَدُّ الى الواحد لانه جمع سمى به واحد فلا يراعى واحدُ ذلك الجمع بل يضاف الى لفظه واذا أضفنا الى لفظه حذفنا الالف والتاء والراء مفتوحة فنسبنا اليه وأما قولنا فى العَبَلَاتِ عَبْلِىٌّ فهم جماعة واحدهم عَبْلَةٌ على ماذكرته ومثلُ ذلك قولهم مَدَائِنِىٌّ لانه اسم بلد بعينه وقالوا فى الضِّبَابِ ضِبَابِىٌّ لانه

رجل بعينه وقالوا فى معافر معافرى وهو فيما يزعمون معافر بن مر أخو تميم بن مر وقالوا فى الانصار أنصارى لان هذا اللفظ وقع لجماعتهم ولا يستعمل منه واحد يكون هذا تكسيره وقالوا فى قبائل من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم أبناء والنسبة اليهم أبناوى كانهم جعلوه اسم الحى والحى كالبلد وهو واحد يقع على الجميع قال أبو سعيد والابناء من بنى سعد على ما أخبرنا أبو محمد السكرى عن على بن عبد العزيز عن أبى عبيد أن الابناء هم ولد سعد الاكعبا وعمرا وقال على بن عبد العزيز عن أبى اسحق العباسى وكان أمير مكة وعالما بانساب العرب ان الابناء هم خمسة من بنى سعد عبشمس ومالك وعوف وعوافة وجشم وسائر ولد سعد لا يقال لهم الابناء وولد سعد نحو العشرة

أبواب النفى

النفى ضد الايجاب نفيته نفيا وأهل المنطق يسمونه سلبا * صاحب العين * الجحود نقيض الاقرار جحده يجحده جحدا وحروف السلب لا وما وليس ولات فى معناها عند سيبويه قال وعملها فى الاخبار خاصة ولها اسمان عنده مرفوع مضمر لا يظهر وخبر منصوب وهو لفظ الحين الذى يخصها والكوفيون يطردونها فى العمل اطرادا ليس فيعملونها فى جميع ما يعملون فيه ليس والعمل على هذا القول فى المضمر والمظهر الا أنها لا تظهر فيها تثنية ولا جمع وسنبين حقيقة وضعها فى أصل التذكير والتأنيث من هذا الكتاب

النفى فى المواضع

* أبو عبيد * ما بالدار عريب الذكر والانثى فى ذلك سواء * غيره * ما بها معرب كذلك * أبو عبيد * ما بها دبيج قال أبو على هو من الدبج وهو أرق ما يكون من النقش وقد صحف من رواه بالحاء * أبو عبيد * ما بها طورى * غيره * ما بها هلبيس - أى أحد يستأنس به * ابن دريد * ولا طورانى * أبو عبيد * ولا دورى ولا ديار * ابن السكيت * ولا ديور * اللحيانى * ما بها دارى وحقيقة الدارى الذى لا يبرح منزله ولا يطلب معاشا فهو منسوب الى الدار * أبو عبيد * ولا وابر ولا نافخ ضرمة ولا صافر ولا أريم ولا أرم مثال فعيل * ابن السكيت * ما بها آرم

مثال فاعل وأيرمي وإرمي * أبو عبيد * مابها شفر * ابن السكيت * شفر وشفر لغتان فاما شفر العين والفرج فبالضم لاغير * أبو عبيد * مابها تأمور مهموز مثله ويقال أيضا مافى الركية تأمور يعنى الماء وهو قياس على الاول * ابن السكيت * مابها تؤمرى وقال مارأيت تؤمريا أحسن منها للرأة الجميلة أى لم أر خلقا * اللحيانى * مابها عائن ومابها عائنة * أبو عبيد * مابها عائن ولا عين * ابن السكيت * مابها عين والعين — أهل الدار وأنشد

* تشرب مافى وطبها قبل العين *

غيره مابها عين وعائنة * اللحيانى * مابها عائرة عين وان له من المال عائرة عينين * أبو عبيد * مابها دعوى ولا دبى من الدعاء والدبيب * ابن السكيت * مابها طوفى ولا لاعى قرو ومابها طوأوى وطوووى * اللحيانى * مابها طاوى غير مهموز * ابن السكيت * مابها كراب ولا كتيع ولا طارف ولا انيس — أى مابها أحد ومابها صواث ولا داع ولا مجيب ولا مغرب ولا ناخر ولا ناج ولا ناغ ولا راغ * ابن دريد * مابها ثمى قال سيبويه أما أحد وكراب وأرم وكتيع وعريب وما أشبه ذلك فلا يقعن واجبات ولا حالا ولا استثناء ولا يستخرج بها نوع من الانواع فيعمل ما قبله فيه عمل العشرين فى الدرهم اذا قلت عشرون درهما ولكنهن يقعن فى النفى مبنيا عليهن ومبنية على غيرهن فمن ثم تقول مافى الناس مثله أحد حملت أحدا على ماحملت عليه مثلا وكذلك مامررت بمثلك أحد

النفى فى الطعام

* أبو عبيد * ماذقت أكالا — ولا لماجا * ابن السكيت * ما تلمجنا بلماج ولا لوج ولجة وما تلمك عندنا بلماك * أبو عبيد * مادقت شماجا ولا ذواقا ولا لماقا قال واللماق يصلح فى الأكل والشرب وأنشد

كبرق لاح يعجب من رآه * ولا يشفى الحوائم من لماق

وقال ماعندنا عضاض ولا مضاغ ولا لماظ ولا قضام — أى مايعض عليه ويمضغ ويتلمظ

ويُقْتَمُ * أبو زيد * ماللحيّ قَتيم ولاقُتْمَةٌ - اذا لم يكن لهم طعام * أبو عبيد *
ماذُقْتُ عَلُوسًا * ابن السكيت * ماعَلَسْنا عَلُوسًا ولاعَلَّسوا ضيفَهم بشئ * صاحب
العين * العَلُوس - الدَّوَاقُ * وقال * ما عَلَسْتُ عنده عَلْسًا * أبو عبيد *
ماذُقْتُ أَلُوسًا * ابن السكيت * ماأَلَسْنا عنده أَلُوسًا ولا لَواسًا * أبو عبيد *
ماذُقْتُ عَدُوقًا ولاعُدَاقًا ولاعَدُوفةً ولاعُذَاقًا * ابن السكيت * مازالتُ عاذِقًا
وعاذِبًا - اذا لم يأكل شيئا والعَذُوب - الذى لايأكل ولايشرب * أبو عبيد *
ماذقتُ عنده أَوْجَسَ - يعنى الطعامَ * ابن السكيت * ماذُقْتُ لَوَاكًا ولاعَلاكًا
ولاعَلَاقًا ولالَوَاقًا * ابن دريد * ماذُقْتُ لَبَكَةً ولاحَبَكَةً وقالوا عَبَكَةً فاللَّبَكَةُ
اللُّقْمةُ من الثريد والحَبَكَةُ - ماعَبَقْتَه من السَّوِيق وشِبْهِه والعَبَكَة - من العَبْك
أى الخَلْط وقال ماذُقْتُ عنده لَحْسَةً ولا لُعْقَةً ولاذَوَاقًا - أى شيئا * أبو عبيد *
مافى رحله حُذَافةٌ - يعنى من الطعام ومافى النَّحْى عَبَقَة - أى الرُّبُّ * ابن
السكيت * مافى الوعاء خَرْبَصيصةٌ ولا قُذَعْمِلَةٌ ومافى الاناء زُبالَة وكذلك فى
السِّقاء والبئر * ابن دريد * ماأصبتُ من فلان زُبالًا ولازِبالًا - أى لم أُصِبْ
منه طائلا وقال قوم من قَيْس يقولون اذا قيل له هل بقى عندك من طعامك شئ
فيقول هَمْهَام - معناه لم يبق شئ * ابن السكيت * ماعَمَلْتُ شرابى بشئ -
معناه ماأكلت قبل أن أشرب طعاما وذلك يسمى الثَّمِيلة * غيره * مافى النَّحْى طَعَرَةٌ
- أى شئ

النفى فى اللباس والحلى

* أبو عبيد * ماعليه فِراصٌ ولاجُدَّة - أى ثَوْب وماعليه طَحْرَبَةٌ وطُحْرُبَةٌ
وطَحْرِبةٌ بكسر الراء (١) يعنى من اللباس * ابن السكيت * ماعليه قِرْطَعْبَةٌ
- أى قطعة خِرْقة * أبو عبيد * ماعليه قُرْطُعْبَةٌ - أى شئ * ابن دريد *
قِرْطَعْبة وقُرَطْعَبَةٌ * ابن السكيت * ماعليه نَصَاحٌ - أى خَيْط وماعليه
طَحَرة - اذا كان عاريا وكذلك مابقى على الابل طَحَرةٌ - اذا سقطت أوبارُها

(١) قوله بكسر الراء فى القاموس بفتح الطاء والراء وبضمهما وكسرهما اه زاد فى اللسان فتح الطاء مع كسر الراء ويقال بالحاء المعجمة بدل الحاء المهملة وبالميم بدل الباء الموحدة فى الكل كتبه مصححه

وماعلى السماء طَعَرَةٌ - أى شئ من غيم وقال ماعليه طُعْرُورٌ ولانفاضٌ ولاقزاعٌ * أبو عبيد * ماعليها هَلْبَيسَةٌ ولاخَزْ بصيصة ولاخَزْ بَصيصة - أى شئ من الحُلِيّ وقد تقدم فى الطعام

النفى فى المال

* أبو عبيد * ماله سَعْنة ولامَعْنة - أى ليس له شئ وقيل السَّعْنة المَشْئومة والمَعْنة - الميمونة * غيره * ماله سَعْنٌ ولامَعْنٌ السَّعْنُ - الوَلَدُ والمَعْنُ - المَعروف * أبو عبيد * ماله سَبَدٌ ولالَبَدٌ * ابن السكيت * السَّبَدُ من الشَّعر واللَّبَدُ من الصوف وقال سَبَّدَ القَرْحُ - ظَهَر ريشُه وسَبَّدَ رأسَه بعد الحَلْق * أبو عبيد * ماعنده قُذَعْمِلَةٌ * ابن السكيت * ماأعطاه قُذَعْمِلَةً ومابقى عليه قُذَعْمِلَةٌ - يعنى المال والثياب * أبو عبيد * ماله هِلَّع ولاهِلَّعة - أى ماله جَدْىٌ ولاعَنَاق وماله شَامةٌ ولازَهْراء - يعنى ناقة سوداء ولابيضاء وأنشد

(١) * فلم تَرَ * جِمْعٌ لهم شامةٌ ولازَهْراءُ

(١) قلت البيت من معلقة الحرث ابن حلزة اليشكرى وصدره وأتوهم يسترجعون كتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

* ابن السكيت * ماله صامتٌ ولاناطِقٌ - الصامتُ الذهب والفضة والناطقُ الابلُ والغنم والخيل * أبو زيد * ماله صِرّى - أى ماله درهم ولادينار * ابن السكيت * ماله دارٌ ولاعَقارٌ والعَقارُ من النخل ويقال أيضا فى البيت عَقَارٌ حَسَنٌ - أى متاع وأداة وماله حانَّة ولاآنَّة - أى ناقة ولاشاة وماله ثاغِيَة ولاراغِيَة وقال أتيتُه فما أثْنَى لى ولاأرْعَى - أى ماأعطانى إبلا ولاغنما وقال ماله دَقِيقة ولاجَلِيلة - أى ماله ناقة ولاشاةٌ قال وحكى ابن الاعرابى أتيت فلانا فما أجْلَنى ولاأحْشَانى - أى أعطانى جَلِيلة ولاحاشِيَةً والحَوَاشى - صِغارُ الابل وقد تقدم وقال ماله ضَرْع ولازَرْع وماله هارِبٌ ولاقارِبٌ - أى صادرٌ عن الماء ولاوارِدٌ وماله أقَذٌّ ولامَرِيشٌ - فالأقَذُّ السَّهم الذى لاقُذَذَ عليه والمَرِيش الذى عليه الرِّيش وقال ماله هُبَعٌ ولا رُبَعٌ وقد تقدم تفسيره وقال ماله سارِحَةٌ ولارائحة السارحةُ - المتوجهة الى المرعى والرائحةُ - التى تروح بالعَشِىّ الى مُراحها وماله إمَّرٌ ولاإمَّرَةٌ الامَّرُ الصغيرُ

من ولد الضأن وماله عافطة ولا نافطة العافطة ـ الضائنة والنافطة الماعزة قال وقال أعرابي العافطة الماعزة اذا عطست * أبو عبيد * ماله عافطة ولا نافطة العافطة العنز لانها تعفط تضرط والنفنفة إتباع * صاحب العين * العافطة ـ النجعة والنافطة الماعزة أو الناقة وقيل العافطة ـ الامة لانها تعفط فى كلامها اذا تكلفت العربية فلم تفهمها والنافطة ـ الشاة والعفطة مما تفعل الرعاء اذا رعت الشاء ويقال للرجل اذا شتم يا ابن العافطة ـ أى الراعية * غيره * ماعنده هلبسية ـ أى شئ * ابن السكيت * ماله عاو ولا ناب وماله قد ولا قحف القد ـ جلد السخلة والجمع القليل أقد والكثير قدد والقحف كسرة القدح وماله ناطح ولا خابط الناطح الكبش والتيس والعنز والخابط ـ البعير وماله نازلة ـ أى ليس عنده شئ من مال يقال لا ترك الله عنده نازلة ويقال لم يعطهم نازلة ـ أى شيئا وماله حم ولا رم ـ أى قليل ولا كثير * أبو زيد * ماعلك حذرفوتا ـ أى قلامة ظفر * ابن دريد * ماعلك حذرفوتا ـ أى شيئا وقالوا هو قلامة الظفر

باب النفى فى القوة والحركة

* أبو عبيد * ليس به طرق * ابن السكيت * ما بالبعير هنانة * أبو زيد * ما به هنانة كذلك * غيره * يقال للبخيل ما به هنة ـ أى ليس عنده شئ من الخير * ابن السكيت * وما به صهارة ـ أى ما به طرق وما به شقذ ولا نقذ ـ وما به حبض ولا نبض ولا نطيش ـ أى ما به حراك وما به نويص ـ أى قوة * غيره * ما به عول ولا بول ـ أى حركة

النفى فى الناس

* أبو عبيد * ما أدرى أى الطمش هو وأى الدهدا هو مقصور وأى ترخم وترخم وترخم هو وأى البرناساء هو * ابن السكيت * ما أدرى أى برناساء هو وبعضهم يقول أى البرناساء هو * أبو عبيد * ما أدرى أى الطبن هو وأى الاورم هو ـ معناه

أيُّ الناسِ هُوَ * وَ ل * ماأدْرِي أيُّ النُّخْطِ هو * ابن السكيت * ماأدْرِي أيُّ الوَرَى هو وماأدْرِي أيُّ عادٍ هو وماأدرى أيُّ خالفةٍ هو وأيُّ الحوالفِ هو وماأدْرِي أيُّ وَلَدِ الرجلِ هو ـ يعني آدم عليه السلام وماأدْرِي أيُّ الهُونِ هو وأيُّ الهُوزِ هو بالزاي والنون وماأدرى أيُّ من وَجَنَ الجلدِ هو وماأدرى أيُّ من مَرَنَ الجلدِ هو وماأدْرِي أيُّ الطَّبْلِ هو وماادرى أيُّ البَرْشاءِ هو وماأدرى أيُّ خابطِ الليلِ هو وماأدرى أيُّ الجَرادِ هو وحكى أيُّ الجرادِ طارَه ـ أي أيُّ الناسِ أخَذَه ولايتكلمون فيه بيفْعَلُ وقال مرة عن أبي شَنْبَلٍ يَعِيرُه ويَعُورُه وماأدْرِي أيُّ أوْدَكَ هو * أبو حاتم * ماأدْرِي أيُّ الوَحَى هو ـ أي أيُّ الناسِ هو وماأدرى أيُّ من لَقَطَ الحَصَى هو وماأدرى أي هو وأيُّ البَرَى هو وأيُّ الطَّهْمِ هو أي أيُّ الناس

بياض بأصله

النفي في قولهم مالك منه بُدٌّ

* أبو عبيد * مابي عن ذاكَ بُدٌّ ولاعُنْدَدٌ ولامُعْلَنْدَدٌ * ابن دريد * ولاعَلَنْدَدٌ * أبو عبيد * ولاوَعْيٌ * غيره * لاوَعَى له عن ذاكَ مقصور ـ أي لامَاسَكَ ولاحُنْتَأْلٌ * ابن السكيت * حُنْتَأْلٌ وحُنْتَأْنٌ * ابن دريد * ولاحِنْتَأْلَةٌ ولاحُنْتَالٌ * قال سيبويه * ليس حُنْتَأل وحُنْتَأْنٌ نُحاسيا لانه ليس في الكلام مثل جُرْدَحْلٍ * صاحب العين * مالي عنه حَدَدٌ ـ أي بُدٌّ * أبو عبيد * مالي عنه مُحْتَدٌّ ولامُلْتَدٌّ ـ أي مالي منه بُدٌّ * ابن دريد * ويخففان * أبو عبيد * مالي منه حُمٌّ ولارُمٌّ ويقال حُمٌّ ورُمٌّ * ابن السكيت * مالكَ عنه مَنْدُوحَةٌ ولاوَعْلٌ ولامُرَاغَمٌ ولاحَجْرٌ ولاحَدَدٌ ـ أي لادَفْعَ عنه ولامنعَ وأنشد

فانْ تَسْأَلُونِي بالبيانِ فانه * أَبُو مَعْقِلٍ لاحَجْرَ عنه ولاحَدَدْ

وقال مالي عنه مُنْتَفَذٌ ولامُنْتَفَذٌ ـ أي مَصْرِفٌ ومالي عنه مُتَّسَعٌ * ابن دريد * مالي عنه غِنًى ولامَغْنًى ولاغُنْيانٌ * صاحب العين * ماعن هذا الامرِ عَكُومٌ ـ أي لابُدَّ من مُواقعته * غيره * ماله عنه مَعْدِلٌ ـ أي بُدٌّ * صاحب العين * لاجَرَمَ ـ أي لابُدَّ وقد تقدم أن معناه حَقًّا

مالَبِثَ أنْ فَعَلَ ذاكَ

* أبو عبيد * ماعَبْدَ أنْ فَعَلَ ذاكَ وما كَذَبَ وماعَتَّمَ - أى مالَبِثَ والعاتِمُ - البَطِيءُ ومنه قيل العَتَمَةُ * ابن دريد * العَتَمَةُ - رجوعُ الابل من المرعَى بعد ما تُمْسِى وبه سميت صلاة العَتَمَةِ

باب

* أبو عبيد * ما اكتحلتُ غُمَاضًا - يعنى النوم * ابن السكيت * ماجَعَلْتُ فى عينى غُمْضًا وما مَضَمَضْتُ عَيْنِى بنَوْم * أبو عبيد * ما اكتحلتُ حَنَانًا ولاحَنَانًا وما نَبَسَ بكلمة وما عليه مُزْعَةُ لَحْمٍ وما نَتَشْتُ منه شيئًا - أى ما أخذتُ * ابن دريد * ما أخذتُ إلا نَتْشًا - أى قليلا * غيره * ما خَرَشْتُ منه شيئًا - أى ما أخذتُ * ابن دريد * وما بَضَضْتُه بشئ - أى ما أعطيتُه شيئًا * أبو عبيد * ما عَصَيْتُكَ وَثْمَةً - أى طَرْفَةَ عَيْنٍ وقال أتانا فى جَيْشٍ ما يُكَتُّ - أى ما يُعْلَمُ عددُهم ولا يُحْسَبُ وقد استُعمل فى الواجب * قال ابن دريد * كَكَتَّ القومَ أكُفُّهم كَكًّا - عَدَدْتُهم فأحْصَيتُهم وفى المثل « لاتَكُتَّه أوتَكُكْ النُّجومَ » وما بينهما دَنَاوَةٌ - أى قَرابة ومالَكَ به بَدَدٌ ومالكَ به بِدَّة - أى مالَكَ به طاقة وقال ما أدرى أين سَقَعَ وبَقَعَ وسَكَعَ * ابن دريد * وهَكَعَ * أبو عبيد * ما أصبتُ منه قِطْمِيرًا ولا فَتِيلًا وأنشد

* ثُمَّ لا يَرْزَأُ العَدُوَّ فَتِيلَا *

يهجو به النُّعْمَانَ * ابن السكيت * ما عصيته زَأْمَةً - أى كَلِمَة * أبو عبيد * ماله سَمٌّ ولاحَمٌّ غَيْرُكَ وماله سُمٌّ ولاحُمٌّ - أى ماله هَمٌّ غيرك * ابن السكيت * ماله هَمٌّ ولاوَسَنٌ * أبو عبيد * مالَكَ بهذا الأمر بَدَدٌ كقولك مالَكَ به يَدَانِ * ابن السكيت * ما بالبعير كَدَمَةٌ - اذا لم يكن به أُثْرَةٌ ولا وَسْم والأُثْرَةُ أن يُشَجَّ باطنُ الخُفِّ بحديدة ويقال ما بالارض عَلَاقٌ وما بها لَمَاقٌ - أى مُرْتَعٌ ويقال للرجل اذا بَرَأَ من مَرَضه ما به قَلَبَةٌ وما به وَذْيَةٌ * غيره * ما به خَرَشَةٌ - أى قَلَبَةٌ * ابن السكيت * وتقول ما لفلان مَضْرِبُ عَسَلَةٍ - يعنى من النَّسَب وما أعرف

له مَضْرِبَ عَسَلَةٍ - يعني أعراقه * وقال * ما تَرْتَقِعُ مِنِّي بِرَقَاعٍ - أي لا تَقْبَلُ مما أنْهَكُكَ به شيئا ولا تُطيعني وقال ما أغْنَى عنه عَبَكَةٌ ولا لَبَكَةٌ وما أغنى عنه نُقْرَةً ولا زِبَالًا ولا قِبَالًا ولا فَتِيلًا ولا فُوقًا - أي ما أغنى عنه شيئا وأنشد

* وأنْتِ لا تُغْنِينَ عَنِّي فُوقا *

وقال لا يَضُرُّكَ عليه رجلٌ - أي لا يزيدُكَ عليه ولا يَضُرُّكَ عليه جَمَلٌ وقال ما زِلْتُ وما فَتِئْتُ وما بَرِحْتُ وما فَصَمْتُ كما تقول ما بَرِحْتُ ولا يتكلمهن إلا بالجَحْد وقال كلمته فارَدَّ عَلَيَّ سوداءَ لا بيضاء - أي كلمةً قبيحةً ولا حَسَنَةً ومارَدَّ عليَّ حَوْجاءَ ولا لَوْجاءَ وقال أكَلَ الذئبُ الشاةَ فما تَرَكَ منها تامُورًا - أي شيئا وأنشد

أُنْبِئْتُ أنَّ بَنِي سُحَيْمٍ أدْخَلُوا * أبياتَهم تامُورَ نَفْسِ المُنْذِرِ

أي مُهْجَةَ نَفْسِه وكانوا قتلوه وقال ما فيه هَزْبَلِيَّةٌ - اذا لم يكن فيه شيءٌ وما رأيتُ له أثَرًا ولا عَثَيْرًا وقال أصابه جُرْحٌ فما تَمَقَّقَهُ - أي لم يَضُرَّه ولم يُبالِه وقال عليه من المال مالا يُسْهَى ولا يُنْهَى - أي لا تُبْلَغُ غايتُه ويقال طلبتُ منه حاجةً فانصرفتُ وما أدْرِي على أيِّ صِرْعَيْ أمْرِه هُوَ - أي لم يُبَيِّنْ لي أمْرَه وأنشد

فَرُحْتُ وما وَدَّعْتُ لَيْلَى ومادَرَتْ * على أيِّ صِرْعَيْ أمْرِها أتَرَوَّحُ

وقال ما أدري أيْنَ وَدَسَ من بلاد الله - أي ذَهَبَ وقال ذَهَبَ ثَوْبي فما أدري ما كانتْ وامِّ ثَنَّه ولا أدري من ألْمَأَ به مهموز وهذا قد يُتكلم به بغير جَحْد سمعتُ الطائيَّ يقول كان بالارض مَرْعًى أو زَرْعٌ فهاجتْ به دوابُّ فألْمَأَتْهُ - أي تَرَكَتْه صَعيدا ليس فيه شيءٌ وقال إنكَ لا تَدْرِي عَلامَ يُنْزِأُ هَرِمُكَ ولا تدري بِمَ يُولَعُ هَرِمُكَ * ابن دريد * ما جادَ لَنا بقُرْطِيطٍ - أي بشيءٍ يسير وقال ما به عَوْكٌ ولا بَوْكٌ - أي حَرَكَةٌ وقال جاء فلان وما مَأَنَ مَأْنَهُ ولا شَأَنَ شَأْنَه وما تَحَلَّسَ منه بشيءٍ - أي ما أصاب منه شيئا وانه لَحَلُوسٌ - أي حَرِيصٌ وقال ما بَقِيَ في سَنامِ بعيرِكَ أهْزَعُ - أي بَقِيَّةُ شَحْمٍ * وقال * ما يَظْهَرُ على فلانٍ أحَدٌ - أي ما يُسْلِمُ وقال ليس عليكَ عَوْلٌ - أي مُعَوَّلٌ قال وسمعتُ عامريًّا يقول نقولُ اذا قيل لنا أبَقِيَ عندكم شيءٌ حُعامٍ وبُحْباحٍ - أي لم يَبْقَ شيءٌ * ابن السكيت * مالكَ في هذا رَوْبَحَةٌ ولا راحَةٌ * أبو عبيد * كَلَّمْتُه فارْجَعَ إليَّ

حُوَارًا وحِوَارًا ومَحُورةً وحَوِيرا * ابن السكيت * سمعت أحاديث فما احْتَكَّ في صَدْرِي منها شيءٌ - أي ما تَخَالَجَ * غيره * ما به خَرَشَة - أي قَلَبةٌ * صاحب العين * ما راجعتُ فلانا كَتْمَةً - أي كلمة وما أَشْكَتْه شَوْكةً ولا شُكْتُه بها وهذا مثل معنى لم أُوذِه * ابن السكيت * ما عَصَيْتُه وَشْصةً وقال ما وَجَدْنا لها العام مَصْدةً وتُبْدل الصادُ زايا فيقال مَزْدة و يقال ما أصابتنا العام قطرةٌ وما أصابتنا العام هانَّةٌ مُشَدَّدةً بمعنى واحد وما سمعنا العام لها رَعْدًا يذهب الى الصوت * وقال * ذهب البعيرُ فما أدري من مطَرَ به وما أدري من قَطَره وأُخِذَ ثوبي فما أدري مَنْ قَطَره ولا من مَطَرَ به ولا أدري ما والَعَتْه وقال فَقَدْنا غلاما لنا ما أدري ما وَلَعَه - أي ما حَبَسه * أبو عبيد * ما به وَذْيةٌ مثل خَزْيةٍ ولا ظَبْظابٌ - أي شيء من الوجع وأنشد

* كأنَّ بي بِلًّا وما بي ظَبْظابْ *

وقال ما رَمَيْتُه بكُثَّاب - أي بسَهْم وهو الصغير من السهام و يقال ما دونه وُجَاحٌ - أي سِتْرٌ وأنشد

لم يَدَعِ النَّبْلُ به وَجاحا * أَلَا تَرَى ما غَشِيَ الأَرْكاحا

الأَرْكاحُ الأَفْنِيَة * ابن السكيت * ما يَعِيشُ بأَحْوَرَ - أي ما يَعِيشُ بعَقْل * أبو عبيد * ليس به طَرَقٌ * ابن دريد * ما بالناقة طَلٌّ - أي ما بها طَرَقٌ وما بالبعير هَانَةٌ كذلك قال أبو علي هو من الهُنَانة وهي الشَّحْمة * ابن دريد * ما يَسُرُّني بذلك طِلَاعُ الأَرْض ذَهَبًا - أي مِلْؤُها وقال ما لَكَ في هذا الامر نَفِيعةٌ - أي نَفْعٌ وقال ما اسْتَأْخَذْتُ بهذا الأَمْر - أي لم أَشْعُر به * أبو عبيد * ضَرَبُوه فما وَطَّسَ اليهم - أي لم يَدْفَعْ عن نفسه وقال فَعَلَ فلانٌ شيئا ما رَبَأْتُ رَبْأَه - أي ما ظَنَنْتُه * ابن السكيت * ما تَرْتَقِعُ مني بِرَقَاع - أي ما تَطِيعُني ولا تَقْبَلُ مما أَنْصَحُ به شيئا * غيره * ما ارْتَقَعْتُ به - أي ما باليتُ وأنشد

ناشَدْتُها بكتاب الله حُرْمَتَنا * ولم تَكُنْ بكتاب الله تَرْتَقِعُ

ومما غلب عليه النفي

ما عِجْتُ بكلامه عَيْجًا وعَيْجُوجةً - أي لم أَكْتَرِثْ وشَرِبْتُ دواءً فما عِجْتُ به - أي

ما انتفعتُ وربما قالوا الابلُ تَعِيجُ بالماء المالح أى تَرْوَى * أبو زيد * ماحَفَلْتُ به - وماحَفَلْتُه أَحْفِلُ حَفْلًا

باب ما الابدية

* ابن السكيت * لاأفعله ماوَسَقَتْ عَيْنِى الماءَ - أى حَمَلَتْ وقال ناقة واسِقٌ ونُوقٌ مَواسِقُ - اذا حَمَلن وماذَرَفَتْ عَيْنِى الماءَ ولاأفعله ماأَرْزَمَتْ أُمُّ حائل - أى حَنَّتْ فى إثْرِ وَلَدِها وهى الرَّزَمَةُ وقد تقدم ذكر الحائل فى أسنان الابل وقال لاأفعله ما أن فى السماء نَجْمًا - أى ما كان فى السماء نجم وماعَنَّ فى السماء نَجْم - أى ماعَرَضَ وما أن فى الفُرات قَطْرَةٌ - أى ما كانت فى الفرات قطرة ولا أفعله حتى يَؤُبَ المُخَبَّلُ وحتى يَحِنَّ الضبُّ فى أثر الابل الصادرة ولاأفعله مادعا الله داع وماحَجَّ لله راكبٌ ولاأفعله ماأنَّ السماءَ سماءٌ ولاأفعله مادام للزيت عاصر ولاأفعله ما اخْتَلَفَتِ الدَّرَّةُ والجَرَّةُ واختلافهما أن الدَّرَّةَ تَسْفُلُ والجَرَّةَ تَعْلُو ولا أفعله ما اختلف المَلَوان والفَتَيان والعَصْران والجَدِيدان والأَجَدَّان - يعنى الليل والنهار ولاأفعله ماسَمَرَ ابنا سَمِير ولاأفعله سَجِيسَ عَجَيْسِ وسَجِيسَ الأَوْجِسِ والأَوْجَسِ وماغَبَاغُبَيْسٌ وأنشد

وفى بَنِى أُمِّ دُبَيْرٍ كَيْسُ * على الطَّعام ماغَبَاغُبَيْسُ

ولاأفعله ماحَنَّتِ النِّيبُ وماأَحَلَّتِ الابلُ وماغَرَّدَ راكبٌ وماغَرَّدَ الحَمام ومابَلَّ بَحْرٌ صُوفَةً ولا أفعله أُخْرَى اللياليِ وأُخْرَى المَنُونِ - أى آخِرَ الدَّهْرِ ولاأفعله بُدَا الدهر ووَقَفا الدهر وحَيْرِىَّ دَهْرٍ * قال سيبويه * من العرب من يقول لاأفعل ذلك حَيْرِى دهر وقد زعموا أن بعضهم ينصب الياء ومنهم من يثقل الياء أيضا * قال أبو على * أما قولهم لاأفعله كلمة حيرى دَهْرٍ فان شئت قلت ان الياء للاضافة فلما حذفت المدغم فيها بقيت الاولى على السكون كقولك أيهما على من الغَيْثِ وان شئت قلت انه لما حَذَف الثانية جَعَل الاولى كالتى فى أيدى سبا ولم يجعله مثل رأيت ثمانيا وان شئت جعلته فَعْلِى وكان فى موضع نصب فان قلت انه قد قال فَعْلِى وهذا البناء لا يكون الا بالهاء فان شئت جعلته مثل انْقَعْلِ وان شئت قلت ان الهاء حذفت للاضافة كما حذفت منها حيث لم تحذف

مع غيرها وأن تجعلها للنسب أولى لانهم قد شددوها وكما شبهت الياء بالالف فى هذا كذلك شبهت الالف بالياء فى نحو ما أنشده أبو زيد

اذا العجوز غضبت فطلق * ولا ترضاها ولا تملق

* ابن السكيت * لا أفعله سمير الليالى وأنشد

هنالك لا أرجو حياة تسرنى * سمير الليالى مبسلا بالجرائر

مبسلا من قول الله تعالى أبسلوا بما كسبوا ولا أفعله مالألأت الفور وهى الظباء ولا واحد لها من لفظها ولألأت ـ بصبصت بأذنابها ولا أفعله حتى تبيض جونة القار ولا أفعله حتى يرد الضب والضب لا يشرب ماء ومن كلامهم الذى يضعونه على ألسنة البهائم قالوا قالت السمكة للضب ورد يا ضب فقال

أصبح قلبى صردا * لا يشتهى أن يردا * إلا عرادا عردا

وصليانا بردا * وعنكثا ملتبدا

ابن دريد لا آتيك جدا الدهر وألوة بن هبيرة وهبيرة بن سعد وأبو هبيرة هو سعد بن زيد مناة ابن تميم ولا آتيك القارظ العنزى فاخرجوها مخارج الصفات والافعال وهى أسماء لا يجوز ذلك فى غيرها لانها مشهورات وقال لا أفعله أبدا الابدية وأبد الابيد وأبد الابدين والابدين كالارضين

كتاب الاضداد

وأقدم فصلا دقيقا نافعا فى هذا الباب على ما ذكره سيبويه فى أول كتابه حين قال اعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين واختلاف اللفظين والمعنى واحد واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين وأنا أشرح ذلك كله فصلا فصلا ان شاء الله تعالى وأتحرى فيه أن أنتى ما سقط الى من تعليل أبى على الفارسى اعلم أن اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين هو وجه القياس الذى يجب أن يكون عليه الالفاظ لان كل معنى يختص فيه بلفظ لا يشركه فيه لفظ آخر فتنفصل المعانى بالفاظها ولا تلتبس واختلاف اللفظين والمعانى بعدد واحدة للحاجة الى التوسع بالالفاظ وبين أن هذا القسم لو لم يوجد لم يوجد من الاتساع ما يوجد بوجوده ألا ترى أنه اذا سجع فى خطبة أو قفى فى شعر فركب السين قال فجاء

به مع مايشاكله ولو لم يقل فى هذا المعنى الا بعد ضاق المذهب فيه ومن هنا جاءت الزيادات فيه لغير المعانى فى كلامهم نحو حباب وعجوز وقضيب فيما حكى لنا عن محمد بن يزيد وأيضا فاذا أراد التأكيد قال قعد وجلس فتكون المخالفة بين الالفاظ أسهل من اعادتها أنفسها وتكريرها ألا ترى أن فى التنزيل « وغرابيب سود » والغرابيب هى السود عند أهل اللغة فحسن التكرير لاختلاف اللفظين ولو كان غرابيب لم يكن سهلا وأما القسم الثالث وهو اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين فينبغى أن لا يكون قصدا فى الوضع ولا أصلا ولكنه من لغات تداخلت أو تكون كل لفظة تستعمل بمعنى ثم تستعار لشئ فتكثر وتغلب فتصير بمنزلة الاصل قال وقد كان أحد شيوخنا ينكر الاضداد التى حكاها أهل اللغة وأن تكون لفظة واحدة لشئ وضده والقول فى هذا أنه لا يخلو فى انكار ذلك ودفعه اياه من حجة من جهة السماع أو القياس ولا يجوز أن تقوم له حجة تثبت له دلالة من جهة السماع بل الحجة من هذه الجهة عليه لان أهل اللغة كابى زيد وغيره وأبى عبيدة والاصمعى ومن بعدهم قد حكوا ذلك وصنفت فيه الكتب وذكروه فى كتبهم مجتمعا ومفترقا فالحجة من هذه الجهة عليه لا له فان قال الحجة تقوم من الجهة الاخرى وهى أن الضد بخلاف ضده فاذا استعملت لفظة واحدة لهما جميعا ولم يكسب كل واحد من الضدين لفظا يميز من هذه ويتخلص به من خلافه أشكل والتبس فعلم الضد شكلا والشكل ضدا والخلاف وفاقا وهذا نهاية الالباس وغاية الفساد قيل له هل يجوز عندك أن تجئ لفظتان فى اللغة متفقتان لمعنيين مختلفين فلا يخلو فى ذلك أن يجوزه أو يمنعه فان منعه ورده صار الى رد ما يعلم وجوده وقبول العلماء له ومنع ما ثبت جوازه وشبهت عليه الالفاظ فانها أكثر من أن تحصى وتحصر نحو وجدت الذى يراد به العلم والوجدان والغضب وجلست الذى هو خلاف قمت وجلست الذى هو بمعنى أتيت نجدا ونجد يقال لها اجلس فاذا لم يكن سبيل الى المنع من هذا ثبت جواز اللفظة الواحدة للشئ وخلافه واذا جاز وقوع اللفظة الواحدة للشئ وخلافه جاز وقوعها للشئ وضده اذا الضد ضرب من الخلاف وان لم يكن كل خلاف ضدا وأما كون اللفظين المختلفين لمعنى واحد فقد كان محمد بن السرى حكى عن أحمد بن يحيى أن ذلك لا يجوز عنده ودفع ذلك أيضا لا يخلو من أحد المعنيين اللذين قدمنا فان كان من جهة السمع فقد حكى أهل اللغة فى ذلك ما لا يكاد يحصى كثرة وصنفوا فى ذلك كالاصمعى فى تصنيفه كتاب الالفاظ الذى هو خلاف

كتابه المترجم بالابواب وذلك فى كتبهم أشهر وأظهر من أن يحتاج الى تنبيه عليه فان قال ان فى كل لفظة من ذلك معنى ليس فى اللفظة الأخرى ففى قول مَنَى معنى ليس فى قول ذَهَبَ وكذلك جميع هذه الالفاظ قيل له نحن نوجدك من اللفظين المختلفين مالا تجد بُدًّا من أن تقول انه لا زيادة معنى فى واحدة منهما دون الاخرى بل كل واحد يُفْهِم ما يُفْهِمُ صاحبه وذلك نحو الكنايات ألا ترى أن قولك ضربتُك وماضربت الا إياك وجئتنى وما جاءنى الا أنت وجاءنى وما جاءنى الا هما وقدا وما قام الا نحن وما أشبه ذلك يفهم من كل لفظة ما يفهم من الاخرى من الخطاب والغيبة والاضمار والموضع من الاعراب لا زيادة فى ذلك ولا مَذْهَبَ عنه فاذا جاز ذلك فى شئ وشيئين وثلاثة جاز فيما زاد على هذه العدة وجاوزها فى الكثرة فثبت بصحة ذلك صحة الاقسام التى ذكرها سيبويه وذهب اليها ويدل على جواز وقوع اللفظة لمعنيين مختلفين قولهم ظَنَنْتُ والظَّنّ بمعنى الحسبان وخلاف العلم واستعمل أيضا لمعنى اليقين وذلك فى قوله « الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ » فان قال ان معنى الظن ههنا وفيما حكاه الله تعالى عن المؤمنين فى قوله « إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ » الحسبان فهو عظيم لان الشك فى لقاء الحساب كفر لا يجوز أن يمدح الله به فاذا لم يجز ذلك ثبت أنه علم ويقين فهذا مستعمل فى الكلام وخلافه لا يشك فى ذلك مسلم ومما يدل على فساد قول من دفع أن اللفظ يقع لمعنيين قوله تعالى فى وصف أهل الجنة « لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ » وطمعهم هذا لا يخلو من أن يكون على معنى اليقين أو الطمع الذى يجوز معه كون المطموع فيه وخلافه فلا يجوز أن يكون هذا الطمع لانه ليس فى الآخرة شك فى شئ من أمور الجنة والنار والعلم بذلك كله اضطرار ويدل على أن الطمع بمعنى اليقين ما أخبر الله تعالى به عن ابراهيم عليه السلام فى قوله « وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ » فهذا الطمع لا يكون شكا ولا يتوجه على غير اليقين لان ابراهيم عليه السلام لا يكون شاكا فى الله عز وجل بل كان عالما بان الله سيغفر له ذلك * أبو عبيد * النَّاهِلُ فى كلام العرب — العطشانُ والناهلُ — الذى قد شرب حتى رَوِىَ قال الراجز

* يَنْهَلُ منه الأَسَلُ النَّاهِلُ *

والأُنثى ناهلة — أى يَرْوَى العطشانُ يَنْهَلُ يَشْرَبُ منه الأَسَلُ الشاربُ قال والناهلُ ههنا الشاربُ وان شئتَ كان العطشانَ * غيره * النَّهْلَى — العَطْشَى والرِّيَّا

* أبو

* أبو عبيد * السَّدْفَةُ - اختلاطُ الضَّوْءِ والظُّلْمَةِ معًا كوقت ما بين صلاة الفجر الى الاسفار وقال طَلَعْتُ على القوم أَطْلُعُ طُلُوعا - اذا غِبْتَ عنهم حتى لا يَرَوْكَ وطَلَعْتُ عليهم - اذا أقبلتَ اليهم حتى يَرَوْكَ ويقال لَمَقْتُ الشيءَ أَلْمُقُهُ لَمْقًا - كَتَبْتُهُ عُقَيْلِيَّةً ولَمَقْتُهُ - مَحَوْتُهُ قَيْسِيَّة وقال اجْلَعَبَّ الرجلُ - اضْطَجَعَ ساقطا واجْلَعَبَّتِ الابلُ - مَضَتْ جادَّةً وبِعْتُ الشيءَ - اذا بِعْتَهُ من غيرك وبِعْتُه - اشتريته وشَرَيْتُ - بِعْتُ واشتريتُ وأنشد

(١) وباعَ بَنِيهِ بعضَهم بِخُسارَةٍ * وبِعْتُ لِذِبيانَ العَلاءَ بمالِكا

أي اشتريت وكان جَرِيرُ بنُ الخَطَفَى يُنْشِدُ لطرفة بن العبد

ويأتيكَ بالأنباءِ مَنْ لم تَبِعْ له * بَتاتًا ولم تَضْرِبْ له وَقْتَ مَوْعِدِ

يريد من لم تَشْتَرِ له قال أبو علي والبَتاتُ الزَّادُ * أبو عبيد * شَعَبْتُ الشيءَ - أصلحته وشَعَبْتُه شَقَقْتُه وشَعُوبٌ منه وهي المَنِيَّةُ لانها تُفَرِّقُ وأنشد

واذا رأيتَ لِمَرْءٍ يَشْعَبُ أَمْرَهُ * شَعْبَ العَصا وَيَلِجُّ فِي العِصْيانِ

فاعْمِدْ لِما تَعْلُو فَمالَكَ بالذي * لا تَسْتَطِيعُ مِنَ الأُمُورِ يَدانِ

قوله يَشْعَبُ أمره - يُفَرِّقه ويُشَتِّته وقوله لما تعلو يقول تَكَلَّفْ من الامور ما تَقْهَرُه وتُطِيقُه * ابن دريد * دُحْتُ الشيءَ دَوْحًا - جمعتُه وفرَّقْتُه * أبو عبيد * والجَوْنُ - الاسودُ والابيضُ قال وأُتِيَ الحجاجُ بِدِرْعٍ وكانت صافيةً بيضاءَ فجعل لا يَرَى صَفاءً فقال له (٢) فلان وكان فصيحا انَّ الشمسَ لَجَوْنَةٌ - يعني شديدةَ البَرِيقِ والصَّفاء فقد غلب صَفاؤُها بَياضَ الدِّرْعِ وأنشد

* يُبادِرُ الجَوْنَةَ أَنْ تَغِيبا *

وأنشد أيضا

* طُولُ اللَّيالِي واخْتِلافُ الجَوْنِ *

وقال الفرزدق يصف قَصْرا أبيض

وجَوْنٍ عليه الجِصُّ فيه مَرِيضَةٌ * تَطَّلِعُ منه النَّفْسُ والموتُ حاضِرُهْ

الجَوْنُ ههنا الابيضُ والتِّلاعُ - مَجارِي الماء من أعالي الوادي والتِّلاعُ - ما انْهَبَطَ من الارض وقال أَفَدْتُ المالَ - أعطيتُه واسْتَفَدْتُه وأنشد

(٢) قوله فقال له فلان سماه فى المحكم حيث قال فقال له أنيس الجرمى وكان فصيحا الخ كتبه مصححه

(١) قلت لقد حرف على بن سيده فى انشاده بيت أبى مليكة جرول أربع تحريفات أولاها قوله بنيه وثانيتها قوله بخسارة وثالثتها جعله كلمة واحدة كلمتين وهى قوله عالكا ورابعتها نصبه الروى وهو مخفوض والصواب فى روايته وباع بنيهم بعضهم بخسارة * وبعت لذبيان العلاء بمالك والدليل على صحة قولى العلم بسبب انشاء البيت وبسابقه ولاحقه سبب انشاء البيت وهو سادس ستة أبيات قالها أبو مليكة الحطيئة يمدح بها عيينة بن حصن الفزارى رضى الله عنه وقد قتلت بنو عامر ابنه مالكا فى الجاهلية فغزاهم

بكرته تعثر فى النقال * مهلك مال ومفيد مال

أى مستفيد وقال فاد المال نفسه يفيد - ثبت لصاحبه والاسم الفائدة ويقال أودعته مالا - اذا دفعته اليه ليكون وديعة عنده وأودعته - اذا سألك أن تقبل وديعته فقبلتها وقال ليلة عاضية - شديدة الظلمة ونار عاضية - عظيمة والمشيج - الجاد والحذر وقد شايحت والجلل - الصغير والعظيم والصارخ - المستغيث والصارخ - المغيث ويقال انه المصرخ وهو أجود لقول الله تعالى « ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخى » وقال أخلفت الرجل فى موعده وأخلفته وافقت منه خلفا وأنشد

أنوى وقصر ليلة ليزودا * فمضى وأخلف من قتيلة موعدا

وقال الحى خلوف - غيب وحضور ومنه قوله تعالى « رضوا بان يكونوا مع الخوالف » أى النساء وأنشد فى الغيب

(١) أصبح البيت بيت آل بنان * مقشعرا والحى حى خلوف

أى لم يبق منهم أحد والمائل - القائم واللاطئ بالارض * ابن دريد * مثل ومثل والهاجد - المصلى بالليل والنائم وأنشد

خيالك وداما هدالك انتبه * وخوص بأعلى ذى طولة هجد

والسريم - الصبح والميل فى الصباح قوله

فبات يقول أصبح ليل حتى * تجلى عن صريمته الظلام

ومن الميل قوله تعالى « فأصبحت كالصريم » أى احترقت فصارت سوداء مثل الليل وقال أعطيته عطاء بترا - أى كثيرا وقليلا والظن يقين وشك فى اليقين قوله

ظنى بهم كعسى وهم بتنوفة * يتنازعون جوائز الامثال

وجوائب أيضا يقول اليقين منهم كعسى وعسى شك * قال أبو على * فى قوله عز وجل « ولقد صدق عليهم إبليس ظنه - وصدقوه » معنى التخفيف أنه صدق ظنه الذى ظنه بهم من متابعتهم اياه اذ أغواهم وذلك نحو قوله « فبما أغويتنى لأقعدن لهم صراطك المستقيم » فهذا ظنه الذى صدقوه لانه لم يقل ذلك على تيقن فظنه

على

فأدرك بثأره وغنم هو وأصحابه فقال الحطيئة يمدحه

فدى لابن حصن ما أريح فانه * عمال اليتامى عصمة فى المهالك

سما العكاظ من بعيد وأهلها * بألفين حتى دستهم بالسنابك

فباع بنيهم البيت وقوم لحا لحوا العصى فاصبحوا *

هراميل بعد الوفر بيض المبارك

وبكر فلاها عن نعيم غريرة *

مصاحبة على الكراعين فارك

يقلن لها لا تجزعى أن تبدلى *

ببعلك بعلا والخطوب كذلك

وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

(١) قوله بيت آل بنان قال ابن برى صواب انشاده أصبح البيت بيت آل إياس لان أبا زبيد رثى فى هذه القصيدة فروة ابن إياس بن قبيصة وكان منزله بالحيرة نقله فى اللسان كتبه مصححه

على هذا ينتصب انتصاب المفعول به ويجوز أن ينتصب انتصاب الظرف أى صَدَقَ عليهم ابليسُ فى ظنه ولا يكون صدق متعديا الى مفعول وقد يقال أصابَ الظَّنُّ وأخطأ الظَّنُّ ويدل على ذلك قوله

الأَلْمَعِيُّ الذى يَظُنُّ بكَ الظَّنَّ * كَأَنْ قَدْ رَأَى وقد سَمِعا

فهذا يدل على إصابة الظنّ ووَجْهُ من قال صَدَّقَ على التشديد أنه نُصِبَ الظنُّ على أنه مفعول به وعُدِّىَ صَدَّقَ اليه وأنشد

وانْ لم أُصَدِّقْ ظَنَّكم بتَيَقُّنٍ * فلاسَقَتِ الأَوْصالَ منى الرَّوَاعِدُ

والرَّهْوةُ — الارتفاعُ والانْحِدارُ قال وقال النمرى

* دَلَيْتُ رِجْلِىَّ فى رَهْوةٍ *

فهذا انْحدارٌ وقال عمرو بن كُلْثُوم

نَصَبْنا مِثْلَ رَهْوَةَ ذَاتَ حَدٍّ * مُحافظَةً وكانَ السَّابِقِينا

فهذا ارتفاعٌ ووَرَاء — يكون خَلْفَ وقُدَّامَ وكذلك دُون وقال فَرَّعَ الرجلُ فى الجبل — صَعَّدوانْحَدَرَ وأنشد

فسَارُوا فأماحَيُّ جُلٍ ففَرَّعُوا * جميعًا وأماحَيُّ دَعْدٍ فصَعَّدُوا

ويروى فأفْرَعُوا وأفْرَعَ فى الحالين جميعا وقال أَشْكَيْتُ الرجلَ — أتيتُ اليه ما يَشْكُونِى فيه وأَشْكَيْتُه — رَجَعْتُ له من شكايته وأَعْتَبْتُه وأنشد

تَمُدُّ بالأَعْناقِ أَوْتَيْنِها * وتَشْتَكِى لو أننا نُشْكِيها

وقال الفارسى فى قوله تعالى « حَتَّى اذا فُزِّعَ عن قُلُوبِهِم » أى أُذْهِبَ الفَزَعُ عنها أوسِيقَ اليها الفَزَعُ وعادَلَ بها أَشْكَيْتُ وقال سَواءُ الشئ — غيرُه وهو نَفْسُه ووَسَطُه ومنه قوله تعالى « فرآه فى سَواءِ الجَحِيم » أى فى وَسَطِه قال أبو على ومنه قول عيسى ابن عمر مازلتُ أَكْتُبُ حتى انْقَطَعَ سَوَائى — أى وَسَطى * ابن دريد * العَكَوْكُ — المكانُ الصُّلْبُ والسَّهْلُ * أبو حنيفة * الزَّاهِقُ — المُتناهى السَّمَنِ * صاحب العين * هو الشديدُ الهُزَالِ * أبو عبيد * أَطْلَبْتُ الرجلَ — أعطيتُه ما طَلَبَ وأَلْجَأْتُه الى أن يَطْلُبَ وأنشد

أَضَلَّهُ رَاعِيًا كَلْبِيَّةً صَدَرَا * عن مُطْلِبٍ قَارِبٍ وِرْدًا وقد عُصَبُ

يقول بعد الماء منهم حتى ألجأهم الى طلبه وقال أسررت الشئ — أخفيته وأعلنته قال تعالى « وأسروا الندامة لما رأوا العذاب » أى أظهروها والله أعلم والخشيب — السيف الذى لم يحكم عمله وهو أيضا الصقيل وقد خشبته أخشبه * ابن السكيت * الخشب مصدر خشبت الشعر أخشبه — اذا قلته كما يجىء ولم تتمل له * أبو عبيد * تهيبت الشئ وتهيبنى سواء وأنشد

وان أنت لاقيت فى نجدة * فلا تتهيبك أن تقدما

أى لا تتهيبها والاهماد — السرعة فى السير والاقامة وأنشد فى السرعة

* ما كان الا طلق الاهماد *

وأنشد فى الاقامة

لما رأتنى راضيا بالاهماد * كالكرز المربوط بين الاوتاد

والاقراء — الحيض والاطهار وقد أقرأت وأصله من دنو وقت الشئ والخناذيذ الحصيان والفحولة وأنشد

* وخناذيذ خصية وفحولا *

وقال خفيت الشئ — أظهرته وكتمته وأخفيته — كتمته ويقال للركية خفية لانها استخرجت وقال شمت السيف — أغمدته وسللته وريوت الشئ — شددته وأرخيته وعيبت الكلام وغبى عنى * ابن السكيت * أكرى الشئ — نقص وزاد وأنشد

نقسم مافيها وان هى قسمت * فذلك وان أكرت فعن أهلها تكرى

أى وان هى نقصت فعن أهلها تنقص وقال أكريتنا الحديث — أطلناه وأكريتنا الشئ أخرناه وأنشد

وأكريت العشاء الى سهيل * أو الشعرى فطال بى الاناء

* ابن دريد * خفق النجم يخفق خفوقا — أضاء وتلألأ وخفق النجم والقمر انحط فى المغرب * ابن السكيت * عسعس الليل — أقبلت ظلماؤه وعسعس ولى وأنشد

حتى اذا الصبح لها تنفسا * وانجاب عنها ليلها وعسعسا

والقوى

والمُقْوِى ـ الذى لازادَ معه ولامالَ له والمُقْوِى ـ المُكْثِرُ يقال أَكْثَرَ من فلان فانه مُقْوٍ والمُقْوِى ـ الذى ظَهْرُه قَوِىٌّ وقال عَفَا الشئُ يَعْفُو عَفَاء ـ دَرَسَ وعَفَا يَعْفُو عُفُوًّا ـ كَثُرَ قال تعالى « حَتَّى عَفَوْا » أى كَثُرُوا والمَسْجُورُ ـ المَمْلُوءُ والفارغُ قال الله تعالى « واذا البحارُ سُجِّرَتْ » أى فُرِّغَ بعضُها فى بعض وقال تعالى « والبَحْرِ المَسْجُورِ » أى المَلْآن والضَّرَاءُ ـ الخَمْرُ يقال هو يَمْشِى الضَّرَاءَ ـ أى الخَمْرَ وهو يمشى الضَّرَاء أى البَرَازَ وقال قَسَطَ ـ جارَ وعَدَلَ وأَقْسَطَ ـ عَدَلَ والحَزَوَّرُ ـ الغُلامُ اليافعُ الذى قد قارَبَ الاحتلامَ وهو أيضا الذى قد انتهى شبابُه ويقال عَفَرَ الرجلُ ـ برَأَ ونَكَسَ وقال رَجَوْتُ فلانا ـ خِفْتُه وأَمَّلْتُه وفَزِعْتُ ـ ارْتَعْتُ وأَغَثْتُ والقَنِيصُ ـ الصائدُ والصَّيْدُ ـ والغَرِيمُ المطلوبُ بالدَّيْنِ والغَرِيمِ ـ الطالبُ دَيْنَه والكَرِىُّ ـ المُسْتَأْجِرُ والمُسْتَأْجَرُ وفرسٌ شَوْهاءُ ـ حَسَنة ولا يقال للذَّكَرِ ويقال لا تَشْوَهْ ـ أى لا تَقُلْ ما أَحْسَنَه فتُصِيبَنى بالعين وأما فى القُبْحِ فيقال قد شَوَّهَ الله خَلْقَه ورجل أَشْوَهُ وامرأة شَوْهاء قال وسَمَّوُا القَفْرَةَ مَفازَةً من فازَ يَفُوز ـ اذا نَجا وهى مَهْلَكَة وكذلك قولُهم للدوغ سَليم وانما السَّليمُ المُعافَى ويقال للبعير اذا لم يُغَدَّ بعير قُرْحانُ (١) وامرأةٌ قُرْحانُ والشَّفُّ ـ الفَضْلُ والنُّقْصان والمُنَّةُ ـ القُوَّة والضَّعْف والمَنُونُ ـ الدَّهْرُ لانه يُبْلِى ويُضْعِف وكذلك المَنِيَّة تسمى مَنُونًا والذَّفَرُ ـ كُلُّ رِيحٍ ذَكِيَّةٍ من طِيبٍ أو نَتْنٍ والخَلُّ ـ السَّمِينُ والمهزولُ والساجِدُ ـ المُنْحَنِى وفى لغة طَيِّئٍ المُنْتَصِبُ والعَيْنُ ـ القُرْبةُ التى قد تهيأت منها مواضعُ للتَّثَقُّبِ من الأخلاق والعَيْنُ فى لغة طَيِّئٍ الجَدِيدُ والمُقْوِرُ ـ السَّمِينُ والمهزولُ والقَشِيبُ ـ الجديدُ والخَلَقُ وقال وَثَبَ الرجلُ ـ اسْتَوَى قائما أو قَفَزَ وفى لغة حِمْيَرَ جَلَسَ ونُؤْتُ بالحِمْلِ ـ نَهَضْتُ به مُثْقَلًا وناءَ بى الحملُ ـ أَثْقَلَنى وغَلَبَنى وناقةٌ ثِنْىٌ ـ اذا ولدتْ بَطْنَيْنِ واذا ولدتْ واحدا والمَوْلَى ـ المُعْتِقُ والمُعْتَقُ والمَوْلَى فى الدِّين ـ الوَلِىُّ ومنه قوله تعالى « وأن الكافرين لا مَوْلَى لَهُمْ » والقانِعُ والقَنِعُ ـ الراضى بما قُسِمَ له ومصدرُه القَناعَةُ والقانِعُ ـ السائل ومصدره القُنُوعُ والأَمِينُ ـ المُؤْتَمَنُ والمُؤْتَمِنُ والنَّبْلُ من الابل ـ القليلةُ (٢) وقيل الخِيارُ وقوله عزوجل « فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ » أى تَنْدَمُونَ وتَفْكَهُونَ أيضا ـ

(١) قوله وامرأة قرحان يعنى أنه يستوى فيه المؤنث والمذكر وكذلك الاثنان والجميع انظر اللسان كتبه مصححه

(٢) عبارة القاموس وغيره والنبل محركة عظام الحجارة والمدر والابل والناس وصغارهما ضد ثم قال وانتبل مات وقتل ضد كتبه مصححه

تَلَذَّذُون والرَّبِيبُ ـ المُرَبِّي والمُرَبَّى والبَيْنُ ـ الفِراقُ والبَيْن ـ الوَصْلُ والمُتَظَلِّم ـ الظالم وهو أيضا الذي يَشْكُو ظُلامَتَه واذا قيل للشاعر مُغَلَّبٌ فمعناه مغلوب ورجل مُغَلَّبٌ ـ لا يزال يُغْلَبُ وأنشد

(١) * ولم يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغَلَّبِ *

(١) ولم يغلبك الخ صدره كما في اللسان وانك لم يفخر عليك كفاخر * ضعيف الخ اه

قال أبو علي المُغَلَّبُ ـ الذي غَلَّبَه حَكَمُه على خَصْمِه باطلا * ابن السكيت * فَرَى الأديمَ فَرْيا ـ قَطَعه وفَرَى المَزادةَ فَرْيا خَرَزَها والزُّبْيَةُ ـ الحُفْرةُ للأسد والزُّبْيَةُ ـ مكانٌ مرتفع والقَدُوعُ ـ الذي يَقْدَعُ ويَكُفُّ وهو أيضا المَقْدُوع والفَجُوعُ ـ الفاجِعُ والمَفْجُوع والذَّعُورُ ـ الذاعِرُ والمَذْعُور والرَّكُوبُ ـ الذي يَرْكَبُ والرَّكُوبُ ـ ما يُرْكَبُ * ابن دريد * تَظاهَرَ القومُ ـ تعاوَنُوا وتَدابَرُوا * قال أبو سعيد السيرافي * الإراقُ من الأضْداد يقال أَوْرَقَ القومُ ـ طَلَبُوا حاجةً فلم يَقْدِرُوا عليها هذا المعروف وقد يقال أَوْرَقُوا ـ اذا ظَفِرُوا وغَنِمُوا فمن الاول قول الشاعر

اذا أَوْرَقَ العَبْسِيُّ جاعَ عِيالُه * ولم يَجِدُوا الّا الصَّعارِيرَ مَطْعَما

ومن الآخر قولُ أُمِّ بَهْسٍ الملقب بنعامة حين قُتِلَ اخوته وأَفْلَتَ هو فاسْتَفْهَمَتْه عن حالهم فقالت أَمُورِقِينَ أم مُخْفِقِينَ فالإخْفاقُ ـ الخَيْبَةُ بإجماع فَصَل من هذا أن الإراقَ ههنا الظَّفَرُ * أبو عبيد * نَصَلَ السهمُ ـ ثَبَتَ فلم يخرج ونَصَلَ ـ خَرَجَ * ثعلب * الطَّخاءُ ـ السحاب الذي ليس بكثيف وهو الكَثِيفُ أيضا ويقال ناقةٌ مُذَائِرٌ ـ وهي التي تَرْأَمُ والتي لا تَرْأَم * الاصمعي * الحَامَّةُ ـ العامَّةُ والخاصَّةُ * أبو زيد * أَمْعَنَ بحَقِّه ـ أقَرَّ به وجَحَدَه * ابن السكيت * الحَرِجُ ـ الجَبانُ واللازِمُ للقتال لا يفارقُه وقال نَحَضَ الرجلُ ونَحُضَ نَحاضَةً ـ قَلَّ لَحْمُه واذا كَثُرَ وقيل نَحَضَ كثر لحمه ونَحُضَ ـ قَلَّ لَحْمُه * صاحب العين * حَصْباءُ الحَصَى ـ صِغارُها وكِبارُها

ومما هو في طريق الضد

سَنَحَ عليه الشيءُ يَسْنَحُ سُنُوحا ـ سَهُلَ وسَنَحْتُ بالرجل ـ أَخْرَجْتُه * ابن السكيت * ما دُونَه إجاحٌ وأُجاحٌ ووِجاحٌ ووُجاحٌ ـ أي سِتْرٌ * صاحب العين * وضَحَ الطريقُ

ـ ظَهَرَ وأَوْضَحَتِ النارُ ـ تَلَأْلَأَتْ واتَّضَحَتْ وكذلك غُرَّةُ الفَرَسِ * أبو زيد * الحُورِيُّ ـ الذي لا يُخالِطُ الناسَ * صاحبُ العينِ * المُحاوَرَةُ ـ المُخالَطَةُ

باب البدل

حَدُّ البدلِ ـ وضعُ الشيءِ مكانَ غيرِه وحَدُّ القَلْبِ ـ تصييرُه على نقيضِ ما كان عليه وحَدُّ الزيادةِ ـ إلحاقُ الشيءِ ما ليس منه وهذه حدودٌ عامةٌ لما يجري في النحو وغيرِه وحَدُّ النُّقصانِ ـ اسقاطُ الشيءِ عما كان فيه وذلك أنك لو أسقطتَه عما كان فيه كان نقصانا والفرقُ بين البدلِ والقلبِ في الحروفِ أن القلبَ يجري على التقديرِ في حروفِ العلةِ ومناسبةِ بعضِها البعضَ وشِدَّةِ تقارُبِها فكأنَّ الحرفَ نفسَه انقلبَ من صورةٍ الى صورةٍ اذا قلتَ قامَ والاصلُ قَوَمَ فكأنه لم يُؤْتَ بغيرِه بدلا منه ولم يخرجْ عنه لانَ شدةَ المقاربةِ للنفسِ بمنزلةِ النفسِ فهذا في حروفِ العلةِ فاما في غيرِها فيجري على البدلِ لتباعدِ ما بين الحرفين فلم يجبْ أن يجري مجرى ما يتقاربُ التقاربَ الشديدَ بل وجبَ فيما تقاربَ أن يُقَدَّرَ أنه لم يخرجْ من التغييرِ عنه فلذلك أجري على طريقةِ القلبِ فاما ما تباعَدَ فيقتضي الخروجَ عنه في التغييرِ وهذه الفُروقُ الدقيقةُ بين هذه المعاني لا تكادُ تجِدُ من يقِفُ عليها ويُذاكِرُكَ بها فلا يُوحِشُكَ ذلك منها فان من جهلَ شيئا عاداه

حروف الابدال ثلاثة عشر

ثمانيةٌ من حروفِ الزيادةِ التي يجمعُها قولُك أليومَ تَنْساه تسقطُ السينُ واللامُ من الحروفِ العشرةِ وخمسةٌ من غيرِهن وهي الطاءُ والدالُ والجيمُ والصادُ والزاي ونحنُ نبينُ عِلَلَ هذه الحروفِ في الابدالِ ولم كانت أحقَّ به من غيرِها من حروفِ المعجمِ فنقولُ ان حروفَ العلةِ أحَقُّ بالابدالِ من كلِّ ما عداها من الحروفِ لاجتماعِ ثلاثةِ أسبابٍ طَلَبِ الخِفَّةِ والكثرةِ والمناسبةِ بين بعضِها وبعضٍ من جهةِ أنه يُتَمَكَّنُ بها أو ببعضِها من اخراجِ الحروفِ ومن جهةِ ما فيها من المدِّ واللينِ ومن جهةِ ما تمكنُ بها في الشعرِ من التلحينِ ومن جهةِ اتساعِ مَخْرَجِها على اشتراكِها في ذلك أجمعَ وكلُّ واحدٍ من المعاني الثلاثةِ يُطالِبُ بجوازِ الابدالِ أما طلبُ الخِفَّةِ فانه اذا كان قلبُ الواوِ والى الياءِ في ميقاتٍ أخَفَّ من الاصلِ الذي هو مِوْقات

فهو أولى منه فالخفة تطالب به وأما الكثرة فان ما كثر في الكلام أحق بالتخفيف ولها كثرة ليست لغيرها من الحروف لانه لا تخلو كلمة منهن أو من بعضهن اذ لو أشبعت الضمة لصارت واوا ولو أشبعت الفتحة لصارت ألفا ولو أشبعت الكسرة لصارت ياء فالكثرة تطلب التخفيف على ما بينا وأما المناسبة فتطلب جواز قلب بعض الى بعض من غير اخلال بالكلمة من قبل أن المقارب للحرف يقوم مقام نفس الحرف فكأنه قد ذكر بذكره نفس الحرف وليس كذلك المتباعد منه فلهذه العلة من اجتماع الاسباب الثلاثة كانت أحق بالابدال من غيرها ثم الهمزة فهي أحق بالزيادة مما لا يزاد من حروف المعجم لشبهها بحروف العلة من جهات الحذف وجعلها بين بين وقلبها على حركة ما قبلها ومن أجل أنها من أقصى الحلق فاذا أبدلت أولا جرى اللسان الى جهة القدام فهذا يطرد عليه الابدال فلاجتماع الشيئين من مناسبة حروف العلة وأنها من أقصى الحلق يستمر بها اللسان لاخراج الحرف جاز أن تبدل من غيرها فهذه الاربعة الأحرف لها في الابدال ما ذكرنا فالتاء تبدل من الواو لشبهها بها في المقاربة لاتساع المخرج فلذلك جاء تراث وتخمة وتقية وما أشبه ذلك ثم النون لانه أشبه حروف العلة في الترنم بها كالتلحين لحروف العلة وما فيها من الغنة كما في حروف العلة من المد ثم الميم (١) لانها مؤاخية للهمزة لانها من مخرجها وهذه الحروف من حروف الزيادة قد بانت مراتبها ثم الطاء تبدل من التاء في افتعل من الصبر فتقول اصطبر لانها حرف وسط بين الحرفين اذ كانت تواخي التاء بالمخرج والصاد بالاستعلاء والاطباق ثم الدال تبدل مع الزاي في افتعل من الزينة فتقول ازدان لانها تواخي الزاي بالجهر والتاء بالمخرج ثم الجيم تبدل من الياء في تميمي ونحوه تميمج لانها تواخي الياء بالمخرج مع الطلب لحرف أجلد من الياء في الوقف اذ كانت الياء تخفى في الوقف لاتساع مخرجها فأبدل منها الجيم لانها والياء والشين من مخرج واحد وهو وسط اللسان ثم الصاد تبدل من السين مع الطاء في الصراط لانها مع الطاء أعدل من السين فهي تواخي الطاء بالاطباق والاستعلاء وتواخي السين بالمخرج ثم الزاي تبدل من السين في الزراط أيضا لانها تواخي الطاء بالجهر وهي من مخرج السين أيضا فقد بينت لك حروف البدل وعلة الابدال ومراتب هذه الحروف في القوة والضعف ليجري كل شيء من ذلك على حقه ان شاء الله تعالى وأنا آخذ في ذلك كله ومؤثر للايجاز والاختصار في شرحه ان شاء الله تعالى

(١) قوله ثم الميم لانها مؤاخية الخ هنا سقط ويظهر أن الاصل هكذا ثم الميم لانها مؤاخية للواو وفي المخرج ثم الهاء لانها الخ كتبه مصححه

هذا باب حروف البدل من غير أن تدغم حرفا فى حرف ولا ترفع لسانك من موضع واحد

وهى ثمانية أحرف من الحروف الاول كما بينت وثلاثة من غيرها فالهمزة تبدل من الياء والواو اذا كانتا لامين فى قَضَاء وشَقَاء ونحوهما واذا كانت الواو عينا فى أَدْؤُر وأَنْؤُر والنُّؤُور ونحو ذلك واذا كانت فاء نحو أُجُوه وإسادة وأَعَدَ والالف تكون بدلا من الياء والواو اذا كانتا لامين فى رَمَى وَعَدَا ونحوهما واذا كانتا عينين فى قالَ وباعَ والعَاب والمال ونحوهن واذا كانت الواو فاء فى يَاجَل ونحوه والتنوين فى النصب تكون بدلا منه فى الوقف والنون الخفيفة اذا كان ما قبلها مفتوحا نحو رأيت زيدَا واضربا وأما الهاء فتكون بدلا من التاء التى يؤنث بها الاسم فى الوقف كقولك هذه طلحهْ وقد أبدلت من الهمزة فى هَرَقْتُ وهَمَرْتُ وهَرَحْتُ الفرسَ تريد أَرَحْتُ وأبدلت من الياء فى هذه وأبدلت من الالف وذلك فى كلامهم قليل انما جاء فى أنا وحَيَّهَلا فاما الياء فتبدل مكان الواو فاء أو عينا نحو قِيلَ وميزان ومكان الواو والالف فى النصب والجر فى مُسْلِمِينْ ومُسْلِمِينَ ومن الواو والالف اذا حَقَّرْتَ أو جَمَعْتَ فى بَهالِيلَ وقَراطِيسَ وبُهَيْلِيل وقَرَيْطِيس ونحوهما فى الكلام وتبدل اذا كانت الواو عينا نحو لَيَّة وتبدل فى الوقف من الالف فى لغة من يقول أَفْعَىْ وحُبْلَىْ وتبدل من الهمزة ومن الواو وهى عين فى سَيِّد ونحوه وقد تبدل من مكان الحرف المدغم نحو قِيرَاط ألا تراهم قالوا قُرَيْرِيطٌ ودِينار ألا تراهم قالوا دُنَيْنِير وتبدل من الواو اذا كانت فاء فى يَيْجَل ونحوه وتبدل من الواو لاما فى قُضِيَ ودُنِيَ ونحوهما وتبدل مكان الواو فى غازٍ ونحوه وتبدل مكانها فى شَقِيتُ وغَبِيتُ ونحوهما وأما التاء فتبدل مكان الواو فاء فى اتَّعَدَ واتَّهَمَ واتَّلَجَ وتُراث ونُجاه ونحو ذلك ومن الياء فى افتعلتُ من يَئِسْتُ ونحوها وقد أبدلت من الدال والسين فى ستّ ومن الياء اذا كانت لاما فى أَسْنَتُوا وذلك قليل وأما الدال فتبدل من التاء فى افْتَعَلَ اذا كانت بعد الزاى فى ازْدَجَرَ ونحوها والطاء منها فى افتعل اذا كانت

بعد الضاد فى افتعل نحو اضْطَهَدَ وكذلك اذا كانت بعد الصاد فى مثل اصْطَبَرَ وبعد الطاء فى هذا وقد أبدلت الطاء من التاء فى فعلتُ اذا كانت بعد هذه الحروف وهى لغة تميم قالوا فَحَصْطَ برجلك وحَصْطَ يريدون حصْتَ وفَصْتَ والطاء كالصاد فيما ذكرنا وقالوا فُزْدُ يريدون فُزْتُ كما قالوا فَحَصْطُ والذال اذا كانت بعدها التاء فى هذا الباب بمنزلة الزاى والميم تكون بدلا من النون فى عَنْبَرٍ وشَنْباء ونحوهما اذا سكنت وبعدها باء وقد أبدلت من الواو فى فَمٍ وذلك قليل كما أن بدل الهمزة من الهاء بعد الالف فى ماء ونحوه قليل أبدلوا الميم منها اذ كانت من حروف الزيادة كما أبدلوا التاء من الواو وأبدلوا الهمزة منها لانها تشبه الياء وأبدلوا الجيم من الياء المشددة فى الوقف نحو عَلِجْ وعَوْفِجْ يريدون عَلِىّ وعَوْفِىّ والنون تكون بدلا من الهمزة فى فَعْلان فَعْلَى كما أن الهمزة بدل من ألف حمرا وقد أبدلوا اللام من النون وذلك قليل جدًّا قالوا أَصَيْلَالٌ وانما هو أصيلان وأما الواو فتبدل مكان الياء اذا كانت فاءً فى مُوقِنٍ ومُوسِرٍ ونحوهما وتبدل مكان الياء فى عَمٍ اذا أُضِيفَ نحو عَمَوِىّ وفى رَحًى رَحَوِىّ وتبدل مكان الهمزة فى جُونَةٍ وسُوتُ وتبدل مكان الياء اذا كانت لاما فى شَرْوَى وتَقْوى ونحوهما واذا كانت عينا فى كُوسَى وطُوبَى ونحوهما وتبدل مكان الالف فى الوقف وذلك قول بعضهم أَفْعُوْ وحُبْلُوْ كما جعل بعضهم مكانها الياء وبعض العرب يجعل الياء والواو ثابتتين فى الوصل والوقف وتكون بدلا من الالف فى ضُوَيْرِبْ وثُوَيْرِبْ ونحوهما ومن الالف الثانية الزائدة اذا قلت ضُوَيْرِبٌ ودُوَيْنِقٌ فى ضارِبٍ ودانِقٍ وضَوارِبَ ودوانِقَ اذا جمعت ضاربةً ودانقًا وتكون بدلا من ألف التأنيث الممدودة اذا أضفتَ أو ثنّيتَ وذلك قولك حَمْرَوانِ وحَمْرَاوِىٌّ وتبدل مكان الياء فى فُتُوٍ وفَتَوَةٍ تريد جمع الفَتَى وذلك قليل كما أبدلوا الياء مكان الواو فى عُتِيٍّ وعُصِيٍّ ونحوهما وتبدل مكان الهمزة المبدلة من الياء والواو فى التثنية والاضافة وقد بين ذلك فى التثنية وهما كِساوَانِ وعَطَاوِىٌّ وزعم الخليل أن الفتحة والكسرة والضمة زوائد وهن يلحقن الحرف ليُوصَلَ الى التكلم به والبناء هو الساكن الذى لا زيادة فيه فالفتحة من الالف والكسرة من الياء والضمة من الواو فكل واحدة شئ مما ذكرت لك

هذا

هـــذا بابُ الحرفِ الذى يُضـارَع به حَرْفٌ من موضعه والحرفِ الذى يُضـارَعُ به ذلك الحرفُ وليس من موضعه

فاما الذى يُضارَع به الحرفُ الذى من مخرجـه فالصادُ الساكنة اذا كانت بعـدها الدال وذلك نحو أَصْدَرَ ومَصْدَر والتَّصْـدِير لانهما قـد صارتا فى كلـمة واحدة كما صارت مع التاء فى افتعل فى كلـمة واحـدة فـلم تدغم الصاد فى التاء ولم تدغم الدال فيها ولم تبـدل لانها ليست بمنزلة اصطبر وهى من نفس الحرف فلما كانتا من نفس الحرف أجريتا مجرى المضاعف الذى هو من نفس الحرف من باب مَـدَدْتُ فجعـلوا الاول تابعـا للآخر فضارعوا به أشـبهَ الحـروف بالدال من موضـعه وهى الزاى لانها مجهورة غير مُطْبَقَـة ولم يبدلوها زايا خالصـة كراهة الاجحـاف بها للاطباق كما كرهوا ذلك فيما ذكرت لك من قبل هـذا * قال سيبويه * وسمعنا العرب الفصحاء يجعلونها زايا خالصـة كما جعـلوا الاطباق ذاهبا فى الادغام وذلك قولك فى التصدير التزدير وفى القَصْـد القَزْد وفى أَصْدَرْتُ أَزْدَرْتُ وانما دعاهم الى أن يُقَرّبوها ويبدلوها ارادة أن يكون عملهم من وجه واحد وليستعملوا ألسنتهم فى ضرب واحد اذ لم يصلوا الى الادغام ولم يَجْسُروا على ابدال الدال صادا لانها ليست بزائدة كالتـاء فى افتعلَ والبيانُ عربىٌّ فان تحركت الصاد لم تبدل لانه قد وقع بينهـما شىءٌ فامتُنِع من الابدال اذ كان يُتْرَكُ الابدالُ وهى ساكنـة ولكنهـم قـد يُضارِعُون بها نحو صادٍ صَدَقْتَ والبيـانُ فيها أحسن ور بما ضارعُوا بها وهـى بعيـدة نحو مَصَادر والصراط لان الطاء كالدال والمضارعـة هنا وان بَعُدَت الدالُ بمنزلة قولهـم صَوِيقٌ ومَصالِيقُ فأبدلوا السـين صادا كما أبدلوها حيث لم يكن بينهـما شىءٌ فى صُقْتُ ونحوه ولم تـكن المضارعـةُ هنا الوجـهَ لانك تُخِلُّ بالصاد لانها مُطْبَقَـة وأنت فى صُقْتُ تَضَع فى موضع السـين حرفا أَفْشَى فى الفم منها للاطباق فلما كان البيانُ هنا أحسنَ لم يجز البـدل فان كانت السين فى موضع الصاد وكانت ساكنـة لم يجـز الا الابدال اذا أردت التقريب وذلك قولك فى التَّسْـدِير التزدير وفى يَسْدُلُ ثوبَه يَزْدُلُ ثوبه لانها من موضع الزاى وليست بمُطْبَقَة

فيبقى لها الاطباق والبيان فيها أحسن لان المضارعة فى الصاد أكثر وأعرف منها فى السين والبيان فيها أكثر وأما الحرف الذى ليس من موضعه فالشين لانها استطالت حتى خالطت أعلى الثنيتين وهى فى الهمس والرخاوة كالصاد والسين واذا أجريت فيها الصوت وجدت ذلك بين طرف لسانك وانفراج أعلى الثنيتين وذلك قولك أشدق فتضارع بها الزاى والبيان فيها أعرف وأكثر وهذا عربى كثير والجيم أيضا قد قربت منها فجعلت بمنزلة الشين من ذلك قولهم فى الاجدر أشدر وانما حملهم على ذلك أنها من موضع حرف قد قرب من الزاى كما قلبوا النون ميما مع الباء اذ كانت الباء فى موضع حرف تقلب معه النون ميما وذلك الحرف الميم يعنى اذا أدغمت النون فى الميم وقد قربوها منها فى افتعلوا حين قالوا اجدمعوا أى اجتمعوا واجدرؤا أى اجترؤا لما قربها منها فى الدال وكان حرفا مجهورا قربها منها فى افتعل لتبدل الدال مكان التاء وليكون العمل من وجه واحد ولا يجوز أن تجعلها زايا خالصة ولا الشين لانهما البسا من مخرجها فاعلمه ان شاء الله تعالى

هذا باب ما تقلب فيه السين صادا فى بعض اللغات

تقلبها القاف اذا كانت بعدها فى كلمة واحدة وذلك نحو صقت وصبقت والصملق وذلك أنها من أقصى اللسان فلم تنحدر انحدار الكاف الى الفم وتصعدت الى ما فوقها من الحنك الاعلى والدليل على ذلك أنك لو جافيت بين حنكيك فبالغت ثم قلت قق قق لم تر ذلك مخلا بالقاف ولو فعلته بالكاف وما بعدها من حروف اللسان أخل ذلك بهن فهذا يدلك على أن معتمدها على الحنك الاعلى فلما كانت كذلك أبدلوا من موضع السين أشبه الحروف بالقاف ليكون العمل من وجه واحد وهى الصاد لان الصاد تصعد الى الحنك الاعلى للاطباق فشبهوا هذا بابدالهم الطاء فى مصطبر والدال فى مزدجر ولم يبالوا ما بين السين والقاف من الحواجز وذلك لانها اقلبتها على بعد المخرجين فكما لم يبالوا بعد المخرجين لم يبالوا ما بينهما من الحروف اذ كانت تقوى عليهما والمخرجان متفاوتان ومثل ذلك قولهم هذا حلبلاب فلم يبالوا ما بينهما وجعلوه بمنزلة عالم وانما فعلوا هذا لان الالف قد تمال فى غير الكسر نحو صار وطار وغزا وأشباه ذلك فكذلك القاف لما قويت على البعد لم يبالوا بالحاجز والغين والخاء بمنزلة

القاف وهما من حروف الحلق بمنزلة القاف من حروف الفم وقربهما من الفم كقرب القاف من الحلق وذلك قولهم صالغ في سالغ وصلخ في سلخ فاذا قلت زقا أو زلق لم تغيرها لانها حرف مجهور ولا تتصعد كما تصعدت الصاد من السين وهي مهموسة مثلها فلم يبلغوا هذا اذ كان الاعرف الاجود الاكثر في كلامهم ترك السين على حالها وانما يقولها من العرب بنو العنبر وقد قالوا صاطع في ساطع لانها في التصعد مثل القاف وهي أولى بذا من القاف لقرب المخرجين والاطباق ولا يكون هذا في التاء اذا قلت تقق ولا في الثاء اذا قلت ثقب فتخرجها الى الطاء لانها ليست كالطاء في الجهر والفشو في الفم والسين كالصاد في الهمس والصفير والرخاوة فانما تخرج من الحرف الى مثله في كل شيء الا الاطباق فان قيل هل يجوز في ذقطها أن تجعل الذال ظاء لانهما مجهوران ومثلان في الرخاوة فانه لا يكون لانها لا تقرب من القاف وأخواتها قرب الصاد ولان القلب أيضا في السين ليس بالاكثر لان السين قد ضارعوا بها حرفا من مخرجها وهو غير مقارب لمخرجها ولا حيزها وانما بينها وبين القاف مخرج واحد فلذلك قربوا من هذا المخرج ما يتصعد الى القاف وأما التاء والثاء فليس يكون في موضعهما هذا ولا يكون فيهما مع هذا ما يكون في السين من البدل قبل الدال في التدير اذا قلت التزدير ألا ترى أنك اذا قلت التثدير لم تجعل الثاء ذالا لان الظاء لا تقع هنا * قال قطرب * يعتمد من هذا كله على المحفوظ ولم يكن يرى المضارعة اطرادا وقال تدخل الزاي على السين وربما دخلت على الصاد أيضا اذا كان في الاسم طاء أو غين أو قاف أو خاء كقولهم الصراط والزراط والبصاق والبزاق والصندوق والزندوق والمصدغة والمزدغة وصخ الطعام وزخ * قال أبو حاتم * ليست الزاي الخالصة في مثل هذا بمعروفة ولذلك أنكر أبو بكر ما حكاه الاصمعي عن أبي عمرو من أنه قرأ الزراط بالزاي الخالصة ولم يكن الاصمعي نحويا وانما سمع أبا عمرو يقرأ بالمضارعة وما هو عند قطرب لغة وليست بمضارعة قولهم سغصغت وصغسغت وسغبلت وصغبلت وسواغ وصواغ وأسغى وأصغى وأبو العباس أحمد بن يحيى يحمل ذلك كله على المضارعة والقلب ليكون العمل من وجه واحد * قال أبو علي * المضارعة في جميع ما سكن فيه حرف الصفير من هذا الحيز الذي تقدم ذكره قياس مطرد ولم يكن يرى قول قطرب في هذا النحو صوابا

باب الابدال

باب ما يجئ معقولا بحرفين وليس بدلا

أما ما كان جاريا على مقاييس الابدال التى أَبَنْتُ فهو الذى يسمى بدلا وذلك كابدال العين من الهمزة والهمزة من العين والهاء من الحاء والحاء من الهاء والقاف من الكاف والكاف من القاف والفاء من الثاء والثاء من الفاء والباء من الميم والميم من الباء فأما ما لم يتقارب مخرجاه البتة فقيل على حرفين غير متقاربين فلا يسمى بدلا وذلك كابدال حرف من حروف الفم من حرف من حروف الحلق * الاصمعى * آدَيْتُه على كذا وأَعْدَيْتُه — قَوَّيْتُه وأَعَنْتُه وقد استَأْدَيْتُ الامير على فلان — أى اسْتَعْدَيْتُ ويقال كَثَأَ اللَّبَنُ وكَثَعَ وهى الكَثْأَة والكَثْعَة — وذلك اذا علا دَسَمُه وخُثُورَتُه رأسَه ويقال موتٌ زُؤَافٌ وزُعافٌ وذُؤَافٌ وذُعافٌ — اذا كان يُعْجِلُ القَتْلَ ويقال أَرَدْتَ أن تَفْعَل كذا وكذا وبعض العرب يقول أردتُ عَنْ تفعل * وقال ابن السكيت * لَأَنَّني يريد لَعَلَّني ويقال التُّمْئُ لونُه والتُّمْعُ وهو الأَفُ والسَّعَفُ * أبو عمرو * الأُسُنُ — قَدِيمُ الشَّحْم وبعضهم يقول العُسُنُ ويقال طَارُوا عَبادِيدَ وأَبادِيدَ والخَبْعُ لغةٌ فى الخَبْء * أبو عبيد * تَرَبَّعَ السَّرابُ وتَرَبَّه — اذا جاء وذَهَبَ وهاتَ فيه وعاتَ * قال الاصمعى * يقال للصَّبِىِّ إِبْرٌ وأَبَرٌ وهِبْرٌ وهَبَرٌ ويقال للقشور التى فى أصل الشعر إِبْرِيَةٌ وهِبْرِيَةٌ ويقال أَيافلان وهَيافلانُ ويقال أَرَقْتُ الماءَ وهَرَقْتُه ويقال إِيَّاكَ أن تفعل وهَيَّاكَ ويقال اعْمَهْلَ السَّنامُ واعْمَأَلَّ — اذا انْتَصَبَ ويقال للرجل اذا كان حَسَنَ القامة انه لَمُتَمَهِّلٌ ويقال أَرَحْتُ دابَّتى وهَرَحْتُها وأَنَرْتُ له وهَنَرْتُ وقال الفارسى هو ذُو تُدْرَئِهِم وتُدْرَهِم وقد دَرَأَه ودَرَهَه والمِدْرَهُ الذى هو لسانُ القَوْمِ ورأسُهم والمتكلم عنهم الهاء فيه مبدلة من الهمزة * الاصمعى * يقال اطْرَخَمَّ واطْرَهَمَّ — اذا كان مُشْرِفًا طويلا وأنشد لابن أحمر

أُرَجِّى شَبابًا مُطْرَهِمًّا وصِحَّةً * وكيف رجاءُ الشيخ ما لَيْسَ لاقيا

وروى أبو عبيد عن أبى زيد الكلابى المُطْرِخِمُّ — الشَّبابُ المعتدلُ التامُّ ويقال بَخٍ بَخٍ وبَهٍ

به ـ اذا تعجب من شئ ويقال صخدته الشمس وصهدته ـ اذا اشتد وقعها عليه ويقال هاجرة صيخود ـ أى شديدة الحر وصخرة صيخود ـ أى صلبة وصيهود فيهما * الاصمعى * انه لعفضاج وحفضاج ـ اذا تفتق وكثر لحمه ويقال رجل عفانج ويقال ان فلانا لمعصوب ما حفضج ويقال بحثروا متاعهم وبعثروه أى فرقوه ويقال للمرأة اذا كانت تبذو وتجىء بالكلام القبيح والفحش هى تعنطى وتحنطى وتحنذى وقد عنطى الرجل وحنطى ويقال نزل حراه وعراه ـ أى قريبا منه والوحى والوعى ـ الصوت * أبو عبيدة * يقال ضبحت الخيل وضبعت سواء وقال بعضهم ضبحت بمنزلة نحمت كذا حكى عنه يعقوب ويقال رجل دعداع ودحداح قصير * الفراء * سمعت وعاهم ووغاهم ـ وهى الضجة وماله عن ذا وعل ووغل ـ فى معنى ملجأ * اللحيانى * ارمعل دمعه وارمغل ـ اذا قطر وتتابع * الشيبانى * نشعت به ونشغت به ـ أى أولعت وانه لمنشوع بأكل اللحم ونشعته ونشغته ـ اذا سعطته والنشوع والنشوغ السعوط * الاصمعى * غلث طعامه وعلثه وقد اغتلث واغتلث والعلاثة ـ أقط وسمن يخلط أو رب وأقط وفلان يأكل الغليث ـ اذا أكل خبزا من شعير وحنطة * قال * وفى لعل لغات بعض العرب يقول لعلى وبعضهم لعلنى وبعضهم علنى وبعضهم علنى وبعضهم لعنى وبعضهم لغنى وأنشد للفرزدق

هل أنتم عائجون بنا لعنا * نرى العرصات أو أثر الخيام

وقال أبو النجم

* أغدو لعلنا فى الرهان نرسله *

يريد لعلنا وبعضهم يقول لأنى وبعضهم لأنى وبعضهم لونى وقال رجل من بدو لى المرأة الضالة فقال أعرابى لون عليها خمارا أسود يريد لعل عليها ويقال اغبن من ثوبك واخبن ـ أى كف وقيل اكبن ويقال كدحه وكدهه ووقع من السطح فتكدح وتكده وأنشد لرؤبة

* يخاف صقع القارعات الكده *

الصقع كل ضرب على يابس كده أى كسر والقارعة ـ كل هنة شديدة القرع ويقال

هَبَشَ له وحَبَشَ - أي جَمَع وهو يَهْبِشُ ويَحْبِشُ والأُحْبُوشُ - الجماعاتُ ويقال قَهَلَ جِلْدُه وقَحَلَ والمُتَقَهِّلُ - اليابس الجلد ويقال للرجل اذا كان يَتَيَبَّسُ في القراءة مُتَقَهِّلٌ ومُتَقَعِّلٌ ويقال جَلِهَ وجَلِحَ وهو الجَلَهُ والجَلَحُ وهو انحسارُ الشعر من مُقَدَّم الرأس فوق الصُّدْغَيْنِ ويقال نَحِمَ يَنْحَمُ ونَهِمَ يَنْهَمُ ونَأِمَ يَنْأَمُ ونَأَخَ يَأْنَخُ وأنه يَأْنِهُ قال رؤبة

* رَعَّابَةٌ يَخْشَى نُفُوسَ الأُنَّهِ *

يصف فلا يقول يَرْعَبُ نفوسَ الذين يَأْنَهُونَ وقال غير الاصمعي في صوته صَحَلٌ وصَهَلٌ أي بُحوحةٌ ويقال هو يَتَفَيْهَقُ في كلامه ويَتَفَيْهَجُ - اذا تَوَسَّعَ في الكلام وتَنَطَّعَ وأصله من النَّهَق وهو الامتلاءُ ويقال الحَفْعَقَةُ والهَفْهَفَةُ - السيرُ المُتْعِب قال وقال رؤبة

* يُضْبِحْنَ بعدَ القَرَبِ المُقَهْقِهِ *

انما أصله من الحَفْعَقَة فقلبوا الحاء هاء لانها أختها وقلبوا الهَفْهَفَةَ الى القَهْقَهَة ومن أمثالهم شَرُّ السَّيْرِ الحَفْعَقَةُ وقال مُطَرِّفُ بْنُ الشِّخِّيرِ لابنه يا عبدَ الله عليكَ بالقَصْدِ وإياكَ وسَيْرَ الحَفْعَقَةِ - يريد الاتْعابَ والحَفِيفُ والهَفِيفُ - الصوت وقد قيل الأَفِيفُ * أبو عبيد * أَهَمَّنِي الأَمْرُ وأَحَمَّنِي وقال قَمَحَ البعيرُ يَقْمَحُ قُموحًا رَفَعَ رأسَه ولم يَشْرَبِ الماءَ * ابن دريد * طَهَرَه وطَهَّرَه - أَبْعَدَه ومَدَّه - بمعنى مَدَحَ وذكروا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمَّار « وَيْحَكَ يا ابنَ سُمَيَّةَ » بمعنى ويْحَكَ * أبو عبيد * فاما قولُهم مَهْمٌ ومَحْمٌ فابدالٌ قياسي لا حاجةَ بنا الى ذكره هنا * الاصمعي * الخَشْيُ والخَشِيُّ - اليابسُ وأنشد للعجاج

* والهَدَبُ الناعمُ والخَشِيُّ *

والخَشِيُّ - الناعمُ الرَّطْبُ(١) وأنشد

وانَّ عندي لو رَكِبْتُ مِسْحَلي * سَمٌّ ذَرَاريحَ رِطَابٍ وخَشِي

وقال حَيِجَ وخَيِجَ - اذا خرجتْ منه ريح وقال سمعت أعرابيا يقول حَيِجَ بها ورَبِّ الكعبة ويقال فاحتْ منه ريحٌ طيبةٌ وفاخَتْ * أبو زيد * خَمَصَ الجُرْحُ يَخْمُصُ خُمُوصًا وحَمِصَ يَحْمَصُ حُمُوصًا وانْخَمَصَ وانْخَمَصَ - اذا ذَهَبَ وَرَمُه * أبو عبيد * المَخْسُولُ والمَحْسُولُ - المَرْذُولُ وقد خَسَلْتُه وحَسَلْتُه * الشيباني * الجُمَادِيُّ والجُمَادِيُّ

(١) قوله والخشي الناعم الرطب وأنشد الخ الذى في البيت بمعنى اليابس فلا شاهد فيه على الناعم الرطب وحرره كتبه مصححه

الضخم

الضَّخْمُ ويقال طُخْرُور وطُخْمُور للسحاب وقال الاصمعى الطِّخارير قطَعُ من السحاب مُسْتدقة رقاقُ الواحدة طُخْرُورة والرجل طُخْرُور - اذا لم يكن جَلْدا ولا كثيفا ولم يعرفه بالحاء * اللحيانى * يقال شَرِبَ حتى اطْمَعَرَّ واطْمَغَرَّ - أى حتى امْتلأ ويقال درَّبَخَ ودَرْبَخَ - اذا كان حَنِيَ ظَهْرُه ويقال هو يَتَخَوَّفُ مالى ويَتَحَوَّفُه - أى يَتَنَقَّصه قال الله تعالى « أو يأخُذَهُمْ على تَخَوُّف » أى تَنَقُّص قال الشاعر

تَخَوَّفَ السَّيْرُ منها تامِكًا قَرِدًا * كما تَخَوَّفَ عُودَ النَّبْعَةِ السَّفَنُ

السَّفَنُ - المِبْرد * غيره * سَجَحَ فَرَاغًا وسَجْحًا (١) نَوْما ويقال قد سَجَحَ الجرادُ وسَجَّ اذا حار وانْكَسَر ويقال اللهم سَجِّ عنه الحُمَّى - أى خَفِّفْها وقال النبى صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله عنها حين دَعَتْ على سارقٍ سَرَقَها « لا تُسَجِّى عنه بدُعائك » أى لا تُخَفِّى عنه اثْمَه ويقال لما سَقَطَ من رِيش الطائر سَبِيجٌ * غيره * الخَبِيبُ فى الحَبِيب والرَّخَمَةُ فى الرَّحَمة ويقال إناء قَرْبانُ وكَرْبانُ - اذا دَنا أن يمتلئ ويقال عَسَقَ به وعَسَدَ به - اذا لَزِمَه والأَقْهَبُ والأَكْهَبُ - لَوْنُ الى الغُبْرة ويقال دَقَمَه ودَكَمَه - اذا دَفَع فى صدْره ويقال للصبى والنَّخْلة قد امْتَكَّ ما فى ضَرْعِ أُمِّه وامْتَقَّ - اذا شَرِبَه كُلَّه ويقال قانَعَه الله وكانَعَه الله فى معنى قاتَلَه الله * الشيبانى * عَرَبِىٌّ كُحٌّ وعَرَبِيَّةٌ لُحَّةٌ وقال أبو زيد أعرابى قُحٌّ وأعرابٌ أَقْحاحٌ - أى مَحْضٌ خالص وكذلك عبدٌ قُحٌّ - أى مَحْضٌ خالص * الاصمعى * القُحُّ - الخالص من كل شئ ويقال للذى يُتَخَبِّرُ به قُسْطٌ وكُسْطٌ * أبو عبيدة * كافُورٌ وقافُور غيره يقال كَشَطْتُ عنه جِلْدَه وقَشَطْتُ قال وقُرَيْشٌ تقول كَشَطْتُ وقيس وتميم وأسد تقول قَشَطْتُ وفى مصحف عبد الله بن مسعود قُشِطَتْ قال ويقال قَحَطَ القَطارُ وكَحَطَ وقَهَرْتُ الرجلَ أَقْهَرُه وكَهَرْتُه أَكْهَرُه وسمعت بعض غَنْمِ بن دُودانَ يقول فلا تَكْهَرْ * أبو عبيد * حَزَكْتُه بالحبل أَحْزُكُه وحَرَقْتُه * الاصمعى * مَرَّ يَرْتَكُّ ويَرْتَجُّ - اذا تَرَجْرَجَ ويقال أصابه سَلٌّ وسَجٌّ اذا لان عليه بَطْنُه ويقال الزِّمَجَّى والزِّمَكَّى لزِمَكَّى الطائر ويقال ريح سَهْكٌ وسَهِيجٌ وسَهُولٌ وسَهُوجٌ - وهى الشديدةُ والسَّهْكُ والسَّهْجُ - السَّحْقُ يقال سَحَقَه وسَهَكَه وسَهَجَه * الشيبانى * السَّهْكُ والسَّهْجُ - مَرُّ الرِّيح * الاصمعى *

(١) قوله سجحا فراغا الخ أى من قوله تعالى ان لك فى النهار سجحا طويلا قرئ بالحاء والخاء فسجحا بالمهملة فراغا وسنجا بالمعجمة نوما وقال الزجاج السجح والسجح قريبان من السواء و انظر اللسان كتبه مصححه

جاحشته وجاحسته وجاحفته — اذا زاحمته وبعض العرب يقول للجعاش فى القتال الجحاش * أبو زيد * مضى جرش من الليل وجرش * أبو عمرو * شفت رجله وشفتت وهو تشقق يكون فى أصول الاظفار ويقال الشودق والسودق للصقر * اللحيانى * حس الشر وحش واحتمش الديكان واحتمسا — اذا اقتتلا ويقال تسمت منه علما وتنشمت والغبس والغبش — السواد وقد غبس الليل وأغبس وغبش وأغبش ويقال عطس فلان فشمته وسمته * الفراء * أتانا بشدفة وسدفة وشدفة وشدفة وهو الشدف والسدف * ابن السكيت * يقال جعوس وجعوش وكل ذلك الى قفاه وصغر وقلة ويقال هو من جعاسيس الناس ولا يقال هذا فى الشين * أبو عبيد * الجعشوش — الطويل الرقيق والجعوس — اللئيم وقيل الجعوس — القبيح اللئيم الخلق * أبو زيد * يقال هدم ملدم ومردم — أى مرقع وقد ردم ثوبه — أى رقعه ويقال اعرنكس واعلنكس الشئ — اذا تراكم وكثر وهدل الحمام يهدل هديلا وهدر يهدر هديرا وطلماء وطرماء للظلمة ويقال للدرع نثلة ونثرة — اذا كانت واسعة ويقال امرأة جلبابة وجربابة وهى الصخابة الشتيمة الخلق وقال حميد بن ثور

جربابة ورهاء تحصى حمارها * بفى من بغى خيرا اليها الجلامد

ويقال عود متقطل ومتقطر ومنقطل ومنقطر — أى مقطوع * أبو عبيدة * يقال سهم أمرط وأملط — اذا لم يكن عليه ريش وقد تمرط ريشه وتمرط وجلمه وجرمه — اذا قطعه يقال لكل واحدة من الحديدتين الجلم فاذا اجتمعتا فهما جلمان وكذلك مقراضان كل واحد منهما مقراض والتلاتل والتراتر — الهزاهز * أبو زيد * الشرخ والشلخ — الاصل * الاصمعى * جاءتنا زمزمة من بنى فلان وصمصمة — أى جماعة وأنشد

* اذا تدانى زمزم لزمزم *

قال ويروى صمصم ويقال نشصت المرأة على زوجها ونشزت وهو النشوص والنشوز ومنه نشصت ثنيته — اذا خرجت من موضعها قال الاعشى

تَقَمَّرَها شَيْخُ عِشاءٍ فأَصْبَحَتْ * قُضاعِيَّةً تَأْتِي الكَواهِنَ ناشِصَا

أى ناشِزًا * قال أبو العباس * يعنى تقمرها غفلة وأخرجها من قومها فأصبحت فى قُضاعة غريبة تأتى الكواهن تسأل عن حالها هل يَرَيْنَ لها الرجوعَ الى أهلها أم لا والنَّشاصُ الغيم المرتفع ويقال فَصَّ الجُرْحُ يَفِصُّ فَصيصًا وفَزَّ يَفِزُّ فَزيزًا — اذا سال * ابن السكيت * رَجَعَ الى ضَئْضِئِه وصَئْصِئِه — وهو الاصل * أبو عمرو * ما يَقْدِرُ أن يَنُوصَ لحاجة وأن يَنُوضَ — أى يتحرك ومنه قوله تعالى « ولاتَ حِينَ مَنَاصٍ » ومَناصٌ ومَناضٌ واحدٌ وقال انْقاضَ وانْقاصَ بمعنى واحد * قال الاصمعى * المُنْقاضُ — المُنْقَعِرُ من أصله والمُنْقاصُ — المُنْشَقُّ طُولا يقال انْقاضَتِ الرَّكِيَّةُ وانْقاصَتِ السِّنُّ — اذا انشقت طولا والقَيْصُ الشَّقُّ وأنشد

فِراقٌ كقَيْصِ السِّنِّ فالصَّبْرَ انه * لكُلِّ أُناسٍ عَثْرَةٌ وجُبُورُ

* الاصمعى * مَضْمَضَ اسانَه فيه ومَصْمَصَه — حَرَّكَه وكذلك مَضْمَضَ اناءَه ومَصْمَصه — اذا غسله * اللحيانى * تَضافَوْا على الماء وتَصافَوْا وصَلاصِلُ الماء وضَلاضِلُه — بقاياه وقَبَضْتُ قَبْضَةً وقَبَصْتُ قَبْصَةً وقيل ان القَبْصَةَ أقَلُّ من القَبْضة وقيل القَبْصُ باطراف الاصابع والقَبْضُ بالكف كلها * قال اللحيانى * سمعت أبا زياد يقول تَضَوَّلَ بخُرْئِه وتَصَوَّلَ * أبو عبيدة * صافَ السهمُ يَصِيفُ وضافَ يَضِيفُ — عَدَلَ عن الهَدَف وتَضَيَّفَتِ الشمسُ للغروب وتَصَيَّفَتْ — اذا مالت ومنه اشتقاقُ الصَّيْف * اللحيانى * انه لَصَلٌّ أصْلالٍ وضَلٌّ أضْلالٍ * الاصمعى * يقال تَسَلَّعَ جِلْدُه وتَرَلَّعَ — أى تشقق ويقال خَسَقَ السهمُ وخَزَقَ — اذا قَرْطَسَ وسهمٌ خازِقٌ وخاسِق ويقال مكانٌ شَأْسٌ وشَأْزٌ — وهو الغليظ ويقال نَزَغَه ونَسَغَه ونَدَغَه — اذا طَعَنَه بيده أو رمح وقال غيره الشَّاسِبُ والشَّازِبُ — الضَّامِرُ * وقال أعرابى * ما قال الخطيئةُ أَيَنْقاشُرُ بالغا قال أعَنْزًا شُسْبا قال ويروى بيت أبى ذؤيب

أَكَلَ الجَمِيمَ وطاوَعَتْه سَمْحَجٌ * مِثْلُ القَناةِ وأَزْعَلَتْه الأَمْرُعُ

والزَّعَلُ — النَّشاط ويروى أَسْعَلَتْه * وقال أبو عبيدة * يقال مَعْجُسُ القَوْسِ وعَجُسُ وعِجْسُ ومَعْجِزُ وعَجُزُ وعِجْزُ — للمَقْبِض * الاصمعى * يقال أتانا مَلَسَ الظَّلام

ومَلَثَ الطلام - أى اختلاطه وساخت رجله فى الارض وناخت - اذا دخلت قال أبوذؤيب

قصر السبوح لها فشرج لحمها * بالنيّ فهى تنوخ فيها الاصبع

* الاصمعى * الوطس والوطث - الضرب الشديد بالخف ويقال فوه يجرى سعايب وتعايب - وهو أن يجرى منه ماء صاف ويقال ناقة فاسج وفائج - وهى الفتية الحامل وأنشد الاصمعى

* والبكرات اللقح الفوائجا *

* الاصمعى * يقال لتراب البئر النبيثة والنبيذة ويقال قرب حذاذ وحذاث - اذا كان سريعا وقثم له من ماله وقذم وغذم له من ماله وغثم - اذا دفع اليه دفعة وأكثر ويقال قرأفا تلغثم وما تلغذم ويقال جثا يجثو وجذا يجذو - اذا قام على أطراف أصابعه وقال غير الاصمعى جثوة وجثوة وجثوة وجذوة وجذوة * الشيبانى * يلوث ويلوذ سواء * غيره * يقال خرجت غثيثة الجرح وغذيذته - وهى مدته وقد غثّ يغثّ وغذّ يغذّ * الاصمعى * هو السّتى والسّدى والأسدىّ والأستىّ - لسدى الثوب قال الحطيئة

مستهلك الورد كالأسدى قد جعلت * أيدى المطىّ به عادية ركبا

ويروى رغبا ركب جمع ركوب وهو الطريق الذى فيه آثار والرغب الواسعة وأما السدى من الندى فبالدال لا غير يقال سديت الارض - اذا ندية من السماء كان الندى أو من الارض * أبو عبيدة * السدى - ما كان فى أول الليل والندى - ما كان فى آخره ويقال للبلخ اذا وقع وقد استرخت تفاريقه وندى بلخ سديد وقد أسدى النخل ويقال أعتده وأعده قال الشاعر

* إثما وغرما وعذابا معتدا *

ويقال التوبلخ والدوبلخ للكناس ويقال السبنتاة والسبنداة للجريئة ويقال للتمر سبندى وسبنتى وهرت القصار الثوب وهرده - اذا خرقه وكذلك هرد عرضه وهرته وحكى سيبويه اتغر وادغر - اذا نبتت أسنانه غيره متّ ومدّ وحكى أبو عبيد مطّ وقد بدغ بسلحه وبطغ - اذا تلطخ به وأنشد

* لولا دبوقاء استه لم يبطغ *

* غيره * مالك عندى الا هذا فقط وفقد والابعاط والابعاد * الاصمعى * الاقطار والاقتار - النواحى يقال وقع على أحد قطريه وأحد قتريه - أى إحدى ناحيتيه وقتره وقطره - اذا طعنه فألقاه على أحد قطريه ويقال رجل طبن وتبن - أى فطن حاذق ويقال ما أستطيع وما أستتبع وما أسطيع وما أستنبع * الاصمعى * يقال للناقة اذا ألقت ولدها ولم يشعر أى لم ينبت شعره قد أملصت وأملطت وهى مملص ومملط وإبل مماليص ومماليط فاذا كان ذلك من عادتها قيل مملاط ومملاص وقد ألقته مليطا ومليصا ويقال اعتاطت رحمها واعتاصت - اذا لم تحمل أعواما * أبو عبيد * اللص واللصت وقال مرة اللص فى لغة طيئ وغيرهم اللصت وهم يقولون طس وغيرهم طست * الاصمعى * رأيت فى أرض بنى فلان نعاعة حسنة ولعاعة - وهو نبت ناعم فى أول ما يبدو رقيق ثم يغلظ ويقال بعير رفن ورفل - اذا كان سابغ الذنب وهتنت السماء وهتلت تهتن تهتانا وتهتل تهتالا وهى سحائب هتن وهتل وهو فوق الهطل والسدون والسدول - ما جلل به الهودج قال الراجز

كأنما علقن بالاسدال * يانع حماض وقعوان

وقال حميد بن ثور

فرحن وقد زايلن كل صنيعة * لهن وباشرن السديل المرقما

والكتن والكتل - التلزح ولزوق الوسخ بالشئ وأنشد

تشرب منه نهلات وتعل * وفى مراغ جلدها منه كتل

وقال ابن مقبل

ذعرت به العير مستوزيا * شكير بحافاته قد كتن

مستوزيا - مرتفعا منتصبا والشكير - الشعر الضعيف كتن - أى لزق به أثر خضرة العشب ويقال طبرزل وطبرزن - للسكر والرهدنة والرهدلة وهى الرهادل والرهادن وهو طوير يشبه القبرة الا أنه ليست له قنزعة وقال الطوسى الرهدل والرهدن - الضعيف والرهدن والرهدل - طوير أيضا ولقيته أصيلالا وأصيلانا - أى عشيا والغربل والغربن - ما يبقى من الماء فى الحوض أو الغدير الذى تبقى فيه

الدَّعاميصُ لا يُقدَرُ على شربه وقال الاصمعى الغِرْيَنُ اذا جاء السيلُ فثبتَ فى الارض فجفَّ فترى الطين قد جفَّ ورقَّ فهو الغِرْيَنُ * أبو عمرو * الدَّمالُ والدَّمانُ المِرْجِنُ * وقال الفراء * هو شَثْنُ الاصابع وشَثْلُها وهو كَبَنُ الدَّلْوِ وكَبَلُ الدَّلْوِ والكَبَنُ ما ثُنِىَ من الجلد عند شَفَةِ الدَّلْوِ قال وكلُّ كَفٍّ كَبَنٌ يقال قد كَبَنْتُ عنك بعضَ لسانى - أى كَفَفْتُ وقد كَبَنْتُ ثوبى فى معنى غَبَنْتُه ولم يَعْرِفْها باللام ويقال رجل كُبَنَّة - اذا كان متقبضا عن الناس * وقال الفراء * يقال أَتَنَ يَأْتِنُ وأَتَلَ يَأْتِلُ وهو الاتلانُ والأَتَلالُ وهو تقارُبُ الخَطْوِ فى غَضَبٍ وأنشد

أَرانى لا آتيكَ الّا كائمًا * آسأتُ والا أنتَ غضبانُ تَأْتِلُ

* قال الفراء * العرب تجمعُ ذَألانَ الذئبِ ذآلِيلَ * اللحيانى * أتانى هذا الأمرُ وما مَأَنْتُ مَأْنَهُ وما مَألْتُ مَألَه - أى ما تهيَّأتُ له وهو حَنَكُ الغُراب وحَلَكه - لسواده وقلتُ لاعرابى أتقول مثل حَنَكِ الغُراب أو حَلَكه فقال لا أقول مثل حَلَكه وقال أبو زيد الحَلَكُ - اللَّوْنُ والحَنَكُ المِنْسِرُ والمِنْسارُ المِنْقارُ * أبو عبيد * أَسْوَدُ حالِكٌ وحانِكٌ وقال هو العبدُ زُغَّةً وزَغَةً وزُلَّةً وزَلَةً * ابن السكيت * زُغَّةٌ وزَغَةٌ وزُلَّةٌ وزَلَةٌ - أى قُذَّةُ العبد * أبو عبيد * هو عُنْوانُ الكتاب وعُلْوانُ وعُنْيانُ وعُلْيانُ وقد عَنْوَنْتُه وعَلْوَنْتُه * وقال اللحيانى * أَبَنْتُه وأَبَلْتُه - اذا أَثْنَيْتَ عليه بعد موته ويقال هو على آسالٍ من أبيه وآسانٍ وقد تأسَّنَ أباه وتأسَّلَه - اذا نَزَعَ اليه فى الشَّبَه وعَتَلْتُه الى السِّجْنِ وعَتَنْتُه أَعْتِلُه وأَعْتُلُه وأَعْتِنُه وأَعْتُنُه ويقال ارْمَعَلَّ الدمعُ وارْمَعَنَّ - اذا تَتابَعَ ويقال لابنِ وُلابِلُ واسْماعِينُ واسْماعِيلُ ومِيكائِنُ ومِيكائِيلُ واسْرافِيلُ واسْرافِينُ واسرائِيلُ واسْرائِينُ وأنشد

قد جَرَّتِ الطَّيْرُ أيامِنِينا * قالتْ وكنتُ رَجُلًا فَطِينا

* هذا وربِّ البيتِ إسرائِينا *

قال ابن دريد هذا أعرابى أدخلَ قِرْدًا الى سُوق الحِيرة ليبيعه فنظرتْ اليه امرأة فقالتْ مسْخٌ فقال هذه الابيات وشَراحِيلُ وشَراحِينُ وجِبْرِيلُ وجِبْرِينُ ويقال أَلَصْتُ الشىءَ أُلِيصُه وأَنَصْتُه أُنِيصُه إناصةً - اذا أدرتَه يعنى مثلَ إدارتك الوَتِدَ

لتقتلعه والدحل والدحن ـ الحب الخبيث والدحن أيضا ـ الكثير اللحم وبعير دحنة اذا كان عريضا كثير اللحم وأنشد

ألا ارحلوا دعكنة دحنة * بما ارتعى مزهية مغنة

وقنة الجبل وقلته وشنت العين الدمع وشنت وذلاذل القميص ودنادنه لأسافله واحدها ذلذل ودندن * أبو زيد * واحدها ذلذل * اللحيانى * هو حامل الذكر وخامن الذكر وقال ما بها وابر ووابن * أبو عبيدة * ريح ساكنة وساكرة والزون والزور ـ كل شئ يتخذ ربا ويعبد وأنشد

* جاؤا بزورهم وجئنا بالاصم *

وكانوا جاؤا بعيرين فعقلوهما وقالوا لا نفرحتى يفرهذان فعابهم بذلك وجعلها مثلا بين لهم ويقال شيخ قعر وقحم * الاصمعى * ويقال الكرم من سوسه وتوسه ـ أى من خليقته ويقال رجل حفيأ وحفيتأ ـ اذا كان ضخم البطن الى القصر ما هو وأنشد الفراء

يا قبح الله بنى السعلات * عمرو بن يربوع شرار النات

* ليسوا أعفاء ولا أكيات *

أراد الناس وأكياس ويقال أخس الله حظه وأخته فهو خسيس وخبيث * الشيبانى أسود قاتم وقاتن * أبو عبيد * طانه الله على الخير وطامه ـ يعنى جبله الله وأنشد

* ألا تلك نفس طين منها حياؤها *

* الاصمعى * يقال للعمة أيم وأبن والاصل أيم فخفف كما يقال لبن ولبن ويقال الغيم والغين * ابن السكيت * الغين ـ إلباس الغيم ومنه انه ليغان على قلبه وران ـ أى يغطى ويلبس ويقال قد غين على قلبه ورين ـ أى غطى قال رؤبة

* أمطر فى أكناف غين مغين *

أى ملبس وأنشد الاصمعى لعوف بن الخرع

وتشرب أسآر الحياض تسوفها * ولو وردت ماء المريرة آجما

أظنه أراد آجنا ويقال للشمال نسع ومسع والحلان والحلام ـ فويق الجدى وأنشد لابن أحمر

يُهْدَى اليه ذِراعُ الجَدْيِ تَكْرِمَةً * إمّا ذَبِيحًا وإما كانَ حُلّانا

فالذبيح الذى يَصْلُحُ للنُّسُكِ والحُلّانُ الصغيرُ الذى لا يصلح للنسك يقال انْتَقَعَ لونُه وامْتَقَعَ وهو مُمْتَقِعٌ * وقال * تَجِرَ من الماء نَجَرًا ومَجِرَ مَجَرًا - اذا أكثرَ من شُرْبِ الماء فلم تَكَدْ تَرْوَى ويقال مَخَجْتُ الدَّلْوَ ومَخَجْتُ - اذا جَذَبْتَها المَمْتَلِئَ والمَدَى والنَّدَى - الغايةُ * الاصمعى * النَّدَى - بُعْدُ ذهاب الصوت ويقال مُرْ فُلانًا أن يُنادِيَ فانه أَنْدَى منك صَوْتًا ورُطْبٌ مُحْلِقٌ ومُحْلِقٌ والحَزْمُ والحَزْنُ - ما بَعُدَ من الارض وبَعِيرٌ دُهامِجٌ ودُهانِجٌ ودَهْمَجٌ دَهْمَجَةً ودَهْنَجٌ دَهْنَجَةً وأنشد

وعَيْرٍ لَهامِن بَناتِ الكُدادْ * يُدَهْمِجُ بالقَعْبِ والمِزْوَدِ

فأما ما حكاه سيبويه من نحو قولهم عَمْبَرٌ وشَمْباءُ فى عَنْبَرٍ وشَنْباءَ فَشَذَّ وكذلك المُنْفَصِلُ كقولهم مَمْبَكِى ومَمْبِكَ فى مَنْ بَكَى ومَنْ بِكَ * أبو عبيد * السَّاسَبُ والسَّاسَمُ - شَجَرٌ * اللحيانى * أتانا وما عليه طِحْرِبَةٌ ولا طِحْرِمَةٌ - أى لَطْخٌ من غَيْمٍ وما فى نحْيِ فُلانٍ عَبَقَةٌ ولا عَمَقَةٌ - أى لَطْخٌ ولا وَضَرٌ * الشيبانى * مازالَ راتِبًا على هذا الأمرِ وراتِمًا - أى مُقيمًا * الاصمعى * بَناتُ مَخْرٍ وبناتُ بَخْرٍ - سَحائبُ يأتين قُبُلَ الصَّيْفِ مُنْتَصِباتٌ رِقاقٌ وهنّ بَناتُ البَخْرِ والمَخْرِ وكان الغَنَوِيُّ يقول بَسْمَكَ - يريد ما اسْمُكَ وقال ظَلِيمٌ أَرْبَدُ وأَرْمَدُ وهولونٌ الى الغُبْرَةِ وقال ابن السكيت قال بعضهم ليس هذا من الابدال ومعنى أَرْمَدُ يُشْبِهُ لونَ الرَّماد ويقال سمعتُ ظَأْبَ تَيْسِ بنى فلان وظَأْمَ تَيْسِهم بالهمز وهو صِياحُه عند هِياجِه وأنشد

يَصُوعُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمٌ * لَهُ ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ

وقال أحمد بن يحيى ظَأْبُ التَّيْسِ وظامُه لا يهمزان وهو فى المصنف غير مهموز وظَأْمُ الرجلِ وظَأْبُه - بالهمز سَلْفُه يقال قد تَظاءَما وتَظاءَبا اذا تَزَوَّجا أختين ويقال للرجل اذا يَئِسَ من الهُزال ما هو إلا عَشْبَةٌ وعَشْمَةٌ وكذلك يقال للكبير الذى قد ذَهَبَ لَحْمُه ويقال للعجوز قَعْمَةٌ وقَعْبَةٌ وكذلك لكل مُسِنَّةٍ ويقال سَابَّ فلانٌ فلانا فَأَرْمَى عليه وأَرْبَى عليه أى زادَ * وقال أبو عبيدة * الرَّجْبَةُ الرُّجْمَةُ - الدُّكّانُ الذى يُبْنَى تحت النخلة اذا مالت لتعتمد عليه ويكون أيضا أن يُجْعَلَ حول النخلة الشَّوْلُ وذلك اذا كانت غَرِيبَةً طَرِيفَةً

لئلا يصعدها أحد * أبو عبيد * سمد رأسه وسبده والتسبيد — أن يحلق رأسه حتى يلصقه بالجلد ويكون التسبيد أيضا أن يحلق الرأس ثم ينبت الشئ اليسير من الشعر ويقال للفرخ اذا نبت ريشه فغطى جلده ولم يطل قد سبد وسمد * اللحيانى * هو يرمى من كثب ومن كثم — أى من قرب وممكن وضربة لازم ولازب وقال بعض أهل اللغة ليس اللزوب كاللزوم اللزوب — تداخل الشئ بعضه فى بعض واللزوم — المماسة والملاصقة * ابن السكيت * ضربة لازم ولازب ولاتب * غيره * طين لازب ولازم * اللحيانى * ثوب شبارق وشمارق ومشبرق ومشمرق — اذا كان ممزقا ويقال وقع فى بنات طمار وطبار — أى داهية والعبرى والعمرى — السدر الذى ينبت على الانهار والعجم والعجب — أصل الذنب وأدهفت الكأس الى أصبارها وأصمارها — اذا ملأتها الى رأسها الواحد صبر وصمر ورجل دنبة ودنمة — للقصير وأخذت الامر باصباره — أى بكله وأخذتها باصبارها — أى تامة بجميعها ويقال أسود غيهب وغيهم وأصابته أزمة وأزبة وأزمة وأزبة — وهو الضيق والشدة ويقال صئم من الماء وصئب — اذا امتلأ وروى منه * أبو عبيدة * عقمة وعقبة — لضرب من الوشى ويقال اضمأكت الأرض واضبأكت — اذا اخضرت ويقال كعثه وكعثمه وأكعثه * وقال الاصمعى * أكعثه — اذا جذبت عنانه حتى ينتصب رأسه ومنه قوله (١) والرأس مكمح وكعثها — اذا تلقمت فاها باللعام اضربها * ابن السكيت * يقال دأبته وذأمته — اذا طردته وحقرته ويقال رأمت القدح ورأبته — اذا شعبته ويقال زكب بنطفته وزكمها — اذا نزف بها ويقال هو ألأم زكبة وزكمة ويقال عبد عليه وأبد وأمد — أى غضب ويقال وقعنا فى بعكوكاء ومعكوكاء — أى فى غبار وجلبة وقال أحمد بن يحيى فى بعكوكاء أى فى اختلاط * وقال الفراء * يقال جردت فى الطعام وجردمت وهو أن يستر بيده على ما بين يديه من الطعام كيلا يتناوله أحد * وقال غيره * يقال مهلا ومهلا فى معنى واحد وقال أبو عمرو الشيبانى مهلا ومهلا اتباع والقرهم والقرهب — السيد والقرهب أيضا الثور المسن وقد رأيت فى هذا الباب حرفا قيل بالباء والميم

(١) قوله ومنه قوله أى ذى الرمة وصدره تمور بضبعيها وترمى بجوزها * حذارا من الابعاد والرأس مكمح كذا فى اللسان كتبه مصححه

غير أنه جاء على بناءين مختلفين فى حال إبداله وهو وَبَأْتُ اليه وأَوْمَأْتُ حكاه أبو عبيد * غيره * ويقال عليه أَوْشَاجٌ من غَزْلٍ وأَمْشَاجٌ - أى ضُرُوبٌ مختلطة مُتداخلة وملَقَه بالسيف ولَقَهُ * الاصمعى * الدَّفِنِيَّة والدَّثِنِيَّة - منزل والدَّثِنِيَّة لبنى سُلَيم واغْتَفَت الخيلُ واغْتَثَّت - أصابَتْ شيأ من الربيع وهى الغُفَّة والغُثَّة قال طفيل

وكُنَّا اذا ما اغْتَفَّت الخيلُ غُفَّةً * تَجَرَّدَ طلَّابُ التراثِ مُطَلَّبُ

وفَلَغ رأسه وتَلَغَه - اذا شَدَخَهُ ويقال جَدَفُ وجَدَثٌ - للقبر والدَّفِئُ والدَّثِئُ من المطر وقَثَّه اذا قاءت الارضُ الكَمْأَة فلم يبق فيها شئ والحُفَالَةُ والحُثَالَةُ واحدٌ من التمر والشعير وما أشبههما - الفُشَارَةُ * أبو عمرو * فِنَاءُ الدار وثِنَاءُ الدار وحُكِىَ غُلامٌ فُوهَدٌ وتُوهَدٌ - أى ناعم وهى الأُرْثَةُ والأُرْفَةُ - للحدين الأَرْضَيْن * اللحيانى * هى الأَنَافِىُّ ولغة تميم الأَنَائِىُّ وتُوفَرُ وتُحْمَدُ وتُؤْثَرُ وتُحْمَدُ والمغافير والمغاثير - شئ يُنْضِجُه الثُّمَامُ والرِّمْثُ والعُشَرُ كالعسل * قال * وسمعت الكسائى يحكى عن العرب مَغَافِرَ واحدُها مُغْفُرٌ ومِغْفَار ومِغْفُور والثاء مقولة فى ذلك كله والفُومُ والثُّومُ وفى قراءة ابن مسعود « وثُومِها وعَدَسِها » وثوب فُرْقُبِىٌّ وزُرْقُبِىٌّ ووقعوا فى عافُورٍ وعَثُورٍ وعاثُورٍ قال ابن السكيت نرى أنه من قولهم عَثَرَ يَعْثُر اذا وقع فى الشَّر والنَّفِىُّ والنَّثِىُّ ونُمَّ وفُمَّ فى النَّسق وهو العطف والنُّكَافُ والنُّكَاثُ - داء يأخذ الابل وفُرُوغُ الدَّلْوِ وثُرُوغُها - مَصَبُّ مائها ويقال للشَّيْخ يَدْلِفُ ويَدْلِثُ - اذا مَشَى مَشْيا ضعيفا وعَفَنْتُ فى الجبل وعَثَنْتُ - اذا صَعَّدْتَ فيه وهو الضَّلَالُ بن فَهْلَلٍ وثَهْلَلٍ وهو اللِّفَامُ واللِّثَامُ قال الفراء اللِّفَامُ على الفم واللِّثَامُ على الأَرْنَبَة وفُلانٌ ذُو فَرْوَةٍ وثَرْوَةٍ - أى كَثْرَة من المال * ابن الاعرابى * انْفَجَرَ الجُرْحُ وانْبَجَرَ وظَلَّفَ على الثمانين وظَلَّثَ - زادَ * ابن السكيت * المَعْكُول والمَعْكُودُ - المَحْبُوس ويقال مَعَلَه ومَعَدَه - اذا اخْتَلَسه وأنشد

إنِّى اذا ما الأَمْرُ كانَ مَعْلَا * وأَوْخَفَتْ أَيدى الرِّجالِ الغُسْلَا

* ابن دريد * الكَثْحُ لغة فى الكَفْح كَفَحْتُ الشئَ وكَثَحْتُه - كشفت عنه غطاءه * أبو عبيد * هو قَادُ رُمْحٍ وقَابُ رُمْحٍ وقِيدُ رُمْحٍ وقِيبُ رُمْحٍ

ومما يجرى مجرى البدل

يقال تَفَكَّهَ وتَفَكَّنَ ـ تَنَدَّم وشَاكَلَهُ وشاكَهَه وعَكَدَةُ اللسان وعَكَرَتُه ـ أصله والهَزْفُ والهَجْفُ ـ الجافى وبَطَّ الجُرْحَ وبَجَّه ولُبِطَ به ولُبِجَ ـ اذا ضَرَبَ بنفسه الارض ومَرَتَ خُبْزَه بالماء ومَرَدَه ونَبَضَ العِرْقُ يَنْبِضُ ونَبَذَ يَنْبِذُ ووَصَيْتُ الشئَ ووَصَّلْتُه وانْتَفَيْتُ من الشئ وانْتَفَلْتُ ونَفَرَ ونَفَزَ قال الشاعر

* وأَى رِيعَ منها أَسْلَمَتْهُ النَّوافِزُ *

يعنى القوائم لانها تَنْفِزُ أى تَنْفِر وقد أدخل أبو عبيد فى هذا الحَيِّز ألفاظا ليست جارية على هذه الاحكام ولكن نذكرها لئلا يُظَنَّ بنا إغفالُ فمن ذلك دَهْدَهْتُ الحَجَرَ ودَهْدَيْتُه زعم الفارسى أنهما لغتان الهاء فى تميم والياء فى أهل العالية ومن ذلك قولهم قَشَوْتُ العُودَ وقَشَرْتُه ونَشَرْتُه بالمِنْشار وشَرْتُه وأَشَرْتُه فاما أَشَرْتُ فليست مبدلة من وَشَرْتُ على حَدِّ وَحَدَ وأَحَدَ ولكنهما يقالان معا وزعم الفارسى أن تميما تهمز المِئْشار وغيرهم لا يهمزه وقالوا صُرْتُ اليه وزُرْتُ ـ مِلْتُ ورَبَيْتُ ورَبَّيْتُ فاما رَبَّيْتُ فمن قال انه من رَبَّبْتُ فهو من باب قَصَّيْتُ أظْفارى وحكى ابن السكيت رَبَوْتُ فى حَجْرِه ورَبَيْتُ فاذا كان ذلك فليس من مُحَوَّل التضعيف انما هو على نقل الفعل من غير التعدى وعسى أن يكون رَبَيْتُ من هذا الذى حكاه ابن السكيت ورَبَبْتُ من أَرَبَّ بالمكان أو من الرَّبِّ وان قلت انه من المحوّل فجائز حسن وقد أَبَنْتُ أحكامَ المحوّل من التضعيف وقالوا جَسَسْتُ الوَلَدَ وجَمَدَ وليس هذا أيضا بدلا أولا ترى أن بعضهم يقول جَسَسْتُ الوَلَدَ وجَمَدَ الماءُ ولا يقال جَسَسَ الماءُ ولا جَمَدَ الوَلَدُ وكان الاصمعى يخطئ ذا الرمة فى قوله

* ونَقْرِى سَدِيفَ الشَّحْمِ والماءُ جامِسُ *

ويقال عانَقْتُ الرجلَ وعانَجْتُه وعانَشْتُه ومما يقال بالدال والذال * أبو عبيد * ماذُقْتُ عَدُوفًا ولا عَدافًا ولا عَذُوفًا ولا عَذافًا ـ أى ماذُقْتُ شيأ وقال خَرْدَلْتُ اللحمَ وخَرْذَلْتُه ـ قَطَّعْتُه وفَرَّقْتُه وادْرَعَفَّتِ الابلُ وادْرَعَفَّتْ ـ اذا مَضَتْ على وجوهها واقْذَحَرَّ واقْذَحَرَّ ـ اذا تَهَيَّأَ للسباب ورجل مِذَلٌ ومِذَلٌ ـ وهو الخفى الشخص القليل اللحم * غيره * الدَّحْداحُ والذَّحْذاحُ ـ القصير فاما هو فقال شَدَّ أبو عمرو فى

الدَّحْدَاح بالدال أو بالذال ثم رجع فقال بالدال قال أبو عبيد والصواب عندنا بالدال وكذلك اختلف فى قولنا أتتنا قاديةٌ من الناس فقالها بعضهم بالذال وكذلك اختلف فى فعلها فقيل قَذَتْ تَقْدى وقيل قَذَتْ تَقْذى قال أبو عبيد والمحفوظ عندنا بالدال والقَادِيَةُ - أول من يطرأ عليك كالطُّحْمة * غيره * طَبَرْزُدُ وطَبَرْزَذ - للسُّكَّر ومما يجرى هذا المجرى فى الاختلاف قولهم زَبَرَ وذَبَرَ فاما أبو عبيد فقال زَبَرَهُ يَزْبُرُهُ ويَزْبُرُه وذَبَرَه يَذْبُرُه ويَذْبُرُه - معناهما كَتَبَه قال الفارسى المعروف زَبَرَه - كَتَبَه وذَبَرَه - قَرأه * أبو عبيدة * زَبَرْتُه وذَبَرْتُه - قرأته قراءةً خفيفة وقال حِمْيَرِىٌّ أنا أَعْرِفُ تَزْبِرَتِى - أى كتابى * الاصمعى * قُرْطَاطٌ وقُرْطَاةٌ وحَجَرٌ أَصَرُّ وأَبَرُّ - اذا كان صَلْدًا صُلْبا وقالوا هو يَحُوسُهم ويَجُوسُهم - أى يَطْلُبُ فَيْئَهم ويقال أَحَمَّ ذلك الشئُ وأَجَمَّ - اذا دنا وحَضَر ورجل مُحارَفٌ ومُجارَفٌ وهم يُحْلِبُون عليك ويُجْلِبُونَ فاما قولهم أَحْلَبْتَ أم أَجْلَبْتَ فليس من هذا الحَيِّز وكيف يكون ذلك وأَمْ لا يكون الآخر فيها إلا غَيْرَ الاول وانما قولهم أَحْلَبْتَ - أى ولدتْ إبلُك إناثا وأَجْلَبْتَ أى ولدتْ إبلُك ذكورا

باب المحوّل من المضاعف

* قال سيبويه * هذا باب ما شذ فابدل مكان اللام ياء كراهية التضعيف وليس بمطرد عند سيبويه وذلك تَسَرَّيْتُ وتَظَنَّيْتُ وتَقَصَّيْتُ وأَمْلَيْتُ وزعم أن التاء فى أَسْنَتَ مبدلة من الياء وزادوا حرفا هو أَخَفُّ عليهم وأَجْلَدُ كما فعلوا ذلك فى أَتْلَجَ وبدلها شاذ هنا بمنزلته فى ستّ وكل هذا التضعيف جيد كثير وأما كَلَّا وكُلٌّ فكلُّ واحد من لفظ ألا ترى أنك تقول كَلَّا أَخَوَيْكَ فيكون مثل معًا ولا يكون فيه تضعيف وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون هنانان يريدون معنى هَنَيْنِ فهذا نظيره يجعل الواحد هَنَانا * قال أبو على * ذكر سيبويه أن بدل الياء فى هذه الاحرف شاذ وقد جاء غيرها مما لم أر أحدا حَصَره فمنه قوله عزوجل « قد أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وقد خاب مَنْ دَسَّاهَا » وأبدل الياء من السين الاخيرة ثم قلبها ألفا لانفتاح ما قبلها وبعض ما قيل فى قوله تعالى « الَى طَعَامِكَ وشَرابِكَ لم يَتَسَنَّهْ » من

أن تقديره لم يتسنن فقلبت النون الثانية ياء ثم قلبت ألفا لتطرفها وانفتاح ماقبلها وحذفها للجزم ثم جعل مكانها هاء للوقف كما قال عز وجل « فبهداهم اقتده » وقال العجاج

* تقضى البازى اذا البازى كسر *

يريد تقضض من الانقضاض ويقال تقضيت من القصة وقد روى فلان آمى من فلان من قولك أممت - وهذا مثل أملى فى معنى أمل وذكر التاء المنقلبة من الياء وقد ذكر فى غير هذا الموضع أن التاء مبدلة من الواو وكلا القولين صحيح وذلك أن أصل أسنت هو من السنة وهو القحط ومعناها أصابهم القحط وأصل سنة سنوة فمن قال سنوات فانما بنوا منها أفعل وجب أن يقال أسنينا فقلبت الواو ياء كما يقال أغزينا وأدنينا وهو من الغزو والدنو وقد مضت علة ذلك فاختاروا التاء كما قالوا أتلج فى معنى أولج وتجاه وتراث وهذا كله شاذ لانالا نقول فى تحببت تحبيت ولا فى تحسست تحسيت وأصل ست سدس وبدل التاء فيه شاذ لانك لاتقول ستت ولا فى سدس من الاظماء ستّ وقوله وكل هذا التضعيف فيه عربى كثير - يعنى بذلك أن ترك القلب الى الياء عربى جيد اذا قلت تظنيت وتسريت وقد جعل سيبويه الياء فى تسريت بدلا من الراء وأصله تسررت وهو من السرور فيما قاله أبو الحسن الاخفش لان السرية يسر بها صاحبها وقال أبو بكر بن السرى هو عندى من السرّ لان الانسان كثيرا ما يسرها ويستترها * قال أبو سعيد السيرافى وأبو على الفارسى * الاولى أن يكون من السرّ الذى معناه النكاح وهو عندهما من شاذ النسب * وقال غير سيبويه * ليس الاصل فيه تسررت وانما هو تسريت بمعنى ركبت سراتها أى أعلاها وسراة كل شئ أعلاه وقال غيره انما هو من سريت والقول ما تقدم من أنه تسررت وأما كلا وكل فليس أحد اللفظين من الآخر لان موضعهما مختلفان فكلا للتثنية وكل للجميع فهذا من جهة المعنى فاما من جهة اللفظ فكلا معتل وانما هو كعا وكل من المضاعف كدد وكر ولا يجوز أن تجعل الالف فى كلا بدلا من احدى اللامين فى كل لانبنت ولا دليل على ذلك هذا مذهب سيبويه وكلا واحد مضاف الى اثنين كقولك جاءا أخويك ومعا صاحبيك واستدلوا على ذلك بقولك كلا أخويك قائم فيوحدون خبره وكل يضاف الى المعرفة والنكرة ويفرد

كقولك كل القوم وكل رجل وكل قد قال ذلك ولا يضاف كلا الا الى معرفة مثناة ولا يفرد واتخذ كر سيبويه كلا وكل فى حيز التضعيف النادر المحول ليرى أن ألف كلا ليست محولة من لام كما أن ياء تظنيت وأخواتها محولة من نون واختلف النحويون فى ألف كلا هل هى ألف تثنية أو من بنية الواحد فقال البصريون كلا موحد وهى فعل بمنزلة معا على ما تقدم وأضيف الى اثنين والالف عند أبى على منقلبة من واو بدلالة قولهم كلتى فالتاء بدل من الواو والالف علامة التأنيث فكلتى كشروى وهو أيضا مذهب سيبويه ولو كانت الالف علامة التثنية لقلت رأيت كلىْ أخويك

تم السفر الثالث عشر ويليه السفر الرابع عشر وأوله

باب ما يهمز فيكون له معنى الخ والحمد لله وحده